

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الثلثاء ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٦ شوال ١٤١٨هـ، العدد ١٢٧٥٥ — إن الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT TUESDAY 3, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12755

مواجهات في بيت لحم

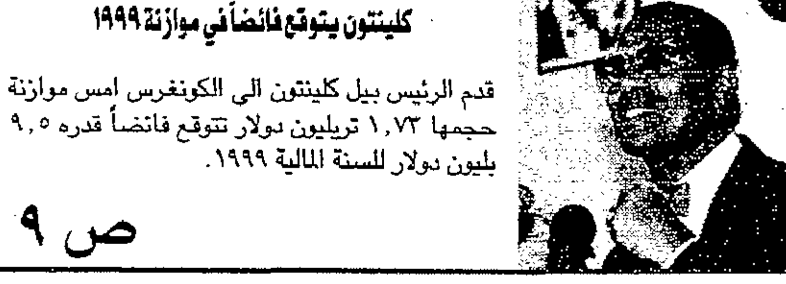


وقعت أمس صدامات في بيت لحم بين القوات الاسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين.

ص ٤

طرد فرخان من داغستان

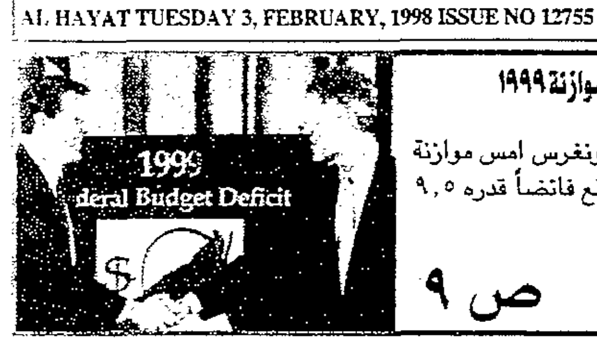
طردت السلطات في داغستان (جنوب روسيا) الزعيم الأميركي الأسود لويس فرخان ووفداً يرافقه.



ص ٨

كلينتون يتوقع فائضاً في موازنة ١٩٩٩

قدم الرئيس بيل كلينتون الى الكونغرس امس موازنة حجمها ١,٧٣ تريليون دولار تتوقع فائضاً قدره ٩,٥ بليون دولار للسنة المالية ١٩٩٩.



ص ٩

اولبرايت قابلت الامير عبدالله . . . وبغداد تنفي ما اعلنته موسكو عن قبول صدام تفتيش ثمانية من قصوره

واشنطن: نافذة الحل السياسي لم توصد بعد

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك - راغدة درغام
□ باريس - رنده تقي الدين

■ اجرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس محادثات مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في روضة خريم خارج الرياض. وتركزت المحادثات التي حضرها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي على الوضع في العراق.

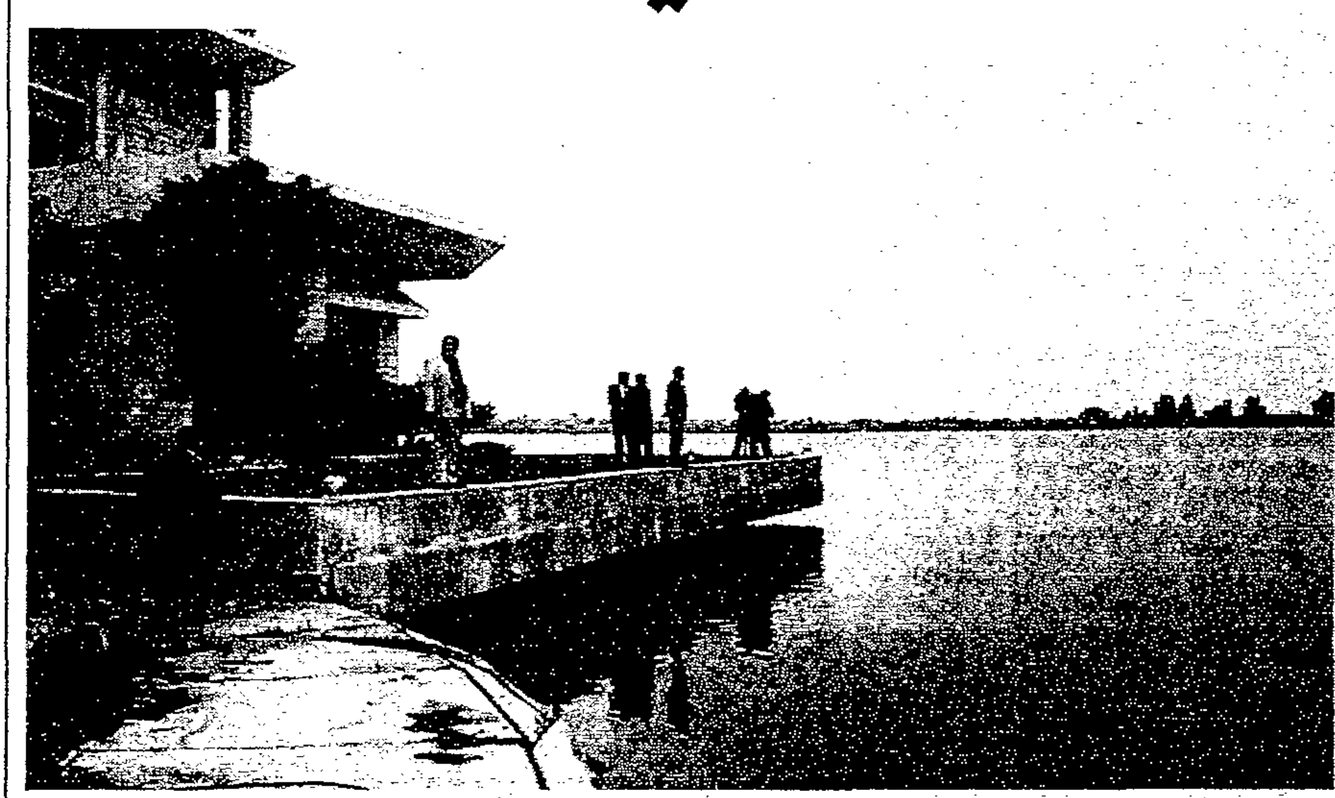
وكانت اولبرايت وصلت الى الرياض من الكويت حيث اجرت محادثات مع كبار المسؤولين وحصلت على دعم كويتي للموقف الاميركي من العراق.

وفي حين اعلن الكرملين ان الرئيس صدام حسين قدم تنازلات الى الامم المتحدة وانه مستعد للسماح بتفتيش ثمانية قصور رئاسية وبعودة رئيس اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار ريتشارد بتلر الى العراق للقيام بهذه المهمة، اعتبرت واشنطن ان ما يقترحه العراق «ليس حلاً»، وأكدت ان نافذة الحل الديبلوماسي قريبة من ان تغلق لكنها لم توصد بعد.

لكن مسؤولاً في وزارة الخارجية العراقية نفى امس (أ ف ب) ان تكون بلاده وافقت على تفتيش ثمانية «مواقع رئاسية» كما اكد الكرملين.

ورافق اعلان موسكو عن تحقيق تقدم مع بغداد، توجه مبعوث فرنسي الى العاصمة العراقية حاملاً رسالة من الرئيس صدام حسين. وأعلن رسمياً في القاهرة ان الرئيس حسني مبارك اتصل بـ ١٣ رئيس دولة عربية من اجل تبني موقف «ايجابي مشترك» في الازمة بين العراق والأمم المتحدة. وتستعد القاهرة لاستقبال وزير الخارجية العراقي

التتمة في الصفحة (٦)



صورة من الارشيف لاحد قصور صدام حسين (رويترز)

الخرطوم اتهمت أسمرا مجدداً بقصف قرى حدودية

قرنق يخسر معركة واو لكن التوتر استمر في محيط المدينة

□ لندن - نزار ضو النعيم
□ الخرطوم - كمال حامد

■ نجح الجيش السوداني في اجلاء المتمردين الجنوبيين عن مواقع احتلوها في مدينة واو ثاني اكبر مدن جنوب البلاد لكن الوضع ظل متوتراً في المنطقة المحيطة بها. واعترفت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق امس بانها فقدت السيطرة على مطار المدينة وحاميتها. واكدت توقف الاشتباكات، مشيرة الى استمرار تبادل القصف بين الطرفين في المنطقة. وربت الحركة على تشكيك الخرطوم في مصير القائد كاربينو كوانين الذي مكن قرنق من مهاجمة المدينة بتغيير ولائه من الحكومة الى المتمردين معلنة انها ستمكن وسائل الاعلام من مقابلته.

واكد الناطق باسم «الحركة الشعبية» القائد المناوب ياسر عرمان لـ «الحياة» أمس ان حركته التي شنت هجوماً على المدينة فجر يوم عيد الفطر المبارك «فقدت السيطرة على المطار والحامية»، لكنه اوضح ان «قواتنا كانت في شمال شرقي المدينة حتى يوم الاحد». وكانت الحركة اعلنت انها سيطرت على ستة مواقع رئيسية

التتمة في الصفحة (٦)

الجيش اللبناني يحكم حصار بريتال لاعتقال المطلوبين وبينهم الطفيلي

□ بيروت - «الحياة»

■ ضيقت قوى الجيش اللبناني حصارها على بلدة بريتال البقاعية امس، في خطوة تؤكد نيتها توقيف المطلوبين بموجب الاستنابات القضائية الصادرة عن النيابة العامة العسكرية وبلاغات التحري عن هؤلاء وفي مقدمهم قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي بتهمة تشكيل عصابات مسلحة تمس بالأمن. (راجع ص ٣)

وفيما عادت الحياة الى طبيعتها في معظم المناطق البقاعية، خصوصاً مدينة بعلبك، وفتحت المدارس ابوابها في المدينة بعد المواجهة بين انصار الشيخ الطفيلي والجيش مساء الجمعة الماضي.

وتوالت ردود الفعل على الصدامات التي حصلت بين انصار الطفيلي والجيش فاشاد معظمها بقوى الجيش مثلما دعا معظم القادة السياسيين والروحيين، خصوصاً الشيعة منهم، الحكومة الى خطوات تعالج الوضع الاجتماعي المعيشي في منطقة البقاع المحرومة وتغلب لغة الحوار وتلملم آثار ما حصل من صدامات.

وكان الجيش واصل تعزيز قواته في محيط بلدة بريتال مسقط رأس الطفيلي، وعلى الطرق الرئيسية في البقاع وأقام حواجز تفتيش وسير دوريات راجلة.

وأخذ يعزز مواقعه ويقترب اكثر من البلدة بدءاً من الساعات الاولى بعد الظهر.

وتمركزت قوات له في مواقع جديدة في اطار تشديده الحصار على البلدة والاجراءات الامنية أهمها تلتا النبي صالح ومغارة الزبيبة، اللتان تقعان على مسافة قريبة منها.

واوضح مصدر في البلدة لـ «الحياة» ان السيطرة على هاتين التلتين «تعني إحكام الطوق الامني على البلدة»، مشيراً الى «ان التعزيزات الامنية والعسكرية ترافقت مع استكمال إقامة الجيش السواتر الترابية في بعض المناطق المحيطة بالبلدة».

ومساء تقدم الجيش من هاتين التلتين الى منازل البلدة القريبة منها، فيما تقدم من جهة السهل شرقاً في اتجاه البلدة ليصبح على بعد مئات الامتار من المنازل الواقعة على أطرافها. ورفضت مصادر رسمية رفيعة المستوى التأكيد لـ «الحياة» نية الجيش دخول بريتال، قائلاً «لا نعتقد ان هدف الجيش الدخول، لكن المؤكد انه يريد القبض على المطلوبين بمن فيهم الشيخ الطفيلي». وحين سئل المصدر عن احتمال ان يكون الطفيلي لا يزال في البلدة، أجاب: «لا نعرف. وهذا شأن القوى الامنية والعسكرية فهي التي تملك المعلومات في هذا الصدد».

وأكدت مصادر العائلات لـ «الحياة» ما قاله المصدر الرسمي انها تبلغت ان «لا نية لدى الجيش لدخول البلدة، لكنه «يصر على تسلم جميع المطلوبين والشيخ الطفيلي»، وسط تضارب المعلومات عن وجوده في البلدة أو مغادرتها إلى جرودها أو إلى مكان آخر».

وقال مصدر مسؤول في حزب الله تعليقاً على احداث بعلبك ونتائجها (...) «ان الحزب لا يريد لأهلنا في بريتال الا الخير والأمن والعافية ولن يتركهم نهباً للاشاعات المغرضة تفتك بوحدة صفوفهم ولا لحملات الاستقطاب السياسي الموجه ان تستفيد من لحظات الازمة لتسطر أوهام الحرص الطارئ، ولن تغيب حملات التشكيك والتضليل التي يشنها مغرضون ضد حزب الله».

زيارة منعم

على صعيد آخر، بدأ الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم زيارة للبنان تستمر ثلاثة ايام، وأجرى محادثات مع الرئيس الياس الهراوي تناولت العلاقات الثنائية وتطورات العملية السلمية. وشدد

التتمة في الصفحة (٦)

قطر: توقع تبرئة ٤ أو ٥ في قضية افشاء الاسرار

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ علمت «الحياة» ان محكمة الجنايات الكبرى في قطر وهي محكمة مدنية برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية القاضيين علي البوعيشي وخالد السويدي ستصدر غداً حكمها في قضية القطريين السبعة المتهمين بتاسيس جمعية غير مشروعة لقلب نظام الحكم بالقوة و«افشاء اسرار حربية»، وتتوقع مصادر في الدوحة تبرئة بعض المتهمين في ضوء جلسات المحاكمة التي جرت اخيراً اذ افرجت المحكمة عن اربعة متهمين بكفالة مالية وذلك في ٥ كانون الثاني (يناير) الماضي الى حين موعد النطق بالحكم غداً الاربعاء فيما استمر حبس ثلاثة متهمين آخرين.

وتوقع محامي المتهمين الاربعة الذين افرج عنهم بكفالة مالية السيد ناصر الكعبي تبرئة اربعة او خمسة متهمين.

يذكر ان جلسات المحاكمة جرت في اجواء علنية وسمح للصحافيين وأهل المتهمين بحضورها.

خالد نزار يتهم الرباط بـ "الابتزاز" ويشبه الحدود بـ "المنخل"

المغرب يرفض اتهامات جزائرية بأنه معبر أسلحة للإسلاميين

□ الرباط - محمد الأشهب

■ نفى المغرب أمس اتهامات الجنرال خالد نزار، الرجل القوي سابقاً في الجزائر، بأنه يمثل معبراً للأسلحة للمتشددين الإسلاميين. وقالت مصادر رسمية إن المغرب ينأى بنفسه عن التدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية.

واتهم خالد نزار في مقال نشرته صحيفة «الوطن» الجزائرية المغرب بـ «الابتزاز» بسبب ربط مسألة التعاون المغربي في مكافحة الشبكات الإسلامية المتطرفة بتعاون جزائري في موضوع الصحراء الغربية.

الرباط

لكن مصادر رسمية في الرباط نفت ان تكون نقاط الحدود المشتركة مع الجزائر، أو اي نقاط أخرى، تستخدم لتهريب الأسلحة إلى الجماعات الإسلامية في الجزائر. وقالت إن المغرب ليس طرفاً في الصراع الدائر في البلد المجاور، وانه ينأى بنفسه بعيداً عن التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر.

وذكرت ان محاولات محدودة جرت قبل سنوات لتهريب اسلحة ومعدات إلى الجزائر بعد جلبها من بلدان أوروبية لكنها احبطت واعتقل المتورطون فيها وما زالوا يقضون عقوبات في أحد السجون المغربية. ولفتت إلى ان المتورطين يتحدرون في غالبيتهم من أصول جزائرية وكانوا يقيمون في بلدان أوروبية.

وشددت المصادر المغربية على أن اغلاق الحدود المستمر بين البلدين منذ حوالى أربع سنوات يجعل من الصعوبة بمكان توقع مثل هذه العمليات، لأن جانبي الحدود على الطرفين المغربي والجزائري تشتد فيهما الرقابة الصارمة. وهي تطاول أيضاً تهريب البضائع والمنتجات التي كانت تشكل المحور الأساسي للنشاط التجاري في المنطقة.

إلى ذلك، ابدى مثقفون مغاربة استغرابهم تصريحات وزير الدفاع الجزائري السابق خالد نزار الذي انتقد صدور بيان يتضامن من خلاله منتسبون إلى جمعيات غير حكومية في المغرب مع ضحايا المجازر التي تحدث في الجزائر. وقال أحد الموقعين على ذلك البيان إن الأمر يتعلق «بموقف إنساني» يشترك فيه المثقفون المغاربة مع نظرائهم في بلدان عربية وأوروبية. واستغرب ان يوجه الانتقاد للمغاربة فقط، لأن ذلك يكشف مزيداً من الحساسية في الجزائر ازاء اي موقف يصدر من المغاربة. وقال إن هذا الموقف ليس سياسياً ولا يعبر عن وجهة نظر رسمية.

وأوضح مسؤول في محطة اذاعة «ميدي - ١» التي انتقدها خالد نزار ايضاً، ان تعاطي المؤسسة الاعلامية مع احداث الجزائر يندرج في سياق استراتيجية اعلامية تشمل الاهتمام بالمنطقة المغاربية، وان التعامل مع احداث الجزائر يحظى بالأولوية في ضوء اهميته الاعلامية، وليس لأي هدف سياسي. واكد ان ما تبثه «ميدي - ١» ينشر ويذاع في وسائل الاعلام المختلفة حول احداث الجزائر «من دون اي خلفية سياسية». لكنه أضاف «ان للجزائر حساسية تجاه محطتنا. وهذا ليس وليد الظرف الراهن».

إلى ذلك، تربط المصادر التي ترصد تطورات نزاع الصحراء بين التصعيد الاعلامي والوضع الداخلي الذي تجتازه الجزائر، اقله لفت الانتباه إلى قضية خارجية لصرف الأنظار عن المأساة الداخلية. وقد يكون لهذا السبب اتخذ المسؤولون المغاربة موقفاً

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير سلطان يلتقي اليوم الحسن الثاني

□ الرباط - «الحياة»

■ يتوقع ان يلتقي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء اليوم مع الملك الحسن الثاني في ختام زيارة خاصة للمغرب. ورجحت مصادر سياسية ان يبحث الجانبان في تطورات الاوضاع في الخليج في اطار الجهود التي تبذلها اطراف عدة لتغليب المساعي السلمية على قرار توجيه ضربة عسكرية الى العراق، اضافة الى الاوضاع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية. وكان الامير سلطان اجرى مكالمة هاتفية مع العاهل المغربي في وقت سابق ركزت على القضايا الاساسية العربية والاسلامية خصوصاً الوضع في الخليج.

من جهة اخرى، استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز في مقر اقامته في أغادير وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

ونكرت «وكالة الأنباء القطرية» ان الشيخ حمد نقل خلال اللقاء «تحيات وتهاني أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى الأمير سلطان لمناسبة عيد الفطر المبارك واطمأن على صحة سموه».

الفارق بين ابتكار و"ماري" . . . أو بين نائبة الرئيس الايراني والناطقة باسم ممثلي السفارة الأميركية



□ دافوس - من ربى الحصري

■ قبل حوالى ١٩ عاماً، احتلت طالبة في جامعة طهران اختارت لنفسها اسماً حركياً هو «ماري» شاشات التلفزيون كمتحدثة باسم مجموعة الطلبة التي اقتحمت السفارة الأميركية في العاصمة الايرانية واحتجزت رهائن اميركيين مطالبة بتسليم شاه ايران محمد رضا بهلوي الى «حراس الثورة» الايرانية. واليوم عادت معصومة ابتكار، وهو اسمها الحقيقي، لاحتلال شاشات التلفزيون لا لتعداد جرائم أميركا في حق الشعب الايراني، وانما للدفاع عن الحوار بين الاسلام كما تمثله ايران والثقافة الغربية.

وعلى رغم أنه لم يمض أكثر من ستة أشهر على انتقالها من منصبها كمدرسة لعلم المناعة في جامعة طهران الى الموقع الثاني في الحكومة، كنائبة الرئيس الايراني محمد خاتمي، إلا أن الدكتورة ابتكار أظهرت خلال وجودها القصير في دافوس مهارة في مخاطبة محدثيها، سواء كان الموضوع يتعلق بصدام الحضارات بين الاسلام والغرب أو مكانة المرأة الايرانية المحجبة في السياسة الايرانية، أو حتى الأسباب التي تمنع بلداً اسلامياً كايران من اقامة علاقات مع اسرائيل.

ملتفة بعباءة سوداء لا يظهر منها سوى وجهها الخالي من أية مساحيق تجيب ابتكار من دون تردد عن أي سؤال يطرح عليها بلغة انكليزية صافية كسبتها من السنوات الثماني الأولى من حياتها التي عاشتها في الولايات المتحدة عندما كان والدها يحضر رسالة الدكتوراه هناك.

الحجاب؟ هو عبارة عن «رسالة معينة كما ان السواد يعبر عن رسالة مفادها الحزن. انه يخلق نوعاً آخر من العلاقات الاجتماعية في الأماكن العامة فلا يعرض النساء الى تحرشات الطرف الآخر». هكذا أجابت وبكثير من الايحاءات، الصحافي الأميركي الذي طرح السؤال عليها.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
03
9 770967 559026

لاوجود لشرط تسليم اوجلان . . . ومسؤول إلى دمشق قريباً

مبادرة تركية لمعاودة الحوار مع سورية

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» امس ان الاتصالات بين وزارتي الخارجية التركية والسورية استؤنفت بعد عطلة عيد الفطر السعيد لترتيب زيارة للأمين العام لوزارة الخارجية التركية قورقماز حقتمر لدمشق في اطار «مبادرة تركية» لمعاودة الحوار المقطوع بين البلدين منذ نهاية العام ١٩٩٥. واوضحت تركيا «لا تشترط في اطار المبادرة تسليم زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبدالله اوجلان الى انقرة.

واوضحت هذه المصادر ان الموعد المبدئي للزيارة سيكون في العشرين من الشهر الجاري وان «المبادرة» تتضمن ان تلي محادثات حقتمر لقاءات بين وزيري الخارجية ووزيري الداخلية قبل معاودة اجتماعات اللجان الفنية المشتركة الخاصة بالمياه والحدود والأمن. وتابعت ان السفير التركي جيتغ دوعاتيه التقى اخيراً لهذا الغرض مرتين رئيسة دائرة اوروبا الغربية في الخارجية السورية السيدة صبا ناصر ومساعد وزير الخارجية السفير عدنان عمران.

وتوقف الحوار بين الطرفين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ عندما رفضت انقرة توجيه دعوة الى وزيري خارجية سورية وإيران في اطار الاجتماع الوزاري الثلاثي الخاص بشمال العراق وقررت عدم ابلاغ الدولتين بدخول الجيش التركي الى شمال العراق. كما ان تركيا لم تدع الخبراء السوريين لعقد اجتماعات خاصة بملفي المياه والأمن، وقالت المصادر نفسها ان الأتراك «ربطوا وقتذاك اي حوار بتسليم اوجلان».

وسيلتقي المسؤول التركي خلال زيارته للعاصمة السورية السفير عمران ومسؤولين آخرين. وقالت

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس اللبناني يؤكد أن القرار ٤٢٥ لا يحتاج إلى مفاوضات

منعم يعرض المساهمة في مبادرات توطد أمن لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم تأييد بلاده استمرار المفاوضات في الشرق الأوسط وفقاً لقرارات مجلس الأمن وأسس مؤتمر مدريد لتحقيق سلام عادل وشامل. وأيّد جهد الولايات المتحدة في هذا المجال. عارضاً إسهام الأرجنتين «في مبادرات تمكّن لبنان من توطيد أمن دائم ضمن حدوده المعترف بها دولياً».

وبدأ منعم، السوري الأصل، بعد ظهر امس زيارة تستمر ثلاثة ايام هي الأولى لرئيس ارجنتيني للبنان، على رأس وفد سياسي واقتصادي. واقيم له استقبال رسمي في مطار بيروت تقدمه الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري وممثل رئيس الحكومة نائبه وزير الداخلية ميشال المر، اضافة الى وزراء ونواب وأعضاء السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي.

وبعد المراسم الرسمية واستراحة في صالون الشرف في المطار، اصطحب الرئيس الهراوي نظيره الارجنتيني الى قصر بعبدا حيث عقدت خلوة ثنائية تبعتها خلوة موسعة ضمت اعضاء الوفد الارجنتيني ووزراء لبنانيين.

وعرض الرئيس منعم وجهة نظره من عملية السلام وشدد على «وجوب احلال السلام العادل في الشرق الاوسط» مؤيداً تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وعودة المفاوضات العربية - الاسرائيلية الى مسارها.

وردّ الرئيس الهراوي بالتأكيد «ان القرار الرقم ٤٢٥ ليس في حاجة الى مفاوضات انما الى قرار حاسم وإذا كانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تجوب العالم اليوم تمهيداً لإجراء ما في حق العراق فلمَ لا تفعل شيئاً لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥»، معرباً عن الأمل بـ «مساعدة الارجنتين على تنفيذ هذا القرار».

مواطن شرف

ثم اقيم في القصر الجمهوري احتفال سلّم خلاله رئيس بلدية بيروت محمد غزيري الرئيس الارجنتيني مفتاح المدينة الذهبي، وابلغه قرار البلدية منحه رتبة مواطن شرف. وردّ منعم بكلمة شكر، معلناً افتخاره بأصله العربي، ومشيداً بدور الجالية اللبنانية في نهضة الارجنتين.

وفي الخامسة مساء، انتقل منعم والوفد المرافق الى مقر اقامتهما في فندق «ماريوت» في بيروت. وعاد مساء الى قصر بعبدا حيث اقيمت مأدبة عشاء تكريماً له شارك فيها جمع من الشخصيات الرسمية والروحية والديبلوماسية والاقتصادية والاعلامية.

والقى الرئيس اللبناني كلمة ترحيب بنظيره الارجنتيني مشيداً فيها بالعلاقات التاريخية بين لبنان والأرجنتين، مؤكداً ان الحرب في لبنان انتهت، داعياً المغتربين اللبنانيين الى المساهمة في إعمار لبنان. وكرر ثوابت السياسة الخارجية اللبنانية وخصوصاً تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. ومنح ضيفه وسام الاستحقاق اللبناني من الرتبة الاستثنائية.

وردّ منعم بكلمة عبّر فيها عن ارتياحه الى حصول الزيارة، مشيراً الى وجود ثلاثة ملايين ونصف مليون ارجنتيني من اصل عربي، اي ما يقارب عشرة في المئة من مجموع السكان. وأشاد بتاريخ لبنان الحضاري، وقال: «ان حكومتنا تعلّق اهتماماً دائماً بتطور الوضع في الشرق الأوسط حيث يؤدي لبنان دوراً اساسياً وحيوياً. وتتابع سياستنا الداعمة للمجموعة الدولية في جهدها للوصول الى حل سلمي للصراع في الشرق الأوسط. فالمسيرة السلمية التي بدأت في مدريد عام ١٩٩١، يجب ان تستمر مع احترام الاتفاقات الموقّعة في اوسلو وواشنطن. ونحن ندعم في هذا الاطار جهد رئيس الولايات المتحدة (بيل كلينتون) التي تصب في هذا الاتجاه والتي سيكون لها حتماً نتائج ايجابية على المنطقة».

وأضاف «ان الأرجنتين تؤيد استمرار المفاوضات بين مختلف الأطراف على أساس القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والاتفاقات المذكورة انفاً للوصول الى سلام شامل وعادل ودائم، لطالما كان منتظراً. والأرجنتين تعرض مرة اخرى ان تسهم في مبادرات يكون هدفها تمكين لبنان من توطيد أمن دائم يفسح في المجال للبنانيين بأن يعيشوا بوئام وازدهار ضمن حدود معترف بها دولياً».

وأعرب عن اعتقاده «بأن الحل النهائي للمسائل التي لا تزال عالقة سيكون نتيجة للعلاقات الدولية القائمة الآن والتي تتصف بالتعاون واحترام حاجة الدول بعضها لبعض».

وشكر الهراوي لمنحه الوسام. وقال: «ان لبنان الذي عاد وسلك طريق العيش المشترك بين طوائف دينية مختلفة، وتقبّل الفوارق الموجودة ضمن الأمة الواحدة، يلهمني في ممارستي اليومية في الحكم، التي ترتكز الى احترام التقاليد الديموقراطية». وأضاف «ان صلابة اللبنانيين في مواجهة الصعاب يؤكد لي ان هذا البلد الغالي سيستعيد في سرعة مكانته المميزة بين الأمم. واتمنى ان تكون نهاية هذا القرن مناسبة لترسيخ الوئام والتعاضد في صفوف الشعب اللبناني الكبير كي يتمكن ابناؤه من تطوير امكاناتهم الهائلة داخل لبنان وخارجه على غرار ما فعله الفيلسوف والمفكر اللبناني الكبير جبران خليل جبران».


الرئيس الهراوي يعرض ونظيره الارجنتيني حرس الشرف في مطار بيروت امس (أ ب)

بريماكوف يؤكد أهمية الشراكة مع لبنان

بويز في موسكو يستغرب الاستنساب في تطبيق القرارات الدولية

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اجرى وزير الخارجية فارس بويز امس محادثات مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف تناولت العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط والازمة بين العراق والولايات المتحدة.

ووقعت في اطار الزيارة مذكرة في شأن نشر مجموعة من الوثائق الديبلوماسية المرتبطة بالعلاقات بين البلدين. ويرافق بويز في الزيارة الاولى التي يقوم بها وزير خارجية لبناني لموسكو وفد كبير من رجال الاعمال.

وأشار الوزير اللبناني الى اهتمام بلاده بالتطورات الجارية في روسيا بفعل «عمقها الجغرافي والعددي والتاريخي». وعلى صعيد العلاقات الثنائية، ذكر ان الدولتين تتطلعان الى تطويرها واحتمل «وضعها في اطار قانوني حينما تدعو الحاجة».

وبالنسبة الى الوضع في الشرق الاوسط اكد بويز ان هناك «التقاء في العناوين الرئيسية وفي التفصيلات»، مشيراً الى ان الصراع العربي - الاسرائيلي «شامل، ولذا لا بد ان يكون السلام شاملاً».

واشار الى ان محاولات اسرائيل ممارسة سياسة «العزل والاستفراد» تتناقض مع الطموح الى السلام والامن في المنطقة. واكد ان استكمال عملية السلام يقتضي وقف الاستيطان وتنفيذ القرارات الدولية، وأعرب عن استغرابه «الاستنسابية» في تطبيق هذه القرارات واستخدام القوة او التهديد بها في حالات معينة فيما «تبقى قرارات أخرى في ادراج الامم المتحدة».

ومن جانبه أكد بريماكوف ان لبنان «شريك مهم (...) يمتلك امكانات اقتصادية هائلة» يزيد منها واقع «انتشار» اللبنانيين في بلدان عديدة. وابدى رغبة موسكو في جذب استثمارات لبنانية الى روسيا.

وذكر انه بحث مع بويز في امكان استثمار موسكو «العلاقات الجيدة» التي تملكها مع طرفي النزاع لاخراج عملية السلام من الطريق المسدود.

وشدد الوزير الروسي على ان الأوضاع في جنوب لبنان «ستبقى متوترة ما دام جزء من لبنان تحتله قوات اجنبية».

جنبلاط غير مرتاح الى النهج الحكومي

□ بيروت - «الحياة»

■ ابدى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «عدم ارتياحه الى تطورات المرحلة المقبلة نتيجة النهج الحكومي المتبع في التعاطي مع الشأن الاقتصادي والاجتماعي» داعياً الشباب اللبناني الى «المشاركة في استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية توصلاً الى مجالس بلدية جديدة تلبي طموحات المواطنين». وطالب «بوحدة الموقف والرأي والتوافق بين مختلف التيارات والفاعليات والعائلات».

ووعد جنبلاط خلال جولة تفقدية على بلدات جون وعلمان والجميلية في اقليم الخروب، ووعد «بدفع التعويضات المحقة لجميع المتضررين من ترميم واعماره» مشيراً الى ان «ذلك مرتبط بتحقيق الوعود الحكومية التي اطلقت للمهجرين لاستكمال مسيرة العودة»، ولافتاً الى ان «موازنة ٩٨ لم تلحظ اي مبالغ جديدة للمهجرين».

واكد «ضرورة فتح المجالات امام الشباب المثقف للمشاركة في الحياة السياسية واخذ الدور الريادي في بناء مستقبل لبنان»، مشدداً على «الحوار والتواصل بين الشباب».

والتقى جنبلاط الاهالي واستمع الى مطالبهم واحتياجاتهم.

أرسلان في فنزويلا

□ بيروت - «الحياة»

■ بدأ وزير المغتربين طلال ارسلان زيارة رسمية لفنزويلا تستمر خمسة عشر يوماً يلتقي خلالها رئيس الشيوخ الفنزويلي كريستوفر فرنانديز دالو ورئيس المجلس النيابي رامون غيرمو اوكالدو، وكذلك اعضاء الجالية اللبنانية في فنزويلا التي تعد نحو ٣٠٠ الف.

وقال ارسلان في مطار كاراكاس ان «الزيارة هي في اطار الجولات الاغترابية التي نقوم بها للاطلاع على اوضاع الجاليات اللبنانية».

«غرين بيس» تحذّر من مادة «اسبستوس» في شبكة الشرب في الشمال

□ بيروت - «الحياة»

■ كشف مكتب منظمة «غرين بيس - البحر المتوسط» امس ان السلطات اللبنانية «تنوي استخدام مادة الـ «اسبستوس» الخطرة لتركيب شبكة مياه الشرب في مناطق طرابلس والبترون وعكار، في شمال لبنان».

وافاد بيان للمنظمة انها اتصلت بمجلس الإنماء والإعمار الذي «رفض مناقشة الموضوع معنا واقفل الباب امام اي حوار».

وحذّرت من «ان استخدام هذه المادة في صناعة الانابيب يؤدي حتماً الى امراض سرطانية ورئوية ويهدد مئات الآف المواطنين».

وكانت «الحياة» اجرت تحقيقاً (نشر في ٢١ كانون الثاني/ يناير الماضي) كشفت فيه اخطار استعمال هذه المادة في صناعة انابيب المياه.

وردّ مجلس الإنماء والإعمار على بيان «غرين بيس»، واعتبر «ان استعمال انابيب «اسبستوس» اسمنتاً في تنفيذ المشاريع، يستند الى دراسات ومواصفات موضوعة من مكاتب استشارية عالمية، مع العلم ان لا خطر على الصحة العامة من جراء استعمال هذه المادة في شبكات المياه والصرف الصحي». وأشار الى «ان تشكّل طبقة كلسية داخل الأنابيب مع الوقت من جراء مرور المياه يمنع الاحتكاك المباشر بجوانب الانبوب وهذا من شأنه منع المياه نهائياً من ملامسة اي مواد تحتوي اسبستوس».

رغبة سورية في التوافق جمعت الحريري وسعد

بلدية صيدا: ماذا بقي للعائلات من إدارة شؤون المدينة؟

□ بيروت - حازم الأمين

■ قالت مصادر قريبة من رئيس الحكومة رفيق الحريري لـ «الحياة» ان لقاء الأخير والنائب مصطفى سعد قبل اسبوعين، عقد بناء على رغبة أصدقاء مشتركين واعتبرت هذا اللقاء «امراً طبيعياً»، واضعة اياه في خانة «كسر الجليد». وذكرت ان سعد طرح قضية الانتخابات البلدية في صيدا، وان الحريري رد انه «مع الائتلاف»، خصوصاً انه دعا الى الائتلاف في كل المدن. وتم التوافق على ان يكون «للبحث صلة». ونفت ان يكون البحث شمل أسماء وتفاصيل، لأنه اقتصر على العموميات.

اما النائب سعد فقال لـ «الحياة» رداً على سؤال «ان العمل البلدي بطبيعته ليس تنافساً بين الأحزاب والقوى السياسية على تحقيق مكاسب ومواقع في قلب المجلس البلدي، بل هو ايصال مجلس متجانس متناغم يضع نصب عينيه التنمية المنوطة بالبلديات. فمجلس غير متجانس تسوده الحساسيات والحزازات الحزبية والجهوية والعائلية، لا يمكن ان ينهض بالمهمات المنوطة به كسلطة تقريرية تخطط للمشاريع البلدية المطلوبة».

لكن مصادر واسعة الاطلاع قالت لـ «الحياة» ان اللقاء بين الحريري وسعد «عقد بناء على رغبة سورية كجزء من حرص السوريين على تجنيب البلديات التي يمكن ان يتنافس فيها حلفاء لهم، معارك انتخابية قد تحوّل انتباههم عن مناطق اخرى، خصوصاً ان الانتخابات البلدية ستحصل على مرحلتين او ثلاث فقط.

كل هذه الاوراق عادت ووضعت على طاولة بحث الصيداويين، في اماكن لقاءاتهم وفي مقاهيهم، بعدما احدث اللقاء صدمة مختلفة المعاني، وبدأوا يتخيلون، في ضوء هذا اللقاء، شكّل الانتخابات البلدية التي ستحصل في مدينتهم.

الصيداويون من اكثر اللبنانيين حماسة واقبالاً على السياسة والانتخاب هذه الايام، ويدل الى ذلك مستوى مشاركتهم واقبالهم على الاقتراع في دورتي ١٩٩٢ و١٩٩٦ للانتخابات النيابية، اذ بلغ عدد المقترعين في الثانية ٢٢ الفاً و٥٠٠، من اصل اربعين الف مقترع، اي نحو ستين في المئة. وهذه النسبة هي من اعلى نسب الاقتراع في تلك الدورة الانتخابية في لبنان. واذا حذفنا عدد اصوات مسيحيي صيدا الذين لم يقترع معظمهم بسبب هجرتهم او تهجيرهم، وأضفنا اليهم المهاجرون في دول الخليج، وهم كثر، فإن نسبة الاقتراع بين المقيمين قد تتجاوز ٨٠ في المئة.

وسبب هذه «الحماوة» الانتخابية الظروف التي احاطت بهذه الانتخابات وانشغال المدينة بمعاني السياسة كما هي اليوم في الموالاة والمعارضة. فقابلت قوة مشاريع «مؤسسة الحريري» في المدينة قوة معارضة النائب سعد لها، ولسياسة رئيس الحكومة. وحملت موجة ازدهار الحركات والتيارات الأصولية الى المدينة «الجماعة الإسلامية» كقوة جديدة ومؤثرة. وعلى رغم ان هذه القوى الجديدة كانت تنمو على حساب نفوذ آل البزري الموجودين اصلاً في قلب التركيبة التحتية للعائلات، احتفظت هذه العائلة بموقع ولو متفاوتاً بين العائلات الصيداوية.

ولكن التوافق اذا حصل، سيعيد الحسابات الصيداوية الراهنة الى نقطة جديدة، وهو قد يسهم في برودة الاقبال والحماسة للانتخابات، وسيحرم المجلس البلدي أسماء وكفايات سيكون لدى القوى المتنافسة حرص على ضمها، حتى تصبح اللوائح مقبولة ومقنعة. اما وجود لائحة توافقية فيعني ان كل طرف سيحجز مقاعده لأكثر الناس قرباً واخلاصاً له.

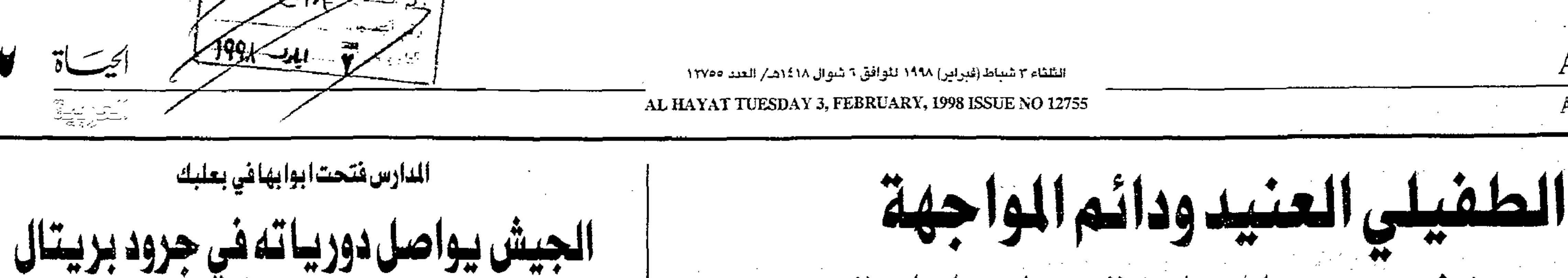
ولكن لا بد من العودة الى الخريطة السياسية والعائلية الحديثة للمدينة، وبداية تشكلها على النحو الذي انتهت اليه، وهل هي العائلات التي ما زالت تتحكم بالولاء السياسي والبلدي والانتخابي؟

كسرت صيدا قوة عائلاتها منذ الخمسينات، واخترقت الزعامة الجديدة فيها، السياسية والبلدية، عقدة تحالف العائلات الكبيرة والتقليدية. وكان شبان جدد من هذه العائلات نفسها على رأس القوة التي احدثت هذا التغيير. فالدكتور نزيه البزري ابن احدى اكبر العائلات الصيداوية اجتماعياً وسياسياً وعدداً، خاض معركة بلدية صيدا في ١٩٥١ الى جانب معروف سعد ضد قريبه الحاج صلاح البزري الذي تولى سابقاً رئاسة البلدية اكثر من عشرة اعوام. وكان فوز نزيه البزري بمثابة التعبير الاول عن رغبة الفئات الجديدة في المدينة، اي الطبقة المتوسطة الشارعة في التشكل والمتعلمين الجدد من ابناء العائلات الصغيرة والأفخاذ الضعيفة في العائلات الكبيرة والغنية، في تولي شؤون المدينة وفي نقل حضورهم الجديد الى مختلف المواقع التمثيلية.

اما المجلس البلدي الذي انتخب في ١٩٦٣، فجاء اوضح تعبير عن هذا التغيير. وعكست نتائجه جنوح الشارع الصيداوي نحو قيادات جديدة أخرى ومدى تأثير قوى من خارج المدينة ولبنان في الشارع في المدينة. وكان أن اصبح معروف سعد، وهو احد وجوه حركة القوميين العرب الناصرية رئيساً للبلدية. اذاً حملت موجات سياسية (صعود الطبقة المتوسطة في الخمسينات، والناصرية في الستينات) كانت اقوى من العائلات، هذه المجالس الى البلدية، ووضعتها فوق التركيب الاجتماعي في المدينة. ففي صيدا ثماني عائلات تشكل نحو ٣٥ في المئة من عدد ناخبيها، وهي حجازي والحريري والبابا والبساط والبزري وأبو ظهر والزعتري والبعاصيري. وكانت تنشأ حول هذه العائلات احلاف عائلية، كما هي الحال بين عائلتي حجازي والشريف، وهناك عائلات صغيرة متقاربة رحمياً واجتماعياً وبالتالي سياسياً وانتخابياً، كما هي حال عائلات حنينه وقطب وحمود وقواص وحشيشو. كذلك هناك ولاءات تقليدية للعائلات وعلاقات قربى سياسية، كالعلاقة التي كانت تقيمها عائلتا الزعتري والبعاصيري مع آل البزري، وعائلتا الحريري والبساط مع معروف سعد.

ولكن، وكما اخترقت اوضاع اقوى من المدينة شكل الولاء وطبيعة التمثيل العائلي للمدينة في مجلسي ١٩٥١ و١٩٦٣ البلديين، غيّرت اليوم سياسات واوضاع اخرى، هي اقوى من المدينة ايضاً الكثير من الخريطة الاجتماعية للمدينة، ولم تعد العائلات الصيداوية مجمعة على تأييد زعامة واحدة او صداقتها، سواء داخل العائلة او على مستوى المدينة. فدخول آل الحريري مثلاً على خط السياسة والتصدر الاجتماعي، احدث تغييرات كثيرة. فهذه العائلة الكبيرة عدداً انتقلت من مناصرتها لمعروف سعد، لتلتف حول النائبة بهية الحريري. والتقارب السياسي «بالمعنى الصيداوي» بين آل الحريري وآل البزري أدى الى تجيير جزء كبير من مناصري آل البزري الى آل الحريري، نظراً الى قدرة الاخيرين على ادارة مصالح مناصريهم ولأسباب اخرى معقدة اكثر. وكما مكن آل الحريري وجودهم في السلطة وفي حقل الخدمات الاجتماعية والحياتية من انتزاع ولاءات الكثيرين من المناصرين والعائلات، حرمهم في الوقت نفسه اجماعاً صيداوياً حولهم. وبقي لخصمهم السياسي اي النائب مصطفى سعد قدرة، وان محدودة على استقطاب من هم غير موافقين على مشاريع الحكومة في المدينة، ومن هم غير مستفيدين بالمعنى المباشر للكلمة من خدمات مؤسسات الحريري، اضافة الى احتفاظ سعد بجزء اساسي من نواة زعامة والده، فالشخصية الابرز في عائلة البساط اليوم هو الوزير السابق بهاء البساط المعارض لمشاريع الحكومة في صيدا وخارجها، وهذا ما جعل الكثيرين من أبناء عائلته، يلتفون حول النائب سعد، ثم ان عائلة أبو ظهر الكبيرة الغنية التي يجمع ابناؤها على الدكتور لبيب ابو ظهر الذي كان دائماً على بعد خطوة من مواقع التمثيل في المدينة، هي اليوم على مسافة واحدة تقريباً من مراكز الاستقطاب، وان كانت أميل الى سعد منه الى الحريري، بسبب العتب الضمني، على استبعادها عن واجهة المواقع، وان كانت هذه المسافة قابلة للتعديل والتغيير.

وفي صيدا ايضاً قوة رابعة بعد الحريري وسعد والبزري، وهي «الجماعة الإسلامية» التي استطاعت في السنوات العشر الاخيرة ان توسع نفوذها خصوصاً في اوساط العائلات الصغيرة في صيدا القديمة وفي عين الحلوة، وهي اليوم قوة دخلت في الحسابات الصيداوية، وإن كانت في المرتبة الرابعة من حيث تعداد القوى الانتخابية في المدينة، لكن هذا الترتيب ستكون له وظائف اخرى على ما يبدو. كما ان اعتبارات اكثر حضوراً من اعتبارات الانتخابات والحسابات الداخلية في المدينة ستكون هي المحددة ليس اقلها الرغبة السورية في التوافق وعلى رغم المقاومة التي تحصل لإمكان التوافق، فإن الظروف المحيطة والمدرج بعضها اعلاه، اذا صحت فستحبط مقاومة اللائحة الائتلافية. اما عناصر مقاومة الائتلاف فهي كثيرة ومنها ان كثيرين من المقربين لسعد ازعجهم لقاءه مع الحريري، حتى ان احاديث تنسب الى شقيقه اسامة تقول انه «عاتب وغير موافق على خطوته». واشار مقرب آخر الى احتمال خوض معركة البلدية حتى لو كان سعد مشاركاً في الائتلاف. ثم أن الائتلاف سيبعد على الأرجح اسم الدكتور عبد الرحمن البزري عن منصب رئاسة البلدية وسيرجح كفة مرشحي التسوية، كعدنان الزيباوي القريب من الحريري والمقبول من سعد، وهذا ما لا يرغب فيه آل البزري طبعاً، ثم ان قوة الحريري في صيدا فاقت قوة سعد في الانتخابات النيابية الاخيرة، وهذا قد يؤدي في حال انحسار الرغبة الاقليمية في التحالف الى اعادة التفكير فيه، فما بالك اذا كان النموذج الانتخابي الذي يقيس عليه الصيداويون انتخاباتهم البلدية المقبلة، هو انتخابات جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي تحالف فيها الحريري والبزري و«الجماعة الإسلامية»؟



الطفيلي العنيد ودائم المواجهة
اخرج نفسه من المعادلة بملء إرادته

□ بيروت - محمد شقير

■ عندما اختار قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي «الإقامة العائلية» في منزل في محلة بئر العبد، يقع في منتصف الطريق ما بين مكتب العلامة السيد محمد حسين فضل الله ومركز شورى «حزب الله» قيل الكثير في معاني الاختيار التي لم تترجم الاقتراب منهما لجهة السكن الى احتمال التقرب منهما في الامور السياسية والفقهية.

والذين يعرفون الشيخ الطفيلي عن كثب او تعرفوا اليه اثناء توليه الامانة العامة لـ «حزب الله» فور انتهائه من تلقيه علومه الدينية في بغداد، ليغادرها لاحقاً الى قم لخلافه مع النظام السياسي في العراق، يجزمون انه لم يتغير، وان الامين العام للحزب في حينه هو نفسه قائد «ثورة الجياع» الملاحق الآن من القضاء اللبناني.

وقبل ولادة الحزب في منتصف الثمانينات كان الشيخ الطفيلي عضواً في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يتحدث باسمه في بعض المناسبات البقاعية، في مقابل انخراطه المبكر في صفوف حركة «امل» التي اسسها الإمام موسى الصدر، ولم يكن على وفاق في غالب الاحيان مع المؤسس ولا مع الإمام محمد مهدي شمس الدين الرئيس الحالي للمجلس.

ويقال عن الشيخ الطفيلي، ابن بلدة بريتال، انه حاول اثناء عضويته في المجلس الشيعي او انخراطه في «امل» ان يختار لنفسه خطاً سياسياً مستقلاً حتى انه نجح في انشاء تنظيم خاص ضمن الحركة يتبع له.

وبقي الطفيلي على علاقة متقلبة بكل من المجلس الشيعي و«امل» الى حين بروز «حزب الله» كتنظيم سياسي ينضم الى الساحة الشيعية، وكان واحداً من مؤسسيه الى جانب مجموعة من رجال الدين الذين كانوا في عداد الحركة وانشقوا عنها في مراحل سياسية متعددة.

وفي المرحلة الأولى لإطلالة الحزب على الساحة اللبنانية كان الطفيلي أحد ابرز الخطباء فيه، الى جانب الناطق الرسمي باسمه النائب الحالي في البرلمان اللبناني السيد ابراهيم امين السيد، ثم انتخب في وقت لاحق اميناً عاماً للحزب، لتبدأ معه مرحلة الصراع مع «أمل» ومن ثم مع المجلس الشيعي.

وشهدت المرحلة التي تولى فيها الطفيلي الأمانة العامة للحزب، موجات من الصراع الدموي مع الحركة بقيادة الوزير نبيه بري قبل ان يُنتخب رئيساً للمجلس النيابي، وتجلت في معارك بدأت في الضاحية الجنوبية لبيروت وانتقلت في شكل محدود الى العاصمة ولتمتد منها الى منطقة الجنوب وعلى نطاق واسع في اقليم التفاح.

ولم تؤد اتفاقات وقف اطلاق النار التي تناوبت رعايتها سورية وإيران الى تطبيع العلاقات الشيعية التي بقيت تتفاوت بين هبّة باردة وأخرى ساخنة الى ان انتخب السيد عباس الموسوي اميناً عاماً للحزب خلفاً له، ما ادى الى تهدئة الوضع الأمني على جبهة الحزب و«أمل». وتردد ان استعجال اختياره لهذا المنصب جاء مدعوماً من طهران التي كانت تتعرض لحملات اعلامية وسياسية من المرجعية الدينية المتمثلة بالمجلس الشيعي والأخرى السياسية التي يتزعمها آنذاك الوزير بري ولم تنجح الوساطات المتنقلة في اصلاح ذات البين بين فريق كبير من الشيعة وإيران، وظلت العلاقة مهتزة، ولم تأخذ اطارها الطبيعي إلا في السنوات الأخيرة.

وأخذت العلاقة بين الحزب بقيادة الموسوي الذي اغتالته اسرائيل في شباط (فبراير) ١٩٩٢ و«امل»، تتحسن على نحو ظاهر، في مقابل تراجع التوجه الذي كان يمثله الطفيلي من دون ان تتدهور العلاقة بين السلف والخلف على الاقل علناً، على خلاف علاقة الأول بالسيد حسن نصر الله الذي اختير اميناً عاماً وهو ابن بلدة البازورية (قضاء صور) ليكون اول جنوبي يتولى قيادة الحزب بعد ثلاثة بقاعيين.

ومع انتخاب السيد نصر الله اميناً عاماً للحزب، اخذ يكثر الحديث عن وجود خلافات غير قابلة للحل، بعدما اصبح الطفيلي عضواً في الحزب، لا يتولى اي مسؤولية على خلاف اختياره عضواً في شورى الحزب طول مدة تولي السيد الموسوي امانته العامة.

ودارت الخلافات على التباين في الموقف من العملية السلمية عقب انعقاد المؤتمر التحضيري للسلام في مدريد، اذ ان معارضة الحزب لها، تبقى في حدود الاعتراض السلمي في مقابل اصرار الطفيلي على اسقاطها بقوة السلاح، آخذاً بشعار «زحفاً زحفاً نحو القدس»، وكذلك في شأن وجهات النظر من تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ في ضوء التعديل او التحول الايجابي الذي طرأ على موقف طهران والذي قوبل برفض شديد من الأمين العام السابق للحزب.

ولم تبق الخلافات بين الطفيلي وقيادة الحزب محصورة في الشق الإقليمي المتصل بالوضع الداخلي، بل امتدت الى الشؤون الداخلية من خلال لجوء الأول الى فتح النار على المجلس الشيعي في موازاة الخط الذي اتبعه نصر الله الرامي الى تبريد الأجواء. وبرزت من حين الى آخر في حملات الغمز واللمز التي عبّر عنها الأمين العام السابق ضد بعض المرجعيات الدينية والسياسية الشيعية.

واذا كانت علاقة الشيخ الطفيلي ظلت متوترة مع معظم القوى الشيعية، فان علاقته بقيت هادئة مع السيد فضل الله من دون ان يؤدي ذلك الى قيام حلف شيعي في مواجهة احتمال بروز أحلاف شيعية اخرى. ويتردد بين جدران مقار المراجع الشيعية السياسية او الروحية، ان للشيخ الطفيلي توجهاً من نوع آخر، وربما ابتدع لنفسه طريقة خاصة دفعته الى أن يتصرف كأنه المرجع الأوحد على كل الصعد على رغم انه يتسم، وهذا ما يقوله القريب منه والبعيد، بصدقية في التعامل، ولا يتقن فن المناورة السياسية، ولا يعرف في قاموسه السياسي ما يسمى بالمهادنة السياسية، ما فرض عليه تصنيف من يتعاطى معهم، بين صديق وخصم. لا يأبه بالتهديد ويمارس العناد حتى لو قاده الى طريق مسدودة.

لذلك فهو يرفض التعاطي مع فريق ثالث في الوسط الشيعي، ويتناول في معظم الأحيان بعض المراجع السياسية والروحية بمواقف تغلب عليها «الفجاجة» التي يعتبرها شكلاً من اشكال الصراحة المتناهية. من هنا يتجنّب المرونة ويرفض الالتباس في عرض وجهة نظره، حتى راح يتتبع سياسة الاحراج لقيادة الحزب المستمرة في الانفتاح على الطوائف الأخرى، ولم يغب عن باله مواصلة القصف السياسي والتنديد الدائم للشيطان الأكبر اي الولايات المتحدة ولعدد من الدول الغربية الآخذة في التعاطي الإيجابي مع الوضع اللبناني.

وبدأت المواقف بينه وبين قيادة الحزب تتصاعد عام ١٩٩٢، يوم قررت متابعة الانخراط في الحياة السياسية بموافقتها على الاشتراك في الانتخابات النيابية، فوصف خطوتها بـ «الهرطقة» داعياً الى «مقاطعة الانتخابات» التي كانت تتعطل في بلدة بريتال بعدما نجح في تأخير الاقتراع.

وحاول وسطاء التدخل لرأب الصدع لكنهم اخفقوا في معالجة المشكلة التي اخذت تكبر وتشتد معها «الحملات النارية» للشيخ الطفيلي في محاولة لإحراج الحزب امام قواعده، وفي اتجاه الآخرين الذين لم ينجوا من خطب الجمعة.

وكان من جراء ذلك، ان حصلت القطيعة، بعدما اقتصرت العلاقة من زمن على لقاءات مصادفة في المناسبات لم تخفف من حملاته ضد الحزب، الى ان اختار لنفسه تحركاً جديداً تحت غطاء «ثورة الجياع» التي سجلت في انطلاقتها الأولى بداية مقاومة مطلبية لإنماء المناطق المحرومة قبل ان يدعو الى مسيرة لمناسبة «يوم القدس»، كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

وتزامن تحركه المستقل عن الحزب مع انفتاح محدث مع الرئيس بري بعد طول فراق اقتصر على تبادل المراسلات بهدف تحقيق المطالب البقاعية ولم يأخذ بالنصائح التي اسديت له، ما اضطر الحزب الى الخروج عن سياسة النفس الطويل التي اتبعها، بإعلان فصله ليفتح الوضع على مصراعيه امام كل الاحتمالات المترتبة على دخوله الحوزة الدينية في عين بورضاي وما نجم عنها من حوادث دامية استدعت ملاحقته.

هذا هو الشيخ الطفيلي، الذي عرف عنه انه يشهر السيف في وجه من يختلف معه، ولم يعد يطيق قرار اخراجه من الحزب الذي كان من اوائل مؤسسيه، فلجأ من باب الحفاظ على استمرار الثورة الى فرض واقع جديد من خلال محاولة سيطرته على الحوزة وفي يقينه ان مداخلات ستترتب عليها تعيد طرح ملف الحزب على بساط البحث. لم يكتب له النجاح في مسيرته تحت شعار «ان الثورة مستمرة ولن تتوقف»، واعتقد ان التعاطي معه بمرونة طول دعواته الى الاعتصام والعصيان المدني يعني انه لن يواجه مشكلة اذا ما قرر خرق السقف الأمني الذي ينظر اليه من زاوية الدولة اللبنانية على انه تهديد للسلم الأهلي ويأتي في سياق العودة بالبلد الى الوراء.

فعناده الى حد الانتحار بالمعنى السياسي للكلمة حجب عنه الرؤية في تعاطيه اليومي مع المستجدات السياسية في ظل انقطاعه عن التواصل مع طهران، ورفضه الأخذ بنصائح المقربين من دمشق الذين تمنوا عليه عدم الإقدام على تجاوز الخطوط الحمر لئلا يخرج نفسه من المعادلة بملء إرادته ليواجه العدالة رافضاً ان يسجل على نفسه التراجع.

المدارس فتحت ابوابها في بعلبك
الجيش يواصل دورياته في جرود بريتال
ومواقف تطالب بالاهتمام بالوضع الاقتصادي

□ بيروت - «الحياة»

■ عادت الحياة الطبيعية الى منطقة البقاع، وخصوصاً المناطق التي كانت مسرحاً للاشتباكات بين الجيش اللبناني وانصار الشيخ صبحي الطفيلي. وفتحت المدارس والمحال التجارية ابوابها، وشهدت الشوارع زحمة سير خانقة.

لكن بلدة بريتال، مسقط رأس الطفيلي الذي يعتقد انه لجأ اليها، فما زالت منطقة عسكرية خاضعة لإجراءات امنية تنفذها وحدات الجيش اللبناني الذي سمح للمواطنين بدخولها والخروج منها عبر طريقها الرئيسية، وسير دوريات مؤللة وراجلة وأقام حواجز تفتيش.

واطلع قائد الجيش العماد إميل لحود رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا على التدابير والاجراءات التي اتخذها الجيش في منطقة البقاع.

واتصل رئيس المجلس النيابي نبيه بري بآل وهبة معزياً باستشهاد الملازم الاول جان وهبة، امام الحوزة الدينية في عين بورضاي حيث كان يعتصم الطفيلي وانصاره.

وفي هذه الاثناء توالت ردود الفعل المشيدة بموقف الجيش والمطالبة بضرورة ايلاء الوضع المعيشي في منطقة بعلبك - الهرمل الاهتمام المطلوب.

ورأى رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص ان «الجيش اللبناني اثبت مرة جديدة انه على قدر المسؤولية المنوطة به وانه على مستوى الرهان المعقود عليه، حين يكلف مهمة امنية». وقال ان «تدخل الجيش في البقاع كان من شأنه قطع الطريق على المزيد من التسيب الامني ومن اراقة الدماء». وطالب الدولة بأن «تجد في ما حدث حافزاً لتكثيف الجهود لمعالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وفي سائر المناطق المحرومة».

ورأى النائب نجاح واكيم ان «صمت الحكومة المريب عن احداث مدينة بعلبك يدعو الى طرح الكثير من الاسئلة المقلقة عن حقيقة الوضع الامني في البلاد ومدى ترسخ السلم الاهلي الذي تتخذه الحكومة ذريعة لتبرير كل قرار تتخذه»، وطالب الحكومة «ببيان رسمي يشرح ملابسات الاحداث المأسوية التي وقعت في مدينة بعلبك والاسباب التي ادت اليها» معتبراً ان «اصرار الحكومة على التعاطي مع المشكلات الاجتماعية من زاوية امنية فقط لا يحلها بل يزيدها».

وانتقد النائب نسيب لحود «المعالجة القاصرة للمشكلات المزمنة التي تعانيها تلك المنطقة». واضاف «اذا كان الخروج عن القواعد القانونية والسلمية في التعبير عن الرأي او في العمل السياسي عموماً امراً خطيراً ومرفوضاً لما فيه من تهديد للسلام والامن وسلامة المواطنين ومصالحهم، فإن حصر تعامل السلطة السياسية مع هذا الموضوع الجدي والمتشعب بالشق الامني فقط من دون معالجة الجذور الاجتماعية والاقتصادية العميقة لتململ الناس واحتجاجهم وتمردهم، فيه تقصير فاضح وتقاعس عن اداء واجبات الحكم».

وتابع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين الاوضاع في البقاع وكلف مفتي بعلبك الشيخ خليل شقير تقديم التعازي باسمه الى آل طليس في بريتال بوفاة النائب السابق الشيخ خضر طليس.

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان الحكومة الى «تغيير سياساتها في المناطق المحرومة خصوصاً منطقة بعلبك - الهرمل التي تعاني اهمالاً فاضحاً وادارة ظهر متعمدة، وكان المطلوب ايصالها الى هذا الواقع الاليم». وقال «اذا كنا حريصين على تماسك هذا المجتمع وتنمية قدراته فعلى المعنيين معالجة القضايا الاجتماعية بالوسائل التي تكفل حلولاً ناجعة ومفيدة وتتغلب لغة الحوار الهادئ على الاساليب العنيفة والقمعية». وأبدى رفضه ان «يصبح في الوطن جبهتان: جبهة المستفرسين وجبهة الجائعين والمحرومين».

وأجرى السيد محمد حسين فضل الله اتصالات ولقاءات مع عدد من المعنيين تم خلالها البحث في التطورات التي اعقبت احداث بعلبك. وأكد «ضرورة السعي الى لملمة الآثار السلبية التي عكستها الاحداث الاخيرة»، مشدداً على «تحمل المسؤولية في اشاعة اجواء اللحمة والوئام بين اهلنا في البقاع».

وفي بكركي، عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير تطورات البقاع مع زواره. وقال النائب شاكر ابو سليمان انه «يأسف لما حصل في منطقة بعلبك، فلحركة الشيخ الطفيلي وجهان: وجه تمردي على الدولة، ولا يمكن انساناً ان يحاول اقامة دويلة ضمن الدولة اللبنانية. بل يجب تطبيق القانون على الجميع وهذا ما قام به الجيش مشكوراً، مع اسفنا للضحايا التي سقطت سواء من الجيش او الشعب. اما الشق الآخر فيتعلق بالوضع المعيشي والاجتماعي وهذا لا يحل الا باهتمام الحكومة الجدي في هذه المنطقة والمناطق النائية والمحتاجة الى المساعدات».

وقال القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث «يجب اخذ العبرة مما حدث في بعلبك وضرورة تلافي مثل هذه الحوادث بسياسة حكومية صادقة حيال المواطنين ونهج العدالة والتوازن في مشاريعها وأولوياتها». واستنكر «رفع السلاح في وجه الجيش لأنه موضع احترام جميع اللبنانيين وتقديرهم». وطالب الدولة «بتدارك الامر لإنقاذ الوضع بالاصغاء الى مطالب المواطنين وحقوقهم المشروعة في الانماء والاعمار في كل المناطق من دون استثناء».

وأبدت «الهيئة المطلبية لإنماء بعلبك» «اسفها لما حدث في منطقة بعلبك». وأكدت «دور القوى الامنية في حفظ الامن واعادة الهدوء الى المدينة».

مبارك تلقى عشية لقائه اولبرايت رسالة من عرفات وسط اتصالات لعقد قمة مصرية - فلسطينية - أردنية

السلطة الوطنية ترفض اقتراحاً اسرائيلياً تبنته واشنطن لتعديل اتفاق أمني

□ القاهرة - اشرف الفقي وجيهان الحسيني

■ تلقى الرئيس حسني مبارك امس، عشية لقائه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يصل القاهرة غداً الأربعاء. ونقل الرسالة كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، الذي وصل الى القاهرة مساء اول من امس الى وزير الخارجية السيد عمرو موسى خلال محادثاتهما امس. وعلمت «الحياة» ان هناك اتصالات جارية لترتيب عقد قمة ثلاثية مصرية - اردنية - فلسطينية مطلع الاسبوع المقبل.

وتبلغ موسى من عريقات، خلال اللقاء الذي حضره المستشار السياسي هاني الحسن، بنتائج محادثات اولبرايت وعرفات في رام الله، وعبرا عن تشاؤمهما من الطروحات الاميركية لتحريك المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، ولفتا الى ان الطرح الاميركي يتبنى النهج الاسرائيلي، وان المطروح بالنسبة الى إعادة الانتشار في الضفة الغربية أقل مما تم الاتفاق عليه في بروتوكول الخليل واتفاقي اوسلو.

وقال عريقات: «السيدة اولبرايت لم تقدم اي مقترحات رسمية الى الرئيس عرفات. ابلغنا اولبرايت اننا لن نتعامل مع الافكار التي يطرحها رئيس الحكومة الاسرائيلية لأنه يسعى الى التنكر للاتفاقات الموقعة»، مؤكداً ان «عملية السلام تمر بأوقات عصيبة نتيجة للممارسات الاسرائيلية وتنكرها للشرعية الدولية».

واشار عريقات الى ان «الموقف المتأزم بالنسبة الى عملية السلام تم شرحه للأشقاء في مصر بسبب تنكر نتانياهو لمرجعيات عملية السلام واستمراره في مصادرة الاراضي بغرض الاستيطان وكذلك هدم البيوت».

وزاد: «المسألة واضحة الآن، اذ ان رئيس وزراء اسرائيل يعتقد ان اسرائيل دولة فوق القانون ليس عليها اي التزامات تجاه الشرعية الدولية ومجلس الامن ولا تمتثل للارادة الدولية وتتحدى الاتفاقات التي وقعتها برعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض».

واكد ان مصر «تبذل كل ما في استطاعتها لإخراج عملية السلام من المازق الذي وضعها فيه نتانياهو، وهذه سياسة ثابتة تقوم على بذل الجهود على المستويات الاقليمية والدولية» مشيرا الى هناك «موقفا فلسطينيا - مصريا مشتركا ومتكاملا حول ضرورة انقاذ عملية السلام ووقف ممارسات الحكومة الاسرائيلية المضادة للسلام».

من ناحية اخرى، كشف مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الحياة» ان الادارة الاميركية تبنت مطالب السلطات الاسرائيلية بخصوص اجراء تعديلات تعتبرها طفيفة على الاتفاق الامني الذي وقع في السابع عشر من شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي بين الفلسطينيين والاسرائيليين بوجود مسؤول الاستخبارات المركزية في القدس ستان موسكوفيتش.

وقال المصدر: «طلب دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام اجراء تعديلات طفيفة تحت اسم التفاهمات الشفهية للاتفاق، واعتبر روس اضافة هذا البند شرطا ضروريا كي توافق اسرائيل على الاتفاق وانه من دون ذلك سيستمر الاتفاق الأمني معلقاً».

وحول ماهية البند الذي تطالب اسرائيل بالغائه اوضح المصدر ان نص البند يقول «ستقوم السلطات الاسرائيلية بمصادرة الاسلحة التي تضبطها في حوزة المواطنين الاسرائيليين الذين يخططون او يدافعون عن الانشطة الارهابية».

وقال المصدر ان «روس يرى ان اضافة بند التفاهمات الشفهية يعتمد على مجرد ثقة بين الطرفين بينما الثقة بيننا الآن معدومة».

وشدد المصدر على «رفض السلطة الوطنية هذا الطرح لأن الولايات المتحدة تتبنى تماما وجهة النظر الاسرائيلية».

في غضون ذلك اعرب الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري عن اعتقاده ان الفضيحة الاخيرة التي اثيرت حول الرئيس كلينتون لن تؤدي الى تحويل اهتمامه عن قضية الشرق الاوسط لانه لا يزال نشطا ازاء العملية بدليل «وجود وزيرة الخارجية الاميركية حاليا في المنطقة»، واعتبر القول بغير ذلك قولا افتراضيا. واضاف: «هذه الفضيحة ستنتهي إن أجلا او عاجلا وسيتعين على الاميركيين ان يتحركوا لانهم لا يعيشون في فراغ ويتحملون مسؤولياتهم، خصوصاً في ضوء الحقيقة القائلة إن العالم يعيش في ظل قطبية واحدة وليس قطبية ثنائية».

وعن رأيه في رد فعل الرأي العام المصري على السفير الاميركي الجديد تشارلز كيرتزر بسبب تصريحاته التي انتقد فيها السياسة المصرية اجاب الباز في تصريحات لقناة النيل الدولية امس «اننا نعرف جيدا السفير الاميركي، اذ سبق وعمل في السفارة الاميركية في القاهرة لمدة ثلاثة اعوام ونصف عام ونعرف مواقفه وخبرتنا معه، ليس فقط خلال عمله في مصر ولكن ايضا في واشنطن، تؤكد انه متوازن في تفكيره وملتزم بقضية السلام ورجل شجاع وليس من هؤلاء الاشخاص الذين ياخذون الامور على علاتها من دون فحص او تمحيص لدرجة انه اخبر الاسرائيليين اكثر من مرة انهم مخطئون». واكد ان السفير الاميركي الجديد «سيظل محافظا على تلك الصورة لدينا وسيظل امينا وصادقا في تمثيل الولايات المتحدة لدى مصر ولا اعتقد انه سيكون منحازا لأي طرف وان عقيدته اليهودية لن تؤثر على ادائه لوظيفته ومسؤولياته كسفير لدولة كبرى وكمواطن اميركي قبل اي شيء».

منظمات فلسطينية معارضة تدعو عرفات إلى رفض المفاوضات مع إسرائيل

■ غزة - أ ف ب - دعت ست فصائل ومنظمات فلسطينية معارضة امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى وقف المفاوضات التي ترعاها الولايات المتحدة وتهدف الى استئناف مسار السلام مع اسرائيل. واعتبر بيان حمل تواقيع حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وحزب الخلاص الاسلامي والجبهتين الديموقراطية والشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية انه «قد آن الأوان، خصوصاً بعد حصاد واشنطن الأخير لاستخلاص الدروس المرة (...) والعمل لانقاذ شعبنا وقضيتنا الوطنية من هذا الطريق المدمر».

وأضاف: «وفي تقديرنا ان هذا يتحقق من خلال وقف هذه المفاوضات التي بدأت تتحول الى مهزلة تغطي سياسات اسرائيل (...) ووقف التنسيق الأمني» مع الدولة العبرية.

وقالت الفصائل المعارضة ان المحادثات الأخيرة التي اجرتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تسعى الى «تمرير جوهر المشروع التوسعي الذي يبقي الاحتلال الاسرائيلي في النهاية جاثماً على صدر القدس الشريف وأكثر من نصف الضفة الغربية بالاضافة الى ما يسيطر عليه الآن من اراضي قطاع غزة».

يشار الى ان الولايات المتحدة ما زالت تحاول دفع المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية بهدف تنفيذ انسحاب اسرائيلي جديد من الضفة الغربية.

رجال امن فلسطينيون يصوبون بنادقهم الرشاشة نحو جنود اسرائيليين اشتبكوا مع متظاهرين فلسطينيين امس في بيت لحم ويدعونهم الى الابتعاد. (ا ف ب)

بيت لحم: الشرطة الفلسطينية تشهر السلاح في وجه قوات اسرائيلية خلال مواجهات

■ بيت لحم - رويترز - ا ف ب - قال شهود عيان ان الشرطة الفلسطينية شهرت سلاحها امس الاثنين في وجه قوات اسرائيلية في بيت لحم في الضفة الغربية في اليوم الرابع لاحتجاجات فلسطينية.

وقال الشهود ان نحو ثمانية جنود اسرائيليين تقدموا من مواقع يسيطرون عليها عند قبر راحيل واطلقوا القنابل المسيلة للدموع والطلقات المطاطية على نحو ٤٠ شاباً فلسطينياً امطروهم بوابل من الحجارة والزجاجات.

وشهر رجال الشرطة الفلسطينية الذين اتخذ بعضهم ساتراً، اسلحتهم وصرخوا في وجه الجنود الاسرائيليين طالبين منهم التقهقر.

واضاف الشهود ان المواجهة انتهت من دون اطلاق اي اعيرة نارية عندما تراجع الاسرائيليون الى مواقعهم.

وقال الجيش الاسرائيلي انه يتحرى صحة التقرير.

وكان شهود قالوا قبل ذلك ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا قنابل مسيلة للدموع على مدرسة للبنات في بيت لحم وان عددا من التلميذات نقل الى المستشفى.

وكان الجنود الاسرائيليون يحاولون تفريق تظاهرة لفلسطينيين اخذوا يرشقونهم بالحجارة في اطار صدامات تتجدد لليوم الرابع على التوالي في هذه المدينة الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

واضافت المصادر نفسها ان عددا من القنابل المسيلة للدموع سقط داخل المدرسة مما اثار الذعر بين التلميذات اللواتي لذن بالفرار، لكن بعضهن فقدن الوعي ونقلن الى المستشفى.

وكان المتظاهرون باشروا امس برمي الحجارة والزجاجات الفارغة على الجنود الذين يحرسون موقعا يهوديا مقدسا عند مدخل المدينة، فرد الجنود باطلاق الرصاص المطاط والقذائف المسيلة للدموع.

وبدأت الصدامات يوم الجمعة الماضي اثر جنازة نضال ابو سرور (١٨ عاماً) الذي توفي في مركز اعتقال للشرطة الاسرائيلية في القدس حيث كانت الشرطة الاسرائيلية تعتقله.

وكان ابو سرور من سكان بيت لحم قد اوقف بتهمة سرقة سيارة، وقالت الرواية الرسمية الاسرائيلية انه انتحر بشنق نفسه في حمام مركز اعتقال في القدس.

وفي المقابل اكد والد الضحية، زكريا، أن ابنه الذي كان مقبلاً على الزواج «لا يمكن ان يكون انتحر». وقال ان الشرطة الاسرائيلية هي المسؤولة عن وفاته.

وادت مواجهات الايام الثلاثة الماضية الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح.

السلطة الفلسطينية تنفي أنباء عن استعدادات عسكرية

■ غزة - أ ف ب - نفى مصدر امني فلسطيني رفيع المستوى امس الاثنين الانباء التي تحدثت عن تحضيرات فلسطينية تحسباً لمواجهة مع اسرائيل وقال انها «عارية تماماً عن الصحة».

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان هذه الانباء «تأتي في اطار الحملة المسعورة التي يشنها الجانب الاسرائيلي بهدف تشويه الحقيقة واضعاف موقف السلطة الفلسطينية محلياً وعالمياً». واكد انها «ليست المرة الاولى التي يحاول فيها الطرف الاسرائيلي اثارة مثل هذه القضايا».

وكانت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ذكرت امس ان الفلسطينيين «يخزنون قذائف صاروخية مضادة للدبابات والغاماً يمكن صنعها في مناطق الحكم الذاتي ويبنون مواقع محصنة بالاسمنت ويحفرون خنادق حول المدن التابعة للحكم الذاتي، خصوصاً في نابلس في شمال الضفة الغربية».

وكانت صدامات قد وقعت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ بين الجنود الاسرائيليين ورجال الشرطة الفلسطينية اسفرت عن سقوط اكثر من ٨٠ قتيلاً معظمهم من الفلسطينيين بعد قيام اسرائيل بحفر نفق قرب ساحة المسجد الاقصى في القدس الشرقية.

اسرائيل تعدّ مشروعاً لمضاعفة عدد المستوطنين جنوب القدس ٤ مرات

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت صحيفة «هارتز» الاسرائيلية امس الاثنين ان وزارة الاسكان الاسرائيلية تعد مشروعاً يهدف الى مضاعفة عدد المستوطنين في مجموعة من المستوطنات الواقعة جنوب القدس في الضفة الغربية اربع مرات.

وتهدف الخطة التي يجري اعدادها مع ممثلين عن المستوطنين الى رفع عدد المستوطنين في هذه المنطقة التي يطلق عليها اسم «غوش اتزيون» الى ٥٠ الفاً من الآن وحتى العام ٢٠١٠ لا سيما من خلال تحويل مستوطنة افرات الى مدينة يبلغ عدد سكانها ٢٠ الفاً.

وكانت الصحيفة افادت الشهر الماضي ان اسرائيل تبني ١٠٥٠٠ مسكن في المستوطنات اليهودية وانه يتوقع البدء بتنفيذ ٤٥٠٠ مسكن اضافي قبل نهاية العام الجاري.

وغالبية عمليات البناء تقع في محيط القدس الشرقية ضمن شعاع يبلغ ١٥ كلم حول وسط المدينة.

يشار الى ان مستوطنات «غوش اتزيون» التي يقطنها ١٣ الف مستوطن كانت الاولى التي اقامتها اسرائيل بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بدعم كامل من الحكومة العمالية انذاك.

واقيمت مجموعة المستوطنات تلك بالاساس على انقاض مستعمرات يهودية دمرتها القوات العربية خلال حرب ١٩٤٨ الا انها توسعت كثيرا منذ ذلك الحين.

واكد زعيم حزب العمل ايهود باراك في كانون الثاني (يناير) الماضي للمستوطنين اليهود في «غوش اتزيون» انهم سيبقون حيث هم اذا ما تسلم حزبه السلطة.

مشارقة: الكفاح مستمر لتحرير أرضنا كاملة

■ دمشق - «الحياة» - اكد نائب الرئيس السوري الدكتور محمد زهير مشارقة عزم بلاده على الاستمرار في «العمل والكفاح» الى ان تعود مرتفعات الجولان السورية المحتلة العام ١٩٦٧ «مهما تعاظمت» القوة العسكرية الاسرائيلية.

وقال الدكتور مشارقة في افتتاح مؤتمر للعلم يوم امس «اننا عازمون على الاستمرار في العمل والكفاح حتى نستعيد ارضنا كاملة. وان القوة العسكرية لدى اسرائيل، مهما تعاظمت ومهما عظم الدعم الخارجي لها، لا يمكنها ان تقهر إرادة التحرير ولا ان تتغلب على إرادة الصمود لدى شعبنا ولن تستطيع ان تزرع اليأس والخوف في قلوبنا».

واشار في خطاب القاه نيابة عن الرئيس حافظ الأسد الى ان واشنطن «امدت اسرائيل منذ ايام بعدد من طائرات اف ١٥ المتطورة» معتبراً ذلك «تهديداً مباشراً للأمن العربي».

ولم يتطرق مشارقة الى الأزمة بين العراق والولايات المتحدة. وأشار الى ان «الصراع العربي - الصهيوني يمر حالياً بمرحلة من اكثر المراحل دقة وخطورة» موضحاً ان «عملية السلام لم تحقق تقدماً، ومن المهزلة ان اسرائيل تتحدث عن السلام في الوقت الذي تواصل فيه بناء المستوطنات وتوسيع القائم منها واستقدام المزيد من المهاجرين اليهود وتهويد القدس العربية».

تأجيل تحديد موعد ومكان القمة الاقتصادية المقبلة للشرق الأوسط وشمال افريقيا

□ دافوس - ربى الحصري

■ افاد مصدر ديبلوماسي مشارك في منتدى دافوس ان اللجنة التحضيرية المشرفة على عقد القمة الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا اتفقت على تأجيل اتخاذ قرار في شأن موعد عقد القمة المقبلة ومكانها على رغم سعي القائمين على المنتدى الاقتصادي الدولي للاعلان عن عقد القمة المقبلة قبل انتهاء اعمال المؤتمر السنوي للمنتدى المنعقد حالياً في دافوس.

وقال المصدر ان غالبية المشاركين في الاجتماع السباعي ابدت الاعلان عن المضي قدماً في عقد القمة المقبلة واختيار الموعد والمكان فوراً، الا ان المناقشات انتهت بالاجماع على تبني الموقف الذي اصرت عليه مصر والسلطة الفلسطينية بالانتظار لاشهر عدة ريثما يتضح ما اذا كان اي تقدم سيطرأ على عملية السلام في الشرق الأوسط والمفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

واتفق ممثلو اسرائيل والمغرب والولايات المتحدة والأردن وقطر والسلطة الفلسطينية ومصر على عقد اجتماع آخر للجنة التحضيرية خلال ثلاثة اشهر على ان يبذل رجال اعمال اسرائيليون جهوداً داخل اسرائيل لاقناع الحكومة الاسرائيلية بضرورة تحريك العملية عبر المضي قدماً في تنفيذ اعادة الانتشار في مناطق الضفة الغربية لتجنب مقاطعة اطراف عربية كما حصل في القمة الاخيرة التي عقدت في الدوحة.

وقدم متحدثون من منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا صورة سوداوية للمستقبل الاقتصادي في المنطقة في احدى جلسات منتدى دافوس الاقتصادي خصصت لهذا الموضوع. وقال مسؤول التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث امام حشد من الاقتصاديين والسياسيين انه «في حين استفاد الأردن واسرائيل ومصر من العملية السلمية على المستوى الاقتصادي فإن الاقتصاد الفلسطيني يشهد انهياراً».

واضاف ان «عوامل كثيرة لتحسين الاستثمار متوافرة في فلسطين مثل السيولة لدى البنوك وعدم وجود دين خارجي او رقابة على العملات ولكن لا وجود لأي نمو اقتصادي لأن القطاع الخاص يعاني من الحصار».

واتفق وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مع رئيس تجمع «كور» الصناعي الاسرائيلي بنيامين غاون على أن «العملية السلمية من الاهمية بمكان بحيث لا يجب تركها في ايدي السياسيين وحدهم». وقال غاون ان «ثمار السلام على المستوى الاقتصادي واضحة، خصوصاً في اسرائيل التي ارتفعت فيها نسبة الاستثمارات الخارجية بشكل كبير منذ العام ١٩٩٢». وقال: «يجب خصخصة عملية السلام حتى يأخذ اصحاب الاعمال زمام المبادرة من السياسيين».

وقال موسى: «سمعنا كثيراً ان الطريق الوحيد لتحقيق التعاون الاقتصادي هو ضم اسرائيل الى اقتصاد الشرق الأوسط وقبلنا الفكرة بحماس ولكن كل ما شهدناه من ذلك الحين وحتى الآن هو ازدياد الامور سوءاً ولذا لا اخفي انني متشائم جداً».

الجنود يحرمون المزارعين من المياه ويدمّرون محاصيلهم بالآليات العسكرية

هكذا تواصل اسرائيل منذ ٣٠ عاماً محاولات اجلاء فلسطينيي غور الاردن

□ واد مالح - طوباس (غور الاردن) - سائدة حمد

■ في مكان غير بعيد عن الموقع الذي حطت فيه اخيراً المروحية العسكرية التي اقلّت صانعي القرار في الدولة العبرية الى منطقة غور الاردن لمعاينة «المناطق الحيوية والاستراتيجية» التي قررت حكومة بنيامين نتانياهو ابقاءه تحت الاحتلال في اطار الحل النهائي للتسوية السياسية مع الفلسطينيين، تعيش عشرات العائلات الفلسطينية تحت وطأة هاجس عمليات التهجير المستمرة ضدهم منذ ثلاثين عاماً، والانذارات التي تتلقاها للجلاء عن بيوتها بسبب «تدريبات عسكرية في المنطقة».

انه تجمع سكني لخمسين عائلة فلسطينية عادت لتقيم على انقاض قرية واد المالح السياحية التي لم يتبق منها سوى بقايا فندق صغير وبيوت مهدمة بعد ان دمرها الاحتلال الاسرائيلي ورحل اهلها كغيرها من القرى الواقعة على امتداد نهر الاردن بعد حرب سنة ١٩٦٧ لتنفيذ مخطط اسرائيلي قديم - جديد يهدف الى اخلاء المنطقة من سكانها الفلسطينيين وتحويلها الى منطقة عازلة على طول الحدود مع الاردن.

ويقول حمدان جبران (٦٥ عاماً) مشيراً الى انابيب المياه وخطوط شبكة الكهرباء التي تم تمديدها لخدمة معسكر للجيش الاسرائيلي محاذ لبيوت الفلسطينيين المصنوعة من صفائح الزينكو ان الاسرائيليين لا يكتفون بحرمانهم من ايصال الماء والكهرباء التي تمر خطوطها عبر اراضيهم وانما يصادرون ايضاً خزانات المياه المتنقلة التي يملأونها من اقرب بلدة اليهم والتي تبعد نحو ساعة عن وادي مالح.

ويوضح الدكتور عمر دراغمة من اللجنة الوطنية والاسلامية لمقاومة الاستيطان ان اسرائيل قامت فور احتلالها المنطقة التي تعتبر اراضيها الزراعية الاكثر خصوبة باغلاق ١٤٤ مشروع ري على امتداد نهر الاردن وعشرات الآبار الارتوازية وخزانات الماء الضخمة التي كانت تروي ٩٠ الف دونم على طول النهر بدءاً من منطقة بيسان وحتى أريحا لاجبار المزارعين ومربي الماشية الفلسطينيين على الرحيل والسكن في القرى الفلسطينية الداخلية.

وصادرت سلطات الاحتلال اكثر من نصف مساحة المنطقة التي تشكل ١٦ في المئة من اراضي الضفة الغربية وتبلغ مساحتها ٤٤٢ الف دونم بأوامر عسكرية واعتبرتها «مناطق عسكرية حدودية مغلقة». وعمدت اسرائيل الى بناء المستعمرات ذات الطابعين العسكري والزراعي فقط بسبب مخزون المياه الهائل في جوف هذه الارض الخصبة التي كانت تزرع ثلاثة فصول في العام وتنتج ٦٠ في المئة من الاحتياجات الزراعية للضفة الغربية بأكملها.

وتم عام ١٩٦٩ بناء اول مستعمرتين يهوديتين في هذه المنطقة هما «ميحولاه» و«مسواه» ولكن سرعان ما ارتفع الى ١٣ عدد هذه المستعمرات التي تقع ضمن مشروع آلون الاستيطاني الذي يهدف الى السيطرة الامنية والاقتصادية الدائمة على طول منطقة الحدود مع الاردن بعمق ١٥ - ٢٠ كلم٢، وهو بالتحديد ما نادى به وزير البنية التحتية اريل شارون في خرائط «الامنية» وحصل على موافقة الحكومة الاسرائيلية على ذلك.

ومنعت اسرائيل الفلسطينيين من تعمير منازل وانشاء بنية تحتية مدنية لتجمعاتهم لاضفاء صبغة «البدو الرحل» الذين يعيشون في بيوت موقتة ولتسهيل طردهم من اراضيها التي تتجاوز نسبة الملكية الخاصة فيها ٦٠ في المئة. وفي المقابل انشأت البنية التحتية المتطورة لمستعمراتها المنتشرة في المنطقة.

ويقول الفلسطينيون ان اسرائيل تقوم باجراء تغييرات سريعة في المنطقة منها تخصيص مساحات واسعة واعتبارها مناطق رماية ومناورات حية. ويروي حمدان الذي لم يظهر اي انزعاج أو شعور بالمفاجأة من اصوات قذائف مدفعية الجيش الاسرائيلي الذي كان يقوم بمناورات وتدريبات عسكرية بمحاذاة القرية: «يأتون بين الحين والآخر ويقولون انهم يريدون اجراء تدريبات عسكرية في المنطقة ويطالبوننا بالرحيل من هنا، وعندما نرفض يرسلون الانذار تلو الآخر وفي النهاية تأتي قوة من الجيش وتصادر خزان الماء المتنقل لانهم يعرفون اننا لا نستطيع العيش وماشيتنا من دون ماء». ويتابع الفلاح الفلسطيني: «ولكننا لا نرحل. نستدين ونشتري خزاناً آخر. الى اين يريدوننا ان نرحل؟ هنا مات اجدادي وأبي وسأموت انا».

بالقرب من المكان الذي وقف فيه حمدان وبناته وصلت بصورة مفاجئة سيارة كبيرة تحمل لوحة اسرائيلية وقفز منها أربعة شبان يرتدون البسة السباحة من دون ان يعيروا اي انتباه للموجودين في المكان داخل بركة مياه معدنية صغيرة ساخنة.

قال احدهم رداً على سؤال: «هذه ارض اسرائيل. لقد فزنا بهذه الأرض خلال الحرب وهي لنا وليس للفلسطينيين». وأضاف زميله الذي بدا وكأن ذاكرته قد خانته في ما يتعلق بعدد الدول العربية: «ليذهبوا ويعيشوا في الدول العربية. عندهم ١٤ دولة، ونحن ليس لنا الا هنا. هكذا مكتوب في التوراة».

نظر حمدان بتحسر وقال: «لقد كانت هذه المنطقة دائماً عامرة بالناس الذين كانوا يأتونها من كل صوب للتمتع بمياهها المعدنية وللعلاج من امراض الروماتيزم. اما الآن فهم (الاسرائيليون) من يحق لهم القدوم والاستمتاع. من ذا الذي يجرؤ على الاتيان بأطفاله الى منطقة مزروعة بالالغام والمصفحات الثقيلة؟».

وقالت الشابة نجية وهي تغرف الماء من اوعية بجانبها على الأرض لتنظيف اواني المطبخ: «انهم لا يعتبروننا بشراً ولا يريدوننا هنا. يأتون من المستعمرات القريبة ويضايقوننا ويزعجون ماشيتنا». وأضافت: «انهم يستكثرون علينا حتى هذه الحياة ايضا».

ويذكر الفلسطينيون ان مخلفات الجيش الاسرائيلي من الغام وغيرها اثناء تدريباتهم أودت بحياة ١٣ طفلاً فلسطينياً وإصابة اكثر من ١٦٧ آخرين بجروح أدت الى تشوهات وبتر اطرافهم خلال السنوات القليلة الماضية في منطقة طوباس وحدها. ويضيفون ان ماشيتهم وأراضيهم الزراعية لا تسلم هي الاخرى من مناورات الجيش الاسرائيلي.

ويوضح دراغمة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تلجأ عمداً اثناء قيامها بالمناورات الحية الى تسيير آلياتها الثقيلة فوق محاصيل الفلسطينيين الزراعية وهي في اوج النضوج مما يحمل المزارعين على اعادة زراعتها اذا سمح لهم بذلك.

ويلاحظ المواطنون ان الجيش الاسرائيلي ينشط في الآونة الاخيرة باقامة مرافق البنية التحتية التي تخدم معسكرات جديدة للجيش مثل خطوط الكهرباء والماء والطرق تمهيداً الى تحويلها الى مستعمرات مدنية لفرض واقع جديد يتم اظهاره في مفاوضات الحل النهائي الذي يجمع الاسرائيليون على اختلاف انتماءاتهم السياسية على ضرورة احتفاظ الدولة العبرية في اطاره بغور الاردن.

ولا يخفي الفلسطينيون تخوفهم من نجاح اسرائيل في تحقيق حلمها باخلاء المنطقة برمتها من سكانها الاصليين اذا ما استمرت الامور على ما هي. ويقول احد المواطنين وهو يجول ببصره على المناطق السهلية التي تكسوها الحشائش الخضراء والمحاصيل رغم فصل الشتاء البارد: «ان الاسرائيليين يدركون ان كنز الضفة الاقتصادي يكمن في غور الاردن ولكنهم لا يدركون اننا لن نرحل من هنا مهما فعلوا».

ويعلق حمدان قائلاً: «قد يحملوننا في باصات ويرمون بنا خلف النهر. هذا ما يريده ايتان وشارون».

اتصالات عربية واسعة لتفادي توجيه ضربة للعراق

عبدالمجيد اليوم في بغداد والصحاف قريباً في القاهرة

■ القاهرة، عمان، غزة، الدوحة - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - تسارعت الاتصالات العربية - العربية والعربية - الدولية امس في شأن الازمة العراقية. وفي الوقت الذي اعربت اكثر من عاصمة عربية معارضتها لتوجيه ضربة اميركية للعراق، اكد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد انه سيزور بغداد اليوم. كما اعلن ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف سيزور خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة كلاً من القاهرة وعمان.

وأذيع في الدوحة امس ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس حسني مبارك وبحث معه في «المستجدات وتطورات الازمة بين العراق والأمم المتحدة». كذلك اتصل الرئيس المصري بكل من نظيره الجزائري اليمين زروال والتونسي زين العابدين بن علي للغرض نفسه.

وكان مبارك بعث برسالة اول من امس الى الرئيس صدام حسين ناشده فيها اعطاء فرصة للجهود الديبلوماسية في سبيل «احتواء الموقف» وتجنب نزاع مسلح، وتلقى رداً عليها امس.

وأوضح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان مبارك يجري اتصالاته مع الزعماء العرب بصفته رئيس الدورة الحالية للقمة العربية.

وقال ان هذه الاتصالات «تتعلق بالجهود المبذولة لاحتواء الازمة العراقية بالطرق الديبلوماسية والتوصل الى ما يمكن كل الاطراف من تجنب الخيار العسكري واستمرار العمل الجدي للانتهاء من تنفيذ قرارات مجلس الأمن بالتعاون بين العراق والامم المتحدة».

وعن سعي وزيرة الخارجية الاميركية خلال جولتها الحالية الى الحصول على موافقة عربية لضرب العراق، قال موسى: «تصريحات الرئيس مبارك رئيس القمة العربية واضحة في شأن رفض ضرب العراق (...) مصر تركز على اعطاء الاولوية للعمل الديبلوماسي والتحرك السياسي للتوصل لنتائج المرجوة (...) يجب استبعاد الخيار العسكري وإتاحة الفرصة الكاملة امام الخيار الديبلوماسي والسياسي».

وأفاد مصدر رسمي في عمان ان الملك حسين تلقى في مقر اقامته في لندن اتصالين هاتفيين من الرئيس المصري والرئيس ياسر عرفات للبحث في الازمة مع العراق وعملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط. وقال ان الملك حسين ومبارك بحثا في «الجهود الديبلوماسية المبذولة لتجنيب العراق ضربة عسكرية» وأكدا «اهمية بذل اقصى الجهود من اجل احتواء الموقف وإيجاد حل سلمي للأزمة بين العراق والأمم المتحدة وتجنيب الشعب العراقي الشقيق مزيداً من المعاناة والويلات».

ومن جهته، أكد وزير الخارجية الأردني السيد فايز الطراونة ان عمان ضد اي اعتداء على العراق ولم تؤيد ولن تؤيد أو تساعد في دعم هذا التوجه، لافتاً إلى جهود بلاده مع مختلف الأطراف العربية والإسلامية والدولية «لتجنب حدوث كارثة في المنطقة تنجم عن أي تصعيد عسكري».

وقال رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية في البرلمان الأردني عبدالله الجازي عقب لقاء اللجنة مع وزير الخارجية: «إن الطراونة اعلن رفض الأردن القاطع لأي طرف لاستخدام مجاله الجوي في حال لجأت واشنطن إلى الخيار العسكري وضربت العراق». وأعلن الطراونة ان ولي العهد الأردني الأمير الحسن الذي ينوب عن الملك حسين في إدارة شؤون البلاد حالياً، أجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الإيراني محمد خاتمي رئيس المؤتمر الإسلامي الثامن بهدف اجراء تحرك إسلامي لمنع تصعيد الوضع ووقف اي عمل عسكري ضد العراق، لافتاً إلى ان هناك اتصالات لعقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية لاتخاذ موقف موحد من الأزمة.

وكان الطراونة استقبل أمس سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وبحث معهم في الأزمة مع العراق.

وقال مصدر رسمي إن الطراونة أعرب لسفراء هذه الدول عن «خشية» الأردن من احتمالات التدخل العسكري الأميركي ضد العراق ومن «العواقب الاقتصادية والاجتماعية التي ستنعكس على الأردن والسياسية على سائر المنطقة».

ونقل المصدر عن الوزير الأردني إصرار بلاده على «أن تبذل كافة الجهود الديبلوماسية لحمل العراق على الامتثال لقرارات الأمم المتحدة وتفادي حدوث كارثة في منطقة الشرق الأوسط».

وفي غزة، أعلن وزير الأشغال العامة الفلسطيني السيد عزام الأحمد أمس انه سيتوجه إلى بغداد للقاء الرئيس العراقي وتسليمه رسالة من الرئيس عرفات.

وقال الأحمد، وهو سفير فلسطين السابق لدى العراق، في حديث إلى الاذاعة الفلسطينية: «اوفدني الرئيس (عرفات) إلى العراق (...) وحملني رسالة تؤكد حرصه على سلامة العراق». وأضاف انه سيبحث مع الرئيس العراقي «افضل السبل لمنع الانفجار وايجاد حل سلمي للأزمة يحقق للعراق أمنه وسلامته».

الى ذلك، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر مأذون في عمان ان وزير الخارجية العراقي سيقوم بزيارة عمل للاردن «خلال الايام القليلة القادمة». وقال المصدر ان «الصحاف طلب المجيء الى عمان لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين الاردنيين الا انه لم يتم بعد تحديد موعد للزيارة المرتقبة».

وقال المصدر الاردني ان محادثات الصحاف مع المسؤولين الاردنيين ستسبق او تعقب زيارته للقاهرة، اذ ان الاردن يشكل نافذة للمسؤولين العراقيين على العالم الخارجي.

وكان المندوب العراقي لدى جامعة الدول العربية السفير نبيل نجم اكد ان الصحاف سيزور القاهرة الاربعاء للقاء الامين العام للجامعة في اليوم التالي.

وقال مصدر ديبلوماسي عربي في القاهرة ان الصحاف سيجري محادثات ايضاً مع المسؤولين المصريين تتناول الازمة العراقية.

وكان عبدالمجيد قال انه مستعد للتوجه فوراً الى بغداد ولقاء الرئيس صدام حسين لنزع فتيل الازمة بين العراق والامم المتحدة. واضاف عبدالمجيد ان «مبادرتي هذه تدخل في اطار الجهود العربية الرامية الى ايجاد حل سلمي للازمة بالطرق الديبلوماسية وتحاشي اي عمل عسكري». لكنه اضاف انه لا يزال ينتظر الجواب العراقي على اقتراحه مؤكداً في الوقت نفسه ان «اي عمل عسكري ضد العراق غير مقبول لانه سيزيد من معاناة الشعب العراقي ويخلق مشكلات عدة في المنطقة».

في دمشق حثت سورية الولايات المتحدة امس على عدم شن هجوم عسكري ضد العراق مشيرة الى ان تهديدات واشنطن بتوجيه مثل هذه الضربة ستزيد من التوتر في المنطقة وتحول الانتباه عن مسيرة السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم: «في ظل الاجواء المتوترة قد تنسى الاسرة الدولية جمود عملية السلام لأن شغلها الشاغل منع الضربة العسكرية للعراق لما في ذلك من تعقيد يضع المنطقة في دوامة من العنف لا آخر لها ولا يستفيد منها سوى اسرائيل في نهاية المطاف».

وقالت: «اجواء التوتر هذه تتناسب وطبيعة اسرائيل العدوانية خصوصاً انها تقوم بدور اساسي على هذا الصعيد سعياً الى صرف الانظار عن عملية السلام وضرب كل الجهود الدولية التي تبذل لإنقاذ المسيرة السلمية (...) الجهود الحثيثة التي تبذلها واشنطن من اجل توفير الغطاء لاستخدام القوة ضد العراق تتنافى عكسياً مع الجهود الدولية التي تسعى للحل الديبلوماسي كبديل امثل، وفي الوقت نفسه تتنافى مع الادوار الاساسية التي نشطت مؤخراً لإنقاذ عملية السلام».

موسكو تحذر من مضاعفات سلبية لأي ضربة

يلتسن وشيراك يفضلان الحل السياسي للأزمة مع بغداد

□ موسكو - جلال الماشطة
□ بون - اسكندر الديك

■ باريس، لشبونة - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - اكد الرئيسان الروسي بوريس يلتسن والفرنسي جاك شيراك أمس تفضيلهما الحل السياسي للأزمة مع العراق.

وحذر يلتسن من ان العمل العسكري ضد العراق «محفوف بعواقب يصعب التكهن بها».

وذكر الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان يلتسن يعتبر مثل هذا العمل خطراً على عملية السلام في الشرق الأوسط وانه يمكن ان يؤدي الى «ضحايا كبيرة» من المدنيين.

وأضاف ان الرئيس الروسي يعتبر ان «العمل السياسي لم يستنفد أغراضه بعد»، وانه تحدث في هذا الشأن في مكالمة هاتفية مع نظيره الفرنسي جاك شيراك، وقال ان الحديث «أوضح تقارباً كبيراً» في مواقف البلدين.

كذلك أكدت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان الرئيس شيراك اتصل أمس بنظيره الروسي ليطلعه على المهمة التي يقوم بها في بغداد الأمين العام للخارجية الفرنسية برتران دوفورك.

وخلال اتصاله مع يلتسن الذي استغرق ثلاثين دقيقة أوضح شيراك ان «فرنسا، مثل روسيا، تواصل تفضيل الطريق الديبلوماسية للخروج من الأزمة وتأمين احترام العراق الكامل لقرارات مجلس الأمن الدولي».

وأكد الرئيس الفرنسي ان «من الضروري بشكل خاص ان يسمح العراق للجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي القيام بعملها من دون عوائق».

واضافت كولونا ان «فرنسا وروسيا ستواصلان مشاوراتهما مع الشركاء الآخرين في مجلس الأمن لكي يظهر المجلس حزمه ازاء العراق بالاجماع».

ومن جهته أعلن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان موسكو تتلقى «معلومات تزداد أكثر فأكثر عن ان الضربة (الأميركية للعراق) يمكن ان تصبح واقعاً» لكنه أضاف ان الولايات المتحدة «لم تتخذ بعد القرار على رغم انها قريبة منه».

واعتبر الوزير الروسي العمل العسكري ضد العراق «خطأ جدياً للغاية» سيؤدي الى مضاعفات ونتائج سلبية كثيرة بالنسبة للمنطقة ومنظومة العلاقات الدولية عموماً، وتابع ان الضربة لا توجد لها مبررات حالياً وان الوضع يمكن تسويته بالأساليب السياسية الديبلوماسية على غرار ما حصل في أزمة الخريف الماضي، التي تم تفادي المجابهة خلالها اثر وساطة روسية ثم اجتماع وزراء خارجية الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن في جنيف.

وشدد بريماكوف على ان موسكو ما برحت متمسكة بموقفها القاضي بان على العراق تصفية أسلحة الدمار الشامل، لكنه ذكر ان هذا الهدف يمكن تحقيقه بأساليب ليست عسكرية. وشدد على ان الولايات المتحدة «لا تملك تفويضاً» بضرب العراق، وقال انه باستثناء بريطانيا لم يبد أي بلد استعداده للمشاركة في عمل عسكري ضد العراق.

في بون، رفض كل من وزير الخارجية ووزير الدفاع الألمانيين أمس تأكيد أو نفي امكان مشاركة المانيا في دعم تنفيذ ضربة عسكرية ضد العراق تعد لها الولايات المتحدة.

وبينما رفض وزير الدفاع فولكر روبه الاجابة عن سؤال وجه اليه في هذا الصدد اثر اجتماعه في ميونيخ مع رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا أزنار الذي يتقلد ايضاً حقيبة وزارة الدفاع اكتفى وزير الخارجية كلاوس كينكل بالقول «ان احداً لم يوجه الى الحكومة الألمانية طلباً حتى الآن للمشاركة في دعم عملية عسكرية ضد بغداد». وأضاف ان مثل هذه القضايا «يمكن ان تقرر عندما يحين وقتها». وقال ان حكومته تعتقد بأنه اذا بقي الرئيس صدام حسين مصراً على رفضه تفتيش مواقع يُشك بوجود أسلحة فيها فمن غير المستبعد توجيه عمل عسكري الى العراق. وأكد كينكل انه سيبحث مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الذي وصل بعد ظهر أمس الى بون، الأزمة الراهنة مع العراق في الندوة المشتركة الدورية التي ستتطرق الى القضايا الثنائية والأوروبية والدولية.

من جهة اخرى، أعلن الحزب الاشتراكي الديموقراطي وحزب اتحاد التسعين والخضر (المعارضان) عن رفضهما القاطع لمشاركة المانيا في ضربة عسكرية ضد العراق أو لارسال جنود ألمان الى منطقة الخليج في اطار قوة دولية، لكن رئيس لجنة الدفاع النيابية كورت روزمانيت من الحزب الحاكم لم يستبعد «مشاركة المانية ضمن ظروف محددة مثل قيام العراق بهجوم على اسرائيل، ولو ان ذلك غير محتمل»، كما قال.

في لشبونة قال بيل ريتشاردسون المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة ان بلاده حصلت على تأييد البرتغال لموقفها في شأن احتمال استخدام القوة ضد العراق.

واضاف ريتشاردسون بعد اجتماعه مع وزير الخارجية البرتغالي خايمي جاما في لشبونة: «نحن متفقان على ان انتهاج الطريق الديبلوماسي المدعوم بالتهديد بعمل عسكري يعد سياسة ايجابية».

وفي لندن ابلغ روبين كوك وزير الخارجية البريطاني مجلس العموم ان بلاده «ستأخذ زمام المبادرة» في مجلس الامن الدولي لتقديم مشروع قرار جديد يسعى الى ضمان قيام النظام العراقي «بالسماح من دون اي قيود وبشكل كامل للمفتشين الدوليين دخول المواقع».

وكرر كوك ان بريطانيا تؤيد الجهود الديبلوماسية الى تفادي الازمة، لكنه كرر بانه لا يمكن استبعاد استخدام القوة اذا ما فشلت الجهود.

بريطانيا ترسل ٦ طائرات اضافية الى المنطقة

■ لندن - رويترز - ارسلت بريطانيا ست طائرات حربية اضافية لتنضم الى حاملة طائراتها في البحر المتوسط، فيما تمسكت رئاسة الحكومة بالاوصاف التي اطلقها طوني بلير على الرئيس صدام حسين عندما قال عنه انه «ديكتاتور شرير» لا بد من منعه من ارهاب العالم.

وأفاد مسؤولون بريطانيون ان ست طائرات من طراز «سي هاريار» العمودية الاقلاع غادرت قاعدتها في يوفيلتون جنوب غربي انكلترا للانضمام الى حاملة الطائرات «ايلسترياس» في البحر المتوسط والتي ستحل محل الحاملة «انفينسيبل» الموجودة في الخليج.

من جهة اخرى، رفضت لندن الاحتجاج العراقي على تصريحات بلير باعتبارها «تضمنت» الفاظاً بشعة «رخيصة». وقال الناطق باسم الحكومة البريطانية ان التصريحات التي ادلى بها رئيس الحكومة «قائمة».

رفسنجاني سيسعى في السعودية الى زيادة التعاون التجاري

□ جدة - عمر جستنية

■ يقوم رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني بزيارة رسمية للسعودية في ٢١ من الشهر الجاري تستمر اسبوعاً كاملاً وهي الاولى من نوعها في تاريخ العلاقة بين البلدين. وقالت مصادر ايرانية اتصلت بها «الحياة»، ان رفسنجاني يرأس وفداً رفيع المستوى يضم اعضاء في مجمع تشخيص مصلحة النظام وعدداً من الوزراء في حكومة الرئيس خاتمي.

وأضافت ان رفسنجاني سيلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ويعقد مع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد محادثات شاملة في شأن تطوير العلاقات السعودية - الايرانية وتعزيز التعاون المشترك خصوصاً في القضايا التي تهم المنطقة وتتجاوزها الى العالم الاسلامي ودرس سبل تدعيم استثمار المناخ الجديد بين البلدين واقامة اعمال مشتركة والاستثمار المتبادل وفق حاجات البلدين استعداداً لدخول القرن المقبل.

وأوضح المندوب الدائم لايران لدى منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور صباح زنكه في تصريح الى «الحياة»، ان رفسنجاني سيزور مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين ويلتقي عدداً من رجال الاعمال السعوديين لتشجيعهم على بدء عمليات استثمارية مشتركة بينهم ونظرائهم الايرانيين. كما سيقوم رفسنجاني بزيارة لبعض المناطق التاريخية في الرياض وغيرها من المدن السعودية ويؤدي مناسك العمرة ويزور المدينة المنورة.

وقال زنكه ان ايران تبحث عن علاقات متميزة مع السعودية على كل المستويات وتعمل على التنسيق مع السعودية لكل ما فيه مصلحة العالم الاسلامي وشعوبه. مؤكداً وجود رغبة ايرانية في توسيع علاقاتها مع السعودية والدول الخليجية واظهار صدق النيات تجاه جيرانها في دول مجلس التعاون.

وتأمل ايران في تعاون سعودي ايراني في مجال البتروكيماويات وصناعة النفط. ولم يعرف اذا كان الوفد الايراني يحمل مسودة مشروع مشترك في مجال البتروكيماويات على رغم ان الامر تردد كثيراً خلال مشاركة الايرانيين في معرض المنتجات الاستهلاكية الذي عقد في مدينة جدة العام الماضي.

خرازي في الفاتيكان يلتقي البابا

■ الفاتيكان - ا ف ب - قال الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو ان وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي تطرق خلال لقاء والبابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان امس الاثنين الى «مشكلات السلام في الشرق الاوسط».

واضاف نافارو ان الامر يتعلق بـ «زيارة مجاملة»، موضحاً ان خرازي سيجري لاحقاً محادثات مع نظيره لدى الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران.

وأضاف ان «المسائل الثنائية بين الكرسي الرسولي وجمهورية ايران الاسلامية ستكون موضع بحث خلال هذا اللقاء».

وكانت مصادر ايرانية ذكرت ان خرازي الذي وصل صباحاً الى روما في زيارة تستغرق ساعات سيسلم البابا رسالة من الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي تتعلق بالحوار بين الاديان والعلاقات الثنائية والتعاون الدولي.

يشار الى انها الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤول ايراني كبير الى الفاتيكان منذ انتخاب خاتمي في ١٩٩٧.

طهران تسعى الى عقود اقتصادية وأفعال ايجابية اميركية

الوجه الايراني الجديد في دافوس

□ دافوس - ربى الحصري

■ حضرت ايران في المؤتمر السنوي للمنتدى الاقتصادي الدولي في دافوس (سويسرا) بصورتين احداها لوزير خارجيتها كمال خرازي الذي اجرى محادثات مع مسؤولين وأصحاب اعمال في دافوس تفوق تلك التي عقدها خلال الاشهر الستة الأولى من توليه منصبه، والثانية لنائبة الرئيس الايراني لشؤون البيئة معصومة ابتكار التي اخذت على عاتقها تقديم صورة الاسلام الحديث كما تراه ايران والذي لا يشكل فقط الهدف من ارسالها لمواجهة صحافيي الغرب الذين ابدوا اهتماماً مميزاً بها وإنما لاختيار الرئيس سيد محمد خاتمي لها لهذا المنصب من الأساس.

وبدى واضحاً في دافوس ان تبادل الدعوات بين خاتمي والرئيس بيل كلينتون عبر شاشات التلفزيون لفتح حوار، بين الشعبين وشق الطريق امام تبادل ثقافي يبدد صورة كل منهما لدى الآخر، وجدت صداها في انحاء اخرى من العالم. فلقي خرازي ترحيباً مميزاً واحتل اكثر من منصة للتعبير عن التغيير الذي تشهده ايران وفي الوقت ذاته وجد اجواء مناسبة لمحاولة تحقيق مصالح ايران الخاصة خصوصاً في المجال الاقتصادي.

وأعلن خرازي في نهاية اجتماعاته ان ايران على وشك الانتهاء من مفاوضات مع شركات اوروبية وأخرى آسيوية لتنفيذ مشاريع في الخليج وبحر قزوين. وبدا واثقاً من ان شركات عدة ستتبع شركة «توتال» الفرنسية التي وقعت عقداً مع ايران العام الماضي بمشاركة روسية وماليزية لاستثمار بليوني دولار في مشروع للغاز على رغم ان القانون الاميركي يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في ايران مبالغ تزيد على ٢٠ مليون دولار.

والرسالة الثانية التي سعى الوزير الايراني الى تعميمها تتعلق بشروط ايران هذه المرة لاقامة علاقات ديبلوماسية مع واشنطن اذ على رغم ان الحديث يقتصر في المرحلة الحالية على تبادل ثقافي على مستوى اساتذة الجامعات والفنانين والصحافيين الا ان بداية تبادل كهذا لا بد وأن يتبعها تنشيط في العلاقات على المستوى الرسمي في المرحلة التالية. وقال خرازي: «سمعنا كلمات ايجابية من واشنطن، لكننا نرغب في ان نرى ايضاً فعلاً ايجابياً اذا كانت الولايات المتحدة معنية بحوار رسمي على اساس الاحترام المتبادل والمساواة».

ومن بين الخطوات التي ترغب ايران ان تراها، كما عبر عنها خرازي، «عدم التدخل في الشؤون الداخلية لايران» موضحاً ان الادارة الاميركية «كرست مليوني دولار بموافقة الكونغرس تهدف الى زعزعة النظام الايراني». وقال ان الولايات المتحدة تسعى «وراء كل مناسبة من اجل خلق حاجز امام تقدم ايران الاقتصادي بل تقدم المنطقة كلها خصوصاً للحيلولة دون مرور انابيب الغاز والنفط عبر ايران».

وأضاف خرازي الى ذلك ما اعتبره «تأييد الولايات المتحدة لـ «منظمات ارهابية ايرانية تعمل في الولايات المتحدة وتملك حرية الحركة هناك وحرية جمع الاموال وجمع تواقيع الكونغرس»، مشيراً بالتحديد الى منظمة «مجاهدين خلق» التي قال انها تملك مركزاً في العراق، مشددا على انه «اذا لم يتغير هذا التصرف فلا يمكن ان يكون هناك حوار رسمي» بين طهران وواشنطن. وتابع «هناك واقع جديد في ايران واجواء جديدة ايضاً ونحن نحاول ان نساعد العالم الخارجي على ان يفهم بشكل افضل ما يدور لدينا وإذا فهموا ذلك فانهم سيتراجعون عن اتهامهم لنا».

ويقول خرازي: «نحن ندين كل انواع الارهاب التي تستهدف المدنيين لكن هناك فرقاً بين من يفجر قنابل وسط تجمعات سكانية ومن يحاول ان يحرر ارضه من الاحتلال كما يفعل المقاومون في جنوب لبنان على سبيل المثال».

وماذا عن فتح حوار مع اسرائيل سأل صحافي اسرائيلي فأجاب خرازي «اننا لا نعترف باسرائيل ولذا فان الموضوع غير مطروح».

موافقة كويتية على استقبال مزيد من القوات الاميركية

■ الكويت - رويترز - ذكرت مصادر دفاعية امس ان الكويت وافقت مبدئياً على نقل مزيد من القوات الاميركية الى اراضيها استعداداً لضربة عسكرية محتملة ضد العراق.

وقالت المصادر ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين قد يزور الخليج قريباً للبحث في خطط لمهاجمة العراق.

واوضحت المصادر ان الولايات المتحدة قد ترسل قوة برية من نحو الفي جندي للانضمام الى قوة قوامها نحو ١٥٠٠ جندي.

وتحتفظ الولايات المتحدة بكمية كبيرة من المعدات الحربية في الصحراء الكويتية على مسافة كيلومترات جنوب الحدود مع الكويت. وقال مصدر غربي ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي غادرت الكويت الى الرياض امس «حصلت على موافقة مبدئية» كويتية على ارسال مزيد من القوات.

وقال مصدر دفاعي عربي: «لا اعتقد انها خاضت في تفاصيل. فهذا الامر سيعالجه كوهين في ما بعد وربما هذا الاسبوع».

وذكرت «وكالة الانباء الكويتية» أن الكويت أكدت مجدداً دعمها الموقف «الحازم» للولايات المتحدة في العراق ودعت الى مواصلة الجهود الديبلوماسية لتسوية الازمة بين بغداد والامم المتحدة بشأن نزع الاسلحة.

وقال بيان نشر بعد جلسة استثنائية للحكومة الكويتية ان «دولة الكويت تدعم الموقف الحازم للولايات المتحدة الاميركية وحرصها على ضرورة احترام العراق المنظمة الدولية وقراراتها والتزام تنفيذها».

وأضاف البيان مكررا التعابير نفسها التي استخدمت بعد لقاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح أن «الكويت تشيد بالجهود البناءة المبذولة من قبل المجتمع الدولي لاقناع العراق بالوفاء بالالتزامات التي حددتها قرارات مجلس الامن ذات الصلة والتي قبلها العراق وتدعو المجتمع الدولي الى مواصلة تلك الجهود من أجل تعاون العراق التام مع اللجنة الدولية من خلال الوصول الى حل ديبلوماسي للازمة حتى يجنب شعبه المعاناة التي يمكن أن تنتج عن الخيارات الاخرى».

وزير الخارجية التركي يحمل الى بغداد مبادرة من أربع نقاط

■ انقرة، بغداد - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - يتوجه وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم اليوم او غداً الى بغداد حاملاً مبادرة من ٤ نقاط من اجل ايجاد حل سلمي للأزمة بين العراق والولايات المتحدة والتي كانت موضع محادثات بين وفد اميركي والمسؤولين في انقرة.

وأفيد ان نائب رئيس الاركان الأميركي الجنرال جوزيف رالستون يرافقه مساعد وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأوروبية والكندية مارك غروسمان التقيا كبار المسؤولين في الخارجية التركية ورئيس الأركان التركي الجنرال حقي قره داي.

وصرح رالستون بان واشنطن لم تقدم الى تركيا طلباً لاستخدام قاعدة انجيرليك في اطار ضربة عسكرية محتملة ضد العراق. وقال في ختام لقاء مع مسؤولين من الخارجية التركية ان «العسكريين الاتراك والأميركيين متوافقون تماماً في شأن المخاطر التي تمثلها اسلحة الدمار الشامل العراقية». لكنه اكد انه «لم يتخذ اي قرار بعد في شأن استخدام القوة، وتالياً لم يتم تقديم طلب جديد الى الجيش التركي».

كذلك أكد غروسمان: «اننا نفضل الحل الديبلوماسي، لكن جميع الخيارات مفتوحة». لكنه اضاف: «نحن متشائمون نظراً الى ماضي (الرئيس) صدام حسين وعجزه عن الوفاء بوعوده (...) على أي حال فإن اي رسالة (توجه الى صدام حسين) يجب ان تشدد على وجوب ان يطبق العراق، ويطبق ويطبق، قرارات مجلس الأمن الدولي».

في غضون ذلك أذيع ان وزير الخارجية التركي تلقى من بغداد رداً ايجابياً على مبادرته زيارة العراق من أجل ايجاد حل سلمي للأزمة.

وكان جيم اعلن على هامش المنتدى الاقتصادي في دافوس ان المبادرة التركية تتضمن اربعة بنود هي:

- تراجع العراق عن موقفه وتطبيقه قرارات مجلس الأمن في شأن نزع الأسلحة.
- تفادي النزاع المسلح.
- احترام وحدة الأراضي العراقية.
- اتخاذ اجراءات لتعزيز الاقتصاد العراقي وتخفيف معاناة الشعب العراقي.

ثلاث منصات لاطلاق صواريخ «باتريوت» كما بدت امس في النقب. (ا ب)

اسرائيل تنشر صواريخ "باتريوت"

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نشرت اسرائيل بطاريات صواريخ مضادة للصواريخ من طراز «باتريوت» امس في اطار مناورة وصفها الجيش بانها «روتينية».

وأوضح ناطق باسم الجيش ان «بطاريات الصواريخ نشرت في صحراء النقب في جنوب اسرائيل». وأكد ان «نشر صواريخ باتريوت في النقب يندرج في اطار مناورة روتينية».

اميركا وفرنسا توافقان على توسيع "النفط للغذاء"

■ باريس، لشبونة، نيويورك - أ ف ب، رويترز - اعلنت الولايات المتحدة وفرنسا تأييدهما امس لاقتراح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان السماح برفع قيمة الصادرات النفطية العراقية الى ٥,٢ بليون دولار كل ٦ أشهر في اطار خطة توسيع اتفاق «النفط في مقابل الغذاء».

وقال انان في تقريره الذي رفعه أول من أمس الى اعضاء مجلس الامن: «يتضح يوماً بعد يوم ان هذا المبلغ (بليوني دولار كل ٦ أشهر) لا يكفي للحيلولة دون تدهور جديد للوضع الانساني ولا يمكن ان يحسن الظروف الغذائية والصحية للسكان العراقيين كما ارادها المجلس» في قراره الرقم ٩٨٦.

واقترح استخدام ثلثي مبلغ ٣,٥٥ بليون دولار لتلبية الحاجات الانسانية للعراق وبقية المبلغ (حوالى بليونين) في تمويل صندوق التعويضات للكويت ووكالات الامم المتحدة، من ضمنها اللجنة الدولية المكلفة نزع السلاح العراقي. كذلك اقترح انان اعداد خطة دائمة لتوزيع المساعدات باستصدار موافقة من امانة الامم المتحدة وليس لجنة العقوبات على عقود الاغذية والادوية الاساسية غير القابلة «للاستخدام المزدوج».

ورداً على هذا الاقتراح اكدت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية آن جازو سيكريت: «نستطيع منذ الآن الاعراب عن ارتياحنا الى اقتراح السيد انان في شأن زيادة الصادرات النفطية» العراقية.

في لشبونة قال بيل ريتشاردسون المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة امس ان حكومته ستؤيد اقتراح انان.

واكد للصحافيين بعد اجتماعه مع خايمي جاما وزير الخارجية البرتغالي: «الولايات المتحدة ستؤيد الزيادة» في الصادرات النفطية العراقية.

وكان ريتشاردسون الذي يقوم بجولة اوروبية، بعدما حضر في دافوس اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي، استبعد تخفيف العقوبات الاقتصادية على العراق. وقال في مؤتمر صحافي ان العراقيين «لا يستحقون تخفيف العقوبات ولن ينالوا هذا التخفيف. ولا نريد اعطاءهم اي مكافأة. انهم لا يستحقون شيئاً».

(راجع ص ٩)

نائب كويتي يدعو لتأجيل استجواب وزير الاعلام

□ لندن - «الحياة»

■ دعا مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي، النائب مبارك الخرينج، زملاءه في المجلس الى تأجيل استجواب وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح في قضية الكتب المسيئة للدين «بسبب الظروف المترتبة من الأزمة التي افتعلها النظام العراقي مع الأمم المتحدة».

شيوخ صحراويون يتهمون "بوليساريو" بعرقلة عمليات تحديد الهوية

□ الرباط - إقبال الهامي

■ ندد شيوخ صحراويون بممارسات قالوا ان جبهة «بوليساريو» تعمد اليها لعرقلة عمليات تحديد الهوية. وعبر الشيوخ في بيان وجهوه الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان ووزع خلال مؤتمر عقد في الرباط امس، عن قلقهم العميق لـ «الانحرافات الخطيرة التي تعرفها عملية تحديد الهوية منذ استئنافها في الثالث من كانون الأول (ديسمبر)» الماضي.

وحدد الشيوخ هذه الانحرافات في نقاط عدة أهمها «التمييز» الذي يتعرض له أعضاء القبيلة الواحدة في مكاتب لتحديد الهوية إذ يرفض شيوخ «بوليساريو» بـ «طريقة منهجية» تسجيل هؤلاء ضمن خطة ترمي الى تقليص الهيئة الناخبة والاكتفاء بالاعداد التي تم تسجيلها خلال الاحصاء الاسباني في ١٩٧٤ وهو ما يمثل - في نظر الشيوخ الصحراويين - انتهاكاً لاتفاقات هيوستن التي سنت خمسة معايير لا يمثل المسجلون في الاحصاء الاسباني الا معياراً واحداً منها. واعتبر البيان ان تعيين مسؤولين رفيعي المستوى من «بوليساريو» بصفة مراقبين في مكاتب تحديد الهوية في المحافظات الصحراوية من شأنه ان يحول دون اجراء عملية التسجيل في الظروف المطلوبة وفقاً لمقتضيات هيوستن، في اشارة الى «حملة استفتائية» يقوم بها قبل الاوان كل من ابراهيم غالي «وزير الدفاع» ومحمد سالم ولد السالك «وزير التربية» ومحمد والي عكيك مدير الأمن العسكري لـ «بوليساريو».

وجدد الشيوخ رفضهم «لكل المناورات الرامية الى تقليص عدد طالبي تحديد الهوية» في اشارة الى البرمجة الموضوعة في هذا الشأن من قبل شيوخ بوليساريو والتي لا تأخذ بعين الاعتبار الوقت الذي يستلزمه القدوم الى مكان التسجيل وكذلك الامكانات المادية والصحية بالنظر احياناً الى سن الأشخاص الراغبين في التسجيل في قوائم الاقتراع.

واتهم الشيوخ الصحراويون بعض العاملين ضمن بعثة المينورسو بالتواطؤ مع جبهة «بوليساريو» من خلال ابداء مزيد من التعاطف حيال المحاولات الرامية الى تحديد السكان الصحراويين المؤهلين للتصويت. وقالوا ان استمرار هذا التأييد يهدد سير خطة السلام في الصحراء الغربية برمتها إذ انه «يعمل على اقصاء أعداد كبيرة من الصحراويين».

وفي هذا الصدد دان الشيوخ «التعامل المتحيز» لشيوخ بوليساريو مع قوائم الاقتراع، إذ يتم حصر عملية تحديد الهوية في الاحصاء الاسباني وحده مما يقصي عشرات الآلاف من الصحراويين كانوا يعارضون ابانها الاحتلال الاسباني وتم ابعادهم من هناك لأسباب مختلفة. وطالب البيان الأمين العام للامم المتحدة بتحمل مسؤولياته ازاء الوضع المتدهور لعملية السلام في الصحراء، والتدخل من اجل ضمان سير عملية تحديد الهوية في ظروف تطبعها الموضوعية.

الى ذلك، أكد الشيوخ الصحراويون ضرورة فتح مكاتب جديدة لتحديد الهوية للافساح في المجال امام الاعداد الكبيرة للاشخاص المتحدرين من أصول صحراوية للتسجيل في قوائم الاقتراع والاستجابة للموعد المحدد لنهاية العملية في أيار (مايو) المقبل. وجدد الشيوخ الصحراويون التزامهم التنفيذ الحرفي والكامل لخطة التسوية في الصحراء الغربية كما نص على ذلك اتفاق هيوستن الموقع بين المغرب وجبهة «بوليساريو» برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر. وأكدوا في المقابل ان نجاح هذه الخطة تستدعي اشرافاً متواصلاً للامم المتحدة وارادة للسير بالعملية الى نهايتها.

وكان الأمين العام كوفي أنان اعلن قبل ايام ان تنفيذ مخطط السلام في الصحراء الغربية ليس بالأمر الهين. ودعا الأطراف المعنية الى الالتزام مبادئ هيوستن لانجاح العملية، والافساح في المجال أمام بدء المرحلة الثانية من الاتفاق القاضية باطلاق الأسرى وإعادة توطين اللاجئين وخفض اعداد القوات من الجانبين.

وتأتي هذه التطورات في وقت يتم الاعداد فيه لنشر وحدات اضافية لدعم بعثة المينورسو للاشراف على عملية تحديد الهوية، في اشارة الى اصرار الأمم المتحدة على المضي قدماً في خطة السلام في مواجهة التعثر الذي يعرض له تحديد الهوية.

البرلمان الجزائري يصوت لمصلحة مناقشة الوضع الأمني مع الحكومة

□ الجزائر - «الحياة»

■ وافق المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) الجزائري صباح أمس على لائحة قدمتها ست كتل برلمانية لفتح نقاش عام مع الحكومة في شأن الوضع الأمني في الجزائر، بعد عدم الاقتناع، في ما يبدو، بردود رئيس الحكومة السيد احمد اويحيى على الاسئلة الشفوية للنواب.

وحضر المجلس امس ٢٧٤ نائباً من مجموع ٣٨٠. وقدم ٣٠ توكيلاً من النواب الغائبين لرئاسة المجلس بالموافقة على فتح نقاش عام، في حال عدم اكتمال النصاب.

وبعد اجراء عملية التصويت، بحضور ممثل الحكومة ووزير العدل، صوت ٢٢١ نائباً لمصلحة طلب فتح نقاش عام، وصوت ١٤ ضده، وامتنع ١٢ نائباً عن التصويت، وبالتالي لم يلجأ رئيس المجلس الوطني الشعبي السيد عبدالقادر بن صالح الى «الوكالات» للتصويت لمصلحة اللائحة. ومعلوم ان ١٩١ صوتاً تكفي لفتح نقاش عام في المجلس.

وقامت اصغر النواب سناً السيدة حسيبة طواهرية (عضو حركة مجتمع السلم - حماس) بقراءة نص اللائحة التي وقع عليها ٢١٠ أعضاء من ٦ احزاب بينها احزاب الائتلاف الحكومي (التجمع الوطني الديموقراطي وجبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم).

ويقول نص اللائحة: «نحن أعضاء المجلس الشعبي الوطني الموقعون على اللائحة، بعد الاستماع الى ردود الحكومة على اسئلة النواب، نطلب فتح المناقشة العامة، امتداداً للموضوع نفسه». ولفت مراقبون الى ان أصحاب هذه اللائحة تجنبوا عبارة «عدم اقتناع النواب برد الحكومة على اسئلتهم الشفوية».

ووفقاً للمادة ١٣٤ من الدستور، والمادة ١٠١ من النظام الداخلي للمجلس، يحق لـ ٢٠ عضواً في المجلس طلب استجواب الحكومة او فتح نقاش عام. وعليه، قدمت جبهة القوى الاشتراكية (يتزعمها السيد حسين أيت احمد) طلب استجواب السيد حبيب شوقي حمراوي وزير الاتصال والثقافة حول وضع التلفزيون الجزائري والاعلام الحكومي. ويتوقع ان يحصل الاستجواب الأحد المقبل ٨ شباط (فبراير) ١٩٩٨.

وواصل المجلس الشعبي الوطني عملية التصويت على ثلاثة قوانين هي المحاكم الادارية التابعة لمجلس الدولة، والقانون البحري وقانون الطيران المدني. ونالت هذه القوانين تزكية النواب على ان يتم التصويت لاحقاً على قانون مجلس الدولة ومحكمة التنازع، ليشرع في دراسة مشروع القانون المتعلق بالجمارك، والنظام المتعلق بالتعويضات للنواب، واجراء تعديل في القانون الداخلي للمجلس، حول لجنة الشؤون الخارجية وصلاحياتها.

وتتم عملية اختتام الدورة الشتوية يوم الثلثاء المقبل، بالتصويت على قانون التعويضات للنواب والنظام الداخلي.

الوضع الامني

وعلى الصعيد الأمني، لا يزال الوضع يشهد تصعيداً، وتقوم وحدات الجيش بعمليات واسعة لمطاردة المتشددين.

وقال شهود عيان لـ «الحياة» ان عناصر غير مسلحة من «الجيش الاسلامي للانقاذ» شوهدت تتردد على مساكن عائلاتها في وسط الجزائر وشرقها. واثارت هذه الحركة تساؤلات لدى بعض المواطنين وفرق الدفاع الذاتي.

وقال بعض قدامى مجاهدي الثورة الجزائرية لـ «الحياة» انهم قدموا شكوى لدى السلطات العسكرية في ولاية المدية بسبب السماح لجماعة علي بن حجر بالتنقل داخل مدينة المدية. وأضافوا ان مسؤولين اكدوا لهم ان عناصر هذه الجماعة لم يعودوا يشكلون خطراً بعد تعاونهم مع السلطات لمكافحة «الجماعة الاسلامية المسلحة». ومعروف ان جماعة بن حجر انضمت الى هدنة «جيش الانقاذ» وهي تعارض قيادة «الجماعة المسلحة».

وفي دائرة خميس مليانة (ولاية عين الدفلى) تردد ان مجموعة من ١٠ عناصر من الجيش الاسلامي للانقاذ سلمت نفسها للسلطات. وينتمي هؤلاء الى عائلات معروفة في المنطقة.

من جهة اخرى، اسفرت عملية التمشيط التي قامت بها وحدات من الجيش في منطقة الرقايعية (ولاية معسكر) عن القضاء على عدد كبير من عناصر كتيبة السنة. وقدرت صحيفة «لوماتان» امس عدد قتلى الكتيبة بـ ٦٠ عنصراً. لكن صحيفة «الخبر» قدمت رقماً ادنى (٢٥ عنصراً). ونسبت الصحيفتان اليهم مجازر وقعت في ولايات الغرب الجزائري.

وذكرت صحف جزائرية امس ان ١٠ افراد من عائلة واحدة ذبحوا ليلة السبت - الاحد في حي محطة القطار، بمدينة صبرا في ولاية تلمسان (على الحدود الجزائرية - المغربية). واشارت الى ان من بين الضحايا طفلاً لا يتجاوز ستة اشهر.

وافادت هذه الصحف ان قنبلة تقليدية انفجرت في مدينة الحناية في الولاية نفسها خلفت ضحيتين و٥ جرحى.

واوردت مصادر اعلامية ان امير منطقة معسكر المدعو انيس ابو عثمان قتل في دوار الجبال قرب مدينة بوحنيفية.

الجزائر تدين تقرير وزارة الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان

■ الجزائر - ا ف ب - دانت الحكومة الجزائرية في شدة أمس الاثنين النقاط المتعلقة بالجزائر في التقرير السنوي حول وضع حقوق الانسان في العالم الذي نشرته وزارة الخارجية الاميركية الجمعة، كما رفضت التقديرات الواردة في التقرير والتي افادت ان عدد القتلى في النزاع المستمر منذ ستة اعوام يبلغ نحو سبعين الفاً.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية نقلت تصريحاته وكالة الانباء الجزائرية ان هذا التقرير «يتسم بنقص واضح في الدقة».

وأكد الناطق ان الحصيلة الصحيحة للضحايا هي ٢٦٥٣٦ قتيلا من مدنيين وعناصر في قوى الامن، وقد اعلنها الشهر الماضي رئيس الحكومة احمد اويحيى.

الفارق بين ابتكار و"ماري"

تتمة الصفحة الاولى

أما كيف يمكن القبول بأن تعتبر شهادة الرجل موازية لشهادة ثلاث نساء، فتجيب: «هذا جزء من الكليشيهات التي يحاول الغرب ترويجها عن الاسلام. فهناك محاكم تقبل شهادة المرأة بالتساوي مع شهادة الرجل».

وهل سيشمل الانفتاح الذي تمثله الحكومة الجديدة اسرائيل على سبيل المثال؟ اجابت معصومة ابتكار رئيس غرفة التجارة الاسرائيلية في تل أبيب الذي حضر الجلسة التي تحدثت فيها عن الاسلام السياسي :«أن الثورة الاسلامية في ايران قامت على أسس لا يمكن الاخلال بها ومنها ان الاسلام لا يقبل أن يقع شعب مسلم تحت قمع وظلم واحتلال، ولذا ما دام الشعب الفلسطيني لا يتمتع بحق تقرير المصير وحق السيادة على أرضه، لن نتخلى عن مبادئ الاسلام التي نؤمن بها. أما إذا تبدل الوضع فإن لكل حادث حديث».

إذاً هل اختارها الرئيس الايراني الجديد لتقديم وجه حضاري للاسلام أمام العالم لتبديل تلك الكليشيهات التي تحدثت عنها؟ تجيب: «ما حدث هو أن الرئيس خاتمي أراد بشكل صادق ان تمثل امرأة النساء في الحكومة ليس للدفاع عن قضايا المرأة فحسب، وانما ايضاً كي يمنحها موقعاً تتمكن من خلاله أن تظهر قدراتها في مجال يعتبر تقليدياً حصراً على الرجال».

وفي حين يعتبر التيار التقليدي في ايران ان الريس خاتمي يشذ بسياسته الليبرالية التي يتبعها منذ انتخابه العام الماضي عن القواعد التي وضعتها الثورة الاسلامية، تقول ابتكار: «بل انه استجاب لتيار قوي بين النساء الايرانيات يرى أن الثورة الاسلامية استثمرت الكثير في تعليم المرأة واكسابها مهارات متعددة، وانه آن الاوان لأن تستغل تلك المهارات لإثبات ان المرأة الايرانية باتت قادرة على تحمل مسؤوليات كبرى».

وتعود علاقة ابتكار بالرئيس خاتمي الى السنوات الأولى للثورة الاسلامية عندما اختاره آية الله خميني ممثلاً عنه في المؤسسة التي تشرف على صحف «كيهان» فاختارها بدوره لتتسلم المسؤولية عن الصحافة الدولية. ومنذ ذلك الحين عملت معه في اكثر من مجال خصوصاً تلك التي تتعلق بالمرأة، فشاركت في تمثيل المرأة الايرانية في مؤتمرات الأمم المتحدة المخصصة للمرأة وآخرها المؤتمر الذي عقد قبل عامين في الصين، ثم انتخبت رئيسة لمجموعة المنظمات غير الحكومية الخاصة بالمرأة. ويطفو اعجابها بخاتمي على السطح مراراً خلال حديثها الذي لا تخلو اجابة فيه من استشهاد بعبارات الرئيس الايراني.

ويصعب على المراقب الربط بين «ماري» ابنة الـ ١٨ عاماً وبين معصومة ابتكار التي تبلغ اليوم السابعة والثلاثين وأصبحت أماً لطفلين، بل ان مسحة الخجل التي تبدو عليها بين حين وآخر وتخفيها بضحكة خفيفة تباعد بين الشخصيتين. ولكن لدى سؤالها عن هذا الأمر تجيب ان لا تناقض بين الشخصيتين وتوضح: «الأمر بسيط جداً. فعندما يجد المرء نفسه في وضع معين يشعر ان عليه ان يتصرف بالشكل الصحيح فيتخذ قراره حتى لو كان ذلك يبدو احياناً تصرفاً غير تقليدي». وتضيف متسلحة بالضحكة الخجولة ذاتها: «ربما هو القدر الذي وضعني في ذلك الموقع وربما كان رد فعل على الصورة التي كان الغرب يحاول ترويجها عن المرأة الايرانية بعد الثورة الاسلامية، فقد فهمت منذ ذلك الوقت أهمية كوني امرأة وقيامي بتمثيل بقية النساء اللواتي كن معي في حينه».

وعند الحديث عن الماضي فإن لهجة ابتكار تتحول الى لهجة تحد خصوصاً للرد على من اعتبروا في الولايات المتحدة ان اختيارها للتعبير عن ايران التي تقترح على الشعب الأميركي تجاوز المحاذير القديمة، غير موفق في ضوء الذكريات التي خلفتها أزمة رهائن السفارة الاميركية رغم مرور ما يقارب عقدين عليها. وتقول معصومة ابتكار بتصميم واضح: «انه جزء من الحقائق في تاريخنا ولا أحد يمكنه أن يمحو التاريخ كما انه غير مطلوب من أحد أن يقدم اعتذاراً. فما حدث في حينه كان رد فعل طبيعياً على المعاناة التي عشناها والمؤامرات التي حيكت ضد شعبنا وكان يشكل ضرورة لذلك الوقت بالتحديد، وكما قال الرئيس خاتمي فنحن نأسف لأن الشعب الأميركي شعر بالاهانة، لكننا لسنا آسفين على ما حدث». وتضيف: «ليس من أمة تحرص على كرامتها تقدم اعتذاراً عن نضالها إلا إذا كانت غيرت أهدافها وهذا لم يحدث في ايران. نحن مستعدون للعمل سوياً مع دول العالم، لكننا لن نساوم على مبادئنا. اننا نتطلع الى المستقبل لا الى الماضي».

قرنق

تتمة الصفحة الاولى

في المدينة يوم الخميس الماضي. واكدت الحكومة السودانية انها اجلت المتمردين في اليوم ذاته وان الرحلات الجوية الى المدينة باتت منتظمة.

وقال عرمان: «رأينا هو ان عملية واو العسكرية ليست الاولى ولن تكون الاخيرة. والأهم هو انضمام كوانين الى الحركة لأنه يغيّر توازن القوى في بحر الغزال وينهي عملية السلام من الداخل التي تتحدث عنها الحكومة».

واضاف رداً على سؤال ان «ما قالته الحكومة عن كوانين ليس صحيحاً وهو يمارس الآن مهماته الميدانية في الحركة وسيخرج لمخاطبة الراي العام المحلي والعالمي، واذا لم يمكن ذلك فسنسعى الى تمكين الصحافيين من مقابلته في مناطق العمليات».

وتجنّب عرمان الاجابة عن سؤال عما اذا كان كوانين الذي أسس «الحركة الشعبية» سيستعيد موقعه السابق في الحركة كنائب لقرنق قال: «عاد مقاتلاً في صفوف الحركة اما المنصب فمسألة ادارية لا يبتها شخص واحد».

وضرب مثالاً عودة نائب قرنق السابق وليام نون الذي قتل في الجنوب وجون لوك الذي بات مسؤولاً عن الاعلام في الحركة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن لوك تأكيده في نيروبي خسارة «الحركة الشعبية» معركة واو وقوله ان قواته تسيطر جزئياً على خط السكة الحديد.

وفي الخرطوم قالت مصادر لـ «الحياة» امس ان منفّذي الهجوم على واو عددهم نحو ٦٠٠ مقاتل وانهم اندسّوا وسط اكثر من سبعة آلاف شخص تخلو عن التمرد وانضموا الى جانب الحكومة. واكدت ان عدداً كبيراً من هؤلاء قتل وان الباقين هربوا باتجاه الادغال المحيطة بواو.

ولم تستبعد المصادر ان يتجمع انصار قرنق مجدداً بعد تلقيهم تعزيزات لمحاولة الهجوم على المدينة، لكنها اوضحت ان القوات الحكومية باتت اكثر استعداداً، خصوصاً بعد تلقيها تعزيزات وامدادات كافية بعد تشغيل المطار.

الشرق

واستمر التصعيد في شرق السودان امس واكدت الحكومة السودانية تعرّض قرى حدودية سودانية لقصف مدفعي انطلق من داخل اريتريا. وقال الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني اللواء عبدالرحمن سر الختم لـ «الحياة» في الخرطوم امس ان حامية بلدة القرضة التي تبعد ٣٠ كيلومتراً جنوب شرقي مدينة كسلا المتاخمة للحدود تعرضت لقصف من اريتريا وهجوم نفذه نحو ١٠٠ مقاتل. واعلن تنظيم «قوات التحالف السودانية» بقيادة العميد عبدالعزيز خالد امس انه نفذ الهجوم ودمر معسكر الجيش في البلدة.

وقال سر الختم ان شخصاً واحداً قتل وجرح شخصان آخران في الهجوم وأن أربعة من المهاجمين قتلوا. واوضح ان الجيش السوداني «رد الهجوم وأجلى القوات المعتدية من المنطقة». وافاد بيان أصدره التنظيم وتلقت «الحياة» نسخة عنه ان ٦٠ من الجنود السودانيين قتلوا في العملية وان أربعة من افراد التنظيم قتلوا في حين اصيب خمسة آخرون.

مصالحة

من جهة اخرى، اعلن في ختام اعمال مؤتمر حزب الأمة المعارض في اسمرا امس عن مصالحة بين نائب رئيس الحزب السيد نصرالدين الهادي المهدي ومسؤول العمل الخارجي فيه الأمين العام للتجمع الوطني الديموقراطي السيد مبارك المهدي أنهت قطيعة استمرت نحو ثماني سنوات. وعلى رغم أن نائب رئيس الحزب ومسؤول العمل الخارجي فيه كانا في الخارج طوال هذه الفترة إلا أنهما عملا منفصلين واكد كل منهما انه يحمل تفويضاً من رئيس الحزب السيد الصادق المهدي لإدارة عمل الحزب في الخارج. وأوضح بيان تلقته «الحياة» ان القياديين سيعملان «من اجل تحقيق شعار المؤتمر للعمل معاً في المواجهة من أجل التحرير والوحدة وبناء المستقبل». ويعتقد أن للسيد الصادق المهدي دوراً رئيساً في تحقيق هذه المصالحة عقب مغادرته السودان في نهاية العام ١٩٩٦.

الجيش اللبناني

تتمة الصفحة الاولى

منعم على ضرورة استكمال المفاوضات وفقاً للقرارات الدولية والاتفاقات المعقودة في اوسلو وواشنطن، مبدياً استعداد الارجنتين للمساهمة في مبادرات لتوطيد الأمن الراسخ في لبنان ضمن حدوده المعترف بها دولياً.

وفي كلمة للرئيس الهراوي، في مأدبة عشاء على شرف نظيره الارجنتيني، قال: «ان الزيارة تأتي في ظل ظروف سياسية دولية صعبة وفي ظل اوضاع اقليمية متقلبة ودقيقة، الامر الذي تستغله اسرائيل لنقض الاتفاقات التي وقعتها ولتجميد عملية السلام العادل والشامل. (...)، ومنذ عشرين عاماً واسرائيل تتعامى عن القرار الدولي الرقم ٤٢٥، واليوم تتعامل معه من باب المناورة».

من جهة اخرى، اجرى رئيس الحكومة رفيق الحريري مشاورات في دمشق التي وصلها امس آتياً من باريس، مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين السوريين تركزت على نتائج الاتصالات مع العواصم العربية والاجنبية في شأن المسائل الاقليمية، وتحصين الوقفة السورية - اللبنانية الواحدة حيال مختلف القضايا، وتداعيات الموقف المتأزم بين العراق والولايات المتحدة والامم المتحدة في ضوء الجولة الراهنة لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت على المنطقة.

على صعيد آخر، يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية قبل ظهر الخميس المقبل للبحث في عدد من المواضيع، وخصوصاً الوضع في البقاع، على ان يلتقي كبار المسؤولين رئيس مجلس الشورى الايراني علي ناطق نوري الذي سيزور بيروت بعد ظهر الخميس، آتياً من دمشق.

المغرب

تتمة الصفحة الاولى

واضحاً، لجهة عدم صدور اي بيان او تصريح يمكن ان يفسر على انه تدخل في الشؤون الداخلية للجزائر.

وقال مسؤول مغربي لـ «الحياة» امس إن ملف الصحراء من اختصاص الامم المتحدة، وان الملفات التي تطاول العلاقات بين البلدين سواء كانت أمنية أو اقتصادية او تجارية، يمكن البحث فيها على المستوى الثنائي.

ولاحظت المصادر ان مستويات اللقاء بين مسؤولي البلدين تتم على درجة اقل، وبالذات من خلال مساعي السفيرين المغربي في الجزائر، والجزائري في المغرب. وعزت اوساط مهتمة صدور تصريحات خالد نزار في الوقت الراهن الى اعتبارات داخلية لها علاقة بالصراع القائم بين مراكز النفوذ في الجزائر.

وعن قضية تسليم زعيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» عبدالحق العيايدة، ذكر بعض الاوساط انه كان يرغب في ان تتم محاكمته في المغرب. ويُعتقد ان تسليمه خضع لشروط لا علاقة لها بقضية الصحراء او الملفات العالقة بين البلدين، وانما «ان تكون محاكمته عادلة وان لا يتم اعدامه». واستغربت هذه الاوساط ان يركز حديث خالد نزار على مكان وجود العيايدة في وقت كانت السلطات المغربية اعتقلته وابلغت الجزائر ذلك بهدف تأكيد حيادها في الصراعات الداخلية في الجزائر.

وكان (ا ف ب، رويترز) خالد نزار اتهم امس المغرب بانه مارس «ابتزازاً» على الجزائر العام ١٩٩٣ في قضية تسليم عبدالحق العيايدة. وقال نزار - المتقاعد حالياً - في مقال كتبه في صحيفة «الوطن» ان المغرب كان يريد ان يربط بين تسليم العيايدة «الذي حددت الاجهزة الامنية الجزائرية بدقة مكان وجوده في فندق في وجدة» ومسألة الصحراء الغربية. وقام المغرب بتسليم الجزائر العيايدة في حزيران (يونيو) ١٩٩٣. وهو مسجون حالياً في العاصمة الجزائرية بعدما حكم عليه بالاعدام.

واوضح الوزير الجزائري السابق ان اجهزة الاستخبارات الجزائرية أوفدت الى الرباط ضابطاً مزوداً كل المعلومات (عناوين وصور...) بعد تحديد مكان اقامة العيايدة، مضيفاً ان «المغاربة شككوا كثيراً في المعلومات في البداية لكن بعد التدقيق والتوضيحات اقتنعوا».

وتابع نزار: «بعد تفسيرات كثيرة ورفضي ربط هذه القضية (العيايدة) بمسألة الصحراء الغربية، قيل لي ان علي ان اتصل بوزارة الداخلية والبحث في مسألة الاسترداد معها»، مشدداً على ان استرداد العيايدة استغرق ثلاثة اشهر واحتاج الى زيارات مسؤولين عدة.

وردّ نزار على نداء وجهه مثقفون مغاربة تضامناً مع ضحايا المجازر. وقال: «باعتبارهم مثقفين، لماذا لا يدينون هذه المحطة الاذاعية (ميدي - ١) التي يستمعون اليها باستمتاع (...) هذه المحطة تنبع من اجلهم ومن بلادهم وهدفها ليس الاعلام وانما اذكاء النيران في جثث الوف الجزائريين وكأنهم يقتلونهم من جديد». واضاف: «من بين الضحايا قُتل بعضهم باسلحة جاءت عبر الحدود (الجزائرية - المغربية) الشبيهة بالمنخل».

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

السيد محمد سعيد الصحاف، فيما سيتوجه الى بغداد قريباً الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد. (راجع ص٥)

وأذيع رسمياً ان الرئيس المصري اتصل بكل من الملك حسين والملك الحسن الثاني والسلطان قابوس والشيخ جابر الاحمد امير الكويت والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين والرئيس حافظ الأسد والرئيس علي عبدالله صالح والامير عبدالله بن عبدالعزيز والعقيد معمر القذافي والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والرئيس اليمين زروال والرئيس زين العابدين بن علي.

ورحبت الولايات المتحدة وبريطانيا باقتراح الامين العام للأمم المتحدة زيادة كمية النفط المسموح لبغداد بيعها لتغطية الحاجات الانسانية الملحة في العراق. لكن العراق اعرب عن بعض التحفظات عن وسائل توزيع العائدات.

وقال كوفي انان ان مبلغ ٥٫٢ بليون دولار الذي اقترحه قد يقلص مستقبلاً بعد فترة الاشهر الستة الأولى وذلك لأن جزءاً من هذا المبلغ خُصّص لمعالجة البنية التحتية مثل المياه والكهرباء.

وفي واشنطن، اعلن وزير الدفاع وليم كوهين امس ان الاقتراح العراقي بفتح عدد من المواقع الرئاسية أمام المفتشين الدوليين والذي نقلته روسيا الى الولايات المتحدة لا يشكل الحل المطلوب للأزمة الراهنة مع بغداد. لكنه اوضح ان الادارة ستدرس هذا الاقتراح. وجاءت تصريحات كوهين وسط انباء عن تحركات ديبلوماسية واسعة لإيجاد حل سلمي للأزمة ومنها اتصال الرئيس الروسي بوريس يلتسن بالرئيس بيل كلينتون للبحث في تطورات الازمة.

وصرح مسؤول في الادارة الاميركية بأن «نافذة» التوصل الى حل سلمي مع العراق «قد بدأت تتغلق لكنها لم توصد حتى الآن».

وأعرب الوزير كوهين الذي سيبدأ الاحد المقبل جولة تشمل عدداً من الدول الاوروبية والخليجية عن قلقه من تسييس قضية مفتشي لجنة اونسكوم. وقال ان اي مسعى للتسييس اضافة اعضاء غير خبراء الى اللجنة الدولية سيؤدي الى تقويض عملية التفتيش الدولي. وتوقع كوهين ان تدعم دول الخليج الولايات المتحدة اذا قررت استخدام الخيار العسكري. لكنه اشار الى ان الادارة لم تتخذ حتى الآن اي قرار باستخدام القوة.

وزاد ان افضل حل للأزمة هو السماح للمفتشين الدوليين بالعمل بحرية وزيارة المواقع. وان افضل وسيلة للوصول الى ذلك هو تماسك اعضاء مجلس الأمن «ونعتقد ان لدينا كل الصلاحيات الضرورية لاستخدام القوة العسكرية اذا اقتضى الامر...». وكرر ان هدف السياسة الاميركية «ليس استهداف صدام حسين بل الحد من قدراته على تصنيع وإعادة بناء أسلحة الدمار الشامل وتهديد جيرانه».

ورفض كوهين التعليق مباشرة على ما اذا كانت واشنطن ستستخدم السلاح النووي للرد على اي هجوم عراقي بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية. وقال «لم تتبدل سياستنا وسبق للرئيس (جورج) بوش قبل الرئيس كلينتون ان اعلن ان اي لجوء (عراقي) للاسلحة البيولوجية والكيماوية ضدنا او ضد حلفائنا، سيواجه برد قوي ومدمّر».

انان

وفي نيويورك، عرض الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان جهوده الحميدة لمحاولة تجنب تصعيد عسكري في الأزمة العراقية، وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» خلال مؤتمر صحافي عقده امس ان دوره الشخصي تقرره الجهود الديبلوماسية الروسية والفرنسية والتركية وفي ضوئها يقرر هل سيحاول ان يشمل العراق في زيارته إلى منطقة الشرق الأوسط الأسبوع المقبل.

وحض انان مجلس الأمن على استهلاك الخيار الديبلوماسي والسياسي قبل اللجوء إلى الخيار العسكري في العراق، لكنه حمل في الوقت ذاته الحكومة العراقية مسؤولية اتجاه الامور إلى الخانة العسكرية. واعتبر ان «التوتر المتزايد بسببه رفض العراق الامتثال للقرار ٦٧٨». وتابع: «على القيادة العراقية ان تفهم» ان الضوء في نهاية النفق يتطلب امتثال العراق الكامل لقرارات مجلس الأمن.

واضاف: «ان فشل الديبلوماسية تترتب عليه مخاطر جولة اخرى مدمرة» ابعادها خطيرة على العراق والمنطقة.

وزاد: «نأمل بان يصغي الرئيس صدام حسين إلى رسائل المبعوثين الرفيعي المستوى» من روسيا وفرنسا وتركيا «من أجل الشعب العراقي» ومن أجل «تجنب مواجهة عسكرية اخرى شعبه ليس في حاجة إليها والمنطقة ككل ليست في حاجة إليها».

واعتبر انان ان لدى الولايات المتحدة الصلاحية لاستخدام القوة العسكرية، إلا انه ركز على الرغبة في استمرار الموقف الموحد لاعضاء مجلس الأمن. واشار إلى استمرار المشاورات. وقال: «من الأفضل الحصول على صلاحية من مجلس الأمن للقيام بعمل عسكري».

وشدد على ضرورة دخول فرق التفتيش كل المواقع في العراق بلا شروط مسبقة. وقال: «لا اعتقد ان الهدف هو السماح للرئيس (العراقي) ان يقرر اياً من القصور الرئاسية تدخلها فرق التفتيش».

وتساءل لماذا ثمانية من القصور فقط وليس البقية؟

واشار إلى جهود تركيا الرامية إلى ايفاد مبعوثين من الدول المجاورة إلى العراق لاقناع القيادة بالامتثال للقرارات.

وقال إنه شخصياً سبق وحاول الاتصال بالرئيس العراقي هاتفياً، ولم ينجح في الوصول إليه.

وفي باريس، اعتبرت فرنسا أن الموقف العراقي الحالي الذي يرفض فتح المواقع الرئاسية أمام اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة مرفوض وغير مفهوم وتعتبر أنه من الضروري أن يفتح العراق هذه المواقع أمام خبراء اللجنة من اجل حل سلمي. وهذا ما أكده الرئيس جاك شيراك في رسالة خطية حملها برتران دوفورك الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية الى الرئيس صدام حسين وهذه المرة الاولى منذ اندلاع حرب الخليج التي يوجه فيها رئيس فرنسي رسالة خطية الى نظيره صدام حسين.

جهود شيراك

ويتابع الرئيس الفرنسي شخصياً الأزمة مع العراق مع وزير خارجيته هوبير فيدرين. وكانت محادثات وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في باريس مع وزير الخارجية الفرنسي ومستشاري الرئيس جان دافيد ليفيت وبرنار ايمييه صباح الجمعة تناولت الازمة العراقية مطولاً. وكانت اولبرايت طلبت مقابلة الرئيس الفرنسي الذي كان مشغولاً في الموعد الذي طلبته فاقتصرت محادثاتها على مستشاريه.

ونص الموقف الفرنسي الذي عرضه كل من وزير الخارجية ومستشاري الرئيس على أن النتائج التي توصلت اليها اللجنة الخاصة لنزع السلاح خلال سبع سنوات بالنسبة إلى تدمير السلاح النووي والباليستي في العراق أفضل بكثير مما انجزته حرب الخليج وأن اعمال التفتيش التي قامت بها اللجنة الخاصة وأدت إلى التخلص من معظم السلاح النووي والباليستي جعل الوكالة الدولية للطاقة النووية على وشك التوصل الى نتيجة مفادها ان العراق لم يعد يملك سلاحاً نووياً وباليستياً. ولكن لا تزال هناك اسلحة بيولوجية، وأنه في حال ضربت الولايات المتحدة العراق، وطرد الرئيس العراقي اللجنة الخاصة، ستكون النتائج سلبية جداً، اضافة الى أن الضربة ستكون قاسية على الشعب العراقي، لأنه في حال ضربت الولايات المتحدة العراق سيعني ذلك انها ستكون ضربة طويلة وقاسية وموجعة وان الراي العام العربي سيعتبر ان المجموعة الدولية تعتمد وزنين ومكيالين.

قال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان باريس تتطلع الى نجاح المساعي الديبلوماسية، خصوصاً الى قبول الرئيس العراقي فحوى الرسالة التي بعث بها إليه الرئيس الفرنسي لأن الولايات المتحدة تعتبر انها مخولة شرعياً وحسب قراري مجلس الامن الرقم ٦٨٧و٦٨٨ وغيرهما بالقيام بضربة عسكرية دون الحاجة الى قرار جديد، إذ انها تعتبر ان تصرف العراق مع اللجنة الخاصة بمثابة فجوة في القرارات تعطيها شرعية لضربة عسكرية. لكن المصدر اكد ان الولايات المتحدة تريد قبل اللجوء الى هذه الضربة استنفاد المساعي الديبلوماسية، للحصول بعد ذلك على تضامن كامل حول قرار في مجلس الامن يكون رسالة قوية وشديدة اللهجة إلى العراق في حال استمر على موقفه ولم يعدله.

وقال المصدر ان في حال رفض العراق تغيير موقفه بالرغم من كل المساعي الديبلوماسية سيعني ذلك ان الاسرة الدولية ستلجأ الى رسالة شديدة اللهجة في قرار جديد في مجلس الامن، وفي حال لجأت الولايات المتحدة الى ضربة عسكرية للعراق، فإن فرنسا لن تشارك ولكنها لن تدين. وعن مضمون الرسالة التي وجهها شيراك الى صدام قال المصدر إنها تتضمن حرص فرنسا على عدم تهميش العراق واحترام سيادته وكرامته.

واكد المصدر ان جميع الذين يعتبرهم العراقيون بمثابة مبعوثين غير رسميين من الحكومة الفرنسية مثل الجنرال لاكاز الذي يزور باستمرار العراق هم بمثابة رجال اعمال لا علاقة لهم باي جهة رسمية في فرنسا وهم يزورون العراق لاغراض واعمال فقط.

ومن جملة الاتصالات التي اجراها الرئيس الفرنسي بالنسبة إلى العراق اتصال مع الرئيس الصيني.

وقالت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك التقى امس الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك الذي يتوجه الى بغداد خلال الساعات المقبلة، وحمله رسالة شديدة اللهجة الى الرئيس العراقي تطالبه بالتعاون مع الامم المتحدة.

وذكرت كولونا ان شيراك كان اتصل هاتفياً (صباح امس) بالرئيس الروسي بوريس يلتسين واطلعه على مهمة المبعوث الفرنسي الى بغداد.

مبادرة تركية

تتمة الصفحة الاولى

المصادر الديبلوماسية ان «جدول الاعمال الأولي لا يتضمن البحث في موضوع حزب العمال الكردستاني بشكل مباشر ولا اي موضوع حساس آخر بل ان البحث سيتركز على سبل تنمية الحوار حرصاً على المصالح المشتركة».

وكان كبار المسؤولين السوريين يعلنون دائماً «الترحيب» باي حوار خدمة لمصالح الجانبين مع توجيه انتقادات الى «التحالف الامني والعسكري» بين تركيا واسرائيل. لكن نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام شدد قبل أيام على «حرص دمشق على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لتركيا»، آملاً في تطوير العلاقات بين البلدين لما يربط بينهما من تاريخ مشترك».

وعن اسباب موافقة تركيا على الحوار بعدما كانت ترفضه، اشارت المصادر الديبلوماسية ذاتها الى وجود اسباب عدة منها «ان مسؤولين عدة بداوا يقتنعون بوجوب عدم رهن مستقبل علاقات مهمة مع دولة جارة بشخص واحد (هو اوجلان)»، اضافة الى تغيير عدد من كبار الموظفين في وزارة الخارجية خصوصاً السفير انور اويمان الذي كان يعارض تقوية العلاقات مع سورية». وتابعت ان السفير التركي الجديد في دمشق دوغاتبه «يبذل جهوداً حثيثة لاستئناف الحوار ويدافع عن تقوية العلاقات وعدم ربطها بمصير شخص واحد».

الولايات الألمانية تخفق مجدداً في الاتفاق على موضوع ترحيل اللاجئين الجزائريين

□ بون - اسكندر الديك

■ اخفق مؤتمر وزراء داخلية الولايات الألمانية الـ ١٦ للمرة الثانية امس في اتخاذ موقف موحد من اصدار وقف عام لترحيل اللاجئين الجزائريين الى بلدهم كما يطالب بذلك مسؤولو الولايات التي يحكمها الحزب الاشتراكي المعارض.

واعلن امس رئيس المؤتمر وزير داخلية ولاية شمال رينانيا وغرب فاليا فولفغانغ تسوبر ان طلب وقف الترحيل «لم يجد اكثرية بين الوزراء المشاركين في المؤتمر الذين رأوا ضرورة بحث كل حالة على حدة بشكل دقيق قبل ترحيل احد». وقال وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر ان المؤتمر ناقش تقريراً وضعه وزير الخارجية كلاوس كينكل حول وضع الجزائر اخذ بعين الاعتبار وجهة نظر منظمات دولية مثل منظمة العفو الدولية وانتهى الى النتيجة القائلة بان الوضع الحالي في الجزائر «لا يبرر اصدار وقف عام للترحيل على ان تدرس كل حالة على حدة وبشكل دقيق».

وبذلك حققت الحكومة الالمانية وبعض الولايات المتشددة مثل برلين وبادن - فورتمبيرغ وبافاريا مرة اخرى نصراً لوجهة نظرها التي اعتمدتها حتى الآن.

وذكرت مصادر وزارة الداخلية الاتحادية ان لائحة الترحيل تشمل حتى الآن ٧ آلاف لاجئ جزائري. وكان وزير داخلية بافاريا قد ابدى قبل انعقاد المؤتمر امس تخوفه من ان تصبح المانيا الهدف الرئيسي للاجئين في حال وقف الترحيل. كما ابدى تخوفه من تحول المانيا «الى منطقة نشاطات ارهابية للاسلاميين».

خريطة المعارضة الاسلامية الجزائرية في أوروبا

□ جدة - جمال خاشقجي

■ حاولت السلطات الجزائرية جهدها ان تحول مهمة بعثة الترويكا الأوروبية الشهر الماضي من «تقصي للحقائق» الى مساندة الجزائر في القضاء على «شبكات امداد الارهابيين وتزويدهم بالسلاح» الناشطة في أوروبا، بحسب قول السفير الجزائري في الأمم المتحدة عبدالله البعلي.

فما هي حقيقة هذه «الشبكات المساندة للارهاب» والناشطة في أوروبا؟

يقول اسلاميون جزائريون ان حكومة بلدهم تقصد بهذه الشبكات المعارضة المتمثلة بالتحديد في الجبهة الاسلامية للانقاذ التي اضطر عدد كبير من نوابها المنتخبين وقيادات مكاتبها في الجزائر ممن نجوا من الاعتقال عقب الغاء الانتخابات عام ١٩٩٢ وحل «الانقاذ»، الى اللجوء الى بلدان أوروبية وعربية. وهؤلاء في الغالب معروفون بنشاط سياسي سابق لهم أثناء «ربيع الديموقراطية» القصير العمر في الجزائر. ويضاف الى «الانقاذ» مجموعة أخرى ليس لها تاريخ سياسي معروف وغالبية أعضائها من الشباب. وترددت معلومات عن انتماء بعض هؤلاء الشباب الى مجموعات تكفيرية تعرّف نفسها بأنها سلفية وكانت اعلنت تأييدها لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» المتطرفة. وظهر معظم هؤلاء الشباب في فرنسا وبريطانيا.

ولا يبدو ان السلطات الجزائرية تفرق بين المجموعتين. وهي تطالب الأوروبيين بوضع حد لنشاط المعارضة الاسلامية ان لم يكن تسليم الناشطين فيها.

وكان غالبية هؤلاء تعرض للاحقات امنية وقضائية منذ بداية الأزمة الجزائرية بسبب الضغوط المتواصلة من حكومتهم التي أصدرت أحكاماً بالاعدام والسجن على بعضهم وطالبت الدول التي لجأوا اليها بتسليمهم.

وباستثناء فرنسا، فإن معظمهم ينشط سياسياً في خدمة قضيته بحرية نسبية، خصوصاً في هذه المرحلة بعد تكاثر الاتهامات للسلطة الجزائرية – ليس من قبل المعارضة وحدها وانما من منظمات حقوق الانسان الدولية – بالضلوع في بعض عمليات القتل.

ولم ترحب فرنسا، منذ البداية، بالمعارضة الاسلامية الجزائرية. إذ انها عمدت عام ١٩٩٤ – قبل حملة التفجيرات في مترو انفاق باريس منتصف ١٩٩٥، الى شن حملة قاسية ضد الاسلاميين المتعاطفين مع الجبهة الاسلامية. فاعتقلت عشرات منهم وأمرت إثر محاكمات سريعة بترحيلهم الى بوركينا فاسو. ولا يزال كثير منهم هناك في ظروف صعبة أبرزهم المحامي احمد بن مزراق الذي أقام في فرنسا في شكل قانوني لاكثر من ١٠ سنوات.

أما الذين نجوا من الترحيل فبينهم موسى كراوش الموظف السابق في احدى بلديات ضواحي باريس الموضوع حالياً تحت الاقامة الجبرية. وهو ينشط اعلامياً بين حين وآخر. وكان انتسب فترة الى «الهيئة التنفيذية» للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج.

وهناك أيضاً سعيد لهلالي الموضوع في الاقامة الجبرية وليس له نشاط اعلامي واسع. وهو طبيب نائب منتخب عن الجبهة. كذلك هناك عزالدين صفوان، وهو من المقيمين في فرنسا منذ سنوات.

وبينما تعتبر فرنسا «صاحبة قضية» في الأزمة الجزائرية ما انعكس على تعاملها مع المعارضة الاسلامية. فإن بريطانيا اتخذت موقفاً جلب عليها انتقاداً مستمراً من السلطة الجزائرية. ذلك انها أسهل من فرنسا في قبول اللجوء السياسي ويسمح نظامها للاجئين بالنشاط ما لم يخالفوا القانون. لذلك برز دور المعارضة الجزائرية فيها. فهناك رئيس الوزراء السابق عبدالحميد الابراهيمي الذي اتهم السلطة في جلسة استماع نظمت في مجلس العموم البريطاني الاسبوع الماضي بأنها خلف المذابح التي تكررت ضد المدنيين في الجزائر.

ويوجد في بريطانيا ايضاً عبدالله انس، المجاهد الجزائري السابق في افغانستان القريب من وزير الدفاع السابق القائد الافغاني المشهور احمد شاه مسعود (انضم انس لاحقاً للجبهة الاسلامية للانقاذ). وفي لندن ايضاً استقر عضو مجلس شورى «الانقاذ» الطيار السابق قمر الدين خربان بعد تجوال بين باكستان وتركيا، ومحمد دنيدني النائب والصحافي، وجعفر الهواري الذي كان مقيماً في فرنسا وأبعد الى بوركينا فاسو ومنها وصل الى العاصمة البريطانية حيث طلب اللجوء. ويعد الهواري من أبرز الناشطين القريبين لزعيم الجبهة في الخارج رابح كبير اللاجئ هو الآخر في المانيا.

وهناك غموض حول أسباب اختيار كبير لالمانيا كمكان للجوء. ووصل كبير الى المانيا عام ١٩٩٣ بطريق البر قادماً من فرنسا واسبانيا والمغرب. وترددت معلومات ان كبير تلقى دعوة وعرضاً بالدعم من أحد قيادات الحزب الديموقراطي الاجتماعي الالماني. لكن الزعيم الانقاذي الذي أوقف في المانيا بناء على ضغوط جزائرية عام ١٩٩٤ نجح في الحصول على اللجوء السياسي.

وهو يعد الآن من أبرز قادة المعارضة الاسلامية الجزائرية في الخارج وكان له دور في اعلان الهدنة الأخيرة بين الجيش الجزائري والجيش الاسلامي للانقاذ والجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ.

واستقرت في المانيا أيضاً أسرة الشيخ عباسي مدني وتعرض ابنه اسامة للاعتقال والمحاكمة بتهمة تزوير أوراق قيل أنها كانت لمساعدة جزائريين في الهروب من بلدهم وحصل على حكم مخفف وأطلق سراحه.

اما بلجيكا فمعظم الجزائريين يقولون انها ليست أحسن حالاً من فرنسا من ناحية «سوء المعاملة». غير أن عبدالكريم ولد عدة رئيس مكتب الجبهة في منطقة مستغانم حصل فيها على حق اللجوء واصبح الآن من أبرز مساعدي رابح كبير ومخططي العمل السياسي الاعلامي لـ «الانقاذ» في الخارج، بالاضافة الى زميله عبدالكريم غماتي المسؤول السابق في منطقة القبائل. وكلاهما من أعضاء الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج.

وفي هولندا يقيم ابن وزير الاعلام الجزائري السابق علي عمار عبدالحميد وينشط هناك اعلامياً وفي الاتصال مع المنظمات الحقوقية الأوروبية.

أما الدنمارك ففيها عبدالواحد بن غانم وهو مقيم قديم فيها تحول الى السياسة بظهور التعددية السياسية في الجزائر وينشط مع منظمات حقوق الانسان والسياسيين الدنماركيين للضغط على الحكومة الجزائرية.

وفي وسط أوروبا تستحق سويسرا مساحة أكبر من الاهتمام. فهي تتحول تدريجاً الى جنة المعارضة الاسلامية الجزائرية خصوصاً بعدما نجحت المعارضة في استصدار احكام بالسجن والغرامة ضد مسؤول في الشرطة السويسرية وعميل جزائري قاما بتسريب معلومات استخباراتية تخص الأمن السويسري للحكومة الجزائرية. وأدى هذا التسريب، بحسب بعض المصادر، الى مقتل أستاذ جامعي في الجزائر واعتقال آخرين على يد أجهزة الأمن. وأثر اعلان الحكم في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تحسنت صورة المعارضة الاسلامية الجزائرية في سويسرا. ومن الناشطين فيها مبروك بن عطية (رجل أعمال) ومراد دهنية (أستاذ فيزياء) ومصطفى حابس (عضو شورى «الانقاذ») ومصطفى براهيمي (الاستاذ في الاقتصاد). ولاحقاً وصل الى سويسرا الشيخ احمد الزاوي النائب والناشط الاسلامي سابقاً في الجزائر الذي لجأ عام ١٩٩٢ الى بلجيكا لكنه اعتقل هناك ثم وضع في الاقامة الجبرية. وظهر الزاوي أواخر العام الماضي فجأة في سويسرا حيث طلب اللجوء السياسي.

وتبقى ايطاليا القريبة جغرافياً من الجزائر وتعتبر أحد المعابر المفضلة للاجئين الجزائريين والتي تورطت في شكل أكبر من جيرانها في الأزمة عندما قتل عدد من بحارتها في ميناء في شرق الجزائر. وتورطت روما ديبلوماسياً ايضاً في الأزمة الجزائرية عندما نظمت في روما ندوة سانت ايجيديو أواخر ١٩٩٤ وبداية ١٩٩٥. ورفضت السلطات الجزائرية الاعتراف بمشروع حل للازمة صدر بعد اجتماعات سانت ايجيدو، واتهمت ايطاليا بالتدخل في شؤونها.

في العام نفسه شنّت الشرطة الايطالية حملة في عدد من مدنها ضد ما سمتها دعماً لوجستياً لـ «الجماعات المسلحة» في الجزائر كان ابرز اعضائها جمال لونيسي المحسوب على زعيم «الانقاذ» في الخارج رابح كبير، الامر الذي اعطاه اهمية. واستخدمت السلطة الجزائرية ذلك كدليل على تورط «الانقاذ» نفسها في العنف وليس الجماعات المتطرفة فقط.

اما الولايات المتحدة فلها موقف غامض نوعاً ما من الجزائر، غضّت الطرف في البداية عن استقبال رئيس البعثة البرلمانية للانقاذ انور هدام وسمحت له بالعمل السياسي. وشارك هدام في شكل بارز في سانت ايجيدو التي عقدت في روما. غير ان الولايات المتحدة غيّرت موقفها تماماً تجاه هدام فأوقفته ادارة الهجرة الاميركية العام الماضي. وهو لا يزال معتقلاً ينتظر قراراً بترحيله. ولعل هدام اخطأ عندما أعلن تأييده لوحدة غامضة بين «الجماعة المسلحة» المتطرفة وأحد أجنحة «الانقاذ» انتهت في شكل مأسوي عام ١٩٩٥ بقتل عدد من ابرز قيادات «الانقاذ» على يد «الجماعة». وعاد هدام وهاجم «الجماعة» من جديد متهماً اياها بالانحراف عن الاسلام.

ولا يقتصر وجود المعارضة الاسلامية في الجزائر على أوروبا والولايات المتحدة، اذ يوجد عدد قليل من المعارضين في دول عربية واسلامية لكنهم غير نشطين ولا يحبون ان يلفتوا الانتباه اليهم.

اما باكستان التي كانت تعجّ يوماً بشباب جزائريين خدموا في الجهاد الافغاني، فإن عدداً كبيراً من هؤلاء التحق بالعمل المسلح في بلاده التي يدخلونها تسللاً عن طريق المغرب. غير ان البعض الآخر لم يتحمس للعمل المسلح بسبب طبيعة الصراع في الجزائر الذي يختلف عما عهدوه في افغانستان، والتجاوزات الشرعية الخطيرة لـ «الجماعة المسلحة». واختار عدد من هؤلاء اللجوء الى دول مثل تركيا والبوسنة واليمن.

منظمة حقوقية تناشد مبارك مراجعة الأحكام

محكمة مصرية تحكم بإعدام قيادي في "الجماعة" والمؤبد لآخر

□ القاهرة - محمد صلاح وحازم محمد

■ اصدرت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس الاحكام في قضية «أحداث السويس» التي اتهم فيها اثنان من قادة تنظيم «الجماعة الإسلامية»، قضت المحكمة بإعدام أحد المتهمين والاشغال الشاقة المؤبدة للآخر. وجاء الحكم بعد يوم واحد من الاحكام التي اصدرتها اول من امس محكمة عسكرية في قضية اتهم فيها ٦٥ من اعضاء التنظيم نفسه وتضمنت الاعدام لاثنين من المتهمين والاشغال الشاقة المؤبدة لمتهم واحد والاشغال الشاقة والسجن لمدد متفاوتة لـ ٣٠ متهما وبرأت ٣٢ متهماً.

وكانت المحكمة عقدت جلسة امس وسط اجراءات امنية مشددة في مقر محكمة شمال القاهرة في منطقة العباسية وسط العاصمة برئاسة المستشار أحمد صلاح الدين بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدي. ولم تستغرق الجلسة سوى دقائق قليلة اعلن خلالها القاضي ان المحكمة تلقت موافقة من مفتي البلاد الدكتور نصر فريد واصل على إعدام المتهم غريب الشحات، وان المحكمة أصدرت الحكم بإعدامه والاشغال الشاقة المؤبدة للمتهم الثاني عطية عبدالسميع.

إدانة اخرى

ويذكر ان دائرة قضائية اخرى كانت قضت قبل نحو سنتين بمعاقبة الشحات وعبدالسميع غيابياً بالاشغال الشاقة المؤبدة بعد ان دانتهما بالمشاركة في مقاومة الشرطة، أثناء اقتحام قوات الامن مسجد الرحمة في مدينة السويس، وكذلك قتل مواطن مسيحي يدعى فخري فكري سرجيوس مع سبق الاصرار والترصد. لكن القانون المصري ينص على ضرورة اعادة محاكمة المدانين غيابياً من محاكم امن الدولة بعد القبض عليهم او تسليم انفسهم.

والأحكام الصادرة عن محاكم امن الدولة أو المحاكم العسكرية في مصر غير قابلة للطعن او الاستئناف امام أية هيئة قضائية اخرى. ويحق للمحكومين فيها فقط تقديم التماسات الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة عليها لطلب الغائها او اعادة المحاكمة أمام دائرة أخرى.

وفي حال رفض الالتماس تصبح الاحكام نهائية وقابلة للتنفيذ فوراً.

"المنظمة المصرية"

إلى ذلك، ناشدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان الرئيس حسني مبارك وقف تنفيذ الاحكام التي اصدرتها محكمة عسكرية اول من امس في القضية المعروفة باسم «تنظيم الجماعة الإسلامية» التي قضت بإعدام متهمين وسجن ٣١ متهماً لمدد متفاوتة وبراءة ٣٢ اخرين، واعادة محاكمتهم امام القضاء العادي ووقف احالة المدنيين على القضاء العسكري.

واعربت المنظمة في بيان اصدرته امس عن قلقها ازاء توسع المحاكم العسكرية في إصدار احكام اعدام ولفتت إلى ان «معظم القضايا التي تنظر فيها (المحاكم العسكرية) تخلو من اتهامات محددة بارتكاب جرائم العنف والارهاب وهو ما ينطبق على القضية الاخيرة. إذ اتهم المحكومان بالاعدام بـ «حيازة اسلحة نارية وبيضاء بقصد استعمالها في نشاط يخل بالامن والنظام العام والتعدي على امين شرطة مكلف حراستها في محاولة للهرب».

٣٢ قضية

ونظرت المحاكم العسكرية منذ كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٩٢، وحتى الحكم الاخير في ٣٢ قضية اتهم فيها ٨٩٦ بالانتماء الى جماعات محظورة وبلغ عدد احكام الاعدام فيها ٨٥ حكماً والسجن لمدد متفاوتة ٤٩٩ حكماً ونال ٣١١ متهماً احكاماً بالبراءة.

واعتبر البيان أن «إحالة المتهمين بارتكاب اعمال العنف على المحاكم العسكرية يعني حرمانهم من حقهم في المثول امام قاضيهم الطبيعي».

ولفت إلى أنه «في حين تسرع السلطات تنفيذ احكام الاعدام فإنها تتجاهل تنفيذ احكام البراءة الصادرة بحق عشرات المتهمين من المحاكم العسكرية». وشددت على أن «الافراط في اصدار احكام الاعدام لم يؤد إلى وقف اعمال العنف التي ترتكبها بعض الجماعات السياسية التي ترفع شعارات إسلامية بل غالباً ما تستخدم هذه الاحكام ذريعة للثأر والانتقام واستمرار مسلسل العنف».

وجهت انتقادات إلى نظام المؤتمرات الحاكم

السودان: اللجنة القومية للدستور تقر حرية التجمع والتنظيم

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اجازت اللجنة القومية للدستور السودانية المادة ٢١ من مشروع الدستور التي تضمن «حرية التجمع والتنظيم» بعد تعديل تقدمت به اللجنة الفنية جعل المادة التي تعتبر أهم مواد مشروع الدستور تنص على ان «للمواطنين الحق في التجمع وانشاء التنظيمات السياسية والنقابية والاجتماعية».

وشهدت الجلسة التي عقدت ظهر أمس، نقاشاً حاداً بين انصار النظام التعددي ومؤيدي نظام المؤتمرات الحاكم. غير أن الغلبة كانت لصالح الداعين إلى التعددية بنسبة عالية، إذ اشارت نتيجة التصويت إلى أن ٩٢ في المئة من اعضاء اللجنة يؤيدون اقامة نظام تعددي.

ووجه الحضور انتقادات حادة إلى نظام المؤتمرات. واوضح الداعية الإسلامي عضو البرلمان الدكتور عصام احمد البشير ان نظام المؤتمرات «لم يستوعب طموح أهل السودان ولم يلب أشواقهم وتنوعهم وحرم الكثيرين من المشاركة الفاعلة، والابقاء عليه سيحرم الآخرين غير المقتنعين به من المشاركة السياسية، الأمر الذي يدخل في باب الإكراه السياسي».

وأشار إلى ان نظام المؤتمرات «لم يقض على الحزبية لأنه موجه بعقلية الحزب الواحد فكراً وسيطرة وممارسة، إضافة إلى أن التجارب الإنسانية دلت على ما آلت إليه الأنظمة الشمولية من دمار للإنسان والأوطان».

وقال إن «المجتمع السوداني القائم على التعددية والتنوع والتباين، اديانا وأعراقاً ولغات وقبائل، يستوجب استيعاب هذا التنوع عبر المؤسسات الدستورية والممارسات السياسية»، ودعا إلى اصلاح النظام الانتخابي ووضع قانون للأحزاب يؤكد الضوابط اللازمة لقيام تعددية رشيدة منها قيام الحزب على أساس قومي وخضوع مصادر تمويله للمراجع العام وحصوله على نسبة من التمثيل في ولايات السودان المختلفة وقيام مؤسساته بصورة دستورية عبر برنامج واضح والتزامه العقد الاجتماعي.

وقال اللواء المتقاعد عثمان رحمة وزير الدفاع في العهد الديموقراطي الأخير، عضو اللجنة ان «الأحزاب أساس الديموقراطية، وأعداء الأحزاب هم أعداء الديموقراطية»، مشيراً إلى أن الحزبية «تتوافق مع الدين والمزاج السوداني الذي ثار وانتفض ضد الأنظمة الشمولية والعسكرية، لكنه لم يثر يوماً ضد الأنظمة الديموقراطية».

ودعا رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان نقيب المحامين السيد فتحي خليل إلى الاكتفاء بعبارة حرية التجمع والتنظيم من دون تسمية التنظيمات، بأنها سياسية أو نقابية. واتخذت أربع شخصيات أخرى هي محمد حسن طنون وسليمان طه وأحمد إسماعيل البيلي والدكتور محمد عثمان صالح مواقف ضد التعددية باعتبار انها «خارجة عن الإسلام»، إلا أن عصام البشير، وهو من قياديي حركة الاخوان المسلمين، والدكتور المكاشفي طه الكباشي، الاستاذ في الفقه السياسي، أكدا أن «الإسلام لم يأت بنظام حكم محدد»، وأن علماء الإسلام لم يحرموا الحزبية.

بعد ان أكملا عقوبة السجن في قضية العريان

مصر: قرار باعتقال قياديين في "الاخوان"

□ القاهرة - «الحياة»

■ اكدت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» في مصر ان السلطات اصدرت قراراً باعتقال اثنين من قادة «الجماعة» بعد ان امضيا عقوبة السجن لمدة ثلاث سنوات في قضية نظرت امام محكمة عسكرية العام ١٩٩٥ كان على رأس المتهمين فيها القيادي البارز في الجماعة الدكتور عصام العريان. وذكرت المصادر ان الامين العام لمجلس نقابة الاطباء في الاسكندرية الدكتور ابراهيم الزعفراني والاستاذ في جامعة قناة السويس الدكتور محمود طه وهدان ابلغا افراداً في اسرتيهما قاموا بزيارتهما في سجن طرة امس انهما تسلما صورة من قرار اداري صدر باعتقالهما بدعوى انهما من الخطرين على الأمن.

وكانت السلطات أطلقت الاثنين ضمن ستة من قادة «الإخوان» الاسبوع الماضي بعد ان امضوا جميعاً فترة العقوبة، لكنها اعادت القبض على الزعفراني ووهدان واحتجزتهما في أحد مقار الشرطة ثم نقلتهما في وقت لاحق الى سجن مزرعة طرة.

واستغربت مصادر «الإخوان» ذلك الاجراء ولفتت الى أن الساعات التي قضاها الاثنان عقب اطلاقهما لا يمكن ان يكونا استغلاها في ممارسة انشطة مخالفة للقانون.

وافادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا «الاخوان» أن محامين سيقدمون تظلما الى النائب العام ضد قرار الاعتقال بعد الحصول على نسخة منه من مكتب شؤون المعتقلين.

واعتبرت ان قرار الاعتقال لا يتوافق حتى مع مواد قانون الطوارئ التي تتيح للسلطات اعتقال الخطرين على الأمن بشرط ان تكون اسباب ذلك مقنعة وحقيقية.

ويذكر أن اجهزة الأمن القت القبض على الزعفراني ووهدان والعريان يوم ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ ضمن حملة شملت ٢٨ من قادة «الإخوان» واتهمتهم بعقد اجتماع تنظيمي لانتخاب مجلس شورى لـ «الجماعة» ثم اعتقلت في وقت لاحق ٢١ آخرين وأحالت الجميع على محكمة عسكرية اصدرت في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه احكاماً بالسجن لمدد تراوح ما بين ٣ الى ٥ سنوات ضد ٣٤ وبرأت المحكمة ١٥ متهماً.

ووفقاً للقانون المصري فإن فترة العقوبة تحسب من تاريخ القبض على المتهمين وليس من تاريخ صدور الاحكام ضدهم.

القاهرة: توقع فتح تحقيق جديد في قضية تتعلق بحادث المتحف

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

توقعت مصادر قضائية مصرية أن تقوم نيابة أمن الدولة العليا بإعادة التحقيق مع المدير السابق لمستشفى الخانكة للامراض النفسية الدكتور سيد القط الذي صدق الحاكم العسكري على الحكم ببراءته أول من أمس في قضية فرار صابر فرحات أبو العلا من المستشفى وتفجير باص سياحي أمام المتحف المصري في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وأوضحت المصادر أن الحكم الذي صدر ضد القط بالبراءة تعلق بمسألتي حصوله على رشوة من صابر ابو العلا للسماح له بالخروج من المستشفى ما أدى إلى تمكنه من تفجير الباص السياحي.

وأشارت إلى أن المتهمين اللذين صدرت ضدهما أحكام وتم التصديق عليها وهما الدكتور نسيم عبدالملك الذي عاقبته المحكمة العسكرية بالأشغال الشاقة المؤبدة، والمؤبد لعطية جاد المرض، يحق لهما تقديم التماسات للحاكم العسكري خلال ١٥ يوماً، وطلب البراءة أو إعادة المحاكمة او تخفيف الحكم. وذكرت أن النيابة تبحث في مخالفات اخرى تعتقد ان الدكتور القط ارتكبها عندما كان يعمل مديراً لمستشفى الخانكة لأنها تمثل قضية اخرى من الممكن إحالته على المحكمة بسببها. ونفى القط أن يكون وصله إخطار للذهاب إلى النيابة للتحقيق. وقال لـ «الحياة» إن الحاكم العسكري قرر احالة القضية بأكملها على النيابة للتحقيق فيها وإحالتها بعد ذلك على المحكمة العسكرية وهو ما حدث. واعتبر أن ملف قضيته انتهى تماماً بعد التصديق على الحكم ببراءته.

غالبية الاسرائيليين قلقون من مأزق عملية السلام

■ القدس المحتلة – رويترز – جاء في استطلاع نشر امس ان غالبية الاسرائيليين يشعرون بقلق عميق من جراء تعطل عملية السلام. واظهر استطلاع اجرته جامعة تل ابيب وشمل ٥٠٠ اسرائيلي ان ٨٣ في المئة ممن شملهم الاستطلاع «قلقون الى حد ما أو قلقون للغاية» من توقف مفاوضات السلام.

وقال ٥٨ في المئة ان على اسرائيل ان تسلم المزيد من أراضي الضفة الغربية للفلسطينيين طبقاً لاتفاقات السلام المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بينما رأى ٤١ في المئة ان بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل لن يقدم على هذه الخطوة.

وتعثرت عملية السلام منذ ان اعطى نتانياهو اشارة البدء لبناء مستوطنة في القدس الشرقية العربية في آذار (مارس) وفاقم من الأزمة هجمات انتحارية شنها معارضون لاتفاقات السلام.

لكن ٩٠ في المئة من الاسرائيليين اليهود اعتبروا ان الانشقاقات الداخلية وفي مقدمها النزاع بين اليهود العلمانيين واليهود المتدينين، تشكل الخطر الرئيسي الذي يهدد مستقبل اسرائيل. وحدهم ٣٠ في المئة ممن شملهم الاستطلاع اعتبروا ان نزاعاً مع الفلسطينيين هو مصدر القلق الرئيسي على مستقبل البلاد.

الجالية العربية في بريطانيا: مؤتمر ثالث ومناقشات

□ لندن - «الحياة»

■ دعا العضو المفوض رئيس لجنة الاعداد لمؤتمر الجالية العربية في بريطانيا السيد ضياء الفلكي أعضاء المجلس الاستشاري الدائم للجالية (١٢٠ عضواً) الى اجتماع يعقد في ١٤ من الشهر الجاري في شأن المؤتمر الثالث للجالية. وسيناقش المجلس الاستشاري ورقة عمل كانت ناقشتها اللجنة التنفيذية للنادي العربي في بريطانيا.

واقترحت الورقة ان يكون انطلاق المؤتمر الثالث للجالية العربية تحت شعار «من اجل تعزيز دور الجالية العربية في الحياة الثقافية والاقتصادية والسياسية» وذلك استناداً الى عوامل عدة أبرزها ان قسماً كبيراً من الجالية سيسعى الى الاستقرار في بريطانيا (...) مع حرصه على التواصل مع الوطن الام. وان هجرة العقول في تسارع مستمر من الوطن العربي، وتحظى بريطانيا باستقطاب اعداد غفيرة من أصحاب الكفاءة والاختصاص (...) ما جعل لندن أحد أهم المنابر الثقافية والاعلامية العربية». اضافة الى «ان مصلحة الجالية تكمن في تنظيم نفسها». واوصت الورقة بعقد المؤتمر الثالث يومي ٢١ و٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للبحث في مواضيع الهوية الثقافية للجالية وأوضاعها الاقتصادية ومشاركتها في الحياة السياسية البريطانية.

طرد فرخان ومرافقيه من داغستان

□ موسكو - «الحياة»

■ طوقت قوات الشرطة في داغستان امس فندقاً يقيم فيه رئيس منظمة «امة الاسلام» لويس فرخان وارغمته واعضاء وفد يرافقه على التوجه الى المطار ومغادرة العاصمة الداغستانية محج قلعه.

وكان فرخان وصل الى موسكو بدعوة من المركز الثقافي الاسلامي وتوجه إلى محج قلعة بدعوة من النائب في البرلمان الروسي نادر حججيلايف الداغستاني الاصل.

وذكرت وكالات الانباء الروسية ان فرخان كان ينوي التوجه الى الحدود الشيشانية لمقابلة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيشاني مولودي اودوغوف. لكن سيارات الشرطة طوقت الفندق وارغمت فرخان والوفد المرافق له الذي يضم ٢٨ شخصاً من الولايات المتحدة وبريطانيا والخليج وهولندا وغانا على التوجه الى المطار.

ولم تقدم السلطات الداغستانية توضيحات رسمية الا ان سكرتير مجلس الأمن في الجمهورية محمد تولبويف قال لوكالة «انترفاكس» ان «الجمهورية ليست بحاجة الى دعاة اسلاميين اجانب».

اوجلان يستسلم لأنقرة إذا دخل انصاره الى البرلمان

■ انقرة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «ميلييت» التركية أمس الاثنين ان زعيم حزب العمال الكردستاني (تركي كردي انفصالي) عبدالله اوجلان تخلى عن مطلبه قيام فيديرالية تركية كردية ويريد بان يتمثل حزبه في البرلمان التركي على اعتبار انه حزب شرعي.

وطلب عبدالله اوجلان الملقب بـ «ابو» اجراء «تعديل دستوري كي يتمكن حزبه من ان يتمثل في البرلمان تحت اسم جديد» واقترح تسليم نفسه للسلطات التركية في حال حصوله على حصانة قضائية.

واشارت الصحيفة الى ان اوجلان ادلى بهذا التصريح هاتفياً فيما كان يشارك اول من أمس في برنامج لمحطة التلفزيون «ميد - تي. في» الموالية للاكراد.

ونقلت الصحيفة عنه قوله: «لا نريد تقسيم تركيا ولكننا نهدف الى اعادة بناء هيكلية الدولة في اطار الحدود الراهنة».

وكان حزب العمال الكردستاني اطلق منذ العام ١٩٨٤ التمرد ضد الدولة التركية في جنوب شرقي الاناضول حيث غالبية السكان من الاكراد. وطالب عام ١٩٨٤ بانشاء منطقة كردية تتمتع بالحكم الذاتي في اطار فيديرالي. ورفضت انقرة هذا الطلب فاخذ المتمردون يقاتلون للحصول على دولة مستقلة.

مؤتمر دستوري طغت عليه مبكراً خلافات حول طريقة انتخاب الرئيس بعد زوال الملكية

هل تصبح استراليا جمهورية على عتبة القرن؟

□ كانبيرا - جاد الحاج

■ هل تصبح استراليا جمهورية قبل العام ٢٠٠٠؟... حزب العمال المعارض، الذي حكم من ١٩٨٣ حتى ١٩٩٦ يدعم الفكرة بشكل متزايد، كذلك يدعمها جزء من حزب الاحرار الحاكم، على رغم تردد رئيس الوزراء جون هاورد.

لكن النقاش في الموضوع عاد واحتدم في مناسبة افتتاح المؤتمر الدستوري الأول في كانبيرا أمس للبحث في تفاصيل تحويل استراليا من ملكية دستورية ضمن الكومنولث، الى جمهورية.

أما المشكلة الرئيسية التي تواجه المؤتمرين فهي الخلاف بين الفئات المؤيدة للجمهورية حول صيغة انتخاب الرئيس المرتقب. وتتركز نقاط الخلاف على اختيار الرئيس بواسطة الانتخاب المباشر من الشعب أو من قبل البرلمان الفيديرالي.

ويقول مالكوم تيرنبول، رئيس «التحرك من أجل الجمهورية»، التي تؤيدها غالبية شعبية ان «الأخطار تهدد التحرك بسبب التباين الجوهري في وجهات النظر». وناشد تيرنبول كل الفئات المؤيدة له ان تتعاون وتتفاهم في ما بينها وتقدم التنازلات المطلوبة للتوصل الى صيغة مشتركة.

ويضيف تيرنبول ان المؤتمر لن يتمكن من اقامة جمهورية اذا اقتصر دوره على مجرد تقديم الاقتراحات، بل عليه ان يعمل في جدية لتحقيق ما يتوقعه الشعب الاسترالي، وإلا فإن مشروع الجمهورية سيؤجل.

قبل الألعاب الأولمبية؟

ويطمح تيرنبول وزعيم المعارضة العمالية كيم بيزلي الى تحويل استراليا جمهورية قبل موعد الألعاب الأولمبية المقبلة في العام ٢٠٠٠، علماً بأن التصور العمالي السابق كان حدد موعداً للجمهورية في مطلع العام ٢٠٠١. وكان زعيم المعارضة، بيزلي، صرح أول من امس بأن حزبه عازم على اجراء استفتاء شعبي حول انتخاب رئيس الجمهورية. ويرى المراقبون ان التعجيل في مسار الجمهورية مرده الى رغبة دعاتها في جعل العام ألفين عتبة فاصلة بين الماضي والمستقبل.

وشهدت استراليا في الشهرين الماضيين استنهاضاً شاملاً للتحرك من أجل الجمهورية شمل الإعلام والأوساط السياسية. كما أجرت كبريات الصحف استطلاعات للرأي واسعة النطاق بشأن اكثر من ثلاثمئة تصميم جديد للعلم الاسترالي، تمت تصفيتها الى سبعة بينها ثلاثة تجسّم رموز علم السكان الأصليين مقرونة بنجوم الولايات الست.

وتقول السيدة كاري جونز زعيمة منظمة «استراليون من أجل ملكية دستورية» ان الخلافات داخل الفئات المؤيدة للجمهورية «ستؤدي الى خسارتها أمام حركتنا في حال حصول استفتاء شعبي حول الموضوع».

والمؤتمر الذي يضم ١٥٢ مندوباً يمثلون القطاعات الشعبية كافة، بما فيها الجاليات الاثنية، مستمر في العاصمة كانبيرا حتى نهاية هذا الاسبوع. ويرجح المراقبون فوز مؤيدي الجمهورية وخروجهم موحدين في صيغة نهائية ستؤدي الى قطع همزة الوصل الأخيرة بين استراليا، المستعمرة البريطانية السابقة، واستراليا الدولة المستقلة.

يذكر ان الصيغة الحالية تمنح الملكة اليزابيث الثانية صفة رئيس الدولة. ويمثلها حاكم عام تختاره الحكومة الاسترالية، من دون أن يكون للسياسة البريطانية أي تأثير مباشر على الحكم في استراليا.





اسميرة تاميروفيتش اول بوسنية تضع على سيارتها اللوحات الموحدة التي تم اعتمادها في مناطق الاتحاد البوسني وجمهورية الصرب في احتفال رمزي في سارايفو امس. (أ ف ب، أ ب)

فيما عكست تصريحات للمسلمين والكروات فقدان الثقة بين الجانبين

حكومة صرب البوسنة تؤكد "فتح صفحة جديدة" وبون تشيد باعتدالها

□ سكوبيا - جميل روفائيل
□ بون - اسكندر الديك

■ طلب رئيس الاتحاد الفيديرالي البوسني ايوب غانيتش من قوات حفظ السلام الدولية توفير الحماية للمسلمين في المناطق التي يسيطر الكروات عليها. وجاء ذلك في وقت أعلن الكروات خروجهم عن التضامن مع المسلمين في شأن قضية مدينة برتشكو ورفضوا قبول العديد من الالتزامات البوسنية الموحدة.

من جهة اخرى، اعلن رئيس وزراء صرب البوسنة ميلوراد دوديك أن توجه حكومته سيكون نحو الاعتدال وفتح صفحة جديدة في العلاقات البوسنية وتطبيق اتفاق السلام بين الصرب من جهة، والمسلمين والكروات من جهة أخرى.

واضاف في تصريحات نشرت امس الاثنين في بانيالوكا انه «سيتم فتح ملفات الجرائم السياسية والاقتصادية الكبرى التي حصلت في الجمهورية الصربية خلال السنوات الماضية».

وأشار دوديك إلى أن حكومته ستتعاون مع محكمة لاهاي، إلا انه تجنب الاجابة على سؤال حول امكان إلقاء القبض على المتهمين بارتكاب جرائم حرب، مكتفياً القول «إن رادوفان كاراجيتش (الزعيم السابق لصرب البوسنة) لم يعد يؤثر على القرار في قيادة الجمهورية الصربية».

وكانت لتصريحات دوديك المعتدلة أصداء ايجابية في بون، حيث أعرب وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل امس عن تفاؤله الشديد ازاء تطورات الوضع السياسي في البوسنة. وقال إن حكومته ترى أن البوسنة والهرسك أصبحت الآن «على مفترق طرق وأمام مرحلة جديدة وايجابية بعد تشكيل السياسي الصربي المعتدل ميلوراد دوديك الحكومة في جمهورية صرب البوسنة التابعة للاتحاد البوسني».

وقال إنها المرة الأولى التي يعلن سياسيون في كلا الطرفين (البوسني والصربي) التزامهما تطبيق اتفاق دايتون. وتحدث كينكل عن «دفعة جديدة» في عملية السلام في البوسنة، معلناً عن امله في تحقيق «تطور جذري» في مسيرة السلام خلال هذا العام.

وذكر كينكل ان رئيس حكومة صرب البوسنة سيزور بون غداً (الأربعاء) وان الحكومة الألمانية ستبحث معه في عودة اللاجئين البوسنيين إلى ديارهم في الجمهورية.

وفي كيفية تقديم مجرمي الحرب المطلوبين امام محكمة لاهاي الدولية وتعجيل برنامج إعادة البناء المتعثر.

من جهة اخرى، ذكر تلفزيون سارايفو أمس ان رئيس الاتحاد الفيديرالي ايوب غانيتش وجه طلباً إلى قيادة القوات الدولية العاملة في البوسنة، دعاها إلى توفير المزيد من الدوريات في المناطق التي يسيطر عليها الكروات «من أجل وضع حد لسلسلة العمليات الارهابية التي تعرضت لها البنايات السكنية والمراكز الدينية الإسلامية وحافلات اللاجئين العائدين إلى ديارهم».

واشار غانيتش إلى أن هذه الممارسات تتعمد «ارغام المسلمين على مغادرة المناطق التي تطالها العمليات الارهابية وبث الذعر بين اللاجئين الذين يعتزمون العودة إلى ممتلكاتهم في المنطقة». ودان رئيس الاتحاد الفيديرالي السلطات المحلية الكرواتية التي «تتقاعس في تأدية واجباتها لحماية المسلمين وممتلكاتهم والقبض على الارهابيين».

على صعيد آخر، أعلن عضو لجنة الاتحاد الفيديرالي للتحكيم حول برتشكو ماتي تاديتش (كرواتي) انه لا يقبل أن يتولى رئيس الاتحاد ايوب غانيتش تمثيل الكروات البوسنيين في قضية برتشكو «لانه يراعي مصلحة المسلمين على حساب وجود الكروات في المدينة».

ونقلت اذاعة موستار امس عن تاديتش انه دعا الحكم الدولي الخاص ببرتشكو روبرت اوين (اميركي) إلى تأجيل الجلسة المقرر عقدها الخميس المقبل في فيينا «وإلا فإن الوفد الكرواتي سيشترك فيها بصورة مستقلة».

وانتقدت الاذاعة توحيد جوازات السفر والعملة والعلم الوطني وأرقام السيارات في البوسنة، لان ذلك «لا يعبر عن وضع البوسنة ومن الصعب فرضه على السكان الكروات».

الصين: اتهام أربعة شعراء بمحاولة قلب نظام الحكم

■ هونغ كونغ - رويترز - قال مصدر صيني مطلع أمس الاثنين ان السلطات اعتقلت أربعة شعراء ليبيراليين في جنوب غربي البلاد بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم.

وذكر ان الشعراء الأربعة احتجزوا في جيانغ عاصمة مقاطعة جيجيو في أقصى جنوب غربي الصين مطلع الاسبوع الماضي.

وأكدت منظمة للدفاع عن حقوق الانسان في هونغ كونغ ان السلطات الصينية اعتقلت الشعراء الاربعة لانهم كانوا يعدون لاطلاق حملة تدعو لحرية الحركة الادبية.

وقال المركز الإعلامي لحقوق الانسان التابع للحركة الديموقراطية في الصين ان الشعراء الأربعة اعتقلوا الاثنين الماضي في جيانغ.

وقال المصدر المطلع ان سلطات الأمن الصينية ابلغت اسرة احد الشعراء المعتقلين انه ستوجه للأربعة تهمة التخطيط لقلب نظام الحكم.

وقالت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان في هونغ كونغ ان من بين المعتقلين الشاعر ماجي (٣٨ عاماً) الذي سبق وقضى ثلاثة اعوام في السجن لاشتراكه في تظاهرات مطالبة بالديموقراطية عام ١٩٨٦.

تقرير اميركي

وجاء اعتقال الشعراء الأربعة بعد وقت قصير من اصدار وزارة الخارجية الأميركية تقريرها السنوي عن سجل حقوق الانسان في الصين الذي قالت فيه ان تحسناً طرأ في هذا المجال العام الماضي، «وان كانت الحكومة الشيوعية لا تزال ترتكب انتهاكات واسعة النطاق».

وانتقدت الصين التقرير الأميركي أول من امس ووصفته بانه «غير مسؤول» وانه محاولة للتدخل في الشؤون الصينية الداخلية.

حول العالم

كارتر وغورباتشوف يتقدمان شخصيات في الدعوة الى إزالة الأسلحة النووية

● واشنطن - رويترز - نشرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاثنين ان اكثر من مئة رئيس دولة حالي وسابق من شتى انحاء العالم من بينهم الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر والزعيم السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف، وقعوا بياناً يدعو الى إزالة الاسلحة النووية.

ووصف البيان إزالة الاسلحة النووية بانها «التزام اخلاقي» «وشكل تكراراً لنداء مماثل وجهه ٦٠ جنرالاً واميرالاً في أواخر الستينات، عاكساً التأييد المتنامي لقضية نزع الأسلحة النووية بين شخصيات كانت مسؤولة مباشرة عن الأسلحة النووية».

ونقلت الصحيفة عن البيان ان «العالم ليس محكوماً عليه ان يعيش الى الابد تحت تهديد الصراع النووي أو سلام هش فرضه الردع النووي... ان مثل تلك التهديدات لا تحتمل كما أن مثل هذا السلام لا قيمة له. أن تدمير الاسلحة النووية وإزالتها التزام أخلاقي».

ومن بين الموقعين على الوثيقة المستشار الألماني السابق هلموت شميت ورئيس الوزراء الفرنسي السابق ميشيل روكار ونظيره الكندي بيار ترودو.

ودعت الوثيقة الى تخزين كل الأسلحة النووية بعيداً عن منصات الاطلاق ووقف انتاج مواد تستخدم في صناعتها وبدء محادثات فورية بين روسيا والولايات المتحدة لتحقيق خفض أفضل في الترسانات النووية.

الديغوليون يتمسكون بـ"مرجعية" شيراك

● باريس - أ ف ب - نجح حزب «التجمع من أجل الجمهورية» الديغولي الفرنسي خلال مؤتمره الاستثنائي في باريس في اليومين الماضيين في لملمة صفوفه بعد ثمانية أشهر على هزيمته في انتخابات اشتراعية مبكرة دعا إليها مؤسسه الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وقرر الحزب الاحتفاظ باسمه.

واسترد الحزب الذي يرأسه فيليب سيغان رئيس البرلمان السابق معنوياته في مواجهة التردي في شعبية الحكومة الاشتراكية التي يرأسها ليونيل جوسبان. وشدد سيغان، الذي بدا المنافس المحتمل لزعامة الرئيس الفرنسي (٦٥ عاماً) للتيار الديغولي، على ان شيراك «يبقى مرجعنا»، رداً على انتقادات كثيرة تعرض لها الأخير داخل الحزب.

ورحب سيغان بـ «المصالحة» التي تمت مع انصار رئيس الوزراء السابق ادوار بالادور الذي ترشح ضد شيراك خلال الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٥. وحمل بشدة على الحكومة الاشتراكية، واعتبر أنها «لا تحكم بل أن الأحداث هي التي تديرها».

نيجيريا: اعتقال ١٩ شيعياً بعد اضطرابات

● لاغوس - رويترز - نشرت صحيفة نيجيرية امس الاثنين ان الشرطة اعتقلت ١٩ شيعياً بعد احتجاجات تحولت الى اضطرابات يوم الجمعة الماضي في بلدة كتسينا. وقتل خلال الاحتجاجات شخصان.

ونقلت الصحف عن الناطق باسم شرطة البلدة ان ستة من المعتقلين ادخلوا الى المستشفى لعلاجهم من اصابات. ولم يذكر الناطق هل وجهت السلطات تهماً لأي من المعتقلين.

وكان اكثر من ألف شيعي نظموا مسيرة في شوارع البلدة احتجاجاً على استمرار احتجاز زعيمهم ابراهيم الزكزكي الذي اعتقل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦. وذكرت الشرطة ان الزكزكي وهو رجل دين متشدد اعتقل بتهمة نشر مواد من دون اذن مسبق وطرح أشرطة كاسيت دون ترخيص، كما اتهم باستيراد السلاح.

يلتسن يعود الى الريف لكتابة خطابه السنوي

● موسكو - رويترز - قال مسؤولون في موسكو ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن زاول عمله امس الاثنين في مقر ريفي قرب العاصمة وان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين يستعد للتوجه في عطلة خارج موسكو.

وقال الناطق باسم الكرملين ان يلتسن (٦٧ عاماً) الذي احتفل بعيد ميلاده أول من أمس سيقضي يومين في مقر رئاسي شمال غربي موسكو للاعداد لخطابه السنوي الذي من المتوقع ان يلقيه امام البرلمان في وقت لاحق من الشهر الجاري. واكد الناطق أن صحة يلتسن جيدة.

ومن المتوقع ان يقضي تشيرنوميردين عطلة قد تصل مدتها الى اسبوعين، وذلك بعد مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد في منتجع دافوس السويسري.

رئيس جديد لكوستاريكا يعد بحلول في بداية القرن المقبل

● سان خوسيه (كوستاريكا) - رويترز - انتخب رجل الاعمال المعارض ميغيل انخيل رودريغيس رئيساً لكوستاريكا وتعهد تطبيق اصلاحات اقتصادية واسعة النطاق للتوصل الى حلول لمشاكل البلاد في بداية القرن المقبل.

وقال مسؤول في اللجنة الانتخابية ان رودريغيس وحزب الوحدة الاشتراكي المسيحي الذي يتزعمه، فازا بما وصل الى ٤٧,٤ في المئة من الاصوات بينما حصل حزب التحرير الوطني الحاكم الذي يتزعمه خوسيه ميغيل كوراليس على ٤٥,١٣ في المئة وهو فارق ضئيل لكن حاسم. وظلت عملية الفرز جارية لاصوات الناخبين لاختيار ٥٧ نائباً في الكونجرس و٨١ رئيس بلدية.

وقال محللون ان رودريغيس الذي سيتسلم مهام منصبه في أيار (مايو) المقبل سيشكل حكومة تطبق سياسة السوق الحرة والتخصيص في محاولة لتخفيف مشكلة الديون التي بلغت أربعة بلايين دولار.

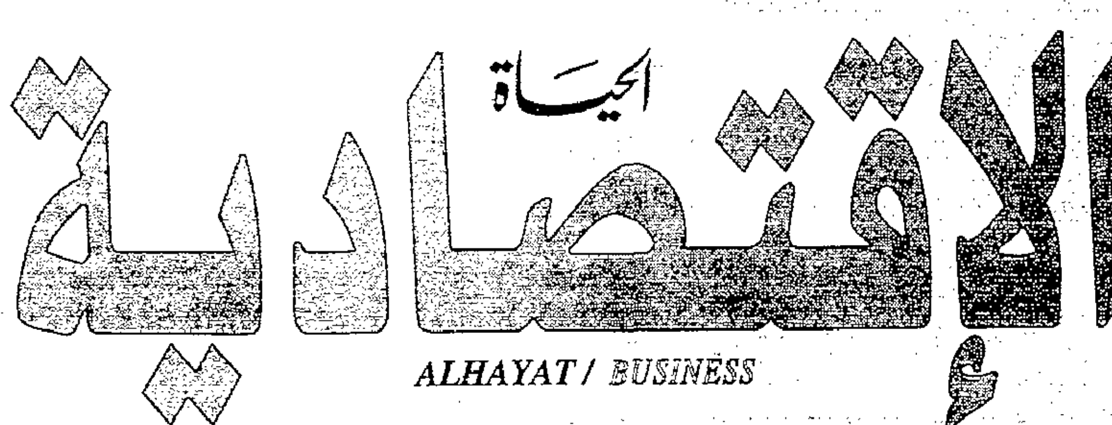
أكثر من مئة قتيل في تحطم طائرة فيليبينية

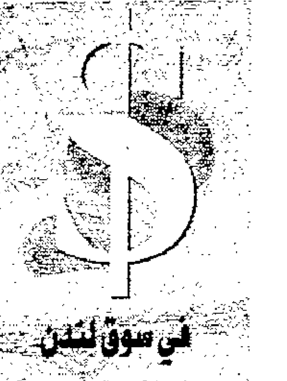
● مانيلا - أ ف ب، رويترز - قال مسؤولون فيليبينيون ان طائرة من طراز «دي سي - ٩» تقل أكثر من مئة راكب تحطمت أمس الاثنين في منطقة جبلية في جزيرة ميندناو جنوب البلاد.

وفي ظل طقس سيء تمكن مسؤولو الانقاذ بصعوبة من العثور على حطام الطائرة التابعة لشركة طيران «سيبو باسيفيك اير» التي سقطت قبل اقترابها من مطار كاجايان دو اورو.

وقال مسؤولون في شركة الطيران ان ٩٩ راكباً كانوا على متن الطائرة ومن بينهم أربعة أو خمسة اجانب بالاضافة الى طاقم من خمسة افراد.

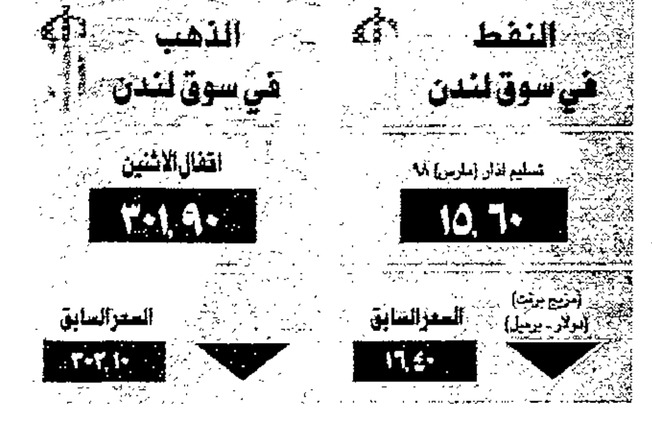
وكانت الطائرة في طريقها من مانيلا الى كاجايان دي اورو على بعد نحو ٨٠٠ كيلومتر الى الجنوب. واختفت بعد توقف قصير في مدينة تاكلوبان وسط البلاد.











واشنطن تحض على دعم صندوق النقد الدولي



حض مساعد وزير الخزانة الاميركي لورنس سمرز في دافوس أمس على دعم الامكانات المالية لصندوق النقد الدولي. ودعا اليابان الى الوفاء بالتزاماتها المالية.

(ص ١٠)

'عام النمر' يرفع اسهم هونغ كونغ

استقبلت بورصة هونغ كونغ «عام النمر» الصيني بارتفاع حاد، وسجل المؤشر ثاني أكبر زيادة في النقاط مستمداً بعض الدعم من انتعاش أسواق المنطقة. وفي أول أيام التداول ارتفع مؤشر «هانغ سنغ» لدى الاغلاق ١٣٢٦,٢٤ نقطة (١٤,٣٣ في المئة) الى ١٠٥٧٨,٦٠ نقطة.

(ص ١٢)

'أدنوك' متفائلة وتنوي رفع معروضها النفطي



توقعت شركة بترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك) حدوث منافسة قوية وانخفاض في اسعار النفط سنة ١٩٩٨ وقالت: «ستكون السنة مليئة بالتحديات والتطورات الايجابية» واشارت الى انها سترفع حجم معروضها النفطي.

(ص ١٣)

"دوبال" تحقق نتائج قياسية عام ١٩٩٧ ومبيعاتها ترتفع الى ٦٨٠ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»

■ قالت شركة «الومنيوم دبي» (دوبال) التي تملكها حكومة دبي انها حققت أرقاماً قياسية العام الماضي في مجالات المبيعات والأرباح التشغيلية. وزاد انتاجها من الألومنيوم بنسبة ٤٥ في المئة من ٢٧٤ ألف طن الى ٣٩٨ ألف طن، وزادت قيمة مبيعاتها بنسبة أقل بلغت ٣٨ في المئة من ١,٨ بليون درهم الى ٢,٥ بليون درهم (٦٨٠ مليون دولار).

وجاءت الزيادة القياسية في الانتاج في اعقاب تنفيذ «دوبال» عام ١٩٩٦ مشروع توسعة اطلق عليه اسم «الصقر» لزيادة الطاقة الانتاجية بنسبة ٥٠ في المئة. ومع اكتمال مشروع التوسعة الذي بدأ الانتاج مطلع العام الماضي بلغت الطاقة الانتاجية للشركة ٣٩٠ الف طن في السنة.

وجاءت المبيعات الباقية من كميات اضافية استوردتها «دوبال» من مصاهر دولية وعالجتها للحصول على أعلى درجات النقاوة عبر استخدام التكنولوجيا الحديثة في الشركة.

وضمنت مؤسسة «ميريل لينش» قرضاً بقيمة ٢٥٠ مليون دولار لصالح الشركة غطى ٥٠ في المئة من تكاليف مشروع توسيع الطاقة الانتاجية البالغة ٥٠٠ مليون دولار، وحدد القرض سعراً لطن الألومنيوم المنتج خلال لفترة القرض، البالغة سنتين ونصف السنة تنتهي بحلول السنة ٢٠٠٠، يبلغ ١٥٠٠ دولار.

وقال نائب رئيس الشركة محمد علي العبار ان «دوبال» واصلت العام الماضي سياستها المتبعة لتخفيض تكاليف الانتاج والتحسين المستمر لجودة الانتاج. وأشار الى ان الاداء المالي للشركة العام الماضي كان قوياً ووصلت الأرباح الى معدل جيد للغاية مقارنة مع الشركات العملاقة العاملة في هذه الصناعة.

ولم يشر العبار الى حجم الأرباح التي حققتها الشركة العام الماضي إلا ان مصادر صناعية قدرت في تصريحات الى «الحياة» ان تكون الأرباح تجاوزت ٢٠٠ مليون دولار.

وقال المدير المالي للشركة سفير الأنصاري ان ايرادات المبيعات فاقت العام الماضي الهدف المحدد وتم بيع كميات أكبر من الألومنيوم عالي النقاوة، إذ يعد منتج «دوبال» الأعلى من حيث القيمة المضافة، مشيراً الى ان انتاج المعدن الساخن ومعدن الصب ارتفع بنسبة ٤٦ في المئة و٤٢ في المئة على التوالي، مما أدى الى تحقيق مبيعات اقتربت من ٤٠٠ ألف طن من المنتج عالي الجودة لزبائن في مختلف أنحاء العالم. وتتجه نسبة ٦٠ في المئة من مبيعات «دوبال» الى أسواق الشرق الأقصى و١٩ في المئة الى أسواق جنوب شرقي آسيا وستيريلانكا و١٧ في المئة الى أسواق الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية وافريقيا و٤,٧ في المئة الى الأسواق الأوروبية.

وأشارت الشركة في تقرير سابق الى ان موازنتها تتضمن مبالغ للمالكين تبلغ نحو ١,٢ بليون دولار وأكدت انها تعتبر اكبر مجمع صناعي غير نفطي في دولة الامارات العربية المتحدة يعمل فيه اكثر من ١٨٠٠ موظف وتسهم بمبلغ ٢٧٠ مليون دولار (بليون درهم) في الميزان التجاري لدولة الامارات كما تحقق فائضاً نقدياً مهماً.

وقال بيان «دوبال»: «على رغم ما شهدته أسواق الالومنيوم الدولية من تقلبات شديدة عام ١٩٩٧ تمكنت الشركة من المحافظة على حصتها في الأسواق خلال هذه الفترة الصعبة بفضل تنوع منتجاتها التي تشتمل على خلائط الصب واسطوانات البثق والسبائك ذات النقاوة العالية».

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عرضت «دوبال» على المستثمرين الخليجيين والعالميين الدخول في شراكة لانشاء مصهر جديد للالومنيوم في منطقة الخليج، واطلقت على المشروع الذي اعدت تفاصيل دراسات الجدوى الاقتصادية له اسم «البازء».

وكانت شركة «دبي للالومنيوم» شنت العام الماضي حملة على الدوائر الفرنسية الداعمة للاتحاد الأوروبي لفرضه ضريبة قدرها تسعة في المئة على واردات الالومنيوم القادم من منطقة الخليج، وهددت الشركة بأنها ستقاطع المعدات والتكنولوجيا الفرنسية ما لم تكف فرنسا عن دعمها قرار الاتحاد الأوروبي.

وطرحت «دوبال» مناقصة لتوريد معدات الى المصهر بقيمة تقدر بنحو ٢٥ مليون دولار ولم تسمح لشركة «بيشينيه» الفرنسية بدخولها بعد ان كانت الشركات الفرنسية في السابق من بين الموردين الرئيسين للتكنولوجيا الى الشركة وفازت بعقود ضخمة.

مبيعات دوبال (بليون درهم)

٢,٥ - ٢,٠ - ١,٥ - ١,٠ - ٠,٥ - ٠

١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨

كلينتون يتوقع فائضاً في موازنة ١٩٩٩

■ واشنطن - رويترز - عرض الرئيس بيل كلينتون على الكونغرس امس الاثنين موازنة حجمها ١,٧٣ تريليون دولار تتوقع فائضا قدره ٩,٥ بليون دولار للسنة المالية ١٩٩٩ لتكون اول موازنة تخلو من العجز منذ ٣٠ عاما.

وتتضمن الموازنة المقترحة التي تبدأ في ١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل زيادة الانفاق على رعاية الاطفال والتعليم والابحاث الطبية من خلال خفض الانفاق على برامج أخرى ورفع الضرائب على بعض الاعمال والمستثمرين ومن خلال عائدات قدرها ٦٥,٥ بليون دولار ستتوفر لدى تنفيذ قانون يتعلق بصناعة التبغ لم يقره الكونغرس بعد. وقال كلينتون في بيان: «تمثل الموازنة منعطفا ملحوظا في سياستنا المالية في السنوات الخمس الماضية».

وأضاف: «انها تنهي ثلاثة عقود من الفوضى المالية عندما فقد الاميركيون الثقة في حكومتهم وفي قدرة زعمائهم على ادارة اعمال الشعب». وتتوقع الموازنة فائضا قدره ٢١٨,٨ بليون دولار على مدار السنوات المالية الخمس المقبلة من خلال تحقيق فائض قدره ٨,٥ بليون دولار في السنة ٢٠٠٠ وفائض حجمه ٢٨,٢ بليون دولار في السنة التالية ثم ٨٩,٧ بليون دولار سنة ٢٠٠٢.

البنك الدولي يتوقع انخفاض النمو العالمي

■ باريس - رويترز - قال كبير الاقتصاديين في البنك الدولي بيتر بوتلييه ان اثار الازمة الاسيوية على النمو العالمي ستكون خطيرة في السنة الجارية «لكنها لن ترقى الى مستوى الكارثة». وتوقع ان ينخفض معدل النمو بنسبة ٠,٥ في المئة سنة ١٩٩٨ الى ٢,٦ في المئة.

وسيط في بورصة فرانكفورت يشير الى ارتفاع مؤشر «داكس» (رويترز)

مؤشر 'فايننشال تايمز' يقفز فوق حاجز ٥٦٠٠ نقطة

الأسهم الأوروبية تنتعش مع أسواق آسيا

■ لندن - رويترز - انتعشت اسعار الاسهم في البورصات الأوروبية امس الاثنين بعد اعلان خطط لدمج شركتي «غلاكسو ولكام» و«سميثكلاين بيتشام» بهدف تأسيس اكبر شركة ادوية في العالم في الوقت الذي انتعشت الاسهم الآسيوية.

وارتفعت الاسهم في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس الى مستويات جديدة، وسجلت اسهم قطاع الأدوية مكاسب قوية.

وأعلنت شركتا «غلاكسو» و«سميثكلاين» الجمعة الماضي أنهما تجريان محادثات للاندماج بهدف تأسيس مجموعة أدوية تبلغ القيمة السوقية لاسهمها ١٠٠ بليون جنيه استرليني.

ومن شأن ذلك ان يجعل من الشركة الجديدة ثالث أكبر شركة في العالم من حيث القيمة السوقية للاسهم بعد «جنرال الكتريك» الاميركية ومجموعة «رويال داتش شل» الانكليزية - الهولندية.

وفي بورصة لندن ارتفع مؤشر «فاينانشال تايمز» خلال احدى مراحل التداول امس الى ٥٦١٦,١ نقطة، أعلى مستوياته على الاطلاق، مرتفعاً ١٥٧,٦ نقطة عن مستوى الاغلاق القياسي السابق الذي سجله الجمعة الماضي.

وتمثل اسهم قطاع الادوية ١٣ في المئة من مؤشر «فاينانشال تايمز» وساهمت في ارتفاعه بنحو ١٤٠ نقطة.

وقفزت اسهم «غلاكسو ولكام» ٢٣ في المئة الى ٢٠,٢٣ جنيه استرليني، فيما ارتفع سهم «سيمثكلاين» ١٨ في المئة الى ٩٢١ بنساً.

وجاء ارتفاع الاسهم البريطانية امس بعد تسجيل مؤشر البورصة مستويات اغلاق قياسية لثلاثة أيام متتالية بدعم من تدفق أموال مؤسسات ما زالت تتطلع للعثور على ملاذ آمن.

ولم تختلف الحال في فرانكفورت وباريس عنها في لندن وانصب الاهتمام على اسهم قطاع الادوية.

وبعد ان كان سهم شركة «هوكست» اسوأ الاسهم اداء على مؤشر «داكس» الالماني عام ١٩٩٧، قفز ستة في المئة الى ٦٨,٠٥ مارك. كما صعد سهم شركة «باير» ٢,٨٦ مارك الى ٧١,٦٠ مارك. وفي باريس ارتفع سهم شركة «رون بولون» ٤,٦٤ في المئة الى ٢٩٣ فرنكاً.

وفي أسواق الصرف، اتخذ الدولار والمارك موقف الدفاع امام الين وسط توقعات باتخاذ اليابان اجراءات جديدة لحفز اقتصادها في السنة المالية الجديدة.

العراق ابرم عقوداً لبيع نفط بحجم ١٥١ مليون برميل

■ نيقوسيا - أ ف ب - ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) الاقتصادية المتخصصة امس الاثنين ان العراق ابرم حتى نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي ٣٤ عقدا لبيع ١٥١,٧٨ مليون برميل نفط في اطار المرحلة الثالثة من «تفاهم النفط مقابل الغذاء».

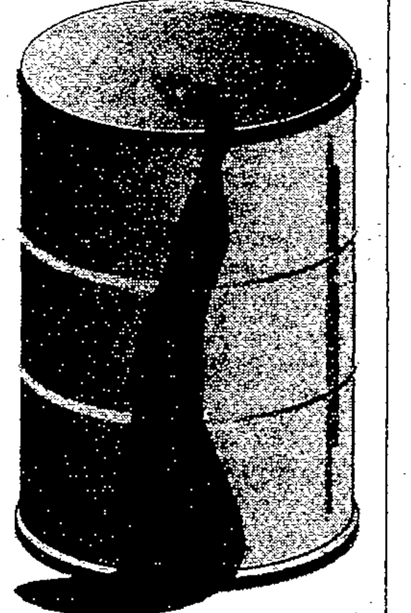
وافادت النشرة الصادرة في نيقوسيا ان «شركة النفط الوطنية العراقية» وقعت العقود مع شركات نفطية دولية عدة من بينها ١٢ شركة روسية وثلاث شركات اميركية وشركتين فرنسيتين.

وتشمل العقود التي ابرمت مع الشركات الروسية ٥٧,٦ مليون برميل من النفط ومع الشركات الاميركية ومن بينها «شيفرون» و«كوستال» ١٢,٦ مليون برميل فقط. واوضحت «ميس» ان الشركتين الفرنسيتين «سوكاب-الف» و«توتال» وقعتا عقوداً تشمل ٢٣ مليون برميل.

وابرمت العقود الباقية مع شركات تركية وايطالية وسويسرية وهندية وافريقية واسبانية وصينية. وبدأ العمل بالمرحلة الثالثة من «تفاهم النفط مقابل الغذاء» المبرم عام ١٩٩٦ مع الامم المتحدة، في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) ويستمر حتى الثاني من حزيران (يونيو) المقبل.

ويسمح التفاهم للعراق بتصدير كميات من النفط بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء اغذية وادوية. واوصى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مجلس الامن الاسبوع الجاري برفع قيمة كميات النفط التي يسمح للعراق ببيعها الى ٥,٢ بليون دولار كل ستة اشهر.

سعر مزيج برنت يواصل انخفاضه



■ لندن - رويترز - واصل سعر مزيج برنت في التعاقدات الاجلة انخفاضه في بورصة النفط الدولية امس الاثنين بسبب اقتراح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان السماح للعراق ببيع كميات من النفط بقيمة ٥,٢ بليون دولار. وفتح سعر مزيج برنت في عقود اذار (مارس) بنحو ١٥,٩٥ دولار بانخفاض سنت واحد للبرميل ثم واصل انخفاضه ليصل الى ١٥,٦٥ أي بانخفاض ٣٥ سنتا للبرميل بعد ظهر امس.

وكان برنت انخفض ٦٣ سنتا الى ١٥,٩٦ دولار للبرميل الجمعة الماضي بعد إشارات الى احتمال انحسار احتمالات توجيه ضربة عسكرية أميركية الى العراق. ويسمح للعراق حاليا ببيع ما قيمته نحو بليوني دولار لتمويل احتياجاته الاساسية من الغذاء والدواء.

"حارة دمشقية" و"أيام شامية" في مهرجان دبي للتسوق

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ ستكون مشاركة سورية في «مهرجان دبي للتسوق» متميزة ومختلفة عن الدورات السابقة، اذ ان عدداً من الشركات السياحية بدأ في انشاء «حارة دمشقية» يعيش الداخل اليها في الجو الشعبي الشامي بكل مقوماته من شكل ولباس ومعروضات ومأكولات.

وصممت الحارة لتنقل الاجواء الشامية بعاداتها وتقاليدها وبتفاصيلها كافة بدءاً من مختار الحارة الى الحلاق والعطار والفوال والسمان والحلواني والفرن، اضافة الى المقهى وهو نقل حي لمقهى «النوفرة» قرب الجامع الأموي في دمشق حيث ستقام فيه سهران الحكواتي والتخت الشرقي وعروض الفولكلور الشعبي والأزياء الشعبية.

ولن يغفل منظمو «الحارة الشامية» المطبخ الدمشقي حيث ستقدم المأكولات الشعبية والمشروبات الباردة والساخنة.

وسيتجول في الحارة باعة بالزي التقليدي يبيعون العرقسوس والتمر الهندي وغزل البنات والترمس والذرة والتماري والكعك في اطار جو كرنفالي يتمثل في الاعلام والفوانيس وبياع الماء (السقا) وحارس الحارة وقبضاي الحارة وصندوق الفرجة.

ومن المقرر دعوة مجموعة من الفنانين السوريين الذين شاركوا في المسلسل التلفزيوني «أيام شامية» لاستقبال زوار الحارة والتحدث اليهم.

وسيخصص ركن للصناعات التقليدية السورية والمهن اليدوية تنتشر فيه ورش صناعة الزجاج والفخار وصناعة النسيج والبروكار الدمشقي والحفر على النحاس وتلبيس الفضة والذهب وصناعة الحصر والتطعيم الصدفي والعجمي والموازييك والارابيسك والقش والسيف الدمشقي العربي وصناعة العبي واللباس التقليدي.

ولن تقتصر على ذلك بل ستكون هناك مشاركة للبضائع السورية عالية الجودة على مساحة ٨٠٠ متر مربع في قاعة «الثريا» في أحد أكبر الفنادق في دبي (رويال ابجر). كما سيقام على هامش فعاليات المهرجان معرض الفنون التشكيلية على مساحة ٢٠٠ متر مربع في بيت الشيخ سعيد في دبي بمشاركة أشهر الفنانين التشكيليين السوريين، ومهرجان الفولكلور السوري الذي يتضمن عروضاً للازياء من مختلف المدن السورية وفرق شعبية تقدم الفولكلور السوري بأشكاله كافة في حديقة دبي الكبرى «خور دبي».

وسيشغل المشروع ٢٢٠٠ متر مربع، تستحوذ الحارة الشامية على ١١٠٠ متر مربع منها، وسترعاه وزارتا الاقتصاد والتجارة الخارجية والسياحة واتحاد غرف التجارة السورية وادارة مهرجان دبي للتسوق وغرفة تجارة دبي اضافة الى كبرى الشركات والمؤسسات السورية والعربية والدولية في سورية ودبي.

دافوس: واشنطن تدعو الى دعم صندوق النقد وتحض اليابان على الوفاء بالتزاماتها الدولية

■ دافوس (سويسرا) - أ ف ب، رويترز - دعا مساعد وزير الخزانة الاميركي لورنس سمرز في دافوس امس الى دعم الامكانات المالية لصندوق النقد الدولي. وحض اليابان من جهة اخرى على الوفاء بالتزاماتها المالية.

وقال سمرز في مؤتمر صحافي على هامش اعمال المنتدى الاقتصادي العالمي «ان عدم دعم صندوق النقد الدولي في خضم الازمة الراهنة (في آسيا) يكون بمثابة التخلي عن التأمين على الحياة عندما نواجه المرض».

واشار الى ان زيادة حصص صندوق النقد الدولي (مساهمات الدول الاعضاء في رأس مال الصندوق) لا يكلف دافع الضرائب (الاميركي) سنتاً واحداً».

واضاف «ان اضعاف قدرة صندوق النقد الدولي على الرد على المشاكل المقبلة، يمكن ان يؤدي الى «إفلات السيطرة» على اي أزمة في المستقبل».

واوضح سمرز «ان دعم الصندوق يكلف الآن اقل بكثير مما لو حدثت أضرار وخسائر في المستقبل».

من جهة اخرى حضت الولايات المتحدة اليابان على الوفاء بالتزاماتها الدولية والاسراع بعجلة نموها الاقتصادي من خلال تعزيز الطلب المحلي. وقال سمرز في المؤتمر الصحافي في دافوس ان بلاده يهمها بشدة «في سبيل مصلحة اليابان ولاستعادة الثقة في المنطقة ككل ان تفي اليابان بالتزاماتها لتحقيق نمو يقوده الطلب المحلي».

وقال انه اجتمع مع ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المال الياباني على الغداء أول من أمس الاحد خلال الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في دافوس.

واضاف انه تحدث مع ساكاكيبارا في شأن اقتصاد بلديهما «كما نفعل عادة في مثل هذه المناقشات».

وفي مواجهة وابل من الانتقادات، رفض ساكاكيبارا الجمعة الماضي اتهامات بان اليابان لا تتخذ اجراءات كافية لانتشال جيرانها الآسيويين من أزمتهم الاقتصادية.

وقال في المنتدى ان طوكيو لا تبرم اتفاقات لانقاذ الاقتصاديات الآسيوية المضطربة وحسب بل وتضخ ايضاً اموالاً في الاقتصاد الياباني نفسه كي يصبح محركاً لعجلة النمو.

وكانت الممثلة التجارية الاميركية تشارلين بارشيفسكي وصفت الاسبوع الماضي جهود طوكيو حتى الآن لانعاش اقتصادها الراكد بانها «غير كافية على الاطلاق». وحض وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن اليابان على اصلاح قطاعها المالي بصورة اسرع.

الصين

من جهته أعلن نائب رئيس الوزراء الصيني لي لانكينغ في دافوس الاحد ان الصين ستستثمر ٧٥٠ بليون دولار في البنى الاساسية خلال السنوات الثلاث المقبلة بهدف الحفاظ على معدل نمو ثابت.

وقال لي امام المنتدى الاقتصادي العالمي ان الصين تريد ان تحقق نمواً بنسبة ٨ في المئة سنوياً خلال هذه الفترة.

واكد مجدداً ان الصين لن تخفض قيمة عملتها لأن ذلك يمكن ان يترتب عليه «تضخم مطرد وان يؤدي الى حلقة مفرغة» من عمليات خفض قيمة العملة الوطنية لدى جيرانها في اسيا.

واوضح ان الاستثمارات الضخمة المزمعة من شانها ان تحفز على «تنمية الوظائف والطلب الداخلي».

وسيتم تمويل هذه المشاريع بفضل زيادة ايرادات الضرائب وخفض النفقات والادخار الداخلي وطرح قروض والمستثمرين الاجانب.

واشار المسؤول الصيني الى انه «من المستحيل ان تبقى الصين بمنأى عن تأثير الازمة الآسيوية»، لكنها أعدت تدابير مضادة لمواجهة الاضطرابات «استبعد منها احتمال خفض قيمة العملة».

أوروبا

وفي دافوس ايضاً تعهد كبار مسؤولي الاتحاد الاوروبي امس بأن تكون العملة الأوروبية الموحدة بنفس قوة المارك الالماني او الفرنك الفرنسي وان توفر المزيد من فرص العمل لا ان تزيد من عدد العاطلين عن العمل في الاتحاد.

وقال جان كلود تريشيه، رئيس البنك المركزي الفرنسي «ان اليورو ستكون على الأقل عملة قوية مثل الفرنك والمارك والغيلدر».

من جهته قال جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية في مناقشات المؤتمر ان اليورو التي تصدر العام المقبل ستصبح المقابل العالمي للدولار وهو الآن العملة الأولى في العالم في مجال التجارة والاحتياط الرسمي.

واضاف ان «المستثمرين الدوليين سيختارون في المستقبل بين اليورو والدولار، اذ تدعم الاثنين عوامل اقتصادية اساسية قوية وسياسات اقتصادية تهدف الى الاستقرار».


السيدة الاميركية الأولى هيلاري كلينتون لدى وصولها الى دافوس مساء أول من أمس الأحد، والى جانبها كلود سمادجا مدير المنتدى الاقتصادي العالمي. (رويترز)

بعد تفشي «تجارة تصاريح العمل»

العمال الفلسطينيون يخسرون ملايين الدولارات

□ رام الله - نعيم ناصر

■ حضت دراسة اصدرها الاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطينية وتناولت ظاهرة المتاجرة في تصاريح العمال الفلسطينيين على اصدار امر رئاسي يمنع التعامل مع الشركات و«سماسرة» التصاريح، وتشدد العقوبة بحق مرتكبيها. وقدرت الدراسة الخسائر الفلسطينية، من جراء بيع التصاريح والتلاعب بالحسومات في اجور العمال الفلسطينيين، وخسائر التامين الصحي بنحو ٨٦٨ مليون شاقل.

وفي حين تبلغ الخسائر من جراء التلاعب في الحسومات نحو ٣٤٥ مليون شاقل سنوياً تبلغ خسائر التصاريح نحو ٤٩٣ مليون شاقل، وتتكبد وزارة الصحة الفلسطينية خسائر تقدر بنحو ٢٩ مليون شاقل في مجال التامين الصحي.

واشارت الدراسة الى ان حوالى ٤٤ الف عامل فلسطيني يعملون في اسرائيل، منهم ١٥ في المئة في شكل رسمي، والباقي بطرق «التهريب»، ولا يسجل لهم اكثر من عشرة ايام عمل في الشهر الواحد.

وذكرت ان الاسرائيليين يتلاعبون في حقوق العمال من خلال، مساومتهم عند المعابر، وربط ذلك مع حقهم في العمل، وتحويل بعض «سيئي السلوك» الى سماسرة شركات اسرائيلية وهمية، تكسب الملايين على حسابهم. وزعمت الدراسة ان الهدف من ذلك هو ضرب البنية التحتية للكيان الفلسطيني وتحطيم اقتصاده، من خلال سرقة حقوق العامل والسلطة الفلسطينيين.

من ناحية ثانية حض اقتصاديون فلسطينيون مؤسسات التمويل الفلسطينية والعربية والاجنبية الى المساهمة في بناء الاقتصاد الفلسطيني، خصوصاً بعد ان راوحت عملية السلام في مكانها، وتراجع حماس المستثمرين. وشددت ندوة نظمها في نابلس مركز البحوث والدراسات الفلسطينية تناولت سبل النهوض بالاقتصاد الفلسطيني على اهمية توفير الاجواء المناسبة للاستثمارات المحلية، والعمل على فتح اسواق جديدة، والاستفادة من التسهيلات، التي منحتها اوروبا للسلع الفلسطينية.

وحضت المصارف العاملة في فلسطين على تقديم المزيد من التسهيلات الائتمانية. وذكر عميد كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة النجاح (نابلس) نصر عبدالكريم ان آخر الاحصاءات المتوافرة تشير الى ان مجموع المبالغ المودعة في المصارف تصل الى بليوني دولار، لم تقدم منها المصارف سوى ٢٣ في المئة في مجال التسهيلات الائتمانية. واوضح «ان هذه النسبة منخفضة جداً وأطالب برفعها».

BNP يتوسع في هونغ كونغ

□ ديدييه بالم، الرئيس التنفيذي لـ «بنك ناسيونال دو باري» (BNP) وفرانسيس لونغ (الى اليسار)، نائب رئيس مجلس ادارة (BNP Prime Peregrine)، يتحدثان الى الصحافيين امس، بعدما اعلن البنك الفرنسي تملكه فرع عمليات التداول بالأسهم التابع للبنك الاستثماري المنهار «بيريغرين» في هونغ كونغ. (أ ب)

ضمانات فرنسية لمشتريات القمح المغربية

■ باريس - رويترز - قال «بنك ناسيونال دو باري» امس الاثنين ان اتفاقا مصرفيا يسمح بضمان فرنسا لمشتريات المغرب من القمح وقع في ٢٧ كانون الثاني (يناير).

ووقع البروتوكول «البنك المغربي للتجارة الخارجية» ومجموعة من المصارف الفرنسية بقيادة «بنك ناسيونال دو باري».

ووقعت فرنسا والمغرب اتفاقا لتجديد بروتوكول دين حكومي في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي يشمل ائتمان تصدير ٥٠٠ الف طن من القمح تضمنه «كوفاس» الوكالة المسؤولة عن ضمان ائتمانات التصدير الفرنسية.

وينتظر المصدرون الفرنسيون اتمام اجراءات الائتمان لتغطية مشتريات المغرب من القمح الفرنسي. واشترى المغرب مطلع كانون الثاني الماضي ١٢٠ الف طن من فرنسا او الولايات المتحدة لشهر شباط (فبراير) على اساس ضمانات تدعمها الحكومة من اي من البلدين.

دراسة للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي

مشروع ربط شبكات كهرباء دول المشرق والمغرب خطوة على طريق إقامة السوق المشتركة

□ القاهرة - «الحياة»

■ أكد مراقبون أن مشروع ربط شبكات كهرباء دول المشرق والمغرب العربي والذي ستكون القاهرة همزة الوصل فيه، لبنة على طريق إقامة السوق العربية المشتركة التي طال انتظارها. إذ أن المشروع سيتيح بيع وشراء الطاقة الكهربائية بين الدول المشاركة وبينها وبين الدول الأوروبية.

وجاء في دراسة للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي الذي مول مراحل المشروع الجاري تنفيذه حالياً، ان بلدان الوطن العربي مهيأة بصورة أفضل من الناحية الجغرافية لمشروع الربط الشامل للشبكات الكهربائية وانه من الافضل ألا يقتصر على الربط الثنائي بين قطرين أو مجموعات دول متجاورة بل هناك ضرورة لشمولية المشروع على مستوى الوطن العربي، إذ أن هناك مساحات جغرافية كبيرة يمكن أن تستفيد من عمليات الربط خصوصاً اذا ما ارتفعت الكميات المنتجة والمستهلكة من الطاقة الكهربائية.

وأشارت الدراسة إلى أنه من الممكن مستقبلاً في حال الربط الشامل للوطن العربي أن يتم تبادل الطاقة الزائدة، إذ يمكن نقل ما يزيد عن حاجة المغرب إلى مصر ثم إلى السعودية، وذلك في ظل تقنيات حديثة تقضي على أية صعوبات فنية.

وقال وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة إن هناك مزايا عدة ناتجة عن مشروع الربط لدول المشرق العربي والتي تضم مصر والاردن وسورية والعراق وتركيا وربطها بشبكة دول المغرب العربي التي تضم مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب، إذ من المقرر ربط الشبكة العربية بالأوروبية من طريق محورين شرقاً لم تحدد ملامحهما بعد، وعن طريق محورين غربا من تونس الى ايطاليا ومن المغرب الى اسبانيا، وهذا سيحقق وفراً في الكلفة الراسمالية، وفي كلفة التشغيل لمحطات توليد الكهرباء وذلك لمقابلة مستوى معين من الطلب على الطاقة.

واشار إلى أن الوفر في الكلفة الراسمالية يرجع الى خفض احتياط التوليد اللازم لتغذية الشبكات المرتبطة مقارنة بالمنفصلة، إذ يقدر التخفيض في الاحتياط بنحو ١٤٣٢٠ ميغاواط بينها نحو ١٣٣٢٠ في المشرق العربي، ونحو ١٠٠٠ ميغاواط في المغرب العربي. ويترتب على هذا الوفر في القدرات المركبة وفر في الاستثمارات يقدر بنحو ١٠.٢ بليون دولار، والباقي يخص المغرب العربي وفي الوقت نفسه تقدر الاستثمارات اللازمة لإقامة خطوط الربط بنحو ١٠ بلايين دولار بينها ٥.٥ بليون تخص دول المشرق العربي، والباقية لدول المغرب العربي ومن ثم يتحقق وفر يصل الى نحو ٤.٢ بليون منها ٣.٦ لدول المشرق العربي والباقية لدول المغرب العربي.

وأشار اباظة إلى ان القاهرة ستكون حلقة الوصل الرئيسية في مشروع الربط العربي والأوروبي اذ تقرر قيام بورصة عالمية لبيع وشراء الطاقة الكهربائية على غرار البورصة المقامة في سويسرا والتي تقوم بالدور نفسه بين دول غرب أوروبا.

ويقول رئيس هيئة كهرباء مصر مصطفى سويدان إن الأشهر المقبلة ستشهد ربط الشبكة المصرية بالأردنية وتبادل الطاقة الكهربائية بين البلدين، إذ تتم حالياً المرحلة الاخيرة لعمليات ربط الشبكتين عن طريق كيبل بحري من طابا الى العقبة بطول ١٣ كيلومتراً، وعلى عمق ٨٥٠ متراً وبكلفة نحو ٨٠ مليون دولار. وستشهد السنة الجارية ربط شبكتي كهرباء مصر وليبيا والتي تقوم بتنفيذه إحدى الشركات المصرية وذلك بتمويل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي علماً أن عمليات الربط لشبكتي ليبيا وتونس اوشكت على الانتهاء. وذكر أن الشبكة التونسية مرتبطة بالجزائرية، وهذه الأخيرة مرتبطة بدورها بالمغربية والتي سيتم ربطها بإسبانيا المرتبطة بالشبكة الاوروبية.

وذكر رئيس الهيئة ان اجتماعاً على مستوى رفيع سيعقد في روما يضم وزراء الكهرباء والطاقة من ايطاليا واسبانيا ودول المغرب العربي خلال نيسان (ابريل) المقبل للاتفاق على الربط العربي - الاوروبي، وإمكان تبادل الكهرباء بيعاً وشراء بين الدول المشاركة في الشبكة العربية والشبكة الأوروبية.

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٣	,٤٩٨٧	٥,٩٨٨	٤١٤,٤	٢٠,٠٦	٤,٨٥٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٢٦	,٤٨٧٥	٣٣,٧٤	١,٦٣٣	,٣٩٥٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٩	,٤٩٧٨	٣٤,٤٥	١,٦٦٨	,٤٠٣٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٥٨	٤,٨٤٩	٣٣٥,٦	١٦,٢٥	٣,٩٣١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٩	٤,٧٤٩	٣٢٨,٦	١٥,٩١	٣,٨٤٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٥	,٥٠٢٣	٣٤,٧٦	١,٦٨٣	,٤٠٧١
الليرة اللبنانية	١٥٢٩,٥	٢٤٩٨,٥	٨٣٦,٥	١٢,٠٨	٢٤٩,٦	١٠٣٢,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٥٤٩	,٥٣٨٢	٣٧,٢٤	١,٨٠٣	,٤٣٦٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٦	٢,٥٨٢	١٧٨,٧	٨,٦٥٢	٢,٠٩٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٠,٣	,٠٠١٥	,١٠٥٤	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* أسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٤٧	,٠٠٤٨	,٠٩٩٩	,٤١٣٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٣٦	,٥٤٦٩	,٠٠٧٩	,١٦٣٢	,٦٧٤٧
الين الياباني	١٢٦,٥٣	٢٠٦,٦٩	٦٩,٢٠	-	٢٠,٦٥	٨٥,٣٧
المارك الالماني	١,٨٢٨٤	٢,٩٨٦	-	,٠١٤٤	,٢٩٨٤	١,٢٣٣
الفرنك الفرنسي	٦,١٢٦٣	١٠,٠٠	٣,٣٥٠	,٠٤٨٤	-	٤,١٣٣
الفرنك السويسري	١,٤٨٢	٢,٤٢٠	,٨١٠٥	,٠١١٧	,٢٤١٩	-
الليرة الايطالية	١٨٠٣,٨	٢٩٤٦,٦	٩٨٦,٥	١٤,٢٥	٢٩٤,٤	١٢١٧,١

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٩٣	٦,١٢	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٨١	٤	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٤٣	٠,٨٧	١,١٢	١	١,٢٥	١,١٢	١,٣٧	١,٦٢	٢
الليرة الايطالية	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٢	٥,٢٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٢/٢	١/٣٠	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠١,٥٠	٣٠٤,٨٥	٣٠٠	٢٩٨,٩٠	٣٠٢,٧٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٢٦	٦,٠٤	٦	٦,٠٣	٥,٩٢	٦,٢٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٨	٣٨٧	٣٨٥,٥٠	٣٨٣	٣٨٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٢/٢	١/٣٠	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦	تسليم ٣ اشهر ٢/٢	١/٣٠	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦
نحاس (دولار)	١٧٣٣,٥	١٧٣٩	١٧٥٠	١٧٢٤	١٧٢٨	١٧٦٠	١٧٦٧	١٧٨٢	١٧٥٤	١٧٦٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٠٦,٥	١٥١٤,٥	١٥١٨	١٥٠٦,٥	١٥١٨	١٥٢٦	١٥٣٤,٥	١٥٣٨	١٥٢٤,٥	١٥٣٥
زنك (دولار)	١١٠١,٥	١١٠٢	١١٣٢,٥	١١٢٧	١١٤٢	١١٢٦	١١٢٦	١١٥٦	١١٥٠	١١٦٣
نيكل (دولار)	٥٤٢٠	٥٣٣٥	٥٢٢٥	٥٢٣٠	٥٣٩٥	٥٤٩٥	٥٤٣٠	٥٣٣٠	٥٢٣٠	٥٤٩٠

النفط (دولار/برميل)*** - تسليم اذار (مارس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٢/٢	١/٣٠	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٣,٥٠	١٤,١٥	١٣,٨٥	١٣,٦٠	١٢,٩٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٦٠	١٦,٤٠	١٦	١٥,٧٥	١٥,٠٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٦,٩٠	١٧,٦٠	١٧,٢٥	١٦,٩٠	١٦,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٦	١٠٠,٣٤	١٠٤,٢١	١٠٤,٠٣
العائد	٥,٣٧	٥,٤٢	٥,٥٥	٥,٨٤

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٢/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٩٦,٢	٢٩٦,٥	اذار
بن (دولار)	١٧٤٣	١٧٥٩	اذار
كاكاو (جنيه)	١٠٣٦	١٠٣٧	اذار
قمح (جنيه)	٨٠,٥٥	٨٠,٢٥	اذار
شعير (جنيه)	-	٧٥,٧٥	اذار
صويا (دولار)	١٩٦	١٩٩,٢	اذار
بطاطا (جنيه)	٧٧	٨٣,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليبور لندن. سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف للعملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

أسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٢/٢	١/٢٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٦	١,١٤٢٣
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٨,٥٣
المغرب	درهم	٩,٨٥٦٤	٩,٦٦٤
موريتانيا	اوقية	١٧١,٣٣	١٧١,٠١
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٤٢,٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٦
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٤١	٤١,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٧١٢٠	١,٧١٥٠
تايوان	دولار	٣٤,٠٤٨	٣٣,٩٦
تايلاند	بات	٥٠,٥٠	٥٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٨٣	,٩١٦٤
اليونان	دراخما	٢٩٠,٠٧	٢٨٦,٤٠
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٢٢	١٥٣,٢٥
الفرنك الافريقي		٦١٢,٢٠	٥٩٦,٤٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٢٠	٥٩٦,٤٨
استراليا	دولار	١,٤٥٦٨	١,٤٨١٤
كندا	دولار	١,٤٤٩٣	١,٤٥٦٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٢	,٧٣٧٣
قبرص	جنيه	,٥٣٦٥	,٥٢٩٥

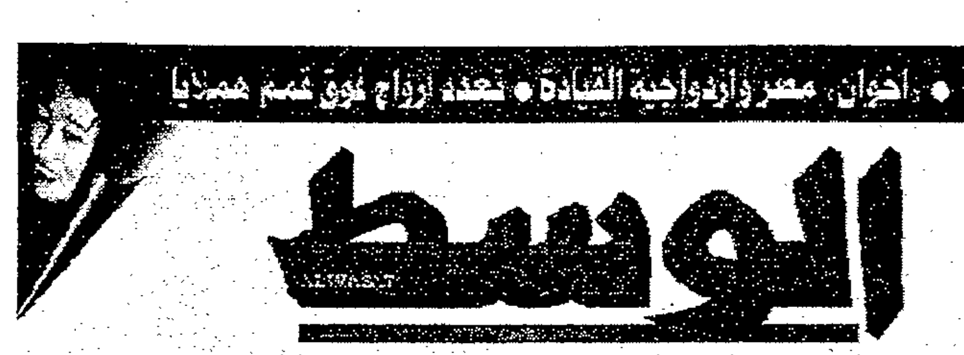
* قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار الأسهم في بورصة بيروت

٩٨/٢/٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٢.١٢	١٢.٢٥	١٨٦٨٧	٦٧٧٢٩	٢٥٤٧٥	١٩٩٨-٠١-٢٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢.١٢	١٢.٦٢	١٩٢٥٩	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠١-٢٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.١٢	١٢.٦٢	١٩٢٥٩	٥٠٤٩٦	٥٠٤٩٦	١٩٩٨-٠١-٢٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٦٢	١٩٢٥٩	٦٦٠٠	٦٦٠٠	١٩٩٧-٠١-٢٨
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢١.٦٢	٢١.٦٢	٣٢٩٨٩	١٠٦٥٣	٤٣٣٣	١٩٩٧-٠١-٢٨
بنك عودة «جـ»	٣٠.٣٧	٣٠.٥	٤٦٥٢٨	٢١٢٥٠	٢١٢٥٠	١٩٩٧-٠١-٢٨
بنك بيروت «جـ»	٧.٢٥	-	١١٠٦٠	٤١٠٠٠	-	١٩٩٧-٠١-٢٨
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	-	٢٠٠٢	١١٢٢٧٩	-	١٩٩٧-٠١-٢٨
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥	-	٥٣٣٩	٣١٨٢	-	١٩٩٧-٠١-١٢
شركة انترنيت	١.٩٣	١.٩٦	٣٠٠٣	١٥٤٩٠	٥٠٠	١٩٩٧-٠١-٢٨
يونيسيراميك (لحامله)	٢	-	٣٠٥١	٥٠٠٠	-	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك اسمي (١)	-	-	-	-	-	-

الوسط هذا الاسبوع





الفضائح تحاصر البيت الأبيض
وتنذر بتعطيل القرار الأميركي

مونيكا تنقل المعركة الى بغداد

قيادي اخواني سابق يفتح لـ «الوسط» دفاتر الجماعة

فريد عبد الخالق: رفضت العودة الى «الاخوان» لأن القيادة السرية أقوى من العلنية

الاسرائيليون يقبلون مبدأ الدولة الفلسطينية لكن من دون أرض ولا سيادة

انشقاق في «حزب الله» اللبناني: أين طهران ودمشق؟

حوار مع المحامي غازي سليمان داخل سجنه!

السودان: وقائع محاكمة منتصف الليل

مصر - ايران: الخلاف والحوار في خطين متوازيين

الكاتب الاميركي المقيم في المغرب بول بولز لـ «الوسط»:

لست مصاص دماء ومحمد شكري أصابه الجنون

«طاش ما طاش»...
ماذا يقول طرفا القضية؟
لماذا خاب امل مادلين طبر؟
ما سر سعادة نجاح سلام؟
لماذا غابت الممثلة كيت وينسلت عن حفلة افتتاح فيلمها «تايتانيك»؟
هل استعانت سميرة سعيد بالدجالين؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

بورصة هونغ كونغ تقفل على ارتفاع حاد

الأسهم الأندونيسية تقفز ١٢ في المئة والروبية تستقر

■ جاكرتا، هونغ كونغ، سيول - رويترز - في أول بادرة على ابتهاج الاسواق الاندونيسية بخطط الاصلاح الاقتصادي، قفز مؤشر الاسهم في بورصة جاكرتا اكثر من ١٢ في المئة واستقرت الروبية الاندونيسية في أول يوم تداول بعد عطلة طويلة.

واستفادت الاسواق ايضاً من اتجاه سعودي في المنطقة وسط اقبال على التداول بعد عطلة عيد الفطر وراس السنة الصينية، وذلك بعد تخلي تايلاند عن نظام للصرف يقوم على اساس سعرين، وموافقة البنوك الدولية على تمديد اجل ديون كوريا الجنوبية.

وعاد المستثمرون الاجانب الى سوق جاكرتا للأوراق المالية امس الاثنين، مما ساهم في ارتفاع مؤشر البورصة ١٢,٢١ في المئة ليصل الى ٥٤٥,٢٨ نقطة.

وقال وسطاء ان معنويات المستثمرين المحليين والاجانب ارتفعت بعد الاعلان الثلثاء الماضي عن الاصلاحات الاقتصادية وعن خطوات للتعامل مع الديون الخارجية للشركات. وساهم ذلك ايضاً في استقرار الروبية.

وارتفعت الروبية الى ١٠ آلاف للدولار قبل ان تصل الى ١٠٤٠٠/١٠٧٠٠ روبية للدولار في وقت لاحق من جلسة امس. وكان سعرها لدى الفتح ١٠١٠٠/١٠٤٠٠ روبية للدولار.

وأسست اندونيسيا الاسبوع الماضي وكالة لاعادة هيكلة البنوك الاندونيسية، وأعلنت عن ضمانات كاملة لجميع المودعين والمقرضين من المتعاملين مع البنوك المحلية.

وقال تجار عملة ان تدخل البنك المركزي عند مستوى ١٠٦٠٠ روبية للدولار في سنغافورة و١٠٥٠٠ روبية في جاكرتا طمأن المتداولين الى ان البنك يدعم الروبية.

وأضافوا ان ارتفاع بقية عملات المنطقة عزز العملة الاندونيسية ايضاً.

في هونغ كونغ استقبلت البورصة عام النمر الصيني بارتفاع حاد. وسجل مؤشرها ثاني أكبر زيادة بالنقاط مستمداً بعض الدعم من انتعاش أسواق المنطقة.

وفي أول أيام التداول في السنة الصينية الجديدة ارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة لدى الاغلاق ١٣٢٦,٢٤ نقطة تمثل ١٤,٣٣ في المئة ليسجل ١٠٥٧٨,٦٠ نقطة.

ولم يحدث من قبل ان سجل المؤشر زيادة بالنقاط أكبر من هذه الا في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عندما زاد ١٧٠٥,٤١ نقطة أو ١٨,٨٢ في المئة.

تايلاند

من جهة اخرى بدأ وفد من صندوق النقد الدولي امس البحث في الموقف الاقتصادي في تايلاند قبل اعادة التفاوض في شأن خطة لانتشالها من براثن الازمة الاقتصادية.

ويبدأ وفد يضم عشرة ممثلين للصندوق مهمة تستغرق اسبوعين في تايلاند يجري خلالها اجتماعات مع مسؤولين من بنك تايلاند المركزي ووزارة المال والمجلس الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال بنك تايلاند المركزي انه من المقرر ان يبحث الوفد في التوقعات الخاصة بالنمو والتضخم ومسائل مالية اخرى. ويتوقع المحللون ان تنتهز تايلاند الفرصة لطلب المزيد من القروض من الصندوق، اضافة الى خطة الانقاذ التي تم الاتفاق عليها العام الماضي.

وقد رتب الصندوق لتايلاند خطة دولية حجمها ١٧,٢ بليون دولار واشترط لمنح القروض تنفيذ سلسلة من اجراءات التقشف.

وكرر وزير المال تارين نيماناهايمندا امس تصريحات ادلى بها الاسبوع الماضي وقال فيها ان الحكومة تأمل في ان تعلن قريباً توقيع خطاب نوايا جديد بشروط معدلة. وأكد ان الحكومة عاكفة على اصلاح الاقتصاد.

كوريا الجنوبية

من جهتها سجلت كوريا الجنوبية في كانون الثاني (يناير) الماضي فائضاً تجارياً للشهر الثالث على التوالي. لكن الاقتصاديين قللوا من شأن ذلك مشيرين الى تزايد التضخم.

واعلنت وزارة التجارة الكورية الجنوبية ان الفائض التجاري بلغ ١,٦ بليون دولار في كانون الثاني لاسباب تعود اساساً الى هبوط حاد في قيمة الواردات التي انخفضت بنسبة ٤٠ في المئة تقريباً الى ٧,٦ بليون دولار.

وقالت ان الواردات انخفضت بشدة لان المؤسسات الكورية واجهت صعوبة في فتح خطابات اعتماد.

واضافت ان قيمة خطابات الاعتماد التي صدرت حتى ٢٤ كانون الثاني بلغت اجمالا ٢٠٠ مليون دولار بالمقارنة مع خطابات بقيمة ٤٩٧ بليون دولار صدرت في كانون الثاني عام ١٩٩٧.

واوضحت ان قيمة الصادرات ارتفعت بنسبة ١,٤ في المئة فقط الى ٩,٢ بليون دولار خلال الشهر وعززها ضعف العملة المحلية وصادرات الذهب الذي تم جمعه في حملة لتعزيز احتياط البلاد من العملات الصعبة.

ومثل الذهب نحو ٥٨٠ مليون دولار من قيمة الصادرات خلال الشهر.

ويعتبر الفائض الذي سجلته كوريا الجنوبية في كانون الثاني الثالث على التوالي بعد فائض قيمته ٣,٣٢ بليون دولار في كانون الأول (ديسمبر) وفائض حجمه ٢١١ مليون دولار في تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال لي هان كو رئيس معهد «دايو» للابحاث الاقتصادية «رغم اننا حققنا فائضاً تجارياً، الا ان الاقتصاد الحقيقي لم يتحسن خصوصاً في ما يتعلق بالتضخم والبطالة».

وذكرت الحكومة امس ان مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع الى ٨,٣ في المئة في كانون الثاني من ٤,٧ في المئة قبل عام.

وكانت الحكومة اعلنت الاسبوع الماضي ان معدل البطالة ارتفع في كانون الأول الى ٣,١ في المئة، أي بما يقرب من ٦٦٠ الف شخص بالمقارنة مع ٢,٣ في المئة قبل عام.

حاكم البنك المركزي الاندونيسي سودراجاد دجيوانونو يعلن امس اجراءات للحد من نمو القروض المصرفية. (ا ف ب)

اتجاهات اقتصادية

طرح عشرة في المئة من أسهم شركة «مصر للالومنيوم» للبيع

● القاهرة - رويترز - أعلنت مصر امس انها ستطرح ما يصل الى عشرة في المئة من اسهم شركة «مصر للالومنيوم» للاكتتاب العام.

وقال وسطاء ان المستثمرين المحليين والدوليين يترقبون طرح اسهم الشركة منذ فترة طويلة.

وذكرت الشركة القابضة للصناعات المعدنية في اعلان منشور انها ستطرح مليوني سهم تمثل خمسة في المئة قابلة للزيادة الى أربعة ملايين سهم للأشخاص والمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار.

واوضح الاعلان ان سعر السهم ٧٥ جنيهاً (٢٢ دولاراً).

ويبدأ تلقي طلبات الاكتتاب اليوم الثلثاء ويظل باب الاكتتاب مفتوحاً حتى ١٥ شباط (فبراير) الجاري.

وقالت الشركة القابضة انها ستبيع أربعة ملايين سهم تمثل عشرة في المئة من اسهم «مصر للالومنيوم» الى اتحاد العاملين المساهمين في الشركة. ويساوي الدولار ٣,٣٩٥ جنيه.

وفد اسباني للبحث في تطوير العلاقات التجارية مع ليبيا

● مدريد - «الحياة» - يغادر مدريد اليوم الثلثاء في طريقه الى ليبيا فرناندو بيالونغا سكرتير الدولة الاسبانية لشؤون العلاقات الدولية والتعاون مع اميركا اللاتينية والعالم العربي، على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة وصفت بانها «مهمة»، وتأتي في اطار خطة ديبلوماسية تقوم بها اسبانيا لتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية مع ليبيا. خصوصاً وان شركة البترول الاسبانية الحكومية «ريسول» تعتبر من اكبر شركات التنقيب عن النفط واستخراجه في المنطقة.

ومن المقرر ان يصل الوفد جواً الى مدينة جربة التونسية ثم ينتقل براً عبر الحدود مع ليبيا. وفي تصريحات لـ «الحياة»، وصف محمد نوري بيت المال سفير الجماهيرية في مدريد هذه الزيارة بانها «مهمة» في هذا الوقت بالذات، لانها أول زيارة يقوم بها وفد اسباني عالي المستوى الى ليبيا منذ سنوات. وأشار الى ان الهدف الأول من هذه الزيارة تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، حيث سيتم خلالها تحديد موعد انعقاد اللجنة المشتركة التي لم تنعقد منذ ثلاثة اعوام، اضافة الى عملية تطوير التعاون الاقتصادي.

وقد تم الاتفاق في آخر اجتماع ثنائي بين البلدين على رفع قيمة الصادرات الاسبانية الى ليبيا الى حد ادنى ٣٠٠ مليون دولار سنوياً، علماً ان هذه الصادرات لا تتعدى حالياً قيمتها ٢٠٠ مليون دولار.

البحرين ترصد ٦٠ مليون دولار لتطوير شبكة الغاز

● المنامة - رويترز - أعلنت شركة «نفط البحرين» الوطنية انها ستعمل على تطوير وتوسعة شبكة نقل وتوزيع الغاز في البحرين بتكاليف اجمالية تزيد على ٦٠ مليون دولار خلال عامين ونسبت الصحف المحلية الى المدير العام للشركة فايز السادة قوله ان مراحل العمل في المشروع تشمل حفر عدد من الآبار الجديدة للغاز عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩ لتلبية الزيادة في الطلب على الغاز الطبيعي وتقوية شبكة توزيع الغاز وانشاء عدد من الوحدات الجديدة لمعالجة وتجفيف الغاز.

كما يشمل مد خطوط نقل الغاز تحت الماء الى مشروع كهرباء وماء يتم تنفيذه في جزيرة المحرق. وستقوم الشركة المحلية «ناس كرستياني نلسن» بتنفيذ المشروع الذي يتوقع اكتماله قبل نهاية السنة الجارية.

«شركة البحرين للملاحة» ترفع ارباحها عام ١٩٩٧

● المنامة - رويترز - رفعت «شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية» ارباحها عام ١٩٩٧ الى ٣,٤ مليون دينار بالمقارنة مع ٢,٢ مليون دينار في العام السابق له.

وذكرت أرقام صدرت عن الشركة امس الاثنين ان مبيعاتها زادت الى ٢٣,٣ مليون دينار من ٢٢,٤ مليون دينار فيما ارتفعت كلفة المبيعات الى ١٥,٣ مليون دينار مقابل ١٤,٧ مليون دينار.

وزادت حقوق المساهمين في الشركة التي يتم تداول اسهمها في سوق البحرين للأوراق المالية الى ٩,٦ مليون دينار من ٩,٣ مليون دينار.

مصر تطرح اذون خزانة لأجل ٩١ يوماً قيمتها ٧٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويترز - أعلنت الخزانة المصرية امس الاثنين عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها ٧٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ٥ شباط (فبراير) الجاري وتستحق في ٧ ايار (مايو) المقبل وتستحق في ٥ شباط الجاري اذون خزانة أجلها ٩١ يوماً وقيمتها ٧٢٣,٦٧٥ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على اذون الخزانة في المزاد السابق الذي عقد في ٢١ كانون الثاني ٨,٨١٥ في المئة.

ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات الى البنك المركزي المصري حتى صباح ٤ شباط.

ارتفاع اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق على رغم فقد بعض المكاسب

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم سجلت ارتفاعاً لدى الاغلاق في سوق طوكيو للاوراق المالية امس الاثنين في نهاية جلسة تداول متقلبة.

وذكروا ان الاسهم فقدت بعض مكاسبها التي تحققت اثر دعوة أحد كبار اعضاء الحزب الديموقراطي الليبرالي الحاكم الى اعلان موازنة اضافية لسنة ١٩٩٨/١٩٩٩ حجمها ستة تريليونات ين.

وقالوا انهم يتوقعون ان يراوح مؤشر «نيكاي» الرئيسي في نطاق ضيق في الاسبوعين المقبلين على الاقل.

ولدى الاغلاق ارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ١٤٨,٣٥ نقطة، أي بنسبة ٠,٨٩ في المئة الى ١٦٧٧٦,٨٢ نقطة. وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ١٨٠ نقطة الى ١٦٨٤٠ نقطة.

اليابان: ٢٢١,٥ بليون دولار حجم الاحتياطات الخارجية

● طوكيو - رويترز - أعلنت وزارة المال اليابانية امس الاثنين ان الاحتياطات الخارجية للبلاد ارتفعت ٧٣٦ مليون دولار في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي عن الشهر السابق لتصل الى ٢٢١,٥٢٨ بليون دولار.

وبلغ حجم الاحتياطات في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ٢٢٠,٧٩٢ بليون دولار.

لندن: تحديد سعر الذهب عند ٣٠٢ دولار للأونصة

● لندن - رويترز - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاثنين عند ٣٠٢,٠٠ دولار للاونصة ارتفاعاً من ٣٠٤,٨٥ دولار في جلسة القطع السابقة الجمعة الماضي.

وأغلق الذهب في لندن الجمعة عند ٣٠٢,١٠/٣٠٢,٦٠ دولار للاونصة.

لكن في هونغ كونغ ذكر متداولون ان سعر الذهب ارتفع لدى الاغلاق امس بعد تداولات هادئة شهدت مشتريات يابانية.

وبلغ سعر الذهب لدى الاغلاق ٣٠٢,٨٠/٣٠٣,٣٠ دولار اميركي للاونصة بالمقارنة مع ٣٠٢,٢٠/ ٣٠٢,٧٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الجمعة.

وقال أحد المتداولين «شهدنا مشتريات من اليابان في الصباح لكن لم يكن هناك اهتمام كبير بالشراء عند مستوى ٣٠٤ دولارات».

وأضاف ان المشتريات اليابانية كانت تستهدف تغطية مراكز مكشوفة.

اصبحت مصدر قلق رئيسي للاقتصاد العالمي

دور صندوق النقد الدولي ومسؤوليته في الأزمة الآسيوية

ابراهيم نوار *

■ أصبحت الأزمة المالية في جنوب شرق آسيا مصدر قلق رئيسي للاقتصاد العالمي. وبعد ان كانت دول تلك المنطقة محط أنظار مستثمري العالم باعتبار ان القرن الحادي والعشرين هو «القرن الآسيوي»، انعكست الصورة تماماً منذ منتصف العام الماضي، وأصبح هروب رؤوس الأموال وليس تدفق الاستثمارات هو الظاهرة المسيطرة على أسواق المال في تلك المنطقة، ما أدى الى هبوط أسعار الأسهم المتداولة في أسواق مثل كوريا وتايلاند وماليزيا واندونيسيا بنسب وصلت الى اكثر من ٥٠ في المئة، فيما هبطت قيمة العملات المحلية مقابل الدولار بنسب تراوح بين خمسة وعشرين الى خمسة وسبعين في المئة.

وعلى رغم ترتيبات الانقاذ المالي الضخمة والتي لم يسبق لها مثيل، حتى بالمقارنة مع تلك التي تمت لانقاذ المكسيك من أزمتها المالية عام ١٩٩٥، فإن الشكوك لا تزال تحيط بمستقبل اقتصادات جنوب شرق آسيا التي تعاني من أمراض مختلفة كشفت عنها الأزمة المالية الأخيرة التي بدأت في واحدة من أضعف اقتصاداتها وهي تايلاند (تموز/ يوليو ١٩٩٧) ثم امتدت لتهدد واحدة من أكبر اقتصاداتها وهي كوريا (كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧).

ومع ان صندوق النقد الدولي تولى ترتيب قروض وضمانات تصل قيمتها الى نحو ١١٥ بليون دولار لكل من تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية فإن هذه الترتيبات لم تهدئ من مخاوف المستثمرين، ولم تساعد على اعادة الثقة الى الأسواق المحلية. إذ استمر هبوط أسعار الأسهم والعملات المحلية في الدول الثلاث وغيرها من دول المنطقة الأخرى مثل الفيليبين وسنغافورة. وطلبت الدول التي عقدت اتفاقات مع صندوق النقد الدولي اعادة التفاوض في شأن هذه الاتفاقات.

والى جانب ما ادت اليه الأزمة من اثارة الشكوك لجهة قوة الاقتصادات الآسيوية، فإنها ايضاً أثارت علامة استفهام كبيرة حول دور صندوق النقد الدولي ومسؤوليته في هذه الأزمة التي اتخذت بعداً دولياً منذ اليوم الأول لها.

وقد وجهت انتقادات الى صندوق النقد الدولي من مصادر متنوعة، فهناك مسؤولون كبار مثل رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الذي وجه انتقادات صريحة الى الصندوق والى المضاربين في آن. وهناك مضاربون كبار مثل جورج سوروس رجل الأعمال الأميركي الذي وجه انتقادات الى الصندوق والى الحكومات المحلية على حد سواء.

وبين هذا وذاك هناك عدد كبير من المعلقين والاكاديميين الذين دعوا صراحة الى ضرورة مراجعة الدور الذي يقوم به صندوق النقد الدولي في النظام المالي العالمي.

أزمة أميركا اللاتينية ودور صندوق النقد

ولتقويم دور صندوق النقد الدولي خلال الأزمة المالية الآسيوية التي لا تزال تتفاعل يجب العودة الى الوراء، وقت عصفت بالاقتصاد العالمي ازمة ديون أميركا اللاتينية والدول النامية في أوائل الثمانينات.

لقد كانت هذه الأزمة محصلة نتائج السياسات الاقتصادية التي روج لها كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وساندتها الولايات المتحدة على مستوى الحكومة الفيديرالية والنظام المصرفي.

وخلال عقدي الستينات والسبعينات حصلت حكومات دول أميركا اللاتينية وغيرها من الدول النامية الموالية للمعسكر الغربي على قروض ضخمة لتنفيذ مشاريع اقتصادية في اطار سياسات التنمية الرامية لاحلال الواردات من طريق بناء الصناعات التصديرية. وكانت الدول النامية تتوقع ان تحصل على عائد بعد انتهاء فترة «التفريخ الاستثماري» يعادل او يزيد على اعباء سداد الديون.

ومع آخر السبعينات ومطلع الثمانينات، ظهر الفشل الذريع لهذه السياسات التي كان يدعمها صندوق النقد الدولي. وعجزت الحكومات المدينة عن سداد اقساط ديونها. وكانت اميركا اللاتينية، التي ترتبط بعلاقات اقتصادية قوية مع الولايات المتحدة على المستويين الحكومي والمصرفي هي اشد المواقع خطراً ابان ازمة الديون العالمية الأولى.

ومع فشل الحكومات المدينة في سداد ديونها او الفوائد المستحقة عليها، وخشية على النظام المصرفي العالمي من الانهيار، تدخل صندوق النقد الدولي، بوضع قواعد وسياسات جديدة تهدف أساساً الى حماية مصالح الدائنين، وليس مقومات التنمية في الدول المدينة.

وتضمنت هذه القواعد والسياسات رفع الضرائب المحلية، لزيادة موارد الخزائن في الدول المدينة. وتم التركيز على زيادة الضرائب غير المباشرة التي تمس المواطنين والمستهلكين ككل، مع خفض الضرائب الرأسمالية.

كذلك تم ارساء مبدأ مقايضة الأصول الرأسمالية بالديون debt-equity swap وهو المبدأ الذي فتح الباب امام المصارف والشركات الدائنة، للمشاركة في ملكية الثروة في البلد المدين.

وعمل صندوق النقد الدولي خلال تلك الفترة (أوائل الثمانينات) كوكيل لمصالح الحكومات والمصارف الدائنة. وبالتالي فإن اتفاق الدول المدينة مع الصندوق كان شرطاً جوهرياً يسبق امكان وصول تلك الدول الى اتفاق في شأن اعادة جدولة ديونها مع الدول الدائنة (من خلال نادي باريس) او مع المصارف الدائنة (من خلال نادي لندن).

وانتهت أزمة المديونية في أميركا اللاتينية عملياً بطرح الأصول الاستثمارية المالية او العينية للمشاركة أمام الأطراف الدائنة. وأسفرت التطورات اللاحقة عن هبوط معدلات النمو، وزيادة التحويلات الرأسمالية السلبية الى الخارج، وانخفاض مستويات المعيشة، وزيادة درجة التغلغل في الاقتصادات المحلية من جانب الشركات متعددة الجنسية في كل الميادين تقريباً.

خصوصية الاقتصادات الآسيوية

والآن تأتي الأزمة المالية الآسيوية أيضاً في منطقة من أهم مناطق جذب الاستثمارات الغربية في السنين العشر الأخيرة (مثلما كانت أميركا اللاتينية في السبعينات أهم مركز لجذب الاستثمارات الأميركية خصوصاً والغربية عموماً) مع فارق أساسي وهو ان المدينين في جنوب شرق آسيا ليسوا الحكومات وانما رجال الأعمال والشركات والمصارف الخاصة.

دعم صندوق النقد الدولي خلال السنين العشر الأخيرة استراتيجيات النمو السريع في جنوب شرق آسيا القائمة على أساس التصدير للخارج. وحظيت هذه الاستراتيجيات بمشاركة قوية من جانب القطاع الخاص المحلي، فتشكلت تجمعات مالية - صناعية قوية جداً في بلدان مثل كوريا الجنوبية (سامسونغ، هيونداي، دايوو، هانبو، هالا وغيرها).

وكانت هذه التجمعات تعرف في كوريا باسم «تشابول»، وهو عبارة عن مجموعة مالية - صناعية - تجارية في آن، تقوم على راسها شركة قابضة، تتولى اقامة شركات فرعية متنوعة بالمشاركة مع آخرين، مع الاحتفاظ لنفسها بقوة السيطرة وحق اتخاذ القرار.

ولم يكن صندوق النقد الدولي يقف عند حد مساندة استراتيجيات التنمية القائمة على الصناعات التصديرية في جنوب شرق آسيا فقط بل انه كان يعتبرها نموذجاً يحتذى لغيرها من الدول النامية، الأمر الذي دفع الشركات المحلية الى الافراط في الاقتراض من أجل زيادة طاقة الانتاج، وشجع المصارف الأجنبية وشركات الاستثمارات المالية على زيادة تدفقاتها المالية الى بلدان جنوب شرق آسيا.

ويقدر صندوق النقد الدولي نفسه ان التدفقات الرأسمالية الى دول جنوب شرق آسيا خلال عقد التسعينات كانت تعادل ما يقرب من ٨٥ في المئة من اجمالي التدفقات الى جميع الدول النامية.

ولعبت هذه التدفقات دوراً مهماً جداً في التنمية في تلك البلدان، إذ وصلت الى نسب عالية قياساً الى اجمالي الناتج المحلي، وارتفعت في بعض الحالات (مثل ماليزيا وتايلاند) الى نحو ١٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وترافقت التدفقات المالية الى الدول الآسيوية النامية خلال التسعينات بظاهرتين رئيستين، اولاهما ان القطاع الخاص وليس الحكومة كان هو المقترض الرئيسي. وثانيتهما ان سوق السندات الدولية واصدارات الأسهم أصبحت احدى قنوات التمويل الرئيسية الى جانب المصارف. وفي بعض الحالات فإن التمويل بواسطة اصدارات السندات والأسهم في الأسواق المحلية والدولية كان القناة الرئيسة في الوقت نفسه الذي تراجعت فيه التدفقات المالية من خلال تمويلات المصارف.

وطبقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي فإن قيمة القروض الجديدة من المصارف الى الدول النامية عموماً، هبطت من ٥٠ بليون دولار تقريباً عام ١٩٨٠ الى نحو ١٠ بلايين دولار فقط عام ١٩٩٢. وفي المقابل فإن قيمة التمويل بواسطة الأسواق المالية (أسهم وسندات) ارتفعت من ٥ بلايين دولار عام ١٩٩٠ الى ٤٠ بليون دولار عام ١٩٩٣. وهذا المبلغ الأخير ذهب اكثر من نصفه الى دول جنوب شرق آسيا.

ان الاعتماد الشديد على تمويل التنمية من خلال أسواق المال، وضع دول جنوب شرق آسيا تحت رحمة التذبذبات قصيرة الأجل، والطابع المتقلب لهذه الأسواق المعرضة دائماً لتأثير التغيرات في الأسواق المجاورة والدولية.

لكن الصورة لا تكتمل إلا إذا عرفنا ان أصحاب الاستثمارات المالية، الذين تنحصر مصالحهم في تعظيم العائد مما يملكون من أسهم وسندات، كانوا يطمحون الى زيادة نفوذهم داخل الشركات التي يملكون أسهماً او سندات فيها. غير أن هذا الطموح كان يحده النظام القانوني الصارم الذي يفرض قيوداً شديدة على ملكية الأجانب في قطاعات الانتاج المحلي للدول الآسيوية النامية. وفي كوريا الجنوبية على سبيل المثال، كان قانون الشركات يشترط الا تزيد حصة الأسهم المملوكة لشريك اجنبي او مساهم عن ٧ في المئة من قيمة رأس المال الكلي للشركة. والا يزيد اجمالي مساهمة الأجانب في الشركات المحلية عن ٢٦ في المئة من رأس مال اي شركة. اضافة لذلك كانت الدولة تشرف على النظام المصرفي كاملاً، وتضع المشاركة الأجنبية في المصارف تحت رقابة صارمة.

الصندوق في قفص الاتهام

ومرة أخرى أصبحت سياسات ضمان الوفاء بالالتزامات تجاه الدائنين حصان طروادة الذي يستخدمه صندوق النقد الدولي، لفتح اقتصادات جنوب شرق آسيا أمام سيطرة الشركات الأوروبية والأميركية. فبعد ان عجزت الشركات الأسيوية عن سداد الديون المستحقة عليها، استغاثت المصارف الدائنة، فجاء صندوق النقد بوصفته الجاهزة: خفض للانفاق الحكومي (مع ان الحكومة ليست مدينة) وزيادة للضرائب على المستهلكين، خصوصاً ضريبة القيمة المضافة ورسوم الاستهلاك على الرغم من ان انتشار البطالة وانخفاض الأجور بسبب حالات الافلاس ادياً الى هبوط القوة الشرائية للمستهلكين).

لكن الأهم من بين كل هذه الاجراءات، طبقاً لما تم الاتفاق عليه بين الصندوق وكوريا الجنوبية مثلاً، هو ضمان فتح أسواق المال، واتاحة الأصول الاستثمارية العينية والمالية للبيع لمصلحة المستثمرين الأجانب. وتضمن الاتفاق بين الطرفين:

- رفع الحد الاقصى لملكية الأسهم للاجانب من ٧ في المئة للفرد او المؤسسة الى ٥٠ في المئة. وبالفعل بدأ العمل بهذا البند من الاتفاق اعتباراً من ١٥ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.
- ازالة القيود المفروضة على امتلاك المصارف الأجنبية حصصاً في راس مال المصارف المحلية، وفتح الباب امام المصارف الأجنبية لامتلاك مصارف كورية بنسبة ١٠٠ في المئة شريطة موافقة الحكومة الكورية.
- زيادة الحد الاقصى لنسبة الأسهم المملوكة بواسطة اجانب في أي شركة كورية الى ٥٥ في المئة بنهاية السنة الجارية مقارنة بـ ٢٦ في المئة العام الماضي.

وتعني هذه الاجراءات ان الشركات الكورية التي انخفضت القيمة السوقية لأسهمها بنسبة ٥٠ في المئة او اكثر خلال الأشهر الماضية، اصبحت الآن متاحة في السوق امام المستثمرين الأجانب لامتلاك حصص الغالبية فيها والتحكم في ادارتها، وكسر قوة (التشابول) الكوري التقليدي الذي كان يقف في وجه السيطرة الأجنبية.

لقد استغل صندوق النقد الدولي موقعه في النظام النقدي الدولي، لكي يفرض على دول جنوب شرق آسيا فتح اقتصاداتها للسيطرة الأجنبية. ومرة أخرى كانت أزمة الديون هي المنفذ الذي دخل من خلاله الصندوق وفرض سياساته التقليدية.

ولن يتوقف دور الصندوق عند الضغوط الحالية التي يمارسها. فإدارته تتمتع بتفويض من الدائنين في التفاوض مع الأطراف المدينة وفرض الشروط التي يريدها. وإذا كانت مديونية الحكومات في أميركا اللاتينية في الثمانينات فتحت الباب امام الشركات الدولية العملاقة للسيطرة على الأصول الاستثمارية في تلك الدول، فإن الأزمة المالية الآسيوية الراهنة اتاحت لتلك الشركات الفرصة التي كانت تعمل من اجلها لدخول اقتصادات جنوب شرق آسيا ليس كمستثمر، ولكن كشريك قوي يصنع القرار او يتشارك في صنعه على اقل تقدير.

* كاتب اقتصادي مصري مقيم في لندن.

على رغم توقعات انخفاض أسعاره

"أدنوك" متفائلة وتنوي رفع معروضها النفطي

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ أكدت شركة بترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك) انه على رغم ان التوقعات لتطورات أسواق النفط العالمية في عام ١٩٩٨ تشير الى احتمال حدوث منافسة قوية وانخفاض في الاسعار، فإن عام ١٩٩٨ سيكون مليء بالتحديات والتطورات الايجابية لها، مشيرة الى انها سترفع حجم معروضها النفطي.

وتستند (أدنوك) في توقعاتها الى القرار الذي اتخذته منظمة (اوبك) في تشرين الأول (نوفمبر) الماضي برفع السقف الانتاجي الى ٢٧,٥ مليون برميل يومياً خلال النصف الأول من ١٩٩٨ مقابل ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً في السابق، واعادة توزيع الحصص الانتاجية للدول الأعضاء.

وكانت حصة الامارات ارتفعت في اطار السقف الانتاجي الجديد لمنظمة (اوبك) من ٢,١٦١ مليون برميل الى ٢,٣٦٦ مليون برميل يومياً بزيادة بلغت نحو ٢٠٥ آلاف برميل.

واعلنت (أدنوك) في تقرير عن عملياتها في عام ١٩٩٨ اصدرته امس انها ستمضي قدماً في بناء وحدتين جديدتين للمكثفات في منطقة الرويس الصناعية وفي تصميم مصفاة زيت التشحيم الاساسي ومشاريع البتروكيماويات المزمع انشاؤها في الرويس. كما تعاقدت (أدنوك) مع شركة (بوريالس) الاسكندنافية لبناء مجمع للبتروكيماويات في الرويس لانتاج الايثلين والبولي اثيلين تبلغ كلفته نحو بليون دولار وينتهي العمل به عام ٢٠٠٠. وبالاضافة الى ذلك تعاقدت مع الشركة ذاتها على انشاء شركة للتسويق برأس مال قدره ٨٥٠ مليون دولار. وتشير (أدنوك) الى ان نشاطها التسويقي سيزداد مع بداية القرن الجديد، عندما ينتهي تنفيذ المشاريع البتروكيماوية الجديدة، وتوسيع القائم منها. وتشمل عمليات التوسع في صناعات البتروكيماويات زيادة الطاقة الانتاجية لمصنع الاسمدة بالرويس «فرتيل» الذي تمتلكه (أدنوك) مع شركة «توتال» الفرنسية، وانتهاء التوسعات في مصفاة الرويس.

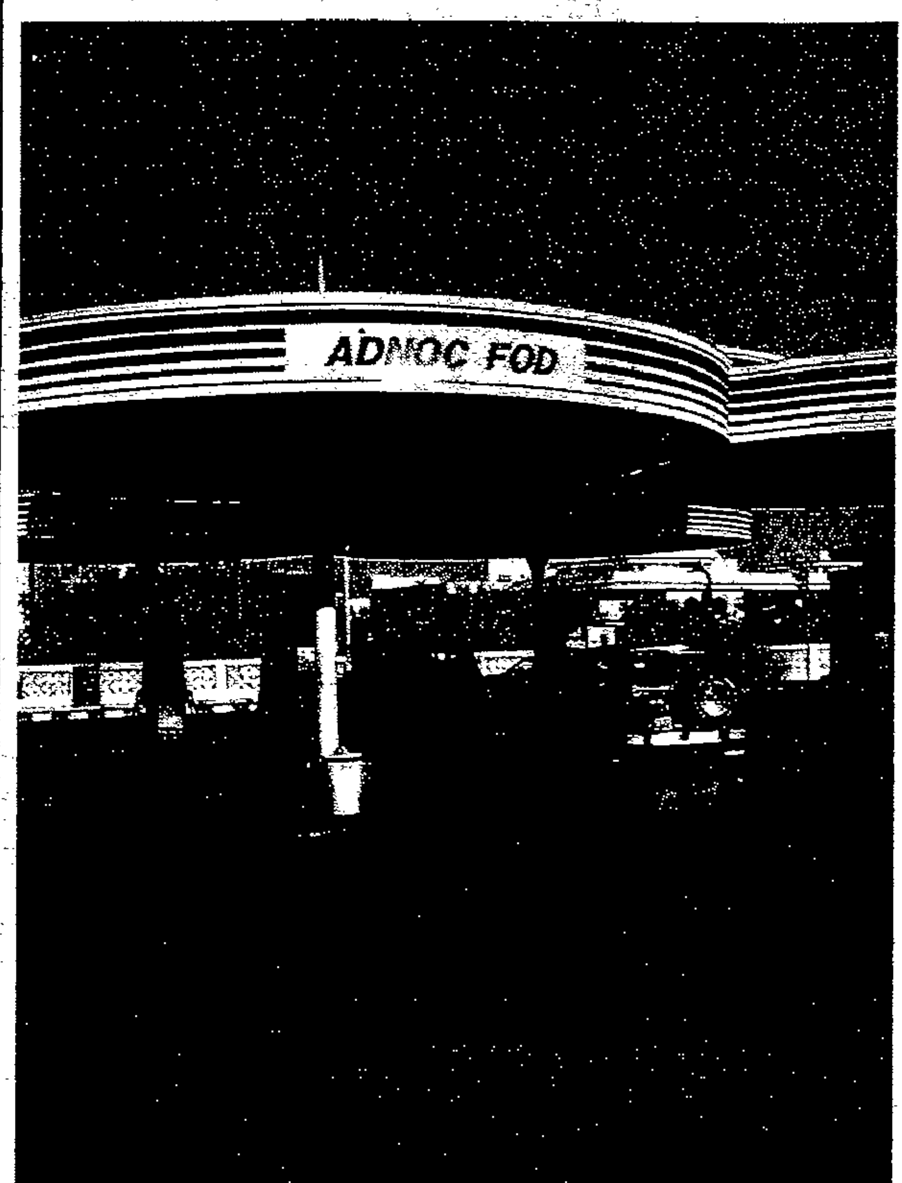
وتؤكد (أدنوك) ان شركة (فرتيل) استطاعت تحقيق أعلى معدل في تحميل «اليوريا» السائلة في ٢٨ نوفمبر ١٩٩٧، كما استطاع فريق العمل في المصنع تحقيق رقم قياسي جديد في انتاج الامونيا اذ بلغ ١٢٨٤ طناً مترياً في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧، فيما تم تحقيق رقم قياسي جديد في انتاج اليوريا بلغ ١٨٨٦ طناً مترياً.

واعلنت (أدنوك) انها انجزت أخيراً أعمال الصيانة والاصلاح الدورية الشاملة لمصنع الملح والكلور، عاد بعدها المصنع الى الانتاج بطاقته الكاملة.

كما اعلنت (أدنوك) ان شركة (زادكو) وهي احدى الشركات التابعة لها أتمت في مجال الحفر الافقي في منطقة الشرق الأوسط في عام ١٩٩٧ حفر البئر الافقية رقم ١٠٠، فيما انصبت جهود الشركة خلال العام على تحقيق أعلى مستوى لانتاج النفط وعمليات حقن الماء فيه.

ويذكر ان حقل (زاكم) العلوي الذي تطوره شركة (أدجاز) من أكبر حقول النفط البحرية في العالم اذ تزيد طاقته الانتاجية عن ٥٠٠ الف برميل يومياً.

وأوضحت (أدنوك) ان انتاج شركة أبو ظبي لتسييل الغاز «أدجاز» وهي احدى الشركات التابعة لمجموعتها أيضاً تجاوز ثمانية ملايين طن عام ١٩٩٧، وان التوقعات تشير الى ان عائدات «أدجاز» ستتجاوز ١,٥ بليون دولار. وشملت انجازات الشركة خلال عام ١٩٩٧ تحميل الناقلة الجديدة «أم الأشطان» وهي الناقلة الثامنة والأخيرة التي تنضم الى أسطول ناقلات الغاز المسال في الشركة، كما شملت انجاز صيانة خط الانتاج الثالث في مصنع الشركة بجزيرة داس.



احدى محطات تعبئة الوقود تابعة لـ «أدنوك»

"شركة التبغ والسجائر الأردنية" ترفع رأس مالها الى تسعة ملايين دينار

□ عمان - صلاح حزين

■ قررت الهيئة العامة لشركة التبغ والسجائر الأردنية زيادة رأس مال الشركة من ١,٥ مليون الى تسعة ملايين دينار.

وفوضت الهيئة العامة للشركة، في اجتماع غير عادي عقده مجلس الادارة تغطية الزيادة من خلال الاكتتاب العام والخاص في الشركة التي عانت من خسارة كبيرة عام ١٩٩٦ للمرة الاولى في تاريخها الطويل.

وخطوة زيادة رأس المال جزء من برنامج لإعادة الهيكلة بدأت الشركة تطبيقه العام الماضي بعد تكبدها خسائر اثرت على وضعها، مما هدد بتصفيتها اذا لم تتدارك أوضاعها من خلال برنامج اعادة الهيكلة. وكانت الشركة التي تأسست عام ١٩٣١، بدأت تعاني من تراجع مبيعاتها وصل حدوداً خطرة عام ١٩٩٦ حيث بلغ ٧٥,٥ مليون دينار، مقابل ٩٥,٥ مليون دينار عام ١٩٩٥، اي بتراجع نسبته ٢٣,٧ في المئة، مما كبد الشركة خسائر قدرت بنحو ٢,٥ مليون دينار وأدى ذلك الى منع تداول اسهم الشركة في سوق عمان المالية، اذ ينص قانون الاوراق المالية على منع إدراج الشركة التي تزيد خسائرها على ٣٠ في المئة وإدراجها في السوق الموازية.

وأعاد السيد علي فريد السعد، رئيس مجلس الادارة الخسائر التي تكبدتها عام ١٩٩٦ الى دخول شركات اخرى تصنع اصنافاً اجنبية معروفة حلبة المنافسة، والى فتح الابواب أمام تهريب السجائر الاجنبية وطرحها في الاسواق بأسعار منافسة، كذلك توقف تصدير السجائر الاردنية الى دول الخليج بعد نشوب ازمة ١٩٩٠، وهي أسواق جيدة وكبيرة.

وقدر السعد سوق السجائر المهربة بنحو ٣٠ في المئة من مجمل سوق السجائر الاردنية.

ويطبق برنامج اعادة الهيكلة بالتعاون مع شركة «آرجي رينولدز» الاميركية التي طلبت من الشركة الاردنية اتخاذ عدد من الخطوات من بينها زيادة رأس المال، وتقليص النفقات العامة والادارية والانتاجية الى أدنى حد ممكن وتقليل الأيدي العاملة.

وعلمت «الحياة» ان الشركة سرحت عدداً من العاملين في الشركة العام الماضي.

كما يتضمن البرنامج انتاج اصناف جديدة من السجائر من نوعيات جيدة، وفق برنامج وضع بالتعاون مع «آرجي. رينولدز» تم فيه التركيز على الاصناف الوطنية الاردنية.

اليمن: ٩٠٠ مليون دولار تكاليف مشاريع رخصتها هيئة الاستثمار

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ اعلنت الهيئة العامة للاستثمار في اليمن انها رخصت لمشاريع جديدة بلغت تكاليفها الاستثمارية نحو ١١٧ بليون ريال (٩٠٠ مليون دولار).

وقال مسؤول في الهيئة لـ «الحياة» امس ان ابرز المشاريع المرخصة كان في قطاع الاسمنت في أبين وحجة بكلفة زادت على ١٥٠ مليون دولار بالاضافة الى مشاريع سياحية وخدمية وصحية. وأوضح المسؤول ان كلفة الاستثمارات الخاصة بلغت عام ١٩٩٦ نحو ٩٧,٣ بليون ريال (٧٤٨,٤ مليون دولار) ووفرت ١١ الف فرصة عمل. وعزا الزيادة الى اقبال المستثمرين بعد تحقيق استقرار نسبي في العملة الوطنية وخفض نسبة التضخم والعجز في الموازنة الحكومية.

وكان مجلس ادارة هيئة الاستثمار ناقش الاسبوع الماضي برئاسة رئيس الوزراء فرج بن غانم تقريراً عن نشاطها في مجال الترويج والاتصال مع الدول والمنظمات المانحة والخطط المستقبلية للتعريف بفرص الاستثمار في اليمن.

واتخذ اجراءات لتسهيل نشاط المستثمرين وإزالة العوائق البيروقراطية والجمود الاداري كما ناقش ايضاً اعتماد هيئة الاستثمار كمرجعية قطرية للمؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار.

واشار المسؤول الى ان عام ٩٧ شهد خطوات مهمة لتحسين مناخ الاستثمار اذ تم تعديل قانون الاستثمار رقم ٢٢ لسنة ٩١ للمرة الثانية بهدف زيادة التسهيلات ومنح المستثمر حق اقامة صناعات مماثلة وتقديم اعفاءات اضافية لمنتجات تصدر الى الخارج فضلاً عن تمديد فترة الاعفاء الضريبي للمشاريع الناجحة.

وأكدت تقارير شبه رسمية على ان توفير الحوافز في القانون لا تكفي لاجتذاب المزيد من الاستثمارات الخاصة ما لم تتخذ اجراءات عملية وادارية لتطبيقه عملياً والغاء التداخل في اختصاص الهيئات المشرفة وذات العلاقة بالاستثمار.



٢٥ سيارة مرسيدس جديدة لشرطة أبو ظبي

■ وقعت شركة «الامارات للسيارات» الموزع العام لدايملر بنز في ابو ظبي والعين، اتفاقاً مع شرطة ابو ظبي لتوريد ٢٥ سيارة من فئة E280 الجديدة لتدعيم اسطول دورياتها الحالي. وهذه هي المرة الثانية التي تؤمن فيها شركة «الامارات للسيارات» هذا النوع من السيارات لشرطة ابو ظبي التي اشترت ٢٠ سيارة من النوع نفسه العام الماضي.

وقال السيد عباس عبدالجليل الفهيم، عضو مجلس ادارة شركة «الإمارات للسيارات»، من «دواعي سرورنا ان نوفر هذه السيارات الممتازة لشرطة ابو ظبي، ويعكس الاتفاق العلاقات الوطيدة التي نتمتع بها مع حماة العاصمة». واضاف: «إن من اهم ما تتميز به سيارة E 280 الجديدة اداءها القوي الذي يُعتمد عليه. كما تتمتع السيارة بمواصفات سلامة رائعة بالاضافة الى قدرتها العالية على المناورة وسرعتها العالية. وتعد هذه المميزات في غاية الأهمية بالنسبة للشرطة. كما استطعنا ان نؤمن متطلباتها الخاصة في هذه السيارات».



«ارامكس» تحصد أعلى شهادات الجودة العالمية

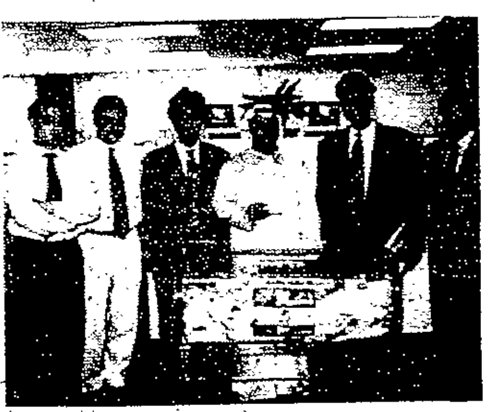
● واصلت «ارامكس»، إحدى عمالقة الشحن والتوصيل السريع في الشرق الاوسط مسيرتها لتصديق مكاتبها بأعلى شهادات الجودة العالمية بعدما حازت أخيراً على جائزة الـ ISO 9002 على صعيد المؤسسة.

وتعتبر جائز الأيزو المخصصة للمؤسسات (Cor-porate ISO 9002) من أهم شهادات الجودة التي تستطيع الشركات ان تحققها، اذ تمنح فقط للشركات التي تتطوع بتقديم عملياتها المؤسساتية لعملية تدقيق من قبل جهة مفوضة، تقيس تركيبة الشركة ومجرى عملها اضافة الى مستوى تعاملها مع العملاء، وفق أرقى مقاييس الجودة العالمية.

ونالت «ارامكس» ثقة المنظمة الدولية BSI التي اكدت على رقي مستويات الجودة المتبعة على صعيد المؤسسة، وذلك بعدما قامت بتدقيق متقن لمكاتب ارامكس في كل من الامارات والكويت ولبنان وقطر، اضافة الى مكاتب المؤسسة الرئيسية في الأردن.

«تذوق النكهة الفاخرة» من هاي لايت برستيج

● كان يوم الحظ السعيد للسيد أم.بي. راما شاندران من البحرين الذي ربح سيارة «لكزس جي اس



٣٠٠» الرائعة في السحب الأول من السحوبات الستة من مسابقة «تذوق النكهة الفاخرة» من «هاي لايت برستيج».

«الكاتل» و«سبرنت»

● أعلنت «الكاتل» و«سبرينت» شراء الكاتل لكامل حصص رأس المال التي تملكها «سبرينت» (٤٩ في المئة) في شركة «الكاتل داتا نيتوركس» (ADN). ويبرهن الاتفاق الذي يوضع قيد التنفيذ فوراً، عن التزام الكامل لـ «الكاتل» امام الشركات والمشغلين في سوق نقل البيانات.

وتأتي عملية الشراء ضمن اطار استراتيجية دائمة تهدف الى توسيع مجموعة حلول الانترنت التي توفرها الشركة، وتسهم في عملية الجمع بين شبكات نقل البيانات والشبكات الهاتفية.

وسيتم دمج «الكاتل داتا نيتوركس» بشكل كامل ضمن الفرع الجديد للشركات وشبكات البيانات الذي أنشأته «الكاتل» وستوفر الشركة مجموعة كاملة من الحلول التي تلبي حاجات الشركات والمشغلين الراغبين في تجهيز شبكاتهم ببنية عريضة البعد الموجي للانترنت، وذلك من خلال حلول نقل البيانات التي توفرها مجموعة منتجات ALCATEL 1100 والسنترالات الكبيرة الخاصة من فئة ALCATEL 4000.

«ايسر كومبيوتر الشرق الأوسط المحدودة»

● في اطار التزامها الطويل الأمد بتقوية حضورها في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وفي اطار الحفاظ على موقعها الريادي في قطاع تكنولوجيا المعلومات، اعلنت «ايسر للكومبيوترش اعادة تنظيم هيكل فريق الإدارة لديها.



وتعليقاً على التعينات الجديدة في فريق الادارة قال رالف تانغ المدير العام التنفيذي لشركة «ايسر كومبيوتر الشرق الأوسط وشمال افريقيا»: «مع النمو الملحوظ في عملياتنا في الأسواق المهمة تعد هذه الخطوة المهمة المتمثلة في اعادة تنظيم فريق الادارة لدينا خطوة طبيعية للحفاظ على دور ايسر الريادي في صناعة تكنولوجيا المعلومات».

وتماشياً مع الهيكلية الجديدة لفريق الادارة، قدمت ايسر منصبين جديدين وهما نائب المدير العام التنفيذي وتولى هذا المنصب ايه. نافاكريشنا ومنصب المدير العام الذي تولاه ادريان جانغ.

«فوديل» من «لابيدوس»

● طرحت وحدة سارة «برستيج» احدى مجموعة شركة «سارة» عطرها الجديد من لابيدوس Fou d elle.

و«فوديك» عطر خاص بالمرأة يشعرها بالانطلاق والحيوية والحرية. و«فوديل» يجعل الرجل مجنون بالمرأة أو مغرماً بها بمجرد ان تضعه صاحبته ستعرف مدى تأثيره على من حولها.

انه عطر مزيج من الزيوت الطبيعية الخلابة والزهور الاستوائية والبهارات الحارة والياسمين والفريسيا.

«فورتي» تدعم برنامج «فويجر» لطيران جنوب افريقيا

● في خطوة لتوسيع برنامج «فويجر» وقعت فنادق «فورتي»، مع «طيران جنوب افريقيا» اتفاقاً للشراكة يتيح لاعضاء برنامج «فويجر» الفرصة لكسب اميال اثناء اقامتهم في فنادق ومنتجعات «مريديان» و«فورتي»



المشاركة في البرنامج في جميع انحاء العالم.

والاتفاق الذي تم توقيعه نهائياً في حفل خاص في فندق «فورتي جراند دبي» متاح لأعضاء برنامج «فويجر» الذين ينزلون في فنادق فورتي بالأسعار التأهيلية والتي تشمل الأسعار الكاملة أو أسعار برنامج الشركات العالمية لفورتي.

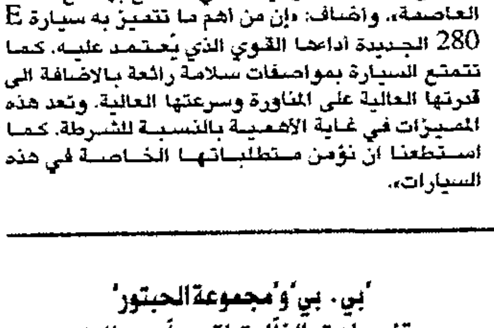
وتعليقاً على اتفاق الشراكة الجديد مع «طيران جنوب افريقيا» قال راسل شارب، نائب رئيس المبيعات والتسويق في فنادق «فورتي في الشرق الأوسط والهند وافريقيا»: انها «البداية لشراكة طويلة الأمد مع طيران جنوب افريقيا ويسرنا ان نمنح الفرصة لأعضاء برنامج فوجير لكسب أميال اضافية والاستمتاع باقامة وخدمة من الدرجة الأولى في شبكة فنادق فورتي في جميع انحاء العالم».

«الاستثمار العقاري» في دبي

● يعقد في شباط (فبراير) الجاري أول ملتقى لفرص الاستثمار العقاري في دبي الذي يهدف الى تشجيع الاستثمارات المحلية والخليجية في دبي من خلال اعطاء فرصة للمستثمرين الاماراتيين والخليجيين لشراء عقارات في مناطق مختلف من إمارة دبي.

وستيعرض خلال الملتقى الذي تنظمه «مؤسسة باب الحصن للعقارات»، احدى المؤسسات العقارية العاملة في دبي وأسرعها نمواً، نحو ٥٠ عقاراً تضم الأراضي والفنادق ومراكز التسوق والمباني التجارية والسكنية موزعة في مختلف مناطق الامارة.

وقال السيد علي آل رحمة الرئيس التنفيذي لدى مؤسسة باب الحصن للعقارات في مؤتمر صحافي عقدته المؤسسة في فندق شاطئ الجميرا الذي سيستضيف الملتقى، «ان الهدف من هذا الحدث السنوي هو جذب المزيد من الاستثمارات الخليجية الى دبي بشكل خاص ومنطقة الخليج بشكل عام».



«بي. بي» و«مجموعة الحبتور» تؤسسان تحالفاً استراتيجياً بعيد المدى

● اعلنت شركة «بي. بي الشرق الأوسط» تأسيس تحالف استراتيجي مع مشاريع الحبتور التجارية



يستهدف أسواق جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق لتزويدها بزيوت المحركات والخدمات المرافقة لها.

وكانت مشارعي الحبتور التجارية، التي تعمل هناك تحت اسم «كونسوليديتد أوتوموتيف»، الوكيل الحصري لسيارات «متسوبيشي» و«هيونداي جالوبر» في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، وقامت بالفعل بتأسيس قاعدة لعملياتها في كل من جورجيا واذربيجان وأرمينيا، وكازاخستان وأوزبكستان، الى جانب عزمها دخول أسواق قرغيستان وتركمانستان في المستقبل القريب. أما شركة بي. بي. فتقوم حالياً بتسويق مجموعة من زيوتها ذات الجودة العالية في كل من اذربيجان وجورجيا وكازاخستان.

وتستهدف كل من مجموعة الحبتور و بي. بي. الأساطيل الضخمة والمستخدمين في قطاع الصناعة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق مع امكانية تقديم خدمات متكاملة للشركات، الى جانب دورهما الأساسي في تزويد شركة «كونسوليديتد اوتوموتيف» بحاجتها من الزيوت، التخطيط لتأسيس ورشات خاصة بذلك وخدمات التموين والاستشارة في مجال ادارة وتصميم أنظمة الزيوت.

وتخطط بي. بي. للاستفادة من الخبرات والامكانيات التي تتمتع بها مشاريع الحبتور التجارية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق والتي تتوسع بسرعة كبيرة، لتوزيع منتجاتها، وستعمل الشركتان جنباً الى جنب لتوسيع شبكة توزيع زيوت BP لتشمل أسواقاً جديدة.

«ثري إم غلف» تروج منتجات «سكوتش برايت»

● أعلنت شركة «ثري إم غلف» حملتها الترويجية الجديدة في المملكة العربية السعودية لمنتجات «سكوتش برايت» الشهيرة عالمياً الخاصة بالعناية المنزلية، تحت عنوان «إجمع أجزاء الصورة واربح».



وستمنح الحملة للمستهلكين الذين يشترون أي من منتجات «سكوتش برايت» لتنظيف أواني المطبخ للفوز بجوائز قيمة مثل سيارتي «هيونداي غالوبر» ذات الدفع الرباعي و٣ سيارات «هيونداي سوناتا» و٥٠ جهاز تلفزيون «غولدستار» قياس ٢١ بوصة وألف ساعة «كونتيننتال» رجالي ونسائي بالاضافة الى ٥٠٠ جنية ذهبية و٤٠ ألف جائزة تتألف من تشكيلة كاملة من منتجات «سكوتش برايت» الشهيرة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض الدولي [illegible]	١٩٩٨/٢/٨-٤	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض القاهرة الدولي الثلاثين للكتاب	١٩٩٨/٢/٢٠-٥	القاهرة	-
[illegible]	١٩٩٨/٢/١٢-١٠	القاهرة	دبي - [illegible]
معرض البصريات	١٩٩٨/٢/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض تكنولوجيا [illegible]	١٩٩٨/٢/١٩-١٥	جدة	جدة - [illegible]
معرض السيارات الدولي الثاني ٩٨	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
معرض الشرق الاوسط [illegible]	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - [illegible]
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٢ - ٤
معرض دبي [illegible]	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - [illegible]
معرض تكنولوجيا تجميع اجهزة الكومبيوتر «راستيك»	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٨٢٢٠٥٩ - ٤
معرض الكمبيوتر [illegible]	١٩٩٨/٢/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للمعدات الصناعية والبحرية	١٩٩٨/٢/٢٥-٢٤	دبي	بريطانيا - ٧٦٨٦١١ - ١٧٣٧
معرض قطر [illegible]	١٩٩٨/٢/٢٨-٢٥	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
معرض الشرق الاوسط للاغذية ومعدات الطهي «ميفكس ٩٨»	٩٨/٣/٢-٢/٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط [illegible]	١٩٩٨/٣/٦-٣	دبي	دبي - [illegible]
معرض دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في»	١٩٩٨/٣/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
ملتقى المهتمين بالتدريب وتطوير الموارد البشرية في الوطن العربي	١٩٩٨/٣/١١-٩	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الاتصالات السعودي ٩٨	١٩٩٨/٣/١٢-٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكتاب ٩٨	[illegible]	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض ترايدكس ٩٨	١٩٩٨/٣/١٩-١٥	ابوظبي	ابوظبي - ٣٢٤٧٤٤ - ٢
معرض اللعب ومهرجان الاطفال	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
المهرجان الثامن للطفل	١٩٩٨/٣/٢٢-١٨	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٢٠
المعرض التجاري [illegible]	١٩٩٨/٣/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٨/٣/٢٧-٢٢	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
معرض «الكشف [illegible]»	١٩٩٨/٣/٢٦-٢٣	دبي	القاهرة - [illegible]
معرض «واحة السجاد»	١٩٩٨/٤/١٨-٣/٢٣	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
معرض [illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض ومؤتمر دولي حول تأهيل المعاقين «ريهاب»	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	دبي	دبي ٣٧١٥٩١ - ٤
السوق [illegible] الدولي	٩٨/٤/٣-٣/٢٨	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للطاقة البديلة «ميركس ٩٨»	٩٨/٤/١-٣/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
المعرض الدولي [illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض قطر الدولي للهدايا والالعاب	١٩٩٨/٤/١٦-١٣	الدوحة	قطر - ٤٤١٢٠١
معرض [illegible]	[illegible]	دبي	هولندا - [illegible]
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنيس»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	دبي	دبي - ٦٩٣٠٠٤ - ٤
معرض الشرق الاوسط [illegible]	[illegible]	جدة	جدة - [illegible]
المعرض الاول للهواتف الجوالة واكسسواراتها «الجوال»	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للجيولوجيا	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض [illegible]	١٩٩٨/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي - [illegible]
معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض [illegible]	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - [illegible]
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
المعرض [illegible] ٩٨	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الرعاية بالطفل «الكيدي كير ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
[illegible]	[illegible]	عُمان	عُمان - [illegible]
معرض المطابخ والادوات الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط [illegible]	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - [illegible]
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
المعرض الاول [illegible]	[illegible]	جدة	جدة - [illegible]
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض [illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٢١-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض [illegible] ٩٨	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الشارقة الدولي	١٩٩٨/٥/٣٠-٢٤	الشارقة	الشارقة - ٢٩١٨٨٨ - ٦
معرض [illegible] العقاري	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
المعرض الدولي الاول للنفط والغاز	١٩٩٨/٦/١١-٧	دمشق	دمشق - ٣٣١٩٢٠٠
المعرض الدولي لأجهزة الصوت والصورة والأجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - [illegible]
مهرجان التدريب السنوي السادس	١٩٩٨/٧/١٥-١١	بيروت	القاهرة - ٣٧٢٦٩٠٠
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض للدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - [illegible]
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٢-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
المعرض الدولي للمطابخ الفاخرة	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض [illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض الجلود	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض [illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - [illegible]

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٤١٢,٢٨	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٤٢.٨٣٨	٧٤,٦٥	٧٦,٠٠	٧٥,٠٣	٧٨,٥٧	٣,٥٤-
	البنك الوطني للتنمية	-	-	-	-	٢٤,٧٧	-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٥٢.١٢٠	٥٧,٩١	٦١,٠٠	٥٨,١٤	٦٠,٩٥	٢,٨١-
	بنك مصر الدولي	٤٧.٧٥٩	٨٤,٧٤	٨٤,٧٥	٨٤,٧٤	٨٩,١٩	٤,٤٥-
	البنك الوطني المصري	٣.٣٤٤	٤٧,٥٠	٤٩,٠٠	٤٧,٥١	٤٩,٢٤	١,٧٣-
	البنك المصري الأمريكي	١٩.٤١٥	٨٨,٥٠	٩١,٥٠	٩٠,١٧	٩٠,٦٢	٠,٤٥-
	بنك المهندس	١.١٠٠	٢٤,٩٩	٢٥,٠٠	٢٤,٩٩	٢٥,٥٠	٠,٥١-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٩.٨٨٤	٣٦,٩٠	٣٨,٥٠	٣٧,٥٤	٣٨,٨٤	١,٣٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٥٠	٨٣,٠٠	٨٣,٠٠	٨٣,٠٠	٨٧,٣٦	٤,٣٦-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٢٥	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١٨١,٨٨	٦,٨٨-
	مطاحن مصر الوسطى	١.٧٠٠	٣٢,٧٩	٣٣,٩٠	٣٣,٠٧	٣٣,٩٨	٠,٩١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٠٥	٣٧,٥٣	٣٨,٠٠	٣٧,٦٤	٣٩,٥٠	١,٨٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٨.١٧٥	٤٨,٦٢	٥١,٠٠	٥٠,٣٤	٥١,١٦	٠,٨٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٠.١٧٥	٣١,٢٥	٣٢,٠٠	٣١,٨٣	٣٢,٨٨	١,٠٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٢٠.٧٥٠	٦٠,٣٥	٦٢,٩٥	٦٠,٣٧	٦٣,٥٢	٣,١٥-
	مطاحن مصر العليا	١١٨١٥	٤٧,٧٥	٥٠,٠٧	٤٨,٥٨	٥٠,٠٧	١,٤٩-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٦٥	٢٨,٣٠	٢٩,٧٨	٢٩,٧٨	٢٩,٧٨	٠,٠٠
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١.٧٢٥	٢٣,٧٣	٢٣,٧٥	٢٣,٧٣	٢٤,٩٧	١,٢٤-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٧٣٠	٣٢,٩٥	٣٤,٧٨	٣٣,٦٢	٣٣,١٣	٠,٤٩
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٠.١٠٠	٩٣,٠١	٩٥,٠٠	٩٤,٩٦	٩٦,٩١	١,٩٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	٤٩٠	٢٠٩,٩٣	٢٠٩,٩٣	٢٠٩,٩٣	٢٠٩,٩٣	٠,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٤,٦٤	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٧,٥٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٥.٢٠٠	٧,٨١	٨,١١	٧,٩٧	٨,١٠	٠,١٣-
	العربية للأدوية	٣٤٢	٥٢,٠٠	٥٢,٢٠	٥٢,٠٦	٥٤,٦٠	٢,٥٤-
	النيل للأدوية	١.١٨٠	٥١,٠٠	٥٤,٠٠	٥٣,٤٠	٥٢,٩٢	٠,٤٨
	الاسكندرية للأدوية	١٠٠	١٥٦,٧٣	١٥٦,٧٣	١٥٦,٧٣	١٦٤,٩٧	٨,٢٤-
	ممفيس للأدوية	٢.٨٦٦	٨٧,٠٢	٩٥,٠٠	٨٨,٤٥	٩٠,٥٠	٢,٠٥-
	القاهرة للأدوية	٣٧٠	٤٨,٠٠	٤٨,٢٥	٤٨,٠٤	٤٨,٨١	٠,٧٧-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٩.٢٥٠	١٣٣,١٠	١٤٠,٠٠	١٣٧,٤٢	١٣٩,٠٢	١,٦٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٨٧١	٢٥,٥٠	٣٦,٥٤	٣٦,٠٢	٣٦,٥٥	٠,٥٣-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٩.٢٣٠	٢١,٨٦	٢٢,١٠	٢١,٩٢	٢٣,٠١	١,٠٩-
	النيل لحليج الاقطان	٣.٥٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠١	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	٦٥٠	٥٠,٠٠	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠	٥٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٩٨,٨٧	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٦١	١٤,٠١	١٤,١٠	١٤,٠٢	١٤,٤٦	٠,٤٤-
	الشرقية ليسترن كومباني	١٠٠	٧٠,٠٠	٧٠,٠٠	٧٠,٠٠	٧٢,٠٣	٢,٠٣-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٩٧٦	١٦٥,٠٠	١٦٨,٥٠	١٦٥,٧١	١٦٥,٠٠	٠,٧١
	الحديد والصلب المصرية	١.٤٣٠	٥,٤٥	٥,٧٠	٥,٥١	٥,٤٦	٠,٠٥
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٤٨٨	٦,٨٦	٧,١٢	٦,٩٩	٧,١٣	٠,١٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.١٠٣	١٠١,٠٠	١٠١,٥٠	١٠١,٠٥	١٠٢,٠٠	٠,٩٥-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.١١٥	٣٠,٧٥	٣١,٢٥	٣١,٠٣	٣٢,٠٢	٠,٩٩-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٦١٨	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥	٢٥,٥٠	٠,٢٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٤٠٠	١٩,٥٣	١٩,٦٠	١٩,٥٥	٢٠,٢٥	٠,٧٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٩.٣٥٩	٣٤,٠٠	٣٥,٨٠	٣٥,٤٢	٣٥,٧٨	٠,٣٦-
	الشمس للإسكان والتعمير	٩٢٥	١٣,٤٠	١٣,٧٠	١٣,٦٦	١٣,٧٤	٠,٠٨-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٧٥٠	٢٠٤,٥٠	٢١١,٠٠	٢٠٦,٥٣	٢٠٨,٤٧	١,٩٤-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٥٦,٠٠	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣٢٥	١٩,٨٣	٢٠,٧٥	٢٠,١٦	٢٠,٨٧	٠,٧١-
أسمنت	القومية للاسمنت	١١٠	٢٢,٥٠	٢٣,٨٠	٢٣,٦٨	٢٢,٧٢	٠,٩٦
	السويس للاسمنت	٢٨.١٠٩	٦٣,٠١	٦٨,٥٠	٦٥,٣٣	٦٦,٠٢	٠,٦٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٩.٩٨٥	٦٤,٥٠	٦٧,٠٠	٦٥,٢٠	٦٧,١٩	١,٩٩-
	اسمنت العامرية	١٢.٦٣٩	٧٠,٠٠	٧٣,٥٠	٧٢,٠٩	٧٣,٤٢	١,٣٣-
	اسمنت طرة المصرية	١٩.٩٨٧	٦٥,٤٨	٦٦,٥٠	٦٥,٩٤	٦٨,٩٢	٢,٩٨-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٣.٢٠٠	٥٦,٠٠	٥٩,٠٠	٥٧,٥٤	٥٧,٠٤	٠,٥٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٠٠	٢٣,٤٢	٢٣,٤٢	٢٣,٤٢	٢٤,٦٥	١,٢٣-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٣.٣٦٥	٧٥,٠٠	٧٨,٠٠	٧٧,٣٨	٧٨,٢٤	٠,٨٦-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٤٩.٨٤٠	١١,٦٥٠	١٢,٠٠٠	١١,٩٥٠	١١,٦٥٠	٠,٣٠٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٣٢.٢٩٠	١١,٩٠٠	١٢,٠٥٠	١٢,٠٠٠	١١,٨٥٠	٠,١٥٠
الإستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٢.٦٠٧	١٨,٥٥٠	١٨,٨٠٠	١٨,٧٢٠	١٨,٤٥٠	٠,٢٧٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٠٠.٤٢٨	٧,٩٥٠	٨,١٢٠	٨,١٢٠	٧,٩٠٠	٠,٢٢٠
	بنك عمان الدولي	١٠٧.٩٠٣	٦,١٣٠	٦,٤٤٠	٦,٣٤٠	٦,٣٦٠	٠,٠٢٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٠,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٩.٢٠٦	١٠,٠٠٠	١٠,١٠٠	١٠,١٠٠	١٠,٢٠٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٠٩.٤٩٧	٤,٩٠٠	٥,٠٥٠	٤,٩٢٠	٤,٩١٠	٠,٠١٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٨٠.٤٥٠	٤,٦٩٠	٤,٧٥٠	٤,٧٤٠	٤,٦٨٠	٠,٠٦٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٨٠٢	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتامين	٩.١٨١	٦,٢٥٠	٦,٣٠٠	٦,٣٠٠	٦,٣٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	١٩.٠٣٠	٦,١٥٠	٦,٢٧٠	٦,٢٧٠	٥,٩٨٠	٠,٢٩٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	١٠,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢١.٦٢٠	٥,٤٠٠	٥,٦٦٠	٦,٥٠٠	٥,٤٧٠	١,٠٣٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	١٦٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
	اعلاف ظفار	١١.٨٥٠	٤,٥٠٠	٤,٥٥٠	٤,٥٥٠	٤,٥٠٠	٠,٠٥٠
	المطاحن العمانية	٣٣.٣٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	١.٠٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	اسمنت عمان	٣٤.٠٠٠	٣,٤٦٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣.٥٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٥٠	٤,٨٠٠	٤,٨٥٠	٠,٠٥٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢٩.٤٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات المواني	٣.٣٨٠	٣,٩٥٠	٤,٠٢٠	٤,٠٢٠	٣,٨٨٠	٠,١٤٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٤.٠٠٠	٥,٢٥٠	٥,٣٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٠٠	٠,٠٥٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	الاسماك العمانية	١٠.٣٣٣	٢,٦٠٠	٢,٦٣٠	٢,٦٢٠	٢,٦٠٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للطاقة	٢٩.٦٠٠	٢,٨٤٠	٢,٩٠٠	٢,٨٩٠	٢,٨٥٠	٠,٠٤٠
	النهضة للخدمات	١٢.٧٠٠	٢,٧٦٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٧٦٠	٠,٠٤٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٥.٠٦٥	١٠,٧٠٠	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	١٠,٦٥٠	٠,٢٥٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٣٠.٣١٠	٩,٣٠٠	٩,٣٠٠	٩,٣٠٠	٩,٣٢٠	٠,٠٢٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٣.٨١٨	٢,١٣٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٣٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٩.٧٠٠	٩,٠٠٠	٩,٢١٠	٩,٠٠٠	٩,١٠٠	٠,١٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥.٢٩٠	١,٧٠٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٧٢٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣.٤٦١	٢,٢٠٠	٢,٢٣٠	٢,٢٣٠	٢,٢٠٠	٠,٠٣٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٨.٨٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	٥٩٢	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	٢.٨٥٠	٩,٥٨٠	٩,٦٠٠	٩,٦٠٠	٩,٦٢٠	٠,٠٢٠-
	بنك التضامن للاسكان	١٣.٤٤٣	٢,٤١٠	٢,٤٥٠	٢,٤١٠	٢,٤٥٠	٠,٠٤٠-
	صندوق مزون الاول	٢٧.٧٨٧	١,٢٠٠	١,٢٧٠	١,٢٥٠	١,٢٣٠	٠,٠٢٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٥١.٨٩١	٤,١٥٠	٤,٣٥٠	٤,١٦٠	٤,٣١٠	٠,١٥٠-
	بنك عمان التجاري	٩١.٨٢٢	٤,٤٨٠	٤,٥٣٠	٤,٥٣٠	٤,٤٩٠	٠,٠٤٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٣٣٢	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	مطاحن صلالة	٢٢٥	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٣.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	١.٢٦٥	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٣٠	٠,٠٣٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١٩.٩٤٩	٢,٧٠٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٧٠٠	٠,٠٧٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,١٨٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٨٦.٦٤٧	٣٥٣	٣٥٧	٣٥٧	٣٥٦	١
	بنك الجزيرة	٣٤٥	١٩٩	٢٠١	٢٠١	٢٠٠	١
	بنك الإستثمار	١٧.٩٠٠	٣٤٤	٣٤٧	٣٤٧	٣٤٧	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٢٠	-
	البنك الفرنسي	٨٥٥	٣٦٥	٣٦٧	٣٦٥	٣٦٧	٢-
	البنك البريطاني	١.٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
	البنك العربي	-	-	-	-	٥٧٥	-
	البنك الامريكي	٣.٣٧٧	٧٦٣	٧٧٥	٧٧٥	٧٦٤	١١
	شركة الراجحي	٦.٢٧٦	١٥١٦	١٥٢٠	١٥١٧	١٥١٦	١
	السعودي المتحد	٥٠٧	٣٥٣	٣٥٥	٣٥٣	٣٥٨	٥-
الصناعة	سابك	٣٩.٨١١	٤٤٢	٤٥٠	٤٤٤	٤٤٩	٥-
	الاسمدة	١٥.٩١٣	٦٢٧	٦٤٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٧	-
	صافولا	٤	٥٥٤	٥٥٤	٥٥٤	٥٥٣	١
	التصنيع الوطنية	٣.٠٩٤	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	الدوائية	٦.٣٤٣	١٩٠	١٩٤	١٩٠	١٩٤	٤-
	الغاز	-	-	-	-	١٤٥	-
	الجبس	-	-	-	-	٤١٥	-
	الغذائية	١.٠٣٨	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	الكابلات	-	-	-	-	١١٦	-
	الصناعات المتطورة	٤٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٦	١-
	صدق	-	-	-	-	٨٩	-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٩	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦١	-
	اميانتيت	٢٠.٤٨١	١٢٤	١٣٣	١٢٩	١٢٤	٥
	اللجين	٣.٢٤٩	١١٥	١٢٠	١١٥	١١٥	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٧٠٠	١٤٣	١٤٥	١٤٥	١٤٣	٢
	اسمنت اليمامة	١٤٢	٣٨١	٣٨٢	٣٨٢	٣٨٣	١-
	الاسمنت السعودية	٧.١٨٣	٢١٤	٢١٥	٢١٤	٢١٥	١-
	اسمنت القصيم	٢.٦٩٥	٣٨٨	٣٨٩	٣٨٨	٣٨٨	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٠٨٨	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	اسمنت ينبع	٣.٦٠٠	٢٤٠	٢٤١	٢٤٠	٢٤٤	٤-
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٣٧٨	-
	اسمنت تبوك	٢.٠٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٥٤	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٠	-
	النقل البحري	٢.٢٠٠	٦١	٦١	٦١	٦٠	١
	النقل الجماعي	٨٥٠	١١٥	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	السيارات	٣.٠٨٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	المواشي المكيرش	٨١	٨١	٨١	٨١	٨١	٠
	تهامة للاعلان	٨٠٠	٦٧	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	عسير	٤٩٦	٧٧	٧٧	٧٧	٧٦	١
	طيبة للاستثمار	١.٠٠٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مكة للانشاء	٢.٦٠٢	٣٦٢	٣٦٦	٣٦٢	٣٦٥	٣-
	مبرد	١٤.٥١٩	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	١-
	العزيزية بنده	١.١٢٧	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	الباحة	-	-	-	-	٦٦	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٣.٤٣٩	٨٦	٨٨	٨٦	٨٧	١-
	ثمار	-	-	-	-	٦٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٩٠٠	١٠٨	١٠٩	١٠٩	١١٠	١-
	كهرباء الغربية	٧.١٠٠	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٨	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١١١	-
	كهرباء الجنوبية	٥٣٥	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠٦	-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٢١	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٠	-
	تبوك الزراعية	١.٧٠٠	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
	الأسماك	-	-	-	-	٢١٢	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٣٣	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٧٣	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٨٠	-
	جازان الزراعية	١٩٥	٦٧	٦٨	٦٧	٦٧	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠٣.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	١٠٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	البنك التجاري	٣١٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٣٦٥	-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٥	-
	البنك العقاري	٥٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك برقان	٥٠٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	١٣٥.٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١١٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٥	١٠-
	التسهيلات التجارية	٨٠٠.٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٧١٠	٢٠-
	الاستثمارات المالية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	الاستثمارات الوطنية	١٠٠.٠٠٠	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٤	٤
	مشاريع الكويت	١.٦٠٠.٠٠٠	٣٣٢	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٨	٤-
	الأهلية لاستثمار	١٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الساحل للتنمية	٢٤٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	مستثمر دولي	١٣٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	البيت أوراق مالية	٢٠.٠٠٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٣٣٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	م - الاوراق المالية	٣٧٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٥٢٠	-
	المركز المالي	٢٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	١٩٤	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٣٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	العقارات المتحدة	٢١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الوطنية العقارية	٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٥٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٢	١٥٦	٤-
	التمدين العقارية	٥٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	الدولية م . ١	١٥٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٥	١٠-
	اجيال	-	-	-	-	٣٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٦٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٥٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	إسمنت الكويت	٥٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	صناعات التبريد	١٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٤٨٠	-
	اصلاح السفن	٩٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	الخدمات البحرية	١٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	اسمنت بورتلاند	٨٥.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٩٣٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٧٥	-
	ص . متحدة	-	-	-	-	١٩٨	-
خدمات	السينما الكويتية	٨.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	المخازن العمومية	١١٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	مجمعات الاسواق	١٠٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٠	٣٠٠	٢٠-
	الاتصالات المتنقلة	-	-	-	-	١٤٠٠	-
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	٣٠٥	-
	الخدمات التعليمية	٦٨٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٢	٢٤٢	٢٣٨	٤
	المجموعة البترولية	٨٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٠٠	-
	م - سلطان	-	-	-	-	٢٤٤	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الإسماك الكويتية	١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٣١٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٤٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
غير	شعاع	١٠٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٦	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	٢٠.٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٤	٢-
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٢٠٢	-
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٧٩	-
	اسمنت الفجيرة	٢٠٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٣٣٠,٠٠	-
	البنك الأهلي	١٥٣.٤٥٠	١,٧١	١,٧٩	١,٧٢	١,٧٩	٠,٠٧-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	بنك الاردن	١.٨٥٠	١,٤٠	١,٤٥	١,٤٠	١,٤٦	٠,٠٦-
	بنك الشرق الأوسط	٢.٠٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	١.٠٠٠	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١.١٩٧	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٥	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	١.١٨٢	١,٩٧	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٢.٢٢٥	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٦	٠,٠٢
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٠٣٠	٢,٣٥	٢,٣٦	٢,٣٥	٢,٣٥	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	٥٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٦	٠,٠١-
	الاردني للاستثمار	١٥٠	٢,١٨	٢,١٨	٢,١٨	٢,٣٠	٠,١٢-
	بيتنا	٢.٩٥٠	٠,٨٧	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٨	٠,٠٢
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٣٦	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٨.٧٠٠	١,٩٥	٢,٠١	٢,٠١	١,٩٥	٠,٠٦
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٦٢	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	المحفظة الوطنية	٧.٨٠٠	١,٠٠	١,٠٢	١,٠٠	١,٠٢	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكوموبور	٣٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٩.٠٢٢	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٨	٠,٠٣-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٧٢	-
	تطوير الاراضي	٢٢٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٦	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الأسمنت	٨٤٣	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٩٩	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البوتاس العربية	١٠٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٥	٠,٠٣-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٠٣٠	١٠,٣١	١٠,٣٥	١٠,٣١	١٠,٤٠	٠,٠٩-
	الدباغة	١.٠٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٥	٠,٠٥-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢١	-
	الإنتاج	١٦٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٦٠	١,٣٨	٠,٢٢
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٧,٣٥	-
	العربية للأدوية	٢.٥٠٠	٤,٣٤	٤,٣٥	٤,٣٥	٤,٣٥	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعة	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	٢٧.٣٥٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٥	٠,٠٥-
	الألومنيوم /أرال	١.٢٥٠	٢,٤١	٢,٤١	٢,٤١	٢,٣٩	٠,٠٢
	للمواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	تصنيع الورق	١٠٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٦	٠,٠٣-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	البتروكيماويات	٢.٧٥٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	العالمية الكيماوية	٢٩٣	١,٤٣	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٣	٠,٠٢
	الوطنية للكوابل	٥٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٠	٠,٠٤
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٥٨	-
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الزيوت النباتية	٢٣.٦٢٠	٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٢.٩٧٩	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٤	٠,٠٢-
	الكابلات الحديثة	٥.٢٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٢٥٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,٢١	٠,٠٥-
	إتحاد الزيوت	٤.٠٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٠٢

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٨	٠,٤٩٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٤	٠,٤٣٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٩	٠,١٧٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٧٠	١٠,٧٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٠	٠,١٨٣	٠,٠٠٣-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٣٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٦	٠,٣٤٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٢٥	٠,٨٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٠	٠,٥٥٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٩٠	٨٩٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٨	٩٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٠	١٦,٥	٠,٥
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٧	٣٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣١٠	٣١٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك المشرق	١١٢٥	١١٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك الاستثمار	٣١٠	٣١٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٤١,٠	٤١,٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٩٠	٣٩٠	٠
تامين	شركة العين الأهلية للتامين	١٤٢٠	١٤٠٠	٢٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٨	١٥٨	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٧٠	٤٧٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٧٧٦,٨٢	١٦٦٢٨,٤٧	١٧٠١٤,٤٩	١٦٩٧٣,٨٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٠٥٥,٧٢	٧٩٦٥,٠٤	٧٩٧٣,٠٢	٧٨٣٥,٢٦	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٥٩٩	٥٤٥٨,٥٠	٥٤٢٣,٤٠	٥٣٧٢,٦٠	٥٥٩٩	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٥٢٢,٨١	٤٤٤٠,٣٨	٤٤١٩,٣٨	٤٣٩١,٠٢	٤٥٢٢,٨١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣١٨٧,٥٠	٣١٧٧,١٤	٣١٣٣,٨٢	٣٠٨٨,٢٩	٣١٨٧,٥٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤١٣٩,٤١	٤٠٧٨,٤١	٤٠٤٧,٠٦	٤٠٣٣,٩١	٤١٣٩,٤١	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٧٨,٦٠	عطلة	عطلة	عطلة	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٣٢,٩٩	عطلة	عطلة	عطلة	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧٠,١٠	٢٦٥٩,٧٠	٢٦٤٢,٧٠	٢٦٢١,١٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1250	20	1250	714.5
AIRTOURS	428	0	445	292.83
ALLIANCE & LEICESTER	924	7	924	533
ALLIED COLLOIDS	201.5	0.5	201.5	101.5
ALLIED DOMECQ	538.5	-8.5	572	414
AMVESCAP	557	-4	561	291.5
ANGLIAN WATER	852	-2	926.5	621.5
ARCADIA GROUP	436	9.5	438	304.05
ARGOS	442	21	698.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	155	4	207.5	146
ARRIVA	366	-5	433.5	329.5
ASDA GROUP	199	-3	202.75	106.25
ASSD BRIT FOODS	593.5	-11.5	616	470
ASSD BRIT PORTS	299	-4	318.5	247.5
AVIS EUROPE	187.5	-1.5	190	124
BAA	485	7	607	451
BANK OF SCOTLAND	646	12	646	313
BARCLAYS	1886	41	1886	990.5
BASS	944	-26	970	722.5
BAT INDS.	568	10	609	480.5
BBA GROUP	356	-2.5	444	315
BERKELEY GROUP	584.5	1	734.24	583.5
BG	324.5	-5.5	330	158.17
BILLITON	153.25	1.25	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	332	8	448.5	293.75
BOC GROUP	928	18	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	957.5	5	996.34	630.94
BOOKER	237	-1.5	365	217.5
BOOTS	869	-7	932	653.5
BPB	299	-1	368	297.5
BRIT.AEROSPACE	1600	10	1792	1190
BRIT.BORNEO PTL.	360.5	-5.5	522.5	342.5
BRIT.PETROLEUM	815	-12	956.5	663.5
BRIT.SKY BCAST.	342	-19.5	662.5	342
BRITANNIC ASR.	1206.5	21.5	1206.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	523	8	760	499.5
BRITISH ENERGY	465.5	-24	489.5	224.5
BRITISH LAND	750	-18	768	500.5
BRITISH STEEL	132.5	0.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	594.5	9.5	594.5	379.5
BTR	170	6	284	152
BUNZL	225.5	0.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1065	56	1134	950
CABLE & WIRELESS	619	37	619	464
CABLE & WIRELESS COM	296	5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	736	21	736	468.5
CAIRN ENERGY	441.5	-5	634.5	428.5
CAP.SHOP.CENTS.	439.5	-0.5	450	357
CARADON	159	-2.5	269.18	159
CARLTON COMMS.	436	13	575	422.5
CENTRICA	109	1	109	56.25
CHELSFIELD	353	0.5	396	306.5
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	320
CMG	1860	30	1860	1005
COBHAM	757.5	-1	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	979	-11	990	631.5
COMPASS GROUP	810	-18	828	582.5
COOKSON GROUP	184.5	7	262.5	167.5
COURTAULDS	260.5	7.5	396	238.5
DAILY MAIL'A'	2282.5	2.5	2282.5	1535
DALGETY	282	-2	353.5	222.5
DE LA RUE	367.5	-1	662.5	324.5
DIAGEO	552	-2.35	645.22	430.15
DIXONS GP.	492	0.5	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	670
ELECTROCOMP.	474	2.5	504	387.5
ELEMENTIS	129.5	-1	140.5	102
EMAP	1057.5	9	1057.5	718.5
EMI GROUP	461.5	10	647.82	430
ENERGY GROUP	754.5	3	754.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	229	0	290.5	182.5
ENTERPRISE OIL	569.5	-3.5	729.5	514
FKI	165	1	213	147
FLEXTECH	489	0	802.5	489
GALLAHER GROUP	355	-9	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1259	61	1259	783
GENERAL ELEC.	398	15	416	331.5
GKN	1230	-20	1474	911
GLAXO WELLCOME	1983	340	1983	986.5
GRANADA GROUP	948	-15	990	738
GREENALLS GP.	402.5	-8	565.5	315
GT PORTLAND EST.	268.5	-4	277	193
GT.UNIV.STORES	733	-3	779	590
GUARDIAN RYL.EX.	397	1	397	258.5
HALIFAX	899	6	899	663
HAMMERSON	505	-11	527.5	415.5
HANSON	278.5	7.5	333.5	250
HAYS	900	19	900	518.5
HILLSDOWN HDG.	144.5	0	197.5	143
HSBC HOLDINGS	1670	70	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1570	55	2252.5	1298
HYDER	990	0	1048.5	770.5
IMI	379.5	-3	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	944.5	6	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	443	-1	453	363.5
INCHCAPE	146	9.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	516	4	694	461.5
KINGFISHER	958.5	0.5	960	652.5
LADBROKE GROUP	290	-6	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1085	-32	1134	758
LAPORTE	639	12.5	774.5	594.5
LASMO	257.5	-4.5	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	660	12	660	381.5
LIBERTY INTL.	529.5	6	530	431.5
LLOYDS TSB GP.	886	24	886	454
LOGICA	1345	25	1397.5	674.43
LUCASVARITY	208.5	1.5	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1625	15	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	575	-5	664.5	459
MEPC	600	-4.5	604.5	450.5
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	182	-0.5	220.5	179
MISYS	2345	17.5	2345	1050.61
MORGAN CRUCIBLE	393.5	-2.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	257	-0.5	257.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	1100	5	1100	670
NATIONAL EXPRESS	704	-2.5	720	436.5
NATIONAL GRID	292	3	316	204
NATIONAL POWER	660	-7	694	472
NEXT	737	4.5	809.5	563.5
NFC	160.5	1	172.5	123.5
NORTHERN FOODS	271	0.5	288	191
NORTHERN ROCK	625.5	5.5	625.5	463
NORWICH UNION	454	13	454	290
NYCOMED AMERSHAM	2500	100	2500	1205
OCEAN GROUP	584.5	15	631	446.5
ORANGE	310	7	312	194
PEARSON	790.5	5.5	849	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	700	0	747.5	592.5
PERPETUAL	3120	145	3120	2157.5
PILKINGTON	117	2	167.5	104.5
POWERGEN	836	-7	893	584
PREMIER FARNELL	322.5	-4	560	275
PROVIDENT FINL.	902.5	5	902.5	521.5
PRUDENTIAL CORP.	809.5	-11.5	821	535.5
RAILTRACK GP.	986.5	13	1094	547.5
RANK GROUP	312	12.25	452	297
RECKITT & COLMAN	995	10	1027	707
REDLAND	343	0	378.5	220
REED INTL.	634	3	653	507
RENTOKIL INITIAL	287	0.25	300	199.5
REUTERS HOLDINGS	548	-2	776	548
REXAM	256.5	1	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	815	33	1109	697.5
RMC GROUP	807	8	1125	760
ROLLS-ROYCE	213.5	6.5	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	706	13	706	430
RUGBY GROUP	116.5	0.5	139.5	103
RYL.BK.OF SCTL.	931	61	931	515.5
SAFEWAY	377	-7	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1010	22.5	1010	536
SAINSBURY (J)	490	-7	520	308
SCHRODERS	1865	-78	2042.5	1517.5
SCHRODERS NV.	1680	-21	1830	1315
SCOT.& NEWCASTLE	812	3	812	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	549	1	573	347.5
SCOTTISH POWER	516	-9.5	545	333.5
SEARS	50	-0.5	85.5	46.75
SECURICOR	331.5	0.5	340	250
SEDGWICK GROUP	141.5	-3.5	151.5	116
SEMA GROUP	1772.5	27.5	1772.5	1096.5
SEVERN TRENT	982	17	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	416	0	484.5	342
SIEBE	1080	35	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	386.5	-7	394.5	261
SMITH & NEPHEW	176.5	-2	196	163
SMITH(WH)GROUP	444	-2.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	845	65	845	422.5
SMITHS INDS.	765	-12	975.5	709
SOUTH WEST WATER	931.5	-1	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	532	1	545	374
STAGECOACH HDG.	791	-8	866	594.5
STD.CHARTERED	673	38	1081.5	543
STOREHOUSE	221.5	1	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	582	-3.5	585.5	276.5
T & N	254.5	0	256	123
TARMAC	101	-2.5	133.5	94
TATE & LYLE	548	0	563	401
TESCO	533	-6	539	331.5
THAMES WATER	874	-6	960	655.5
THISTLE HOTELS	172.5	-0.5	209	121
TI GROUP	437	-3	690.5	430.25
TOMKINS	330.5	0.5	349.5	256
UNIGATE	628.5	0.5	646.5	449.5
UNILEVER (UK)	484.5	2.75	525.5	341.5
UNITED ASSURANCE GRO	609	-5.5	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	246	1	253	189
UNITED UTILITIES	806.5	-12	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	704.5	-3.5	804.5	660.5
VENDOME LUXURY U	477	0	542.5	325.5
VICKERS	207	-8.5	273	170
VODAFONE GP.	475	4.5	490.5	264.5
WESSEX WATER	481.5	-6	548.5	351
WHITBREAD	997.5	27.5	997.5	695
WILLIAMS	355	2	392	299
WOLSELEY	475	15	535	425.5
WOOLWICH	388	3	388	284.5
WPP GROUP	260	-5	292	237.5
YORKSHIRE WATER	470.5	-1	541	331
ZENECA	2685	235	2685	1717

FRANCE

ACCOR	1221	15	1221	730
AGF-ASR.GL.DE FRN.	321.9	1.2	336	167.9
AIR LIQUIDE	960	-8	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	796	-17	874	536
AXA-UAP	514	5	514	339.5
BANCAIRE (CIE.)	900	-17	1052	622.51
BIC	452.2	3.8	532	373.5
BNP	324	7.4	350	215.7
BON MARCHE SUSP - 29	1000	0	2010	981
BOUYGUES	766	-14	816	473.2
CANAL +	1284	48	1284	958
CAP GEMINI	580	-3	583	276
CARREFOUR	3378	68	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	342	2	361	238.5
CASTORAMA DUBOIS	784	4	940	536
CCF	417	-0.3	438.5	234.8
CETELEM	740	5	886	580
CGIP	2177	22	2177	1540
CHRISTIAN DIOR	677	-2	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	885	0	888	538
COMPT. MODERNES	2871	-25	3172	2350
DANONE	1204	3	1204	809
DASSAULT AVIATION	1325	-18	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	185	0.1	214.5	145.5
DEXIA FRANCE	748	19	793	488
EAUX (GENERALE DES)	905	16	905	648
ELF AQUITAINE	685	-7	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1094	4	1128	770
ESSILOR INTL.	1860	-6	1925	1435
EURO DISNEY SCA	8.55	-0.1	10.6	6.9
FINAXA	409	17	409	290
FRANCE TELECOM	257.6	-3.9	261.5	187
GAN	152	1.4	157	97.27
HAVAS	432	-5.7	466.7	365.5
HERMES INTL.	470	10	583	353
L'OREAL	2488	11	2584	1833
LAFARGE	395.5	5.3	452.7	331.5
LAGARDERE GROUPE	218.9	1.9	218.9	154.4
LEGRAND	1260	41	1290	910
LOUIS VUITTON LIMITE	1950	0	2970	1863
LVMH	1144	23	1638	894
MICHELIN	332.6	6.1	399.3	273.8
MONTAIGNE SUSP - 27/	1965	0	3500	1860
MOULINEX	152.2	-2.7	167	120
NAVIGATION MIXTE	776	-9	985	757
PARIBAS 'A'	544	-4	557	356.6
PECHINEY 'A'	247.5	7	306	196.9
PERNOD-RICARD	380.2	-11.8	392	261
PEUGEOT SA	825	21	825	546
PINAULT PRINTEMPS	3623	23	3623	2121
POLIET	501	-5	515	480
PROMODES	2600	30	2699	1530
RENAULT	203	7.9	203	118.6
REXEL	1977	7	1977	1445
RHONE POULENC 'A'	282	2	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	817	9	940	745
SANOFI	695	20	695	479
SCHNEIDER	354.1	-2.5	384.5	277.3
SEB	784	24	1138	659
SEITA	229	1	236	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	407	-12.9	605	316.5
SIDEL	402.5	-4.5	470.1	324
SOCIETE GENERALE	817	21	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3300	0	3405	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	139	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	18	0.5	18	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	743	14	743	516
SYNTHELABO	839	30	839	561
TF1 (TV.PSE.1)	649	-8	697	487
THOMSON-CSF	204.5	-5.5	210	145.9
TOTAL	632	-6	702	443.5
UAP (CIE.)	201	-1.4	202.4	130
USINOR	85.25	1.05	125	75.4
VALEO	436.5	8.2	436.5	335
WORMS ET CIE R	347	6	519	320.7

GERMANY

ADIDAS	262.5	-6	272.7	148.2
ALLIANZ HLDG.	560	15	560	304
ALLIANZ LEBENS.	1900	10	1900	1041
ALTANA	147	12.5	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	202.5	2.5	202.5	110.5
AXA COLONIA KONZERN	172	2.3	203	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	37.6	-0.35	51.9	31.75
BASF	63.9	1.95	73.55	54.9
BAYER	73.85	5.15	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	90.4	1.25	90.5	49.65
BAYERISCHE VBK.	117.7	-0.3	119	60.23
BEIERSDORF	87.2	-0.6	98.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	51.8	-0.7	54.5	37.75
BHF-BANK	54.05	0	60.25	39
BHW HOLDING	30.45	0.2	34	28
BMW	1497	37	1539	1032.5
COMMERZBANK	65	-1.5	74.8	41.59
CONTINENTAL	43.6	1.5	50.5	31.05
DAIMLER-BENZ	129.3	1.1	159.3	109.75
DEGUSSA	97.5	2.5	104.7	66.75
DEPFA-BANK	128.1	0.6	129.5	72.8
DEUTSCHE BANK	118.45	-0.45	130.8	83.25
DEUTSCHE TELEKOM	32.6	0.6	44.55	29.9
DRESDNER BANK	81.9	0	87.7	52.1
ERGO VERSICHERUNG	223.2	5.7	223.2	123.1
PFUR.HYB.CENTRALBODE	74	1.4	92	67
FORD-WERKE	780	0	880	760
PPB HOLDING	322	4	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	140.5	0.5	168	110.5
FRESENIUS PREF.	393.5	3.5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	322.5	5	400	250
GEHE	101.9	1.9	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	133	-2	162	123
HENKEL	102.5	7.5	107	79.5
HENKEL PREF.	114.5	5.5	119.8	82.45
HEW	465	6	500	440
HOCHTIEF	66.7	-1.8	93	60.6
HOECHST	70	5.7	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	34.8	-0.05	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	575	0	620	525
KARSTADT	619.5	2.5	715	492
LAHMEYER	70.6	0.55	105.5	54.47
LEIFHEIT	53	-1	77	50.6
LINDE	1107	17	1430	990
LUFTHANSA	33	0	37.85	21.7
MAN	494	3	575	410
MANNESMANN	1055.5	14.5	1055.5	610.5
MERCK KGAA	66	1.3	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	34.6	0.5	43.18	30.85
METRO	71.9	-0.05	99.6	52.33
MUNCH.RUCK.REGD.	780	30.5	780	374
NECKARWERKE STUTTGAR	500	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	481	1	545	430
PREUSSAG	589.5	-2.5	594.5	387
RWE	102.3	0.05	103.85	65.05
RWE PREF.	84.3	-1.2	85.8	53.4
RWE-DEA	435.5	0.5	450	400
SAP	622	0	627	243.2
SAP PREF.	674	10	674.5	249.5
SCHERING	201.25	11.25	209.5	138.9
SCHWARZ PHARMA	137	4	150	113.5
SGL CARBON	226.3	-3.7	280	204.3
SIEMENS	112.9	1.15	130	82.83
SKW TROSTBERG	61.3	0.3	64.95	47.05
SPRINGER (AXEL) R	1355	-15	1695	995
SUEDZUCKER	872	1	960	750
THYSSEN	384	0.7	447.3	313.5
THYSSEN INDUSTRIE	351	4	355	149.3
VEBA	125.9	-0.5	129.1	88.5
VEW 'B'	565	-10	620	495
VIAG	1065	10	1085	644
VICTORIA VERS.	2250	0	2288	990
VOLKSWAGEN	1071.3	15.3	1485	769
VOLKSWAGEN PREF.	796	7	1100	603
WUERTT.VERS.BET	2630	-30	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	850	10	910	765
ABB AG 'B'	1886	0	2427	1630.31
ABB AG R	376	1	485	312.64
ADECCO 'B'	474.5	16	620	349
ALUSUISSE 'B'	1645	19	1645	1128
ALUSUISSE R	1646	32	1646	1157
ARES-SERONO 'B'	2279	40	2900	1430
BALOISE R	2684	49	2901	1373.95
BCV 'B'	530	4	530	346
BK VISION 'B'	1522	49	1522	778
CIBA SPECIALTY CHEMS	169.75	0.25	180.5	92
CLARIANT	1375	11	1392	657
CREDIT SUISSE R	232.25	-3	238	147
ELEKTROWATT 'B'	555	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7470	155	7470	5460
HELVETIA PATRIA R	1445	25	1445	545
HOLDERBANK 'B'	1250	34	1469	1026
HOLDERBANK R	245	0	294	205.5
JULIUS BAER 'B'	2705	-35	2740	1540
KUONI REISEN R	5300	180	6220	3475
LLB 'B'	612	7	612	434
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3020	30	3020	2200
NESTLE R	2372	17	2372	1541
NOVARTIS 'B'	2592	57	2592	1556.33
NOVARTIS R	2591	61	2591	1557.27
OERLIKON-BUEHRLE R	233.25	6.25	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1852	2	2020	1490
PHARMA VISION 'B'	988	22	988	694
PIRELLI INTL. 'B'	350	8	351	198
RICHEMONT B 'A'	1691	41	2340	1450
RIETER HOLDING R	699	24	720	408
ROCHE HOLDING 'B	23350	300	23700	16750
ROCHE HOLDING GSH.	15730	390	15730	11505
SAIRGROUP R	1917	17	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1240	18	1240	671.07
SCHINDLER R	1625	-5	2120	1440
SMH 'B'	793	-1	982	715
SMH R	190	0	224.5	174.5
STILLHALTER VIS.	850	11	850	611.48
SULZER MEDICA	348	6	440	302
SULZER R	1045	23	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2540	80	3565	2405
SURVEILLANCE R	499	-6	655	465.5
SWISS BANK CO R	468	13	475.5	260.72
SWISS LIFE B	1167	9	1220	440.5
SWISS RE R	2909	-1	2915	1433
UNION BANK SWITZ. 'B	2167	66	2196	1193
UNION BANK SWITZ. R	435	15.5	441	240
WINTERTHUR IN. R	1650	0	1800	848
ZURICH IN. R	749	10	749	406

JAPAN

ACOM	7100	-90	8000	4290
ADVANTEST	9550	350	13600	5716.19
AIFUL	9780	-20	10100	7800
AISIN SEIKI	1350	-50	1930	1240
AJINOMOTO	1320	10	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	579	16	917	471
AMWAY JAPAN	2560	-30	4740	2070
ASAHI BANK	592	-20	1020	405
ASAHI BREWERIES	1760	10	2100	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	507	2	740	406
ASAHI GLASS	674	-55	1200	480
BANK OF FUKUOKA	458	-7	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1850	10	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	393	-17	670	274
BANYU PHARMS.	1790	-30	2210	1220
BRIDGESTONE	3120	70	3340	2090
CANON	3030	-50	3780	2470
CANON SALES	1810	0	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	392000	-2000	398000	383000
CHIBA BANK	541	-23	735	399
CHUBU ELEC.POWER	2000	0	2230	1960
CHUGOKU BANK	1680	-40	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1900	-10	2200	1830
CREDIT SAISON	2930	-70	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2370	20	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	975	14	1560	620
DAIEI	700	3	910	500
DAIICHI PHARM.	1770	50	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	363	-5	529	230
DAIWA BANK	334	8	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	958	28	1490	624
DAIWA SECURITIES	554	-29	1020	405
DDI	398000	-8000	909000	289000
DENSO	2590	-10	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	588000	-6000	598000	493000
EBARA	1460	60	1790	1240
EISAI	1840	-20	2630	1610
FAMILYMART	4980	130	6120	4080
FANUC	4670	40	5540	3470
FUJI BANK	767	-28	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	471	1	643	313
FUJI PHOTO FILM	5440	120	5500	3670
FUJI TELEVISION NETW	559000	-1000	730000	503000
FUJIKURA	943	9	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1160	0	1320	915
FUJITSU	1470	20	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	609	10	800	435
FUTABA	5580	-20	6000	4650
GUNMA BANK	941	-41	1070	840
HACHIJUNI BANK	1030	-20	1230	950
HANKYU	612	2	636	541
HIROSE ELECTRIC	6950	-20	9810	5860
HITACHI	1030	30	1360	888
HITACHI CABLE	871	-14	1090	702
HITACHI CREDIT	2300	-160	2680	1680
HITACHI MAXELL	2310	-40	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1870	-40	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1880	-20	2130	1840
HONDA MOTOR	4640	30	4960	3130
HOYA	3690	230	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1050	-30	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	257	-13	512	189
ISUZU MOTORS	255	-6	560	175
ITO YOKADO	6730	70	7100	5170
ITOCHU	315	-13	653	192
JAPAN AIRLINES	412	-8	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	6000	-50	9500	3710
JAPAN TELECOM	1310000	-60000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	867000	3000	1000000	776000
JOYO BANK	565	-31	695	445
JUSCO	2140	-160	4430	1450
KAJIMA	449	14	769	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	0	2300	2010
KAO	1820	30	1930	1240
KAWASAKI HEAVY IND.	313	-26	545	195
KAWASAKI STEEL	188	-3	389	145
KDD	5150	-50	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	513	12	605	476
KEYENCE	19100	-100	20300	12454.54
KINDEN	1570	10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	713	-14	752	660
KIRIN BREWERY	1050	0	1230	909
KOBE STEEL	123	-2	239	95
KOKUYO	2130	-50	3110	1770
KOMATSU	640	-16	970	499
KUBOTA	370	-1	605	284
KURARAY	1070	10	1170	976
KYOCERA	6700	-170	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1880	-20	2280	1860
LONG-TERM CR.BK.OF J	270	-15	620	178
MABUCHI MOTOR	6520	-130	7650	5700
MARUBENI	316	-2	520	193
MARUI	2030	30	2340	1630
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3320	120	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4250	180	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1910	0	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1250	-20	1490	990
MAZDA MOTOR	309	7	472	244
MINEBEA	1380	30	1500	956
MITSUBISHI	1040	-60	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	211	-13	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	386	-14	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1460	60	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	517	-26	917	463
MITSUBISHI MATERIALS	266	6	485	170
MITSUBISHI MOTORS	410	-24	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1480	10	1900	1030
MITSUI & COMPANY	840	-2	1150	651
MITSUI FUDOSAN	1270	10	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	652	-64	845	555
MITSUI TST.BANKING	349	-12	910	165
MURATA MANUFACTURING	3710	-30	5800	3300
MYCAL	1090	-30	1790	760
NAGOYA RAILROAD	443	-20	473	425
NEC	1520	30	1720	1240
NGK INSULATORS	1170	10	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	803	-16	840	600
NICHIEI	13000	-500	15400	8570
NIKKO SECURITIES	449	-5	779	324
NIKON	1440	30	2560	1250
NINTENDO	13300	-100	13600	7860
NIPPON CREDIT BANK	157	-2	302	93
NIPPON EXPRESS	769	-5	974	585
NIPPON LSI CARD	190000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1540	-20	1780	1180
NIPPON OIL	439	-7	651	327
NIPPON PAPER INDS.	555	-16	703	380
NIPPON STEEL	196	-3	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	41500	-300	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	378	3	515	327
NISSAN MOTOR	535	-30	889	497
NISSHO IWAI	315	-25	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2540	30	3000	1950
NITTO DENKO	2130	-70	2440	1580
NKK	137	-2	286	95
NOMURA SECURITIES	1680	-20	1750	1120
NPN.TELG. & TEL.	1180000	30000	1220000	816000
NTT DATA	7010000	150000	7180000	3040000
OBAYASHI	620	20	800	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	573	-8	688	545
OJI PAPER CO.	562	-18	769	403
OMRON	2180	-20	2860	1800
ONO PHARM.	2810	20	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1640	-80	2010	1300
ORIENTAL LAND	5980	-120	8450	5000
ORIX	9270	110	10100	5100
OSAKA GAS	278	-4	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2230	-60	3120	1850
PROMISE	6600	-80	7850	4563.63
RICOH	1540	40	1870	1340
ROHM	13600	-100	14800	7860
SAKURA BANK	458	-17	922	331
SANKYO (1ST)	3400	90	4370	2870
SANWA BANK	1390	0	1720	995
SANYO ELECTRIC	372	-3	527	296
SECOM	7880	-120	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	2610	-110	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5290	-440	6310	4250
SEKISUI CHEMICAL	865	-4	1260	633
SEKISUI HOUSE	1020	-30	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8950	-50	9460	6870
SEVENTY SEVEN BANK	1050	-10	1290	880
SHARP	1070	50	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1840	-20	2130	1830
SHIMANO	2760	70	2910	1930
SHIMIZU	447	-13	836	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2930	110	3550	2200
SHISEIDO	1740	-30	2220	1390
SHIZUOKA BANK	1410	0	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	43000	-1500	46000	23000
SHOWA SHELL SEKIYU	844	-19	1130	602
SMC	11500	100	12000	7480
SOFTBANK	4300	20	8923.04	2000
SONY	11800	100	12400	8030
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4560	60	5650	3700
SUMITOMO	852	-10	1150	630
SUMITOMO BANK	1520	0	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	391	-9	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1910	40	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	810	-7	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	209	7	335	139
SUMITOMO METAL MININ	495	1	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	791	16	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	840	-65	1260	576
SUZUKI MOTOR	1180	10	1510	1040
TAISEI	345	-5	573	171
TAISHO PHARM.	3190	10	3430	2680
TAKASHIMAYA	953	-30	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3640	60	3830	2360
TAKEFUJI	6540	100	6980	4470
TDK	9660	-170	11700	7560
TEIJIN	340	11	551	220
TERUMO	2080	40	2470	1650
TOBU RAILWAY	444	-8	569	400
TOHO	15700	-600	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1920	-10	2130	1850
TOKAI BANK	745	-16	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	-20	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1630	-60	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2360	-10	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4960	80	8670	3636.36
TOKYO GAS	282	-4	320	261
TOKYU	518	11	719	472
TONEN	834	1	1480	630
TOPPAN PRINTING	1600	20	1910	1350
TORAY INDS.	627	4	840	514
TOSHIBA	597	6	770	504
TOSTEM CORPORATION	1610	-50	3280	1110
TOTO	1030	33	1550	760
TOYO SEIKAN	2140	40	2781.82	1680
TOYO TRUST & BANKING	855	-20	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2330	-50	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3580	40	4030	3050
UNICHARM	4350	-10	4700	2880
UNY	1810	-90	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1270	0	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	418000	0	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1570	-20	1780	1430
YAMAHA	1730	40	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	3	0	474	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3140	60	3260	2230
YAMATO TRANSPORT	1620	30	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1380	-30	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	692	-19	782	401
YASUDA TST.&BKG.	226	6	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.15	0.45	10.1	5.15
BANK OF EAST ASIA	14.4	1.05	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	13.35	2	63	10.15
CATHAY PACIFIC	8.4	1.3	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	49	9.5	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	23.4	3.6	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	1.6	0.15	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	13.45	3.05	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	27.6	5.4	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	44	1.5	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.7	0.9	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	15	3.5	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.9	0.8	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	10.9	1.4	16	8.95
HANG SENG BANK	68.25	7.25	117	58.75
HENDERSON INV.	6.1	0.35	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	29.7	4	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	14	1	16.9	11.55
HK.TELECOM.	17.25	1.15	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	30.5	2.85	33.1	22
HSBC HDG.	192.5	21	279	155
HUTCHISON WHAMP.	49.6	4.1	81.5	36
HYSAN DEV.	16.15	3.15	28.55	10.55
KA WAH BANK	4.55	0.72	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.2	1.2	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	8	1.5	9.25	6
NEW WORLD DEV.	25.5	6.85	58.75	17
SINO LAND	2.55	0.27	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	50.5	10.8	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	43.3	8.1	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	8.3	2.3	12.7	6
WHARF HDG.	14.7	3.75	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.3	1.35	21.6	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.1	0.68	10.7	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.5	2.15	15.3	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	34	3.2	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	5.5	1.26	16.3	4.06
DBS LAND	2.15	0.39	6.1	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.7	0.7	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7	1	13.6	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	10	1	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.18	0.14	4.32	1.58
KEPPEL CORPORATION	5.1	1.12	8.96	3.14
KEPPEL LAND	1.69	0.39	5.2	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.4	0.65	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.56	0.38	6.33	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.5	0.91	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0.5	8.45	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.4	0.45	8.45	6.65
SINGAPORE LAND	4.48	1.2	9.05	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17	1	37.3	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.51	0.32	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.48	0.08	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.48	0.14	3.48	2.05
TAT LEE BANK	2.03	0.06	3.49	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.3	0.7	9.9	5
WING TAI HOLDINGS	1.14	0.22	4.7	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.6	-	14.4	6.95
GENTING	10.9	-	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.46	-	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	1.68	-	7.2	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.9	-	8.9	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.31	-	5.4	2.12
MALAYAN BANKING	9.2	-	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.84	-	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	18.9	-	20.2	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	9.15	-	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	13	-	11.7	13
ORIENTAL HOLDINGS	4.6	-	15.5	2.97
PERLIS PLANTATIONS	5.35	-	8	4.44
PETRONAS GAS	9.25	-	10.2	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3.06	-	17	2.02
PUBLIC BANK	1.01	-	3.19	0.95
RESORTS WORLD	7.55	-	12.5	4.1
RHB CAPITAL	1.75	-	10.5	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	33.25	-	35	22
SIME DARBY	4.3	-	9.7	3.34
TELEKOM MALAYSIA	10.3	-	13.6	6.95
TENAGA NASIONAL	7.1	-	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.14	-	23.7	1.87
YTL CORP.	5.25	-	9.48	2.9
YTL POWER	3	-	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.65	0.03	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.99	0.13	11.45	7.7
BORAL	3.7	0.04	4.46	3.36
BRAMBLES INDS.	29.95	0.25	31.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.9	0.47	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.28	0.03	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.78	0.93	17.2	9.98
COLES MYER	7.37	0.01	7.94	4.98
CSR	4.99	-0.14	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.15	0.05	3.15	2.45
LEND LEASE CORP.	34.38	0.2	34.38	21.15
NAT.AUS.BANK	20.13	-0.05	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	2.94	0.09	3.15	1.69
NEWS CORP.	8.98	-0.21	9.5	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	7.65	-0.2	8.03	4.67
PBL.AND BCAST.	7.64	0	7.64	5.11
RIO TINTO	19.87	0.51	23.23	16.05
SANTOS	6.23	0.02	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.94	-0.02	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.38	0.06	3.38	2.53
WESTFIELD TRUST	3.12	0.04	3.18	2.34
WESTPAC BANK	10.05	0.05	10.44	6.55
WMC	5.2	0.05	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.57	-0.48	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.19	-0.02	5.29	3.52

NEW YORK

ABBOTT LABS.	70.81	-1.06	71.88	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.58	-0.38	45.06	22.38
ALBERTSONS	47.75	0.25	48.44	30.5
ALLIED SIGNAL	38.94	-0.63	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	88.5	0.25	93.75	59.38
ALUMINUM CO.OF AM.	76.38	0.63	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	83.69	-0.06	89.56	58.13
AMER.GENERAL	56.38	0.69	56.5	36.5
AMER.HOME PRDS.	95.44	-0.56	96	57.25
AMER.INTL.GP.	110.31	-0.31	111.94	76
AMERITECH	42.94	-0.69	44.69	28.31
AMGEN	50	0.56	68.38	45.94
AMOCO	81.38	-1.25	98.38	79.13
AMR (AMERICAN AIRLIN	126.5	-1	134.13	78.75
ANHEUSER-BUSCH	44.94	0.19	47.88	39.5
APPLIED MATS.	32.81	1.06	54	22.06
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.06	-0.63	24.19	16.43
AT&T CORP.	62.63	-0.25	65.63	30.75
ATLANTIC RICH.	74.38	0.44	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	59.81	-0.13	62.63	40.5
BANC ONE	55.88	-0.13	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	46.13	-0.25	48.38	32.63
BANK OF NEW YORK	54.19	-1.38	58.56	33.88
BANKAMERICA	71.06	0.5	81	50.06
BANKBOSTON	89.5	-2.19	97.69	63.63
BAXTER INTL.	55.69	2.5	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	92.56	0.44	92.56	57.63
BELLSOUTH	60.56	-1	61.75	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	50300	-200	50500	34800
BEST FOODS	97.5	-1.75	108.06	75.75
BOEING	47.63	0.13	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	99.69	-1.81	101.5	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	86.75	-0.5	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	53.5	-2.25	59.38	41
CARNIVAL CORP.A	55.81	-0.56	56.38	34.13
CATERPILLAR	48	-0.5	60.94	38.31
CBS	29.94	0.63	31.88	16.38
CENDANT	33.88	0.19	35.44	20
CHASE MANHATTAN	107.19	0.38	126.38	85.38
CHEVRON	74.75	-2.19	88.69	62.25
CHRYSLER	34.81	0	37.88	28.63
CHUBB	75.94	-1.13	78.25	51.25
CIGNA	169.56	-3.69	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	63.06	-0.69	63.75	30.92
CITICORP	119	0.56	144.19	102.5
COCA COLA	64.75	0	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	31.88	-0.38	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	73.25	0.94	77.13	48.12
COLUMBIA/HCA HEALTHC	25	-0.69	44.88	25
COMPAQ COMPUTERS	30.19	0.06	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.19	-0.94	56.94	25.33
CONAGRA	31.75	-0.38	38.19	25.37
CORESTATES FINL.	76.69	-0.5	81.25	47.5
CSX	53	0.13	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	71.94	-0.06	73.69	37.88
DEERE & CO.	52.75	0.5	59.88	41.25
DELL COMPUTER	99.44	0.81	102.88	31.06
DISNEY (WALT)	106.88	0.63	106.88	71.13
DOW CHEMICALS	90	0.13	101.5	77.75
DU PONT E I DE NEMOU	56.63	-1.25	69	49.75
DUKE ENERGY	54.19	-0.38	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	65.25	-0.19	94.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41.63	-0.19	48.25	32.5
EMC CORP.MASS.	32.56	-0.19	32.75	16.06
EMERSON ELECTRIC	60.5	-0.13	62.69	45
ENRON CORP	41.44	0.63	42.63	35.63
EXXON	59.31	-1.44	66.81	49.62
FANNIE MAE	61.75	1	61.75	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	76.25	-2.63	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	74.5	-0.13	85.38	51.38
FIRST DATA	30.63	1.31	45.44	25.69
FIRST UNION	47.88	-0.5	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	71.63	-1	75.13	53.75
FORD MOTOR	51	0.25	51	30.75
FREDDIE MAC	44.5	0.13	45.94	27.13
GANNETT	60.5	0.25	61.81	38.25
GAP	39.06	0.25	41.13	19.25
GEN.ELEC.	77.5	0.38	77.5	48.87
GEN.MILLS	74.44	-0.38	78.06	58.5
GEN.RE	208.13	-0.31	219.38	154
GENERAL MOTORS	57.94	-2.19	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	55.13	-0.81	76.13	50.46
GILLETTE	98.5	-1.38	104.5	72.63
GTE	54.5	-0.19	55.31	41.63
HALLIBURTON	44.94	-2.31	62.69	30.87
HEINZ HJ	55.44	-1.25	56.69	38.75
HEWLETT-PACKARD	60.13	-0.38	71.56	49
HOME DEPOT	60.5	-0.06	60.75	33.33
HOUSEHOLD INTL.	124.5	2.5	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	55.63	-1.69	60.13	40.38
INTEL	81	-1	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	98.75	0.56	112.88	64.62
INTL.PAPER	45.69	-2	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	66.94	0.06	69.31	52.25
KELLOGG	46.38	-2.38	50.31	32.19
KEYCORP	65	-0.44	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	52.19	-0.88	56.25	44.63
LILLY ELI	67.63	-0.31	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	104.06	-1.19	112	79.25
LOEWS	99.88	-0.88	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	88.5	-1.5	90	49.38
MARSH & MCLENNAN	73.88	-0.56	79.75	53.75
MATTEL	40.5	-0.13	41.38	24
MAY DEPT.STORES	52.56	0.25	56.94	44
MBNA CORP.	30.88	-0.75	32.63	18.58
MCDONALDS	47.13	-0.81	54.69	43.25
MCI COMMS.	46.44	0.06	46.44	27.31
MEDTRONIC	51.06	0.38	52.5	29.19
MELLON BANK	60.38	-0.63	63.44	36.31
MERCK	117.38	-0.5	117.88	81.5
MERRILL LYNCH	63.25	-1.13	77.81	42.38
MGST.DN.WITTER DSY.	58.38	0.13	60.88	34.5
MICROSOFT	149.19	0.94	149.5	90.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.5	-1.81	103.5	80.56
MOBIL	68.5	-1.5	77.44	60.5
MONSANTO	47.44	-0.94	48.38	29.58
MORGAN (JP)	101.19	-2.25	125.44	93.5
MOTOROLA	59.56	-0.38	89.94	54.19
NAT.CITY	60.19	-0.06	67	45.25
NATIONSBANK	59.88	-1	71.19	55
NORFOLK SOUTHERN	31.56	-0.44	37.87	28.41
NORWEST	36.44	-0.38	38.88	22.37
ORACLE CORP.	23.25	0.91	41.13	18.06
P G & E	29.81	0	30.56	22.38
PENNEY (J.C.)	67.38	1.38	67.94	45.25
PEPSICO	36.13	-0.75	40	28.48
PFIZER	81.75	0.31	81.75	41.69
PHARMACIA UPJOHN	38.56	1.81	40	28.63
PHILIP MORRIS	41.5	-0.13	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	45.88	0.69	46	28.25
PNC BANK	51.56	-1	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	78.38	0.38	83.38	57.37
RAYTHEON 'B'	52.13	-1.06	60.56	42.75
SAFEWAY	66.44	0.63	66.44	42.88
SARA LEE CORP.	54.56	-0.94	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	77.75	-0.5	78.25	49.88
SCHERING-PLOUGH	72.38	-2.63	75	35.25
SCHLUMBERGER	73.69	-2.38	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	46	-0.94	64.69	39.88
SOUTHERN	24.31	-0.31	26	20
SPRINT	59.56	-0.56	61.44	40.25
SUN MICROSYSTEMS	47.94	1.38	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	69.25	-1.31	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	28	-0.5	30.75	11
TEXACO	52.19	-0.31	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	54.63	1.25	70.5	37.13
TIME WARNER	64.19	0.13	64.19	38.25
TRAVELERS GP.	49.56	-0.56	56.5	30.92
TYCO INTL.	44.38	-0.06	45.69	22.07
UNION PACIFIC	60	-0.19	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	81.25	-1.38	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	109.5	-1.5	115.13	71
US WEST MEDIA GP.	29.63	0.63	29.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	48.13	-0.5	49.88	31.38
VIACOM 'B'	41.75	-1	44.31	25.38
WACHOVIA CORP.	77.75	-0.25	83.38	54.13
WAL MART STORES	39.81	-0.38	41.75	23.13
WALGREEN	33.13	-0.5	33.63	20.56
WARNER LAMBERT	150.5	-2.19	152.69	80.5
WASHINGTON MUTUAL	64.25	0.38	72.38	45.38
WELLS FARGO	309	-0.63	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	35.81	0.83	38.06	21.88
XEROX	80.38	-0.75	87.31	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



مساعدة الجزائر لتساعد نفسها على الخروج من المأزق

روبرت بلليترو *

■ تبعث الانباء من الجزائر عن استمرار المجازر وسفك الدماء اسى عميقاً في نفوسنا جميعاً بعدما كنا نأمل ان تشهد سنة ١٩٩٨ عودة الى الاستقرار الداخلي والنمو لهذه الدولة المبتلاة بالاضطراب. فنحن نرى بدل ذلك استمرار النزاع والفوضى، خصوصاً في الاراضي الزراعية الخصبة في سهل متيجا، فيما تجد الحكومة نفسها في موقف دفاعي في مواجهة زمر «الجماعة الاسلامية المسلحة» وصيحات الاحتجاج القوية على الصعيد العالمي تعبيراً عن القلق ازاء الحصيلة المروعة من الضحايا الابرياء. ماذا ينبغي القيام به لوضع الامور على مسار اكثر ايجابية؟

جوهر المواجهة

في الخمسينات خاض جيل من الرجال والنساء الجزائريات حرباً طاحنة ودموية من اجل الاستقلال، ثم توجه الى بناء دولة تحت شعار «التضحية من اجل الثورة». واصبح هذا هو الميثاق الاجتماعي بين الشعب وحكومته، لكنه لم يصمد اكثر من السنوات الاولى من وجود الدولة الجديدة. وظهر في التسعينات جيل جديد، نشأ بعد الثورة وعاش معظم حياته في ظروف الفقر في مدن وبلدات وقرى بائسة ومكتظة بالسكان من دون مياه او مساكن او خدمات حكومية كافية. وبالنسبة الى الكثير منهم لم تعد «التضحية من اجل الثورة» شعاراً تعبوياً، بل مجرد كلمات فارغة ليس لها اي معنى في حياتهم اليومية. ومع امتلاك ثقافة محدودة، وانعدام الامل في العثور على وظيفة او مكان للعيش، وبالتالي عدم وجود اي امكان حقيقي للزواج والتمتع بحياة كريمة، سُلبت كرامتهم واصبحوا لا يملكون اي حصة في المجتمع المحيط بهم.

في مثل هذه الظروف يوفر الدين افضل ملاذ يلجأون اليه، طلباً للإنشغال اولاً ثم، بالنسبة الى البعض، كبديل لليأس الذي يجدون انفسهم فيه. ويندفع قسم من الاشخاص الذين يتجهون الى الاسلام ليتقدموا خطوة اخرى نحو العمل السياسي باسم الاسلام، ويخطو بعض هؤلاء خطوة اضافية نحو العنف والتطرف. وتفاقم هذا الوضع في ١٩٩٢ عندما تدخل الجيش ليلغي الانتخابات التشريعية التي بدا ان جبهة الانقاذ الاسلامية كانت مرشحة للفوز فيها. وبعد ذلك بوقت قصير جُرّدت جبهة الانقاذ من شرعيتها، وخلال السنوات التالية اكتسبت هذه الجبهة، التي كانت حتى ذلك الحين حركة سياسية فريدة من نوعها، بشكل تدريجي طابعاً راديكالياً.

ويمتد الوسط الاسلامي في المجتمع الجزائري حالياً ليغطي طيفاً كاملاً من الاحزاب والجماعات التي تنبذ العنف وتشارك في العملية السياسية الى العناصر المتمردة كلياً، مثل ما يُعرف بـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» وجماعات منشقة تحت قيادة «امراء» يقومون بتخطيط وتنفيذ اعمال ارهابية متعمدة. وتقع جبهة الانقاذ الاسلامية في مكان ما بين هذين القطبين متارجحة بين الاعتدال النسبي لعباس مدني واللغة المتطرفة لعلي بلحاج. وقد فقدت جاذبيتها السابقة، كما يبدو انها تخسر التأييد الشعبي مع افتقارها الى مكانة قانونية او صوت موحد.

في اعقاب الحرب العالمية الثانية شاطرت الولايات المتحدة الشعب الجزائري رغبته في ان يتخلص من اغلال ١٣٢ سنة من الاستعمار. وعبّرت عن تأييدها لاستقلال الجزائر قبل وقت طويل من تحقيقه، وكلف الاستقلال ثمناً كبيراً وعلاقات متوترة مع القوة المستعمرة في ذلك الوقت. وكانت التضحيات التي قدمها الجزائريون صغاراً وكباراً لانتزاع الاستقلال وبناء دولة موضع تفهم واعجاب لدى الشعب الاميركي. واصبحت كلمة التأييد المؤثرة التي القاها جون كنيدي في مجلس الشيوخ، وكان انذاك عضواً في هذا المجلس، حجر الاساس للعلاقات المبكرة بين الدولتين.

وتقدمت المؤسسات الاميركية، في القطاعين الخاص والعام، للمشاركة في عملية التنمية في الجزائر. وساعدت على انشاء «سوناتراك» كمؤسسة تابعة للدولة تتمتع باستقلال ذاتي. وقدمت، بالاضافة الى غيرها، في مرحلة مبكرة الكثير من الخبرات والتمويل ونقل التكنولوجيا لتطوير الصناعة النفطية، بما في ذلك التصدير والانتاج، والبنية التحتية ومنشآت التصدير على السواء. وكان يمكن لمن يزور منطقتي ارزيو او سكيكدا في تلك الايام ان يسمع اللهجات القوية لولايتي تكساس ولويزيانا فيما كانت المشاريع الضخمة لإنتاج الغاز الطبيعي السائل ومنشآت المرافىء تظهر الى الوجود. ولم يقتصر هذا التعاون على القطاع النفطي، إذ كانت الولايات المتحدة سخية في المساعدة على سد النقص في حاجة الجزائر الى المنتجات الزراعية بتقديم القروض والشحنات العاجلة عندما يتأثر الانتاج المحلي بالجفاف او الفيضانات. وعلى رغم ان طلبة كثيرين تلقوا التعليم في مؤسسات تعليمية ومعاهد علمية اميركية فإن البعد واللغة والتوجه الاشتراكي للجزائر بقيت عقبات تعترض تطوير العلاقات والروابط الثقافية. ولا يتابع الاميركيون بشكل عام التطورات في الجزائر عن كثب. وبالمقارنة فإن مصالح فرنسا وجنوب اوروبا اكبر واكثر مباشرة بحكم وجود جاليات كبيرة الحجم من المهاجرين والعمال الجزائريين هناك، والعلاقات التجارية وكونها سوقاً للغاز الجزائري، وقربها من الجزائر على الجانب الآخر من البحر الابيض المتوسط. وتدرك الولايات المتحدة هذا الاختلاف.

وكان احد المخاوف القديمة الاخرى لدى اميركا يتعلق باحتمال انتشار التطرف والعنف الاسلامي من الجزائر الى دول مجاورة، لتخلق بذلك شبح قوس من عدم الاستقرار على الشاطىء الجنوبي للبحر المتوسط. وتراجعت هذه المخاوف في الوقت الحاضر في جوانب عدة. فقد ازال انهيار الاتحاد السوفياتي احتمال ان تُستغل حال عدم الاستقرار في شمال افريقيا لاحراز تفوق استراتيجي من جانب قوة عظمى منافسة. وفي تونس، وضع الرئيس بن علي الامن القومي ضمن اولويات العقد الاول من عهده ونجح في تحصين البلاد ازاء حدوث مد اصولي. وفي المغرب، تحظى مؤسسات الحكم الملكي القوية بولاء السكان، وتسهم القيادة الذكية للملك الحسن الثاني ودوره المزدوج كملك و «قائد للمؤمنين»، بالاضافة الى رعايته الحذرة للتعددية السياسية، في تحصين البلاد من التأثيرات الخارجية المتطرفة.

شعرت الولايات المتحدة بالتفاؤل عند انتخاب الرئيس اليمين زروال في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وحظي الانتخاب الرئاسي باقبال شعبي كبير، وحصل زروال على أصوات ٦١ في المئة من المشاركين، ما شكل تفويضاً شعبياً قوياً له بانهاء العنف وفرض الاستقرار واحترام القانون واعادة المؤسسات السياسية والقضاء على الفساد والمحسوبية واقامة عقد اجتماعي جديد بين الشعب والحكومة.

وكان هذا ما وعد به الرئيس زروال في خطاب التنصيب. ونادى بالاصلاح الاقتصادي والسياسي ودعا الاحزاب والمنظمات السياسية الى حوار يهدف الى صياغة دستور جديد تأتي بعده الانتخابات الاشتراعية ثم المحلية. وأرفق الاجراءات الأمنية القوية التي اتخذها بالعفو عن المعارضين المتطرفين لقاء تسليم اسلحتهم.

زرت الجزائر في آذار (مارس) ١٩٩٦ عندما كنت مساعداً لوزير الخارجية الأميركي للتعبير عن مساندة الولايات المتحدة لهذا البرنامج. وأخبرت الرئيس زروال خلال اجتماع معه استمر ساعتين ان الولايات المتحدة ستجد السبل للبرهنة على هذه المساندة عندما تتخذ الجزائر خطواتها لتنفيذ البرنامج. واكد لي بالمقابل التزامه اتخاذ الخطوات الكثيرة المطلوبة لاقامة بنية حكومية جديدة بمؤسسات تشريعية وقضائية فاعلة تشارك السلطة التنفيذية في المسؤولية. والتزمت الولايات المتحدة جانبها من الصفقة، وساعدت الجزائر على اعادة جدولة ديونها وصوتت في البنك الدولي لمصلحة اقراض الجزائر، وفي صندوق النقد الدولي لمنحها ترتيبات مالية احتياطية. كما اعاد بنك التصدير والاستيراد وضع الجزائر على قائمة ضماناته للديون القصيرة والمتوسطة الأمد، واعادت واشنطن العمل ببرنامج القروض الزراعية. وحصلت الشركات الأميركية على الاذن بتوفير تقنيات حساسة للجزائر، وذلك بدرس كل طلب منها على حدة.

وكان يمكن لسياسة التأييد المشروط هذه ان تتقدم أبعد وبوتيرة اسرع لولا النواقص في تطبيق الجزائر لبرنامج الرئيس زروال. ووجدت عناصر مهمة من الطبقة السياسية الجزائرية نفسها معزولة بدل دمجها في قاعدة سياسية موسعة للنظام الجديد. وكذبت الرقابة على الصحف ادعاء الحكومة التزام الانفتاح والاصلاح. فضلاً عن ذلك، هناك تناقض واضح بين تأكيدات الحكومة على تحسن الوضع الأمني والموجة الجديدة من المجازر والتفجيرات والكمائن.

ادت الصعوبة في الحصول على معلومات موثوق بها من الجزائر الى اثارة التكهنات عن امكان تورط القوات الحكومية في المجازر الأخيرة. واذ لا اعتقد ان هذا ما يحصل فقد يصعب على الحكومة القبول بالتفسيرات البديلة الممكنة. من بين هذه ان الهدف الأساسي لجيش قائم على التجنيد الاجباري هو السلامة الشخصية. من هنا، اذا كان الجيش على استعداد للقيام بدوريات نهارية فإن وحدات المجندين لا تريد مغادرة معسكراتها المحصنة ليلاً لمواجهة الهجمات على المزارع والقرى. وكان الجيش الأميركي واجه وضعاً مشابهاً في حرب فيتنام. التفسير الآخر الذي يقدم هو ان بعض المجازر التي تطال عائلات بكاملها هي من اعمال الانتقام لمظالم وانتهاكات تعود الى اوائل سنين الثورة. ويمكن للخلافات على ملكية الأراضي ان تشكل دافعاً مادياً يضاف الى الأعراف القبلية القائمة على الشرف والثأر. وقد نجد ان بعض الميليشيات المسلحة حديثاً موالية لهذا الطرف او ذاك وليست قوات محايدة لا يهمها سوى المحافظة على النظام والقانون. كما قد يكون السبب في بعض الحالات مزيجاً من اليأس والغضب يشابه ذلك الذي اشعل اعمال العنف في حي واتس في لوس انجليس منتصف الستينات.

مهما كانت الاسباب فهناك قلق دولي مشروع ازاء مقتل هذا العدد الكبير من الأبرياء. وعلى حكومة الجزائر ان تفهم تعبير المنظمات الدولية والحكومات والهيئات الخاصة عن ذلك القلق على انه موجه ضد سيادة الدولة ويشكل تدخلاً في شؤونها الداخلية. الحقيقة هي ان سفك الدماء تجاوز كل حدود. وكلنا نريد ان نرى الجزائر وهي تطوي هذه الصفحة المظلمة والصعبة من تاريخها.

على الحكومة ان ترحب بتعبير الأطراف الخارجية، الرسمي منها والخاص، عن القلق، وان تفكر في كيفية توظيف هذا الاهتمام لمصلحة الاستمرار في تنفيذ البرنامج الذي اعلنه الرئيس زروال. ان مؤسسات الحكم الجديدة موجودة فعلاً، مهما كانت النواقص التي رافقت انتخابها، والمطلوب توطيدها وتقويتها. وللحكومة، في سعيها الدائم الى توسيع قاعدتها السياسية وتهميش دعاة العنف والتطرف، ان تنظر في شكل ايجابي الى ما يمكن للدعم الخارجي ان يقدمه في مجالات الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. كما يجب اتخاذ سياسة اعلامية جديدة تركز على الدقة والموثوقية والشمول. من الضروري ايضاً مواجهة مشكلة الاسكان، وليس عن طريق المشاريع الحكومية التي تفتقر حالياً الى التمويل، بل بتشجيع شركات الرهون والاعمار في القطاع الخاص. وهناك حاجة ملحة لتحسين اداء الجهاز القضائي لحل الخلافات على الأراضي وضمان نظام لتسجيل الملكية يقوم على الشمول والشفافية والبعد عن التأثيرات. ويمكن للسلطة، عن طريق هذه الخطوات التي يساهم كل منها في تقوية حكم القانون وتعزيز ثقة الشعب بالمؤسسات الحاكمة، أن تحصل على دعم دولي فاعل، وان تجد طريقها، تدريجاً لكن ايضا بمثابرة، للخروج من دوامة العنف واليأس التي تبدو كأنها من دون نهاية.

* مساعد سابق لوزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى، شريك في مكتب محاماة AFRIDI & ANGELLI للقانون الدولي.

"مونيكا غيت" مسؤولية المحكمة العليا في تقييد الرئيس الأميركي

شبلي ملاّط *

■ هل كذب الرئيس الأميركي بخصوص علاقة جنسية مع امرأة شابة كانت تتدرج في البيت الأبيض؟ وهل طلب الرئيس منها ان تكذب وهي تحت القسم؟

هذان السؤالان حاسمان لمصير رئيس الولايات المتحدة الأميركية والجواب بالايجاب على اي منهما سيؤدي في الأسابيع المقبلة الى استقالة وليم جفرسون كلينتون من جراء اشمئزاز عارم ومحق لدى المجتمع الأميركي. ففي مثل هذه الحال يكون الرئيس قد كذب مرتين علناً، في المرة الأولى متصرفاً بشكل لاأخلاقي، وفي الثانية متصرفاً بشكل لاقانوني.

على الرئيس، بالطبع، ان يستقيل اذا كذب علناً. وعليه، بالطبع، ان يستقيل اذا أوحى لأي شخص بأن يخلف وعداً قانونياً. الا انه يبقى التساؤل عن وجاهة اخضاع الشخص الذي تنصب عليه عملية الاقتراع الشاملة للمجتمع الأميركي لمثل هذه الأسئلة، وهو المسؤول الوحيد في البلد الذي تتكرس فيه الانتخابات على مثل هذا المستوى الشامل.

يجدر اذاً تخطي هذين السؤالين والنظر في السبب الذي ادى الى طرحهما في المقام الأول.

يتعلق السؤال الاول بالاخلاقية في الشأن الأميركي العام. والقضية لا تتعلق نظرياً بقيام علاقة جنسية أم لا، بل بلجوء الرئيس الى الكذب بصددها. وبالطبع، لا مجال للكذب في قضية هي في حد ذاتها غير مستهجنة. لكن الملازمة الزوجية ليست في معظم بلدان العالم سبباً وجيهاً لمساءلة المسؤول السياسي. ففي فرنسا أو العالم العربي، كما في بقية المعمورة، لا يمكن تصور نشوء معضلة كالتي برزت في الولايات المتحدة، فحياة المسؤولين الخاصة ليست مبدئياً موضع الشأن العام.

ان الخيانة الزوجية لا تشكل جزءاً من مساءلة المجتمع، وكان الرئيس الراحل فرنسوا ميتران معروفاً بها، بل انه أعلن على الملأ وجود ابنة غير شرعية من دون ان يهتز ساكن في فرنسا أو يطلب أحد منه ان يستقيل. وليس امر ملازمتهم زوجاتهم جزءاً من مساءلة المجتمعات العربية رؤساءها ووزراءها. اما في اميركا فقد انتقلت الحجة مع الوقت باتجاه فرض علاقة جنسية حصرية على الرئيس كشرط لبقائه في الحكم. واذا كانت العلاقة الجنسية بطبيعتها شأناً خاصاً، وليست في حد ذاتها جزءاً يطاله القانون، يجدر التساؤل متى ولماذا أصبح الصدق الزوجي مفصلاً يدور حوله استمرار رئيس منتخب في الحكم. فانقلاب الموازين بهذا الشكل وفي مواضيع هي في صميمها شأن خاص، يجعل من النظام السياسي الأميركي بأسره عرضة للانهيار ويفرض أسئلة مريبة لا تجد صنواً لها في سائر المعمورة، مخضعة مسؤولية المنتخبين لعملية تمحيص تخلط ما بين أسمى المعاني في الحقل العام، وهو مسؤولية رئيس الجمهورية في السدة، وبين العبارة القصوى في الشأن الخاص، وهي العلاقة الجنسية.

قد يكون الخطأ الاساسي بدأ عندما انكر غاري هارت أي اساءة تصرف زوجية وتحدى الصحافيين خلال الحملة الانتخابية عام ١٩٨٨ ان يثبتوا علاقة جنسية غير معلنة، فرفعوا التحدي وابرزوا صوراً محرجة. وكان هارت قد كذب، فأتى ذلك على آماله الرئاسية. وقد ينفع التساؤل عن مجرى الأمور لو انه أو لو ان اي مسؤول أميركي رفيع المستوى تجرأ على الاعلان على الملأ، وعلى الصحافة، ان هذه القضية ليست شأناً عاماً وانها تتعلق به، وبه وحده. فلو لم تكن القضية شخصية، لعاقب القانون عليها.

وتظهر صدارة القانون بزخم في السؤال الثاني، وهو الأهم الذي تطرحه قضيتا مونيكا لوينسكي وبولا جونز. وبالنسبة الى دعوى جونز، فالتهمتان ضد الرئيس هما التحرش الجنسي واساءة استعمال السلطة. تدّعي جونز ان كلينتون، الذي كان آنذاك حاكم ولاية اركنسو، طلب منها ان تقيم علاقة جنسية معه، وتدعي ان رفضها الاذعان له اساء الى ترقيها في العمل. والتهمتان يعاقب عليهما القانون الفيديرالي. وفي القضية الحالية، فإن التهمة ترتكز على طلب الرئيس من الشاهدة مونيكا لوينسكي الإخلاف بالقسم. اما خارج التهمتين، فلا مأخذ قانونياً على الرئيس.

كيف يمكن رئيس الجمهورية ان يصل الى حال تفرض عليه دفع تهم التحرش الجنسي والتآمر ضد القانون في دعاوى مدنية؟ والجواب في القرار الذي أصدرته المحكمة العليا الأميركية في قضية جونز ضد كلينتون في ٢٧ أيار (مايو) ١٩٩٧. وفي هذا القرار، سمح قضاة المحكمة العليا التسعة للدعوى المدنية التي اقامتها بولا جونز بأن تستمر ضد رئيس لا يزال في الحكم. فبناء على هذا القرار المحوري، استطاع محامو جونز ان يستحصلوا على شهادات من الحلقات الضعيفة في محيط الرئيس: هذا ما حدث بالنسبة الى المتدرجة الشابة مونيكا لوينسكي، التي أدت شهادتها، بدورها، الى التدخل المزعوم من جانب الرئيس ليردع الامرأة الشابة من الادلاء بالحقيقة.

وهكذا دخلت مونيكا لوينسكي الساحة، بعدما عاينها محامو جونز كأضعف الحلقات في ترسانة الرئيس. وهذا بالفعل عجيب، ولقضاة المحكمة العليا مسؤولية كبيرة فيه لأنهم فتحوا بقرارهم مجالاً واسعاً للدعاوى المدنية ضد رئيس في الحكم. واذا كان القضاة التسعة توافقوا على ضرورة اقامة الآنسة جونز «يومها في المحكمة»، واوضحوا ان هذا اليوم لن يؤجل حتى نهاية خدمة الرئيس، وحده القاضي براير أصاب، في قراره المستقل، واستدرك النتائج الوخيمة: «بسبب الأهمية الخاصة لمسؤوليات الرئيس، فإن تحوير اهتماماته بسبب دعاوى شخصية ضده يشكل خطراً مميزاً لعملية الحكومة الطبيعية». «وبالفعل» أضاف القاضي الحكيم، «فإن دعوى تلهي مسؤولاً عن أعماله الرسمية بشكل ملحوظ هي دعوى تفرغ قراراً رسمياً من فحواه».

وهكذا صارت شكوك القاضي براير حقيقية بنى عليها محامو الآنسة جونز الفخ الذي قد يهدم الرئيس كلينتون. ففي الأسابيع المقبلة بل في الشهور المقبلة سيخضع كل تصرف مستقل لرئيس الولايات المتحدة لشبح ما وصفه شكسبير بأنه «الهاء للأذهان المحمومة بنزاعات اجنبية».

* محام لبناني وبروفسور في الحقوق في جامعة القديس يوسف، بيروت.

اسرائيل وضرب العراق

■ مادلين اولبرايت تحشد التأييد لضرب العراق فيما تقول واشنطن انها ستضرب في كل الأحوال. اولبرايت تبدأ حشد التأييد من اسرائيل، ظناً منها ان بنيامين نتانياهو يعارض الضربة. واقع الأمر ان اسرائيل تعارض ليس انتصاراً لصدام حسين أو رأفة بالشعب العراقي، وانما لأنها تفضل الآن ضرب ايران. فالتحليل الاسرائيلي واقعي ومباشر، فضلاً عن انه براغماتي جداً. خلاصته: أولاً، ان الحديث عن تنفيذ قرارات دولية لا يمكن ان يكون جدياً عند اسرائيل، التي لم تنفذ أي قرار بما في ذلك قرار انشائها طالما انها تجاهلت مضمونه. وثانياً، ان الحديث المستمر عن «فزاعة» القوة العراقية أصبح مملاً عند اسرائيل، التي باتت تعتبر ان العراق لم يعد يشكل أي ثقل في الموازين العسكرية الاقليمية.

من هنا ان الأولوية عند اسرائيل هي لايران، وليس للعراق، أياً كانت الاعتبارات الاميركية. لذلك فإن استشراف ما بعد ضرب العراق، في النقاش الاميركي - الاسرائيلي، يهتم أكثر بما سيكون عليه الأمر إزاء ايران، وبشكل غير مباشر إزاء سورية. ولا شك ان اولبرايت سمعت من الاسرائيليين استبعادهم ان تتعرض اسرائيل لصواريخ عراقية، ولكن لا بأس بالمساهمة في استعادة أجواء - وأفكار - حرب «عاصفة الصحراء»، فتعقد الحكومة الاسرائيلية اجتماعاً يعلن بعده انها مهتمة بمواجهة خطر تلقي صواريخ محملة رؤوساً كيماوية أو بيولوجية. مع ذلك، بقي من محطة اولبرايت في اسرائيل سؤال بلا جواب معلن: هل تشارك اسرائيل في العمليات العسكرية أم لا؟ صحيح ان الوزيرة الاميركية حاولت تقديم عدم المشاركة كأنه بديهي، إلا ان اجواء الاسرائيليين توحي بعكس ذلك.

هذه المرة يمكن للاسرائيليين ان يشاركوا، إنهم يتحرقون لذلك، بل لعلهم قدموا مشاريع وخرائط وربما طلبوا تلزيمهم من دون سواهم مهمة تصفية صدام حسين شخصياً. يريدون منح هذه الهدية عربون سلام للشرق الأوسط. وفي المقابل ينالون سياسة اميركية أكثر تأييداً وانحيازاً - اذا كان الاكثر ممكناً - ليتمكنوا من إفساد التسوية مع الفلسطينيين كما يحلو لهم، وفقاً لمشاريعهم وخرائطهم وارهاب الدولة الذي ينافس اعتى الدول الارهابية. هذه المرة يمكن للاسرائيليين ان يشاركوا، بكل الحجج والذرائع المتاحة، كأن يقال ان اسرائيل نفسها تغيرت، او ان الظروف تبدلت، أو ان يقال ببساطة لأن العرب اختاروا على الأرجح ان لا تكون لهم كلمة في العراق ومصيره فضلاً عن مصير نظامه.

لم تكن هناك أي حكمة في ان تقصد اولبرايت اسرائيل في مهمتها العراقية هذه، خصوصاً انها جعلتها محطتها الأولى في المنطقة. وعلى رغم ان مهمتها لا تتعلق بعملية السلام، إلا انها حرصت على ابلاغ الرئيس الفلسطيني ما لديها من أنباء سيئة. فلا جديد عندما سوى ان ادارتها تشعر بأنها أكثر ميلاً الآن - بحكم الظروف لا غير - الى طروحات نتانياهو في شأن تنفيذ الاتفاقات. ثم أكملت جولتها في الشرق الأوسط والخليج، على وقع تصريحات مسمومة اطلقها جيسي هيلمز في اتجاه مصر.

لم يعد أحد يناقش الاميركيين في أرجحية العمل العسكري، على رغم ان الديبلوماسية لم تفقد كل فرصها، لكن الحلفاء من عرب وأوروبيين (باستثناء اسرائيل وبريطانيا) لا يزالون يسائلون واشنطن عن نياتها إزاء ما بعد الضربة. وماذا لو توصل الجهد الديبلوماسي الى تغيير المواقف العراقية، كما بدا أمس انه حاصل، هل تكتفي واشنطن بتنازلات صدام أم تعتبرها غير كافية؟

عبدالوهاب بدرخان

قضية الصحراء ومقولة بومدين

■ مرة قال الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين: «لو كنت أعرف ان المغرب سيصمد في حرب الصحراء الغربية ثلاث سنوات لغيرت موقفي قبل اندلاع الصراع». ويبدو أن هذه المقولة لم يكتب لها ان تدخل حيز التنفيذ بسبب الموت الذي غيب الراحل بومدين قبل أن ينعقد أول لقاء مغربي - جزائري على مستوى القمة كانت ستستضيفه جنيف وقتذاك. في حين ظلت سياسة الفرص الضائعة عنواناً لمحور العلاقات بين البلدين الجارين، ولم تنجح لقاءات القمة التي عقدت مرات عدة بين الرئيس الجزائري الأسبق الشاذلي بن جديد والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني في معاودة بناء جسور الثقة في علاقات البلدين. وإن كانت أذابت جليداً من الشكوك، وأسهمت في إعادة العلاقات الديبلوماسية التي كانت مقطوعة.

ومنذ تلك الفترة التي انعكست ايجاباً على مسار البناء المغاربي، لم تحدث لقاءات بهذه الأهمية منذ استقالة بن جديد. ولأن التزامات مغاربية أسفرت عن إبعاد ملف الصحراء عن أولويات العواصم في نطاق دعم خطة التسوية التي ترعاها الأمم المتحدة، وعدم اثارة حساسيات الأطراف المعنية، فقد اعتبرت اتفاقات هيوستن التي رعاها الوسيط الدولي جيمس بيكر مخرجاً لائقاً لمعاودة بناء الثقة، من منطلق ان دعم الخطة الدولية يفضي الى التزام الجزائر وموريتانيا موقف الحياد كونهما مراقبين للتسوية السلمية.

وتطرح العراقيل التي تواجه تنفيذ اتفاقات هيوستن السؤال: هل كان ضرورياً ان يذهب الملف الى هيوستن لإنجاز «انتصار» أميركي يكون مدخلاً لإرساء توازن في منطقة الشمال الافريقي ينظر اليه بعيون أميركية؟ وهل ان «حياد» الجزائر في التطورات الراهنة لنزاع الصحراء يعفيها من مسؤولية ايجاد تسوية أقرب في المكان وفي الزمان؟

ان الإرث الذي خلفه نزاع الصحراء الغربية يتقاطع مع مسؤولية بلدان الشمال الافريقي إزاء تسويق قضيته في المحافل الدولية فيما كان في الامكان حصرها على نطاق ضيق. فورقة «بوليساريو» التي استخدمت في فترات الحرب الباردة لاتكاء نزعة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة، باتت اليوم واقعاً يمكن استخدامه لأهداف أخرى. وكما أن مشكل المغرب مع «بوليساريو» كان نتاج عدم تقدير لحماس واندفاع المجموعة الأولى للصحراويين الذين لا تزال سجلاتهم الدراسية محفوظة في الجامعات والمعاهد المغربية، فإن مشكل الجزائر لاحقاً مع «بوليساريو» قد لا يحيد عن هذا المنحى، لأن اتفاقات هيوستن في قراءة أبعد تكون حررت «بوليساريو» من حضانة الجزائر، مع ما يعنيه ذلك من مخاطر تحف بأوضاع الجنوب الغربي للجزائر الذي يؤوي اللاجئين والطوارق والفارين من شظف العيش في بلدان الساحل الافريقي.

لعل السبب في ارجاء أي تسوية مقبولة لقضية الصحراء في اطار بلدان الشمال الافريقي المعنية، هو أنها ارتدت ابعاداً أكبر من صراع ثنائي، إذ تداخل فيها الامتداد الافريقي للديبلوماسية الجزائرية مع عناصر اقليمية لم تكن اسبانيا في أي وقت بعيدة عنها، كذلك الحال بالنسبة الى بلدان أوروبية أخرى، ليستقر الأمر عند الولايات المتحدة، ولو ان ذلك يتم تحت مظلة الأمم المتحدة. في الامكان استحضار مقولة الرئيس الراحل هواري بومدين، ولو أنها قيلت في السبعينات. إذ مر على نزاع الصحراء نحو ربع قرن. أهدرت فيه جهود وأموال. والجيل الذي ولد في فترة اندلاع الأزمة أصبح الآن راشداً. فالمطلوب الآن خيار راشد يجنب الأجيال المقبلة عواقب استمرار نزاع يعاكس المسار الحقيقي لتاريخ المنطقة وتحديات القرن المقبل.

محمد الأشهب



AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥

■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦

■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣

■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٤٩٠٦ ٢٢ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.

■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.

■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٣٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

http://www.alhayat.com

صراع قوى على قيادة الطائفة الدرزية في فلسطين

تيار الشباب يدعو للعودة الى الجذور القومية والاسلامية

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ بعد مئة سنة من اتباع النظام الوراثي في تولي الزعامة فيها، اعلنت الطائفة الدرزية في اسرائيل اخيراً عن التوصل لاتفاق بين القوى التقليدية والمعارضة يقضي بتبني نظام وصف بانه «شبه ديموقراطي» لتنظيم شؤون الطائفة واختيار مجلسها الديني وزعيمها الروحي، إلا انه في نظر الكثيرين لا ينهي الصراع الداخلي القائم في الطائفة.

وينص الاتفاق على ان يمثل المجلس الديني الذي انحصر الى الآن في ثلاث عائلات تقليدية (طريف ومعدي وحلبي) كل الحمائل الدرزية وما يسمى بالخلوات الدينية تقوم باختيار زعيم الطائفة مرة كل خمس سنوات وتشكيل مجلس رقابة لرصد اموال الوقف وخصوصاً العائدات المالية لوقف «النبي شعيب» التي كانت تحت سيطرة شخص واحد.

الاتفاق الذي احتفل مئات الدروز بعقده في قرية كفر ياسيف في الجليل الغربي في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، يعتبره الكثير من الدروز مجرد «هدنة» بين القوى المتصارعة داخل الطائفة لفشل كل جهة في فرض رؤيتها على الاخرى. ويرى الكاتب مرزوق حلبي في الاتفاق صيغة لـ «توازن موقت» بين القوى التقليدية التي سيطرت على امور الطائفة الدينية والدنيوية (السياسية) على مدى العقود الخمسة الماضية وبين ثلاث قوى جديدة صاعدة برزت على سطح حياة الطائفة الدرزية في اسرائيل في مطلع التسعينات.

واول هذه القوى هي شريحة الضباط المسرحين من الخدمة في مختلف المؤسسات الامنية الاسرائيلية التي تبحث عن مواقع اجتماعية لها. وثانيها شريحة رجال الاعمال والمتعهدين الاغنياء، وتتمثل الثالثة بقطاع المثقفين واصحاب المهن الحرة من أطباء ومحامين. ويرى حلبي ان القوة المحافظة والمسيطرة داخل الطائفة استطاعت ان تحتوي القرار السياسي وابقاء مؤسسة الرئاسة الروحية مع القرار الديني.

ويورد حلبي ثلاثة عوامل موضوعية ساعدت القوى المحافظة على احتواء التحرك: الاول، عدم استطاعة القوى الناهضة تنظيم نفسها في حركة تغييرية واضحة وتحت سقف واحد وغياب صفة الشعبية عن قيادات هذه القوى. الثاني، عودة حزب العمل الاسرائيلي المساند للقوى المنادية بإبقاء الوضع القائم في الطائفة الدرزية على ما هو الى السلطة في العام ١٩٩٢، اذ اجهضت هذه العودة القوى الصاعدة التي تطالب باعادة التنظيم والمشاركة في القيادة وصنع القرار. الثالث، الهيبة الدينية للشيخ الراحل أمين طريف الذي حظي باحترام وتقدير الجميع من دون استثناء.

ملامح الصراع في الطائفة بين العائلات الاقطاعية التقليدية المستأثرة بقيادة الطائفة وعلى رأسها عائلة طريف والفريق «الاصلاحي» الذي تراسه عضو الكنيست السابق من حزب الليكود اسعد اسعد والشيخ نور الدين حلبي أخذت منحاً اكثر حدة بعد وفاة الزعيم الروحي للطائفة الشيخ أمين طريف قبل حوالى خمس سنوات بعد ان قضى في منصبه ٦٠ سنة وتولى حفيده الشيخ موفق طريق قيادة الطائفة. وتم التوصل في الاتفاق المذكور على حل وسط تضمن ابقاء الشيخ موفق طريف في منصبه لمدة خمس سنوات على ان يتم انتخاب زعيم جديد من قبل اعضاء المجلس الديني الذي ارتفع عدد اعضائه من ٦٠ الى ٧٥ على ان يعين الـ ١٥ عضواً الاضافيين بالتنسيق مع القوى المعارضة. واعرب عضو الكنيست من حزب العمل صالح طريف (ابن عم زعيم الطائفة موفق طريف) عن ارتياحه للاتفاق واصفاً ما تم التوصل اليه بـ «الصواب» وأشار الى ان عائلته وعلى رأسها عمه الراحل (الشيخ أمين طريف) لا تسعى «سوى الى تحقيق مصلحة الطائفة».

وعزا طريف الصراع القائم الى «تدخلات خارجية من قبل قوى سياسية في الدولة لا تريد للطائفة ان تساهم في تحقيق السلام في المنطقة».

ويرى فاضل منصور من قرية عسفيا الدرزية واحد المنادين بالاصلاح ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه على رغم انه «لا يلبي جميع المطالب إلا أنه بداية جني ثمار اكثر من اربعين سنة من النضال».

ويوضح منصور ان الأموال الطائلة التي تدرها أماكن الوقف الدرزي الدينية يجب ان تكون تحت الرقابة وإدارة حسابات وتقارير مالية «لانها ملك الطائفة باسرها وليست ملكاً لشخص او شخصين». وهذا ما تم تكريسه في الاتفاق.

وينادي منصور باقامة مجلسين منفصلين احدهما ديني والثاني دنيوي، كما يصفه مشيراً الى رفضه «تسييس الدين».

ويقول حلبي في «الوفاق الموقت» انه تغليب للمكون الديني على المكون الدنيوي/ السياسي وإلحاق الثاني بالاول موضحاً ان غياب قيادة سياسية جماعية بمعنى المرجعية العليا سيعطي لـ «المجلس الديني» بتركيبته الجديدة، التي يشكل رجال الدين غالبيته الساحقة، تأثيراً ودوراً كبيراً في تسيير الشؤون الدينية والسياسية وخصوصاً تنظيم الطائفة الدرزية بالدولة ومحيطها الضيق والواسع.

ويجمع الدروز على ان اسرائيل بحكوماتها المتعاقبة كرست هذا النظام لتسهل سيطرتها على الطائفة العربية الوحيدة وفرضت على ابنائها «التجنيد الاجباري» بعد حرب ١٩٦٧ لاحتياجها الى ناطقين باللغة العربية في اجهزتها الامنية للسيطرة على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وحاولت اسرائيل منذ قيامها فصل الطائفة الدرزية عن باقي المواطنين العرب في البلد وانعكس ذلك حتى في خطابها السياسي والتفريق بين «الدروز والمسلمين والمسيحيين» عند الاشارة الى فلسطينيي ١٩٤٨.

دروز الجولان يتظاهرون ضد الاحتلال

الجيل الجديد

في المقابل حاولت ربط هذه الطائفة امنياً وسياسياً باسرائيل من خلال السماح لعدد غير قليل من الدروز بالوصول الى مراتب عسكرية وشرطية عالية وهو امر لا تسمح به لباقي الفلسطينيين من حاملي الجنسية الاسرائيلية.

بدأت الفئات المثقفة والمتعلمة من الدروز في السنوات القليلة الماضية بالتململ من سياسة اللامساواة ضد الطائفة الى التخلف الاقتصادي الذي تعاني منه ١٨ قرية درزية. كذلك بدأ عدد الدروز الذين زج بهم في السجون بالازدياد لرفضهم الخدمة الاجبارية في القوات الاسرائيلية.

ويقول البروفسور فاضل منصور ان القرى الدرزية عانت من «اهمال وإجحاف على مدى العقود الماضية على رغم خدمة ابنائها في الجيش او الشرطة الاسرائيلية».

ويشير الى ان معظم هذه القرى اصبحت مثل «الفنادق» يأتيها الدروز الذين يعملون في المدن الاسرائيلية الكبيرة في نهاية اليوم للنوم والاستراحة.

ويضيف ان خلو هذه القرى من المصانع والمشاريع التطويرية التي اقتصرت على التجمعات اليهودية ادت الى رحيل الشباب الدرزي من قراهم والسكن في المدن الكبيرة.

وتحاول الأوساط المثقفة والصاعدة في الطائفة تحرير افرادها من السيطرة الاسرائيلية عليها من خلال الرجوع الى الاصول القومية العربية التي تجمع بين العديد من الطوائف الدرزية في المنطقة. ويرى مرزوق حلبي ان التواصل الوحدوي بين الطوائف الدرزية العربية داخل الخط الاخضر وفي سورية ولبنان هو حتمي لكنه لن يكون آنياً. ويشير حلبي، الذي اصدر العديد من الكتب عن الطائفة الدرزية، الى الدور الذي لعبته الاحزاب السياسية في اسرائيل خصوصاً حزب العمل وتجمع الليكود في الصراع داخل الطائفة الدرزية. ويوضح «ان حزب العمل لجأ الى دعم القوى التقليدية المحافظة وناصر دعاة الابقاء على الوضع القائم بينهما ناصر الليكود القوى التي دعت للتغيير واستبدال القيادة التقليدية».

ويضيف حلبي ان تفاعلات الصراع داخل الطائفة مثلت انعكاساً لتفاعل القوى بين الاحزاب الاسرائيلية وادت الى ارتباك اليسار ممثلاً بلجنة المبادرة الدرزية المرتبطة بالحزب الشيوعي و«ارتكابه خطأ تاريخياً».

وبرأيه «ان اليسار وبدل ان يطرح بديلاً للطرفين المتصارعين وقف جنباً الى جنب مع القوى اليمينية (النائب السابق اسعد اسعد - ليكود) والشيخ نور الدين الحلبي».

ويتوقع حلبي ان يكون الصراع المقبل داخل الطائفة الدرزية في اسرائيل التي تجاوز عدد افرادها ١٠٠ الف نسمة على الفصل بين القرار الديني والسياسي من اجل الانتقال بالطائفة وقواها السياسية من هامش عملية صنع القرار الى مركزه.

المعطيات سلبية في النموذج الفلسطيني:

التأهيل الاقتصادي كمدخل للإستقلال السياسي

محمد خالد الأزعر *

■ نتيجة القناعة بعدم جدوى المخرجات السياسية لمسار التسوية الجارية في تحصيل الحقوق الفلسطينية بالسرعة او الحيثيات المأمولة، اقترح البعض إيلاء عناية فائقة بتعزيز مظاهر الاستقلال الاقتصادي وتقوية البناء الذاتي للمجتمع الفلسطيني. فمن شأن هذه المظاهر - من وجهة النظر هذه - ان تفضي إلى تأهيل الكيان الفلسطيني (الدولة) للحياة، وان يكون إعلان الاستقلال السياسي مجرد إجراء شكلي او اعتراف بحقيقة قائمة.

تفترض هذه الرؤية إمكان الإلتفاف على عوائق «السياسي» وبحرها من المدخل الاقتصادي - الاجتماعي. وهي تميل من طرف خفي إلى النظرية التي تعتبر أن قابلية الحياة الاقتصادية تمثل شرطاً أولياً لنشأة الدول والكيانات السياسية. ومع أن الخبرات، بما فيها قيام إسرائيل ذاتها من دون الحديث عن عشرات الدول التي استقلت وانتشرت كالفطر، غداة الحرب العالمية الثانية بخاصة، تنفي صحة هذا الإعتقاد، فقد يقال جدلاً إنه لا باس من محاولة تطبيقها على الحالة الفلسطينية، باعتبارها تعرضت لعملية اقرب إلى الإبادة الاجتماعية الاقتصادية في الأساس.

وفي هذا الإطار، يتعين على أصحاب مدخل التكوين الاقتصادي لتحصيل الاستقلال السياسي، تقديم برنامج تفضيلي للتعامل مع هذا المدخل، لا ان يكتفوا برفع الشعار. والارجح، انهم سيصطدمون بصعوبات فصل الاقتصادي عن السياسي في النموذج الفلسطيني بل لعلهم يواجهون بمعطيات تدعو إلى الإحباط تماماً كما أحبط الذين طرقوا المدخل السياسي في حدود شروط التسوية منذ مطلع التسعينات. ذلك ان المعطيات الاقتصادية القائمة في الضفة وغزة ليست مبشرة على الإطلاق، ولا تكاد تلهم أي برنامج يسعى إلى تطبيق النظرية المذكورة المفترضة. وتكمن علة هذا الواقع الاقتصادي بمفرداته المثيرة للأسى، في أن المخرجات السياسية للتسوية أطبقت على حركة الاقتصاد الفلسطيني، واحتاطت لإحتمال إفلاته من وحش السيطرة الإسرائيلية.

إن التحليل المتأني قد يثبت أن المفاوض الإسرائيلي احترز لأفق الاستقلال الفلسطيني عبر الاقتصاد كما السياسة، وانه اضمر الا تتعدى حركة الاقتصاد الفلسطيني المسموح به على صعيد الحركة السياسية. هذا هو أحد اهم المعاني من السيطرة الإسرائيلية الكاملة على المعابر مع العالم الخارجي وكذلك بين أجزاء الكيان الفلسطيني في الداخل. ولو كان الباعث على هذه السيطرة أمنياً فقط او سياسياً، لجاز التفكير في إنشاء «معابر إقتصادية آمنة»، تقي الضفة وغزة شرور الحصارات الاقتصادية المتواترة. ثم ما علاقة الأمن الإسرائيلي، بأن تظل معاملات الإرتباط الاقتصادي الفلسطيني بالمحتل الإسرائيلي على حالها. على رغم اقتراب المرحلة الانتقالية على الأفول؛ فمازال حجم العمالة الفلسطينية المطلوب استيعابها في الاقتصاد الإسرائيلي كما هو. وما زالت إسرائيل تُصدّر للضفة وغزة ٩٠ في المئة من احتياجاتهما وتستورد ٨٨ في المئة من صادراتهما السلعية. ولا يوجد ما يبشر باستقلال «فلسطين» بعملة لها على رغم إنتشار عشرين مصرفاً لها اكثر من سبعين فرعاً في الداخل. وما زال حجم البطالة صعوداً او هبوطاً معلقاً بابواب إسرائيل فتحاً او إغلاقاً. اكثر من ذلك، إنخفاض مساهمة قطاعات الإنتاج الحقيقي في الناتج الإجمالي لإقتصاد الضفة وغزة: الزراعة من ٢٠ في المئة إلى ١٣ في المئة والصناعة من ١٠.٥ في المئة إلى ٨.٥ في المئة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٧.

من يطالع البيانات الموثوقة، كتقرير الامانة العامة للجامعة العربية عن تطورات الاقتصاد في الضفة وغزة، يتأكد من هذه الحقائق، ويستزيد عن مستوى الثبات أو التراجع - من دون أي تقدم - في ما يخص تأثير التسوية على معطيات الحياة الاقتصادية هناك.

والمؤسف أن التعويل على عمليات الحقن الخارجية، تحت مسمى «العون الدولي» من القوى المانحة، لا تشي بدورها بإمكانات للخروج من هذه الحالة، أو تقديم منفذ غير تقليدي للوفاء باستحقاق الاستقلال الاقتصادي، وبالتداعي، السياسي في أجل ما قريب أو بعيد. فمعطيات التقرير المشار إليه، كمثال، لا تدعو إلى تفاؤل بخصوص الية الدعم الدولي لتحويل مسار التبعية الفلسطينية الاقتصادية. بل لعلها تنذر بفتح باب آخر للتبعية الدولية. تضاف إلى هموم الاعتمادية التي كرسها الاحتلال الإسرائيلي المديد. قد يذهب المرء إلى أن المعونات الدولية، وفق تجربة السنوات القليلة الماضية، تساعد على تكريس واقع التبعية الأم - للاقتصاد الإسرائيلي، وتعمل من خلال هذا الواقع، وليس في الاتجاه المضاد.

يتحدث التقرير بمرارة يتحسسها المتابع، عن العون الدولي وفاعليته. ومن خلال عمليات حسابية وتقييمات مبثوثة في جنباته، نفهم بصريح العبارات الآتي:

- تدني نسب وفاء الدول والمؤسسات المانحة بالتزاماتها.
- إنخفاض فاعلية العون وضعف كفاءته.
- تتجه المساعدات الدولية إلى مجالات مهمة، لكنها قد لا تشكل أولوية للشعب.
- استنزفت الخروقات الإسرائيلية السياسية الجزء الأكبر من العون. ولم تبرز بوادر - بإمكان استخدام الدول المانحة أدوات الضغط السياسي أو الاقتصادي ضد إسرائيل
- أكثر من نصف العون الدولي منذ بدء التسوية استخدم لتخفيف آثار الممارسات الإسرائيلية «وليس له اي اثر تنموي تراكمي».
- كلفة المساعدات الدولية تعد كبيرة باي مقياس اقتصادي. وبكلمات جامعة يقول التقرير «العون الدولي بقي قاصراً، ضعيف القدرة محدود الفاعلية، ولم يتمكن حتى الآن ايار (مايو) ١٩٩٧ من إحداث تغييرات جوهرية، ذات اثر تراكمي تُحوّل المسار النوعي في البنية الاقتصادية والاجتماعية الفلسطينية لاجتياز المرحلة الانتقالية». على أن عصيان المدخل الاقتصادي على المرور للإستقلال بفعل ضغط المعطيات السياسية و(الاقتصادية)، لا يعني ان تعميد البناء الاجتماعي الاقتصادي الفلسطيني، والدأب على تقويته ليس مطلوباً في حد ذاته. لكن المؤكد هو أولوية انتزاع الحقائق الاستقلالية في الجانب السياسي. وإن لم يكن هناك بد من اجتراح المدخل الاقتصادي، وهو أمر مهم في كل الأحوال، فربما تكون المقاربة الصحيحة لهذا المدخل هي في الاعتماد على برنامج أقل طموحاً من إنشاء «سنغافورة» الفلسطينية. وقد يحتاج الجانب الفلسطيني إلى اعادة قراءة ملف «الاقتصاد التقشفي» المستلهم للقدرات الذاتية، الأمر الذي عرفه الناس زمن الإنتفاضة.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

كوبا هدف سياسي للفاتيكان

معاني زيارة البابا للجزيرة المحاصرة أميركياً

□ مدريد - طلعت شاهين

■ الزيارة التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني الشهر الماضي الى كوبا كانت تاريخية، ومعناها سياسي اكثر منه ديني، والرسالة الناتجة عنها تتعدى حدود الجزيرة الصغيرة المحاصرة اميركياً منذ اكثر من ثلاثة عقود.

لذلك تنبع اهمية الزيارة من المكانة التي يحتلها كل من راس الكنيسة الكاثوليكية والزعيم الكوبي فيدل كاسترو في عالم اليوم. كلاهما كان له دوره في فترة الحرب الباردة على رغم تعارض افكار كل منهما عن الآخر. كان البابا - حتى قبل الوصول الى كرسي البابوية - يعمل بكل قوته من اجل القضاء على احد اهم القوتين اللتين كانت تحكمان الاوضاع السياسية العالمية. وهناك من يرى ان بصماته كانت واضحة في هذا المجال على رغم انه غير راض عن النتيجة النهائية التي وصلت اليها الاوضاع العالمية بعد ان فقد العالم الاتزان الثنائي، ولم يعد هناك من يملك القوة لمواجهة غطرسة القوى الاميركية في مواجهة الدول الضعيفة ومنها كوبا.

وقاد زعيم الثورة الكوبية خلال تلك الفترة من المواجهة «الحرب الباردة» فكرة نشر الكفاح المسلح ضد قوى الشر الامبريالية وكانت المعركة تدور دائماً تحت شعار «الخير ضد الشر». كلاهما يضع نفسه في موقف «الخير» ويصم الآخر بـ «الشر». لكن الشيء الوحيد الذي كان واضحاً ان المعركة كانت غير متكافئة بالنسبة للثورة الكوبية، التي حاولت الوقوف في وجه عدو له قواعد عسكرية على ارضها، وعلاقتها بالاتحاد السوفياتي لم تكن دائماً على افضل ما يكون.

تأتي زيارة راس الكنيسة الكاثوليكية بعد سقوط القطب الذي كانت تستند اليه الثورة الكوبية، التي لا يزال زعيمها يرفع شعار «الاشتراكية او الموت» ليتغلب على الصعوبات التي يتعرض لها نظامه بعد ان فقد الدعم المالي الذي كان يسانده في مواجهة الحصار الاميركي.

من هنا كان الاهتمام العالمي بما يمكن ان يحدث في هذه الجزيرة الصغيرة «آخر معقل للاشتراكية» بعد هذه الزيارة التاريخية. وكشفت الاحداث التي واكبت الزيارة ان الامور لن تسير كما كان يتوق الكثير من المراقبين، وهذا لا يعود الى عدم توافق الافكار بين البابا وكاسترو، او انعدام التأثير السياسي للبابا بل الى الواقع الاجتماعي الذي تعيشه الجزيرة.

معظم سكان كوبا من اصول افريقية، احفاد ضحايا تجارة الرقيق الذين تم اختطافهم من مواطنهم، وسيقوا ليُباعوا في اسواق العبيد التي كانت منتشرة في تلك المنطقة. وغالبية الشعب الكوبي تنتمي تحديداً الى الفئات التي تمكنت من الهرب من النخّاسين في اسواق الرقيق في جزر الانتيل، واللجوء الى الجزيرة هرباً من العبودية. وهؤلاء حافظوا على التقاليد التي جلبوها معهم من افريقيا، ولم تتمكن الارساليات الكنسية من تجنيبهم الا بفرض الكاثوليكية بالقوة في فترات عديدة، منها تلك الفترة السابقة على ثورة كاسترو. لذلك ليس غريباً ان يصف رئيس الكنيسة الكاثوليكية فترة الديكتاتور باتيستا بانها افضل الفترات التي عاشتها كنيسته في كوبا.

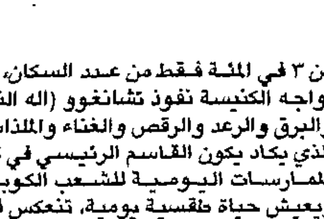
الكاثوليك الذين يمارسون الطقوس الدينية في كوبا لا يصل عددهم الى اكثر من ٣ في المئة فقط من عدد السكان، اذ تواجه الكنيسة نفوذ تشانغوو (اله النار والبرق والرعد والرقص والغناء والملذات) الذي يكاد يكون القاسم الرئيسي في كل الممارسات اليومية للشعب الكوبي، ويعيش حياة طقسية يومية، تنعكس في حبه للرقص.

لذلك فان الاقبال على رؤية البابا الذي نقلته القنوات التلفزيونية وعكسته وسائل الاعلام الاخرى ليس سوى مشهد من المشاهد التي تتكرر في هذه الجزيرة، وهؤلاء الذين تجمعوا بعشرات الآلاف لوداع شهيد الثورة العالمية تشي غيفارا قبل اسابيع قليلة، بعد ان تمّ العثور على جثته التي اخفتها المخابرات الاميركية بعد اغتياله في احراش بوليفيا.

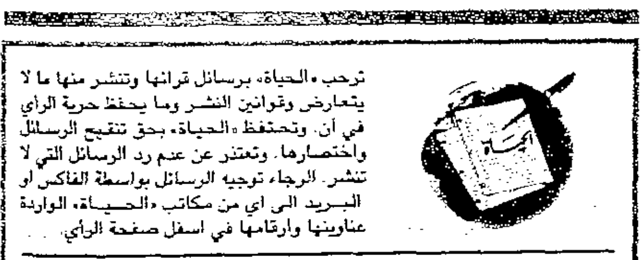
يعرف البابا ان المعنى السياسي لزيارته اقوى من معناه الروحي والديني، لذلك كان عليه ان يقبل الهجوم الشرس الذي استقبله به كاسترو، عندما عرض في كلمته تاريخ الكنيسة الملطخ بالاخطاء والمآسي، من قتل الهنود الحمر في البلاد المكتشفة حديثاً على ايدي قوات الغزو الاسبانية وتحت رعاية رجال الكنيسة الكاثوليكية، الى محاكم التفتيش وصلب العلماء من ابرزهم غاليليو الى الحروب الصليبية ضد المسلمين في الشرق العربي. هجوم كاسترو بعرض التاريخ القاتم للكنيسة له معنى سياسي واضح ومحدد، وهو البحث عن دعم البابا لوجهة نظره في الاوضاع العالمية الحالية الناتجة عن انتصار «الراسمالية المتوحشة»، التي تحاول ان تفرضها الانظمة الغربية بقيادة الولايات المتحدة في اطار السوق الوحيدة لراس المال المسيطر، وقوات الحلف الاطلسي.

وربما كان حلم كاسترو ان يدفع البابا لاجراء تغيير في تفكير الفاتيكان باتجاه فكر يلبي الحاجات البشرية في العالم الثالث، الذي يواجه كل هذه الشرور السياسية في العالم الثالث، الذي يواجه كل هذه الشرور السياسية وحيداً، وفي معركة من طرف واحد.

تماماً كما يحلم البابا ان يكون تأثير زيارته دافعاً لتغييرات سياسية في كوبا، والتي تحاول ان تفي بحاجات سكانها في اطار عدم تخليها عن شعارها «الاشتراكية او الموت».



المصافحة التاريخية بين راس الكنيسة الكاثوليكية وزعيم آخر دولة اشتراكية.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

المعارض... وفيق السامرائي

■ نشرت «الحياة» في عددها المؤرخ ١٩٩٨/١/٦ رسالة موقعة باسم (اللواء الركن وفيق السامرائي مدير الاستخبارات العسكرية في العراق في عهد صدام حسين). واللافت في الرسالة ان كاتبها لا يزال يصف نفسه بـ «اللواء الركن» وهو يعلم جيداً انه وامثاله لم يحصلوا على ذلك اللقب باستحقاق وإنما لـ «اخلاصهم وتفانيهم» في سبيل مبادئ ثورة ١٧ - ٣٠ تموز (يوليو) التي جلبت الويلات والكوارث على الشعب العراقي. حتى ان الكثيرين من اعوان النظام منحوا الشهادة بامر رئاسي.

ومن حقي هنا أن أسال مدير الاستخبارات العسكرية اللواء الركن وفيق السامرائي الذي كان مسؤولاً عن الملفين الايراني والكردي عن ظروف قتل الشخصية الوطنية التركمانية العقيد الطيار الشهيد أيمن مصطفى الذي قبض عليه لرفضه استخدام الأسلحة الكيماوية في حلبجة العام ١٩٨٨.

لا شك في انه من المستحسن ترك طرف النظام والانتقال إلى الطرف المعارض، إلا انه من الضروري في هذه الحال وخصوصاً لمن تبوأ مناصب حساسة، كالسامرائي، ان يقدم اعتذاره للشعب العراقي والكردي، ربما يصاب الأفراد بالنسيان لكن الشعوب لا تنسى.

لندن - برزان مامه ريشة

النتن ياهو

■ السيد رئيس التحرير

اقرأ «الحياة» يومياً، وأكثر ما اتابعه ولا أفوّت قراءته ابداً زاوية «عيون وآذان». تلك الآذان والعيون التي اسرتني أكثر من عيون الجميلات الحسان «التي في طرفها حور». وسوف ارفع عليكم دعوى اطالب فيها بتثبيت أسري من قبل صحيفتكم، لانها باسرها لي ازاحت عن قلبي هم متابعة الصحف الاخرى.

لكن هناك هم كبير ما زال يجثم على قلوبنا جميعاً، انه بنيامين نتانياهو هذا النتن الذي يشغلكم كثيراً وتكتبون عنه دائماً، اني قلق عليكم استاذ جهاد ونخاف أن يطالكم شيء من ارهاب هذا «النذل الحقير الارهابي» لا سمح الله.

هذا «الابن حرام» الذي لا يليق به، لا اللغة والالفاظ السوقية لانه ابن شارع، واعتقد ان اكثر من يعاني من كذبه وحقارته ونذالته ومراوغته السيد ياسر عرفات «الله يعينه عليه».

المحامي عارف جابر

المحرر: رئيس التحرير يقول إن الأعمار بيد الله لا بيد النتن إياه، وأنه (رئيس التحرير) ليس شجاعاً البتة، إلا أن نتانياهو بالذات لا يخيفه.

المرتدون على اليسار والقومية والجذور...

المكفرون بالحقد على قومهم والكراهية عن تطرفهم السابق!

وضاح شرارة *

■ صُرِف بعض طوفان الحبر الذي يستقبل به كتّاب العربية في كل مرة حركات السيد روجيه غارودي وسكناته، وصيحات حربه، إلى النعي على الناعين على الرجل وكاكته وتبنيله أقنعة كثيرة - صرف إلى النعي عليهم تقلّهم بدورهم بين مذاهب وأحكام كثيرة. فهم على هذا، والرجل الذي يجرحون عدالته، سواء. واحتجاجهم عليه مردود عليهم من غير تعسف. بل إن حجتهم اضعف بكثير من حجته، في ميزان القائلين بعدالة الرجل وصدقه. فهم نقاد السيد غارودي والناعون عليه والناعبون، وعلى خلافه، نقلوا ولاءهم من «قضية» شعبهم ونضاله وتحرره إلى موالاة أعدائه، ومن اليسار إلى اليمين، ومن الثورة إلى المحافظة، ومن «فلسطين» إلى «إسرائيل»، إلخ.

وهذه كلها مترادفات تترجح بين قطبين ثابتين ومتناقضين. فلا يجتمعان في واحد إلا بغلبة قطب على قطب وضمه إليه، على مثال «تناقضات» ماوتسي تونغ «البلوري» أو «الفجري»، على ما قال في المثال لوي (س) التوسير، وتابعه على قولته مهدي عامل وجمهور من المناضلين.

والاحتجاج على الطاعنين والناعبين، وفيهم موقّع هذه الاسطر - أحصي فيهم أم لم يحصَ - بالارتداد على «ماضيهم» اليساري والثوري والعروبي، وإنكاره بل الإنكار عليه، يستأهل الوقوف والفحص. والحق أن الفحص منفصل، وينبغي أن يكون منفصلاً على زعمي، عن مقايضة ارتداد الطاعنين بتنقل صاحب القوم بين المذاهب التي تنقل بينها. وهذه المقايضة هي في صلب احتجاج أصحاب السيد غارودي ومشايعيه وأنصار حربه على أعداء العروبة والإسلام و«الديموقراطية» و«العقل». فالمسألة تتناول الرأي في العقود العربية الثلاثة المنصرمة، من حيث احتسب المشايعون أو لم يحتسبوا.

وجلي أن الرأي في العقود الثلاثة هذه، وفي الحوادث التي ملأتها وصبغتها بصبغتها وما زال بعضها تتردد أصداؤه في عالمنا اليوم، يتباين (الرأي) ويختلف. فبعض من لابسوا حوادث العقود الثلاثة، على وجوه ومقادير كثيرة، ما زالوا مقيمين على فهم هذه الحوادث وتأويلها على المعاني التي كانت مسوغ مباشرتهم ما باشروه منها يوم اشتركوا فيها وفي حدوثها ووقوعها.

فهؤلاء ينزّهون تلك الحوادث، ومعانيها ومشاركتهم فيها، عما افضت إليه، أي عن نتائجها ومفاعيلها. فإذا انتهت «حرب الشعب» الفلسطينية، و«منظمة» «التحرير» (الفلسطينية كذلك)، آلتها وصانعها، إلى انتهاك عام لهيئة السياسة والإجتماع في البلدان المضيفة، وافضت إلى حرب «الشعب» على نفسه وتصدعه، ادخل المشاركون المنزّهون هذه «الظاهرات» تحت باب «الإفرازات» الضرورية والثانوية، أو نسبوها إلى «مخلفات» العلاقات الإستعمارية والإمبريالية والإستكبارية في ثقافة المستعمرين والمستضعفين.

وإذا انقلب «العنف الثوري» إلى تسلط واستبداد عاريين يتوسل بهما سواقط الجماعات المتصدعة إلى جباية الخوّات جباية «شرعية»، حُمل هذا على «تطهر» الضعفاء التابعين من ضعفهم واستتباعهم على مذهب «تحليلي» و«هيغلي» ذهب إليه فرانتز فانون، المارتينيكي الفرنسي فالجزائري في الثورة الجزائرية وفي حربها الأهلية الملابسة حرب الإستقلال والمتقدمة عليها.

وإذا انقلب التضامن العربي، أو العروبي، مع الثورة الفلسطينية، من توسيع جبهة الحلفاء طوعاً والمتساوين إلى علو «حليف» على «الحلفاء» ووطئهم، وإذلالهم والحط بهم إلى أداة صاغرة ومشلولة، فالسبب فيه على مذهب المنزّهين هو تعرج «مسيرة» الثورة. و«المسيرة» العتيدة قمينة بتجاوز التعرج المؤقت والمرحلي، وتصحيح التعرج والارتقاء بالوجوه السالبة إلى مرتبة الإيجاب. فتقر العيون الدامعة، وتسكن القلوب الآسية، عندما يفك التاريخ ما استغلق من معانيه؛ ولم تستغلق هذه إلا على الأفهام القاصرة والمقيدة بمصالحها الضيقة.

وإذا لنساقت ثقافة حركة التحرر الوطني، الموعودة والواعدة بتفتح ألف زهرة وموهبة ولغة ومخيلة وإرادة، إلى كذب على الزهرات والنباتات والطبائع واللغات والإرادات كلها، ولم يستثن الكذب زهرة أو إرادة واحدة، وتمادى الكذب في أورويلية عامة (نسبة إلى جورج أورويل صاحب رواية «١٩٨٤»، وصاحب وصف الكذب الستاليني - وهو «اليساري» والمتطوع في صف فوضويي الحرب الإسبانية) - إذا انجز كل هذا، وعلى أحسن وجه، لم يفهم المنزّهون لماذا تُشكل هذه الحال على الأفهام. فنسبوا إنكار الكذب وطغيانه إلى السذاجة، والجهل بالسياسة، والرغبة الطفلية في عالم شفاف، والغفلة عن شراسة عدوان الأعداء واستماتتهم.

وإذا اجتمع من كل هذا، وغيره مثله، مجتمعات متعثرة بحاضرها وآتيها على قدر تعثرها بماضيها؛ واجتمعت «دول» تضيق بكثرة جماعاتها، واختلاف مشاريعهم ضيقها بمطاليبهم واحتياجاتهم ورغباتهم؛ وجنحت «الدول» والجماعات، على حد سواء، إلى نفي المخالفين في الحيوانية والبهيمية، وجوزت قتلهم والحجر عليهم؛ زعم المنزهون انهم يُحمّلون ما لا طاقة لهم به، تحاملاً وزوراً وتعسفاً.

وينهب بعض آخر ممن لابسوا حوادث العقود الثلاثة المنصرمة إلى رأي مختلف في الحوادث هذه، وفي انفسهم. فهم يزعمون انهم يُسألون عما فعلوا وقالوا وارادوا وفهموا وتركوا فهمه والمسألة عنه وغضوا النظر... ولا يرفع المسألة عنهم لا صدقهم، ولا إخلاصهم نواياهم، ولا حق قضيتهم، ولا مقتضيات السياسة. وليس مرد هذا الرأي في تبعاتهم ومسؤوليتهم إلى «عقدة ذنب»، على ما يقال ويرد. ومحاسبتهم انفسهم وحوادثهم ليس مرجعه إلى «تكفير» أو كفارة. لكنهما، الرأي في التبعات ومحاسبة النفس، ثمرة التنبه على ملازمة المسؤولية، والإقرار بها، مباشرة الفعل وإتيانه في أحوال بعينها.

فإذا لم يترتب على الفعل المتعمّد حساب، وإذا لم يتوقع صاحب الفعل من فعله نتيجة، بطل الإختيار، وبطلت معه نسبة نتائج الفعل، تحسيناً أو تقبيحاً، إلى الفاعل. فلا يحق للفاعل، أي للفاعلين وكثرتهم، أن يزعم لنفسه أي قصد من المقاصد أو أثر من الآثار: تحريراً أو استعباداً، عدلاً أو ظلماً، إنشاءً أو هدماً، وطنية أو عمالة (وهذه أمثلة من «حواضر» الحال). وتستوي، على هذا، الأفعال كلها، وبواعثها، وأصحابها. فكل الأفعال إنما هي، على هذا الأصل والترتيب، رمية من غير رام، ولا جدوى من تجنب الضرب في العماية والرمي فيها.

لكن هذه النتائج التي تحلّ الفاعلين من تبعاتهم عن أفعالهم، تخالف مذهب المقيمين على اعتقادهم وإيمانهم منذ ثلاثة عقود. فهم يزعمون لأنفسهم الإختيار والرأي والروية والنظر والخطة، إلى زعمهم لها الإعتقاد والإيمان. ولعل إضافة أنفسهم إلى الأمرين والرأيين: إلى الإختيار، وإلى نفي التبعة، جميعاً، هي منية طفلية بحق، واللاشعور، «حيث» يرتفع التناقض، مسراها.

وهم لا يُسألون وحدهم عن تدافع رأيهم ومناقضة بعضه بعضاً. فمجتمعاتهم، وهي جماعات عصبية على ما ينبغي التذكر دوماً، لا تحاسبهم على تدافع رأيهم، ولا تعيبه عليهم.

وليست حال هذه الجماعات مع حوادث ماضيها الجمعية أحسن من حالها مع سياسييها وحزبييها ومناضليها وكتّابها. فهي ترفع الإغضاء والغفلة، وليس العفو الذي يفترض التذكر والمقاضاة، إلى رتبة الفضيلة. فإذا أعادت الجماعات، و«دولها»، من اتخذوا فيها كذباً وحطاً واستعداءً إلى «مناصبهم» ساسةً وقادة رأي، لم تنحرف عن سياسة نفسها، ولا عن سننها في تدبر حوادث ماضيها وحاضرها. فثبات الجماعات على تحسينها ما تفعله عفو خاطرها، النابت من أصالتها، يتصدر قيمها وقدرها.

وتشكّك المتشككين في علل التحسين، قلوا أو كثروا، علوا أو تواضعوا، يتصور في أذهان أهل الثبات والتنزيه في صورة الإرتداد. فينبغي أن تكون كثرة نحن واحداً مفرداً، وينبغي أن نكون وحدنا في العالم لا يشاركنا غيرنا فيه، ولا ينازعنا معاييرنا منازع، وإلا لم تصلح الأرض سكناً. ويزعم أهل الثبات والتنزيه أنهم غيارى على وطنهم وقومهم، وغيرهم منحرف عن الغيرة، في أحسن الأحوال، وموالٍ للأعداء، في شرها وأقبحها. فالغيرة إن لم تحمل على الرغبة في الموت الكثير، على زعم «مواطنينا» كراهية وضغينة وارتداد. فلا يخطر ببال هؤلاء «المواطنين»، وهم «إخوة»، أن ما حمل المرتدين على الإرتداد إنما هو الحزن والإشفاق والمودة.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٣ شباط (فبراير) ١٩١٩

الصهاينة يقدمون لمؤتمر السلام اول مشروع يتعلق بفلسطين

■ الشهور الاولى من العام ١٩١٩، كانت شهور مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في العاصمة الفرنسية، وكان يفترض به أن يحل المشكلات العالقة، ولا سيما مشكلات البلدان الخاضعة قبل ذلك لاحتلال دول انهزمت في الحرب العالمية الاولى، خصوصاً الدولة العثمانية. ومن هنا، وضعت شعوب كثيرة آمالها في المؤتمر، وتسارعت الوفود الى هناك حاملة أحلامها ومشاريعها، وكلها أمل ان يستجيب العالم المنتصر لما تريد، فتحقق هي، بدورها، انتصاراً ما بعده انتصار.

والصهاينة، كانوا بطبيعة الحال، بين الفئات التي توجهت الى مؤتمر السلام، وكانوا يأملون، بالطبع، ان تستجيب القوى المؤتمرة الى تطلعاتهم التي كانت تخامر اذهانهم، وتشكل بالنسبة اليهم برامج عمل، منذ ما يزيد عن عقدين من السنين. اما السلاح الاكبر في يد الصهاينة فكان وعد بلفور، الذي كان وزير الخارجية البريطانية آرثر جيمس بلفور (الصورة) أطلقه يوم الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧، في شكل رسالة وجهها الى البارون دي روتشيلد وفيها يقول ان «حكومة صاحب الجلالة تنظر الى مسألة اقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين»، وكان بلفور نفسه وصل الى مؤتمر السلام لتمثيل بلاده، وأيضاً لدعم المطالب الصهيونية.

والصهاينة، كانوا قد اعدوا عدتهم كاملة استعداداً للمؤتمر، بما في ذلك ان واحداً من كبار زعمائهم في ذلك الحين حاييم وايزمان، كان اجتمع مع الأمير فيصل، ووقع معه اتفاقاً يتعلق بالوجود اليهودي في فلسطين، ومن ان لورانس هو الذي صاغ بنوده وعباراته خلال اقامته في فندق كارلتون الباريسي استعداداً للمؤتمر. وكان الامير فيصل صرح لوكالة «رويتر»، غداة اول لقاء جرى بينه وبين الزعيم الصهيوني في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الفائت بأن «العرب واليهود، بوصفهم العائلتين الساميتين الكبيرتين، سيكونون مجبرين على التفاهم فيما بينهم».

صحيح ان فيصل اعترض على ما جاء في النص الذي صاغه لورانس من حديث عن «دولة يهودية» و«حكومة يهودية» ليحل محلهما عبارة «فلسطين» و«حكومة فلسطين»، غير ان هذا الامر لم يكن شديد الاهمية بالنسبة الى وايزمان. فالمهم كان ان يحصل الصهاينة على اي اتفاق مع العرب، ثم يأتي بلفور ليدعم ذلك كله. وهذا ما حدث بالفعل.

ففي يوم الثالث من شباط (فبراير) من العام ١٩١٩، قام الصهاينة بتقديم مشروعهم الى المؤتمر، وتبين بسرعة انه مشروع حد أقصى، بينما كان الصهاينة يصفونه بانه مشروع حد أدنى. واليوم اذ ننظر الى تفاصيل المشروع ندهش، لانه لم يكن يشمل كل اراضي فلسطين وحسب، بل ايضاً اجزاء كبيرة من الاراضي السورية واللبنانية، ومن اراضي ما سيعرف لاحقاً باسم دولة شرقي الاردن، فمن الشمال تقوم حدود «الوطن القومي اليهودي» عند خط الفصل بين القوات الانكليزية والفرنسية، وهو خط يمتد من صيدا، نحو راشيا داخل الاراضي اللبنانية. اما الحدود الشرقية للدولة اليهودية التي يطالب بها الصهاينة فتمتد جنوباً من منطقة تقع وسط المسافة بين راشيا ودمشق، لتمر غربي مدينة درعا، ثم تنحدر جنوباً لتمر على بضعة كيلومترات غربي عمان، وكذلك غربي معان، مما يجعل مدينة العقبة الواقعة على ساحل البحر الاحمر ضمن المناطق اليهودية. ومن هناك يمتد خط الى الشمال الغربي حتى الساحل جنوبي يافا. وعلى هذا النحو كان المشروع الصهيوني يطالب بضعف ما حصلت عليه اسرائيل في قرار التقسيم بعد ذلك بعشرين سنة.

البريطانيون، وبلفور على رأسهم، تركوا وايزمان يلعب لعبته ويقدم مشروعه. حجتهم في ذلك ان كل ما يأملون فيه هو ان يثير ذلك حماسة اليهود حتى يساهموا في اعادة تقويم الاوضاع الاقتصادية في فلسطين الخارجة منهكة من أتون الحرب. وكان الانكليز يلمحون بأن كل ذلك سيتم تحت حمايتهم ولأمد طويل من الزمن بعد ذلك. غير ان الانكليز، حين كانوا يؤكدون ذلك، كانوا يتجاهلون، ولا يجهلون بالطبع، قوة الضغط التي يمكن ان يمارسها اليهود الاميركيون، والتي كان من شأنها ان تلغي اتفاقات سايكس - بيكو نفسها لو تعارضت مع المشروع الصهيوني. أما فيصل فإنه ما ان أطلع على المشروع الصهيوني حتى أحس بالدهشة، وقال إن هذا المشروع غير منطقي ولا واقعي، وانه يهدد وحدة الاراضي العربية كما يهدد استقلال المنطقة العربية ككل.

وأما الصهاينة فكانت المسألة عندهم أكثر بساطة، وملخصها: فلنطالب باكثر كثيراً مما نريد، حتى نحصل على ما نريد وأكثر. وهكذا كان.

ابرهيم العريس

الدين والعلمانية (٢ من ٢)

في مفاهيم الحرية والأصولية وافتراقنا فيها عن الغرب

عبدالمجيد الخوئي *

■ بعدما تناولت حلقة الأمس المنطلقات النظرية بمدى التطابق والتفارق في الواقع الفعلي، هنا التتمة الأخيرة: «التعددية في جوهرها تعني التسليم بالاختلاف، التسليم به واقعاً لا يسع عاقلاً انكاره، كما ان التسليم به حق للمختلفين لا يسع احداً او سلطة حرمانهم منها، ويوصف بالموضوع الذي يكون الاختلاف حوله، أو الذي ينحصر في نطاقه، فتكون سياسية او اقتصادية او دينية او عرقية او لغوية او غير ذلك» (محمد سليم العوا - التعددية السياسية من منظور اسلامي)، «وهذا التعريف يعطي للتعدد مشروعيته ويستلزم الاعتراف بهذه المشروعية التسليم بحق المختلفين في التعايش مع بعضهم البعض والتعبير عن اختلافهم» (احمد صدقي الدجاني - التعددية السياسية في التراث الاسلامي)، فالتعددية في جوهرها تعني ثلاثة امور (هشام احمد عوض جعفر - الأبعاد السياسية لمفهوم الحاكمية).

١ - الاعتراف بوجود التنوع في المجتمعات بسبب وجود دوائر عدة للانتماء فيه ضمن هويته الواحدة. يقول تعالى (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس في ما اختلفوا فيه) (البقرة/ ٢١١٣). (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين) (هود/ ١١٨).

٢ - احترام هذا التنوع وقبول ما يترتب عليه من خلاف واختلافات في العقائد والألسنة والمصالح وأنماط الحياة والاهتمامات، ومن ثم فعل الخيرات والأولويات. (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين) (الكافرون). (وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عمّا جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما اتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تختلفون) (المائدة/ ٤٨).

٣ - ايجاد صيغ ملائمة للتعبير عن ذلك كله بحرية وفي اطار مناسب وبالحسنى وبشكل يحول دون نشوب صراع يهدد سلامة المجتمع. (وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن، ان ربك هو اعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين) (النحل/ ١٢٥)، (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأننا مسلمون) (آل عمران/ ٦٤).

وبذلك يتميز موقف الاسلام في موضوع العلاقة مع الآخر بأنه قائم على أساس التعايش الايجابي والعملي المفيد لصالح المجتمع ككل، ولا يقف الاسلام في علاقته بالآخر عند التسامح والقبول بمشروعية الآخر وحقه في الاختلاف فحسب، وانما يتعدى ذلك الى اشعار المسلمين بالقيام بواجباتهم ازاء الآخرين. فالنظرة اليهم مبنية على أساس المساواة بين الجميع وان لا تفضيل ولا سيادة ولا سلطة لبشر على بشر وان حرمة النفس والمال والفكر مطلقة للجميع ولا تفاضل الا بالتقوى ومدى الالتزام بالعقود والعهود المبرمة بين الاطراف «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم وان الله عليم خبير» (الحجرات/ ١٣)، و«اوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولاً» (الاسراء/ ٣٤)، «بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين» (آل عمران/ ٧٦)، وان القرآن هو للبشرية كافة وعلى المسلم تبليغ أحكامه من جهة وترك حرية الاختيار للناس من جهة اخرى، «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» (الكهف/ ٢٩)، «وهذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين» (آل عمران/ ١٣٨). وبهذا يمكن القول ان الاسلام يعترف ويؤكد التعددية كأمر واقع ضمن السنن الالهية في الخلق، كما يعمل ويحض على ضرورة الحوار والتفاهم المشترك مع غيره من اصحاب الديانات الأخرى أو الأفكار غير الدينية، ومنها (العلمانية) في تطبيق النظم الاجتماعية الصالحة للأمة. فبهذا لا تعتبر العلمانية بالمفاهيم المتقدمة تحدياً للاسلام أو الأديان بصورة مطلقة ضمن الاطر العامة في اختلاف الجماعة.

وأساس هوية الجماعة المسلمة هو الايمان المشترك، وأساس حياتهم المشتركة هو التعاقد الاختياري في ما بينهم على العمل بالاسلام، ومع غيرهم على العمل لصالح المجتمع. فالأمة الاسلامية هي صاحبة السيادة على الفهم الملزم لها في قوانينها وحياتها العامة (عند عدم وجود المعصوم) وهي المسؤولة عن مراعاة الحدود الواضحة التي اقرها الله سبحانه وتعالى في القرآن والتي تمثل القدر الأدنى الذي يجب ان تلتزم به الأمة وتحترمه من قبيل حقوق وحرية الانسان وكرامته.

فالعمل بالقرآن في الحياة العامة يعتمد على ما تتعاقد عليه الأمة من فهم، وكغيره من العقود في الحياة العامة، فهو متروك للأمة في تحديد مجالاته وآفاقه. ولذا فإن اختلاف المسلمين في العمل بالاسلام في الحياة العامة هو كاختلافهم في تحديد مصالحهم وأمر تنظيمه، والاجتهاد فيه متروك لأنفسهم. ولا يعني اختلافهم في المواضيع العلمية اختلاف في رفض أو قبول نصوص الوحي بالضرورة، وانما هو اختلاف في فهم الوحي وتأويله وتفسيره، أو في كيفية أو مجال تطبيقه. ولذا فإن اختلاف المذاهب وتفاوت أعمال الصحابة والائمة هي ملزمة لمن يعتقد ويختار التعاقد على العمل بها، والا فإنها غير ملزمة للجماعة التي لا تقرها. ومن الطبيعي ان يعتمد المسلمون في تنظيم اختلافاتهم في الرأي على قواعد متعددة منها العمل بما فيه الصالح العام وضرورة فرض القوانين وحماية الحقوق الاساسية للفرد والمجتمع وغيرها، وعليهم تحديد سلطاتهم التي يرجعون اليها في اختلافاتهم سواء في مفهوم الوحي ودلالة منطوقه، أو في مجال تطبيقه، كما هو من الطبيعي بحكم العقل الأخذ برأي العالم الخبير والمتخصص كل في مجاله الا ان هذا الالتزام بهذه القواعد ايضاً يتم على أساس التعاقد والاتفاق وليس على أساس فرضها بقوة دينية أو سلطة مدنية، وشانهم في ذلك في ما بينهم كما هو في ما بينهم والآخرين، فمن واجب الأمة رعاية الحق الالهي للانسان في الاختيار والاختلاف وان نتج عن تلك اختلاف الناس الى مسلمين وغير مسلمين، كما وانه من مسؤولية الجماعة احترام حق الفرد في الاختيار والاعتقاد.

اما بالنسبة الى الاصولية فـ «الأصل في اللغة، هو أسفل الشيء، وجمعه أصول» (لسان العرب). ويراد منه المبدأ والأساس لكل ما يبنى عليه، أو الركن القويم، ولذا يمكن جمعه. فالاصول تعني الأركان، فيقال أصول الدين ويراد بها أساس الاعتقاد بالاسلام وهي التوحيد والنبوة والمعاد.

وفي الحديث الشريف «بني الاسلام على خمس» (ميزان الحكمة/ مصادر متعددة)، ويراد بها أركان الدين وهي: الصلاة والصيام والحج والزكاة والجهاد.

والأصول في الاصطلاح هو «علم يبحث فيه عن قواعد تقع نتيجتها في طرق استنباط حكم شرعي» (محمد رضا المظفر - أصول الفقه/ ج١ ص٥)، من ادلتها التفصيلية التي هي القرآن والسنة. وورد أيضاً «الأصول جمع أصل، وأصل الشيء في اللغة أساسه القائم عليه، وهذا المعنى بالذات هو المراد بأصول الفقه» (محمد جواد مغنية - علم أصول الفقه/ ١٥). وتقسم الأصول الى قسمين:

أ - الأصول اللفظية، ويراد منها تلك القواعد التي تبحث في تحديد دلالة الظاهر من اللفظ على معناه، كصيغة الأمر والنهي، والعام والخاص، والمطلق والمقيد، والمنطوق والمفهوم وما شاكلها.

ب - الأصول العملية، ويراد منها تلك القواعد التي تبحث في كيفية تطبيق الفقيه عمله على مقتضاها عند عدم وجود النص عليه، كاصل الاباحة والاستصحاب وكاصل الاحتياط والتخيير.

«فالاصولي في اللغة العربية والثقافة والمصادر الاسلامية هو من تخصص في علم الاصول بفروعه المتعددة» (مانع بن حماد الجهني - مستقبل الأصولية - مجلة المستقبل الاسلامي، العدد ٦٥).

وفي الانكليزية: علم القانون، القانون، فقه، (علم اصول الفقه): Jurist Prudence:

وأما معاني الاصل فهي كالتالي:

أصلي: Provenance
أصلي، اصيل: Original
أصلي، حقيقي: Aithentic
أصلي، عريق: Pristine
أصلي، جوهري: Fundamental
أصلي، في الأساس: Fundamentally
مذهب العصمة: Fundamentalism
متعصب متشدد: Fundamentalist (المورد/ ١٩٩٥).

«وقد بدأت شهرة هذا المصطلح في أواخر القرن الماضي في مناطق مختلفة في أميركا، واشتدت في أوائل القرن الحالي وفي العشرينات منه بالتحديد، حيث بدأت حملة منظمة من قبل بعض المسيح البروتستانت استهدفت الليبرالية الدينية في الكنائس والمدارس، معلنة عن خوضها حروباً مقدسة تشنها من اجل الحفاظ على اصول العقيدة» (Nancy T. Ammerman. - The Fundamentlism Project)، «لتمسكهم بمبادئ مسيحية كما فهموها من العهد الجديد» (الجهني/ المتقدم).

ونلاحظ انه كيف اشتقت الكلمة مع تغيير كبير في المعنى بين «الأصلي والأساس» الى «مذهب العصمة»، ثم الى «متعصب ومتشدد». كما تشكلت مقابل هذه المجموعة مجموعة اخرى معارضة للمجموعة الأولى على أساس حرفيتهم في التعامل مع الكتاب المقدس، وكان نكرهم لتلك المجموعة ونعتهم بالأصوليين فيه ازدراء وتقص، وقد حمل هذا المصطلح عندهم معاني متعددة ومتناقضة احياناً تقدم في مجملها نظرة سلبية تثير في ذهن الغربي عالماً من التناقضات.

فالأصولي عندهم ريفي متخلفه جاهل غير مثقف، مخالف للعلم ضد الفكر وغير عقلاني، مستبد، فاشستي، رجعي، متعصب وحاد المزاج، ضد المرأة، ومحب للحرب، وبالتالي حرفي الفهم وما شاكلها من أوصاف دنيوية.

حتى لختفى هذا المصطلح من الأوساط بانتهاء دور المجموعتين المختلفتين. وغلبة القانون الجديد على وضع المجتمع الاميركي بصورة عامة، ثم عاد من جديد الى أوساط الاعلاميين ورجال السياسة، واطلقوها على بعض الافراد أو بعض الحركات أو الحكومات الاسلامية المناهضة للسياسة الأميركية، مع الفارق الكبير والبعد الشاسع بين المعنى الانكليزي والعربي لهذا المصطلح، وللأسف الشديد فقد انساقت بالتبعية بعض وسائل الاعلام العربية وراء الاعلام الغربي في ترديد المفاهيم المغلوطة. «ولو افترضنا جدلاً ان الناس فهموا من لفظ (الأصولي) انه الشخص الذي يتمسك باصول الاسلام، فهذا أمر ينطبق على المسلمين جميعاً، بل ان من لم يؤمن بأصول الاسلام أو بمصادره الأصلية من كتاب وسنة فهو ليس بمسلم ولذا فلا معنى لتقسيم المسلمين الى اصوليين وغير أصوليين» (الجهني/ المتقدم).

نعم يمكن تقسيم المسلمين على أساس المدارس الفقهية الاجتهادية المختلفة فيما بينها على أساس علمي، ولكل مدرسة رأيها الخاص حسب اجتهاد ائمتها وعلمائها، كما يمكن لبعض العاملين ضمن الحركات السياسية الاسلامية التي تعمل على أساس الخلط بين المفاهيم الدنيوية والأخروية، وعدم التمييز بين الثابت من الدين والمتغير، وخروجهم بنتائج غير صحيحة محاولين تطبيقها بالقوة أو عن طريق الارهاب، وصفهم بحركات متطرفة غير عقلانية، الا ان تصرفات هؤلاء أيضاً هو ما يرفضه جمهور المسلمين قبل ان تحاول بعض الدوائر الغربية النيل من المسلمين عموماً عن طريق خلط المفاهيم والاصطلاحات غير الصحيحة. فإن ما يحدث اليوم في الجزائر مثلاً أو في أفغانستان من مجازر وحوادث تقشعر منها الجلود (باسم الاسلام) لهو أمر مشين ومرفوض ومستنكر ومحكوم عليه بالباطل من قبل جمهور المسلمين. وتنبثق الأخلاق من مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تهذب الفطرة الانسانية وتتفاعل مع الاحاسيس والعواطف الغريزية والمكتسبة من عرف المجتمع ومنظومة القيم التي تشكل اسس نظام وحياة الأمم. ومن هنا كانت بعثة الأنبياء جميعاً لا سيما رسول الاسلام (ص) من لجل تثبيت هذه القيم وتعميق الأحاسيس وتهذيب الغرائز وتربية الانسان وتعليمه وتمرينه على العمل وفق القيم النبيلة والأخلاق السامية للوصول به الى الأهداف والغايات العالية التي خلق الانسان من أجلها. ولذا يولي الاسلام أهمية فائقة الى موضوع التربية وتزكية النفوس والأفكار من الدنس والأرجاس وتعتبر ذلك من أهم وأولى واجبات الانبياء والمصلحين، يقول النبي الكريم (ص): «انما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق» كنز الأعمال/ ح٥٢١٧)، وان من أهم العوامل التي تكمن وراء توفيق المجتمعات البشرية وانتصاراتها أو انتكاساتها هي العوامل القيمية والأخلاقية، ولها اثار حاسمة وواضحة ظاهرة في الحياة العامة، بحيث لا تبقي مجالاً لأحد في التشكيك والترديد في هذا الأمر. كما يتضح ان التربية على أساس القانون الوضعي والانساني لوحده ومن دون رصيد معنوي، لا تستطيع دفع مصادمات الغرائز المختلفة، ولا يمكن بوحدها التحصن من الانفلات في متاهات المادية، الا بالالتزام بالجانب المعنوي منه.

والواضح ان القيم هي أساس هذه التصورات والأحاسيس ومنها العواطف والغرائز وتشمل الحسن والقبح، وهما من الأمور النسبية والاعتبارية وليستا من الأمور الذاتية، الا في عنوان العدل والظلم. كما تقرها الفلسفات المختلفة. وفي ما عداها أو حتى في مجال تطبيق مصاديقهما، فإنه أمر مختلف عليه بنسب مختلفة أو باعتبارات عرقية أو دينية أو فكرية احياناً. وقد جاءت الأديان السماوية جميعها لتعريف وبيان الحسن من القبيح مضافاً الى ما تعارفت عليه الأمم وأجمعت عليها، فانها الاهم والاقوى نفوذاً في ضمانة التقييد بها وعدم الانحراف، وهي اكبر رصيد لاستقرار المجتمع.

وكما نعلم بان الطبيعة الحقيقية للانسان مستعدة للتكامل الى اقصى حد ممكن، وان قواه العقلية واستعداداته وإرادته وكراهته قد اودعت فيه ما يمكنه من ادراك شخصيته الواقعية، فيكون تربية الروح وتكاملها هو الهدف الاهم في الحياة، وعليه ينبغي فتح نوافذ قلوبنا وعقولنا لتقبل الخير وكراهة الشر، والايمان بالصدق ورفض الكذب والخداع، وبث الحب والرحمة والشفقة ونبذ الكراهية والشقاء والغلظة. فإن هذه الأمور هي التي تمنحنا الوضوح والجلاء وتفشي في الأمة الخير والمحبة وتثبت الاستقرار. لذا «يجب ان نتعود لنكون كما نعرف النور من الظلمة والصوت من السكوت بدقة، وان نميز الخير من الشر، ولكن ترك الشر يستلزم نظاماً جسمانياً ونفسانياً خيراً. ولا يمكن الكمال الأسمى للجسم والروح الا بمساعدة تزكية النفس، فلا يجوز اي افراط في قضاء أوطار النفس على من يريد تكاملها. ان هذا الوضع الفيسيولوجي هو ما يبتني عليه الركن الأساسي للشخصية الانسانية، وهو كقاعدة أو مطار لتسامي الروح الانسانية منها» (كارل - عن رسالة الأخلاق).

وبهذا يمكننا كمتدينين، الأخذ بجميع المظاهر الأخلاقية الحسنة للشعوب والأمم سواء كانت متدينة أو علمانية، ما لم تعارض من الأخلاقيات الأساسية للاسلام، فإننا مأمورون بالانقياد وراء الحسن والصالح والخير من دون أي اعتبار لمصدرها يقول تعالى «خذ العفو وأمر بالمعرف وأعرض عن الجاهلين» (الأعراف/ ١٩٩).

ان موضوع الحرية ومداها ومعارضتها بالأخلاق وقيودها، أمر مهم ومجال بحثه واسع وعميق بالنظر الى موضوع النسبية فيهما، ولا يمكن التفاضل بين الأخلاق والحرية بصورة عامة، حيث ان التفاضل انما هو بين قيد وقيد آخر، بمعنى انه ليست الحرية في كفة ميزان والقيد الأخلاقي في الكفة الأخرى. وانما هي حرية مقابل حرية اخرى، فالأخلاق الحسنة حرية بتمام معنى الكلمة، لأن الانسان مختار بين الخلق الانسانية والقيود الحيوانية أو أحدهما. ونحن نعرف ان القيود الحيوانية هي الغرائز والشهوات غير المتناهية. فالذي يستجيب لنداء الأهواء النفسانية ويطيعها، وينقاد لها من دون واعز أخلاقي، قد يعتبر حاله بانه قد توصل الى الحرية بمعنى انه قد تحرر من أزمة الضوابط وقيود الدين. ولكن هذا المنطق المغري غريزياً ليس هو الا نقض لاعتبارات الحسن والقبح الفطرية والعقلية المعتبرة عند البشرية، وان تجاوزها هو تجاوز على المنطق وحقوق النفس الانسانية التي هي منافية للحرية نفسها.

وفي الاسلام فقد اعتبر الايمان بالله سبحانه وتعالى والتسليم له، هو الأصل الذي يتفرع عنه فعل الخير فمن أكثر الألفاظ التي ترددت في القرآن الكريم لفظ الجلالة (الله) ولفظ الايمان أو مشتقاته مثل (آمنوا) و(مؤمنين) واقترن خطاب (الذين آمنوا) بخطاب (وعملوا الصالحات) في أغلب الأحيان. وهذا يؤكد ان اعتبار الايمان هو المصدر الذي به يقوى ويتسع مجال الاصلاح في حياة الفرد والجماعة. ولكنه ينبغي التنبيه الى ان ذلك لا يعني عدم وجود قيمة أو اعتبار للأعمال الخيرة والصالحة التي لا تبتني على الايمان بالله أو بالاسلام، لأن ما يعرف اليوم بالقيم الانسانية العامة ايضاً، هي في الحقيقة مجموع ما تعلمته الانسانية من الديانات السابقة، وما تعلمته من تجارب الأنبياء والمصلحين في المسار الشاق نحو الكمال. وان تعلق النفوس البشرية بهذه القيم السامية كحب الخير والعمل به هو ذات قيمة بحد ذاتها، شانها شان الايمان الذي هو قيمة بحد ذاته، وهذان الأمران من الممكن جمعهما وهو ما يريده الاسلام للبشرية، الايمان بالله ورسوله والعمل الصالح.

* أمين عام مؤسسة الامام الخوئي الخيرية/ لندن.

من يذكر اللاعنف؟

■ خمسون سنة على رحيل المهاتما غاندي الذي قتله متطرف هندوسي في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨. وأفكاره القائمة على التسامح ونبذ العنف والسعي الى الحقوق بوسائل الضغط السلمية تنحسر عن عالمنا وعن الهند خصوصاً، فلم ينفع انشاء دولة باكستان في حل الصراع بين الطوائف والأديان في شبه القارة الهندية، ووصل الأمر في البلدين التوأمين، الهند وباكستان، الى مزيد من صراعات الطوائف والمناطق والأعراق، وهي صراعات تتجلى في مظهرين، ثقافي وعسكري، ويتصاعد كلامها الصاخب والدم البريء يراق.

في السنتين الأخيرتين من عقد الستينات كان يزورنا في كلية الحقوق كاتب شبه مجهول اسمه خضر نبّوه، تحققتُ من كونه كاتباً عندما عثرت في المكتبات على رباعية روائية من تأليفه ومجموعة قصص. كان يأتي حاملاً كرّاساً يتضمن بيان تأسيس جماعة اللاعنف في لبنان، وقد وقع البيان أدباء معروفون من بينهم الشيخ عبدالله العلايلي.

لم يجد كلام الرجل ولا كراسه صدى لدى طلبة جامعيين صعد من بينهم قادة في الحرب الأهلية وضحايا ومهاجرون يئساً الى أنحاء العالم.

وكلما تصاعد العنف في لبنان يطبع خضر نبّوه نسخاً جديدة من بيانه ويوزعها، حتى أصبح وجوده فولكلوراً في لقاءات الأدباء، وقام أحياناً بتصرفات غير عاقلة، ومرة قذف بحذائه الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الذي كان يلقي بيان الاتحاد على وقع القصف المدفعي.

خمسون سنة على رحيل غاندي الذي تحول في بلده الهند الى ذاكرة يغيبها العنف اليومي. وتصادف ذكراه تقريباً ذكرى تأسيس دولة اسرائيل التي تسببت بمزيد من العنف، عنفها وعنف العرب تجاه بعضهم البعض.

وبعد نصف قرن على مقتل غاندي ومقتل أفكاره يسير عالمنا الى مزيد من علاقات الخبث والمنفعة المادية البحتة وشيوع التعصب والتحامل في الأعمال الفكرية وغياب الجمال عن الأعمال الأدبية، فكأن جماليات أدبنا اليوم مجرد أصباغ تخاطب المزاج الموقت وتنقضي بانقضائه فتظهر بشاعتها حين تمطر سماء الحقيقة على أصباغ الوجود.

أين داعية اللاعنف اللبناني اليوم؟ إن كان حياً فهو لا شك في حال ضياع، وإن كان ميتاً فلن يذكره أحد لأن الناس نسوا حتى معلمه غاندي.

محمد علي فرحات

حول الافتتان المستمر بـ«ألف ليلة وليلة»

لا أصل ضائع بل مدوّنات لسرد حكائي متغير

□ بيروت - شربل داغر

■ ما عرفت العربية كتاباً شغل النقاد والدارسين مثل «ألف ليلة وليلة»، ولا ينقضي عام من دون أن نعرف جديداً عنه، دراسة أو ترجمة. هذا يصح في فرنسا خصوصاً، إذ عرفت في السنوات الأخيرة ترجمات عدة لهذا الكتاب (اندريه خوام، اندريه ميكيل وجمال الدين بن شيخ ...)، ودراسات لافتة عنه، بالإضافة الى حلقة دراسية نظمتها مجموعة البحث «أمام» (AMAM)، في جامعة تولوز - لاميراي، وجمعت دراساتها في كتاب صدر قبل سنتين. اما ما يصح في القاهرة فمختلف، وحمل لنا في السنة المنصرمة جديداً عن طبيعة هذا الكتاب التكوينية: فقد أعادت «الهيئة العامة لقصور الثقافة»، في سلسلة «الذخائر»، نشر الطبعة المعروفة بطبعة كلكوتا، وفق طبعتها القديمة في العام ١٨٣٨، كما نشرت «دار الخيال» كتاباً حمل الجديد عن تكوين النص، وهو كتاب «ألف ليلة وليلة بالعامية المصرية». فماذا عن الإصدارين هذين؟

إعادة نشر طبعة كلكوتا مفيدة طبعاً، لأن هذه الطبعة ما عادت متوافرة في الأسواق. إلا أن تقديمها الى القارئ لم يسلم من التباسات طاولت مدى صحة هذه الطبعة، ومدى قربها من أصول النص القديمة. فهذه الطبعة هي «الأتم» و«الأكمل» من طبعات «ألف ليلة وليلة»، إلا انها ليست الاكثر قرباً من أصول النص القديمة. فقد ابانت دراسات عدة، ومنها خصوصاً الدراسة اللافتة التي قام بها محسن مهدي في تقديم كتابه «ألف ليلة وليلة من أصوله العربية الأولى» (شركة ا. ي. بريل للنشر، ليدن، ١٩٨٤)، أن هذه الطبعة ملفقة في عدد من موادها، وهو ما يشير اليه القول في عنوانها، وهو أن النص هذا ليس «كاملاً» وحسب وإنما «مكملاً» أيضاً. كما يفيد عنوان الكتاب الفرعي أن الكتاب طبع في «لسانه الأصلي العربي»، إلا أن هذا القول لا يغيب كون هذه الطبعة لم تحافظ على لغة المخطوط بل المخطوطات، التي اخذت عنها. لهذا فقد بدا مفيداً لنا، قبل عرض جديد «ألف ليلة وليلة» بالعامية المصرية، أن نتوقف عند طبعات الكتاب المختلفة.

لا يخالف محسن مهدي الشك في أن كتاباً مثل «ألف ليلة وليلة» قابل للتحقيق، ويجد أن المشكلة تكمن في أن متن الكتاب «لم يضبط» وأصوله «لم تحقق»، واجداً أن النساخ والمصححين عاثوا فساداً فيه، فاخرجوا الطبعات المختلفة عن أصول غير معروفة واخرى ملفقة أو موضوعة. أي أن الباحث مهدي لم يخالجه شك في أن مشكلة الكتاب هي عدم عمل المحققين الرصينين عليه، وأن له بالتالي، مثل غيره من الكتب العربية القديمة، «أصلاً»، و«ثابتاً»، بالضرورة: «فحكم (أي العاملون على الكتاب قبله) أن الكتاب لا أصل له إلا ما حكته القصاص وما نقلته شفاهاً الرواة، وانه أبداً كالماء الجاري يتلون بألوان مجاريه، «فظن انه ليس هناك متن ولا كتاب»، وهو ما سعى اليه مهدي في نقده، بعد غيره من المستشرقين، للطبعات الصادرة قبل تحقيقه في العام ١٩٨٤.

ويميز مهدي، عن حق، بين نسخ الكتاب الخطية، التي جرى تناقلها بين اوروبا والشام ومصر لقرون عدة، وبين طبعة الكتاب الأولى، التي صدرت في كلكوتا في الهند، في جزئين (الجزء الأول في العام ١٨١٤، بعنوان: «حكايات مائة ليلة من الف ليلة وليلة»، والجزء الثاني في العام ١٨١٨، بعنوان «المجلد الثاني من كتاب الف ليلة وليلة يشتمل على حكايات مائة ليلة وأخبار السندباد مع الهندباد»). فمنذ صدور الطبعة الأولى، هذه، بدأ التحريف يطاول «ألف ليلة وليلة»: فالشيخ احمد بن محمود شيرواني اليماني، المدرس في قسم اللغة العربية في «كلية فورت وليم»، لم يحافظ على الأصل الذي نقل منه، بل صححه في عدد من المواضع وفق طبعه اللغوي، كما اقحم في المخطوط الذي استسقى منه الحكايات حكايات مستقاة من أصول أخرى. بل اكثر من ذلك، وهو أن النسخة التي عمل عليها شيرواني، ونقحها، منقحة هي الأخرى عن نسخة خطية أخرى ومنقولة في حلب بين عام ١٧٥٠ و١٧٧١، للطبيب الانكليزي باترك رسل، نزيل حلب آنذاك. ويخلص مهدي الى القول أن طبعة «ألف ليلة» الأقدم «نص ملفق ابتدع تركيبه والكثير من لغته».

كما اصابت الطبعة الثانية، طبعة برسلاو، مشاكل جديدة زادت من وصول «ألف ليلة وليلة» المختلف الينا طبعة تلو طبعة: الطبعة الاولى، السابقة، لم تكن كاملة، وهو ما تلافاه العاملون على طبعة برسلاو، التي صدرت في أوقات مختلفة، بين ١٨٢٤ و١٨٤٣، وأتى عنوانها: «هذا كتاب ألف ليلة وليلة من المبتدا/ المبتدا إلى المنتهاء/ المنتهى». وقام المستشرق دانكان ماكدونالد بنقد هذه الطبعة، واظهر انها، بخلاف ما تدعيه، غير مأخوذة عن نسخة خطية تونسية، بل عن غيرها مما جرى نقله في باريس، ومن نسخ خطية عديدة، بعضها شديد التأخر، عدا انها نسخ جرى التلاعب في مادتها، مثل تقسيم الليالي وغيرها.

أما الطبعة الكاملة والمستندة الى نسخة (أو أصل) خطية واحدة فهي طبعة بولاق، الصادرة في العام ١٨٣٥، ويرجع تاريخ هذه النسخة (وغيرها المشابه لها) الى النصف الثاني من القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر، وجرى جمعها في القاهرة من أصول متفرقة لم يكن اكثرها جزءاً من الكتاب كما حفظته النسخ القديمة. محسن مهدي نقد هذه الطبعة نقداً مبنياً على حجج وأدلة، غير أنه لم يتورع – وإن في مرة واحدة ويتيمة في دراسته النقدية – عن اجتراح رواية لتفسير ما اصاب هذه الطبعة من تلاعبات: «يظهر أن السياح الأوروبيين ممن زار القاهرة خلال القرن الثاني عشر من الهجرة (القرن الثامن عشر من الميلاد) – وكانوا قد عرفوا الكتاب مترجماً الى لغاتهم من نسخ خطية اعتقدوا هم أيضاً انها ناقصة – جاؤوا يبحثون عن نسخة «كاملة»، فقام شيخ من نساخ القاهرة «بجمع» نسخة جديدة من الكتاب لهم. جمع فيه الى ما وجده آنذاك في النسخ «الناقصة»، (وكان بينها نسخ «اكملت» النسخ القديمة بعض الشيء من دون أن تأتي بألف ليلة وليلة) ما قدر على استحصاله من كتب القصص والحكايات والسير من دور الكتب وباعتها، فألف متناً جديداً قسمه الى الف ليلة وليلة ووضع في آخره الخاتمة المعروفة». هي «رواية» مهدي، إلا انها تستند الى بعض الأدلة، بعد أن قارن بين نسخ مختلفة سابقة على نسخة الطبعة هذه وبين نسخة الطبعة، فظهرت له الزيادات فيها. لهذا يخلص مهدي الى القول أن نسخة بولاق «الكاملة» ملفقة، عدا أن ناشرها أعمل يد التصحيح فيها، وهي لا تعدو كونها رواية جديدة للكتاب تنقصها خصائص عصر وفن الرواية القديمة.

أما طبعة كلكوتا الثانية (١٨٣٩ – ١٨٤٢)، والتي أعيد نشرها في القاهرة أخيراً، فمأخوذة عن أصل مصري جلبه الى الهند الميجور «طرنر مكان»، إلا أن يد التصحيح أصابت النسخة هذه في عدد من المواضع، وزيدت عليها زيادات من طبعة كلكتا الاولى، فأتى الكتاب الجديد مثل ما يفيد عنوانه «كاملاً مكملاً».

ويخلص مهدي من مراجعاته هذه إلى القول: «شاءت الأقدار ان يبقى كتاب هذا شأنه في ثلاث طبعات مزيفة وطبعة بولاق التي تزخر بالتحريف والنقص، يقرأها الناس من دون علم بما تقدم من نسخ الكتاب الخطية وما تأخر، أو معرفة بصلة هذه الطبعات بالاصول التي اعتمدتها أو إدراك لطبيعة أصول الكتاب الخطية: ما هي ومتى نشأت وما جرى للغتها وتركيبها عبر القرون التي نسخت فيها».

اجتهد مهدي كثيراً، وعمل طويلاً على طبعات ومخطوطات «ألف ليلة وليلة» المختلفة، واتسم عمله بمسعى «تثبيتي» إذا جاز القول لهذا الكتاب الثمين، فيقول مهدي: «والنسخ الخطية المعروفة اليوم ليست نسخاً لكتاب بالمعنى المتعارف عليه لهذا الاسم بل يجب فحصها وتصنيفها الى روايات وتحقيق كل منها على حدة؛ وإعادة تركيب أصل من نسخ متعددة لكتاب مثل هذا الكتاب هو أمر مشكل أيضاً».

هذا ما بدأ به مهدي، فجمع النسخ الخطية المتوافرة (لا الطبعات)، وقارن موادها، وتوصل الى وجود «عائلتين» من النسخ، هما: العائلة المصرية والعائلة الشامية، جازماً باننا «لا نكاد نعرف اليوم شيئاً عن متن الأمهات القديمة التي سبقت النسخة الأم، وهي نسخة لا يعود تاريخها الى ما قبل القرن السابع من الهجرة (القرن الثالث عشر من الميلاد)».

ويفيدنا مهدي عن وجود ورقة من نسخة سابقة على النسخة هذه، تعود الى بدايات القرن الهجري الثالث، غير انها تشير الى عنوان الكتاب وحسب («كتاب فيه حديث ألف ليلة»)، لا الى متنه، بالإضافة الى ذكر ابن النديم والمسعودي للكتاب. هناك أصل، إذن، إلا اننا لا نملك شيئاً من متنه، وأول ما يبلغنا منه هو النسخة الأم التي لا نملكها بل هي أصل أول للكتاب الذي ننظر في نسخه الخطية. لهذا فإن تحقيق مهدي يتناول النسخة الدستور، أي ما بلغ من النسخة الأم وهي أصل النسخ الخطية المتفرعة، كما قلنا، في عائلتين. ولو عدنا الى النسخ المتوافرة لوجدنا أن أقدمها، في الفرع الشامي، يرقى الى القرن الرابع عشر من الميلاد، وأن نسخ الفرع المصري لم تمتزج أبداً بنسخ الفرع الشامي، وليس ما يعود الى ما قبل القرن السابع عشر الميلادي.

إذا وجدنا في تحقيق مهدي أموراً نافعة في التحقيق، – وفيه الكثير منها، من دون شك – فإن النفع هذا لا يغيب عن بالنا كونه يبحث عن «أقدم» الأصول، ولكن المتوافرة. ولكن هل يصح في الكتاب ما يصح في غيره، وهو وجود أصل أول فعلاً تفرعت منه الأصول، بل النسخ اللاحقة؟ وهل وجود أصول سابقة من الأصول المغيبة كان سيغير شيئاً من حقيقة هذا الكتاب؟

بدا لنا مفيداً، قبل الإجابة عن هذه الأسئلة، ان نعرض لجديد ما يقدمه كتاب «ألف ليلة وليلة بالعامية المصرية»، الذي قام بتحقيقه الباحثان هشام عبد العزيز وعادل عبد الحميد، ذلك أن العرض هذا يفيدنا اننا قد نجانب الصواب إذا ما جعلنا من الجهد «التثبيتي» لألف ليلة وليلة في نص «ثابت» غرضاً لعملية نقد هذه المخطوطات والطبعات. فهذا الكتاب الجديد يشتمل على خمس حكايات فقط، ومنها حكاية واحدة واحدة موجودة في النص المتداول لألف ليلة وليلة، عدا انه مكتوب بالعامية المصرية. كما نتحقق في هذه الحكايات من كونها تنقسم الى حكايات وحسب، أي لا تنزل في قسمة الليالي أبداً، مثلما نلقى ذلك في طبعات الكتاب المتوافرة.

ماذا نقول عن الخصائص التكوينية للحكايات هذه؟ أهي نسخ محرفة عن غيرها؟ أعلينا ان ننسب اختلافها عن غيرها الى أخطاء في النقل (وهو ما يجيب عنه عمل المحققين، مثل مهدي وأقرانه)، أم الى عمليات «تملك» طاولت النسخ، فجعلت ناقلي الحكايات يعيدون إنتاجها من جديد (وهو ما يتطلب نظرة نقدية مختلفة، غير النظرة «التثبيتية»)؟

نثير هذه الأسئلة، ذلك اننا نعتقد، مع تسلسل صدور طبعات مختلفة من «ألف ليلة وليلة»، ومع تقدم المجهودات النقدية في فحص مخطوطاتها (ومنها ما يظهر من مخطوطات جديدة، مثل الحكايات الخمس المصرية، وغيرها ربما في السنوات المقبلة)، أن علينا أن نجانب النزعة التثبيتية التي تتحكم بالعمليات النقلية أو التحقيقية التي تطاول هذا الكتاب، وأن نحاول نزعة أخرى ترى الى مدونات هذا الكتاب المخطوطة، لا الطباعية، بوصفها مدونات، لا نسخاً عن أصول ضائعة أو محرفة.

لا يعني هذا أن مجهودات مهدي – الأثمن في هذا النطاق – عديمة النفع، بل ساهمت أكثر من غيرها في إجراء مقارنات نافعة بين المخطوطات المختلفة، عدا انها أظهرت معالم الاختلاق والتزوير والإقحام والتنقيح والزيادات التي طاولت طبعات الكتاب المختلفة، كما عرّفتنا كذلك على بعض الأحوال التي أصابت هذا الأثر، في تاريخه المعروف على الأقل. إلا أن مسعى مهدي في وضع صيغة جديدة لألف ليلة وليلة، بوصفها الأقرب من الأصول العربية الأولى، غير مقنع في حاصله: طبعاً نحن أمام نص متصل، مثل النصوص التراثية المتصلة التي يعمل عليها المحققون عادة، غير أن الحالة مختلفة مع مخطوطات «الف ليلة وليلة»، ذلك أن اتصال هذا النص يبقى دون الاتصال المتحقق بين مخطوطات مختلفة عن كتاب واحد: فالفروقات بين المخطوطات هذه تبقى طفيفة لا تتعدى تحريفاً في كتابة لفظ أو عبارة، فيما الفروقات في مخطوطات «الف ليلة وليلة» تتعدى ذلك، وتصل الى عدم ايراد حكايات أو مقاطع وغيرها. ملاحظة أخرى: طبعاً توصل مهدي الى الكشف عن فروقات بين المخطوطات ما أتاح له القول والفصل في أسبقية وأقدمية هذا المخطوط أو ذاك، إلا أن الفروقات هذه لا تعني أن ما وضعه في صيغة كتابية، هي المطبوعة، توافق في صورتها الإجمالية مخطوطة وجدت في زمن ما، لكنها ضاعت مع توالي الأيام.

مخطوطات «ألف ليلة وليلة» مدونات مختلفة، وليست فروعاً أو نسخاً محرفة عن أصول يمكن الوصول اليها أو الى بعض أحوالها. وهي مدونات لها ما يؤلفها، في متنها الحكائي، وفي ما دعت اليه حاجة جمعها (وروايتها في عهد ما) في مخطوط، وإن صدرت عن حكايات سابقة ومعروفة (لنا ربما، اليوم، لا لغيرنا في عهد جمعها)، أو عن أصل ما ضاع في الزمن أو وصلت منه نسخ ومخطوطات أو مدونات أو منقولات شفاهية. فالحكايات الخمس التي نشرها المحققان المصريان، على سبيل المثال، ليست مقطوعات من نص مفقود، بل هي مدونات مكتملة في ذاتها، في سردها، وفي البواعث التي أدت الى حصولها واجتماعها حكاية حكاية في عهد ما. وعلينا بالتالي أن ننظر الى المدونات المختلفة، بوصفها تنتسب الى الثقافة المتناقلة، لا الى الثقافة الثابتة والمثبتة.

رواية «زمن التفسخ» لعوض شعبان

عن الحرب اللبنانية ومثاليات مقهورة ايضاً

□ بيروت - احمد زين الدين

■ في سياق سردي واقعي يتحوّل في الصفحات الاخيرة الى فضاء كابوسي إيهامي تتواشج فيه صور اليقظة وصور الهذيان، ويختلط بين إحساسات البطل الباطنية ورؤيته الخارجية. يسعى عوض شعبان في روايته الجديدة «زمن التفسخ» الى استحضار الآلية الاجتماعية والسياسية والثقافية التي كانت تتحكم بمفاصل المجتمع اللبناني قبل الحرب الاهلية. وهذه الآلية التي أفضت الى اقتتال اللبنانيين واستدرجت الفلسطينيين، دفعت بمفارقاتها واحتقاناتها المحتبسة بطله جوزف الذي حاول ان يجدّف ضد التيار، الى التردي في هاوية الجنون في اليوم ذاته الذي اندلعت فيه حرب لبنان. وعبر بجنونه هذا عن انكفاء الذات إزاء خيباتها واخفاقاتها لائذة في الصفحات الختامية بكتابة منعتقة من قوانين السرد التقليدي ومواضعاته الثابتة. ولا تعدم هذه العلاقة التزامنية بين الجنون والحرب. وبين تحولات الذات ومصيرها الشخصي من جهة، ومصير الجماعة والبلد من جهة اخرى، دلالة وعبرة. وكما كان أبطال المأساة الكلاسيكية يسقطون تحت وطأة القدر الصارم. كذلك يسقط جوزف ضحية طهرانيته الثورية. وضحية افكاره التنويرية اللاطائفية المتصادمة مع فضاء عدائي لا تواصلي.

وجوزف هذا يستعيده عوض شعبان ثانية من روايته القديمة «الدروب المتقاطعة»، ويستعيد علاقته بفاطمة وبحي المسلخ. بيد ان القاص ها هنا يقدم بطلاً اكثر امتلاء من ذي قبل. وجوزف يشكل في ذاته معادلة صعبة لانها معادلة مثالية تحاول احتواء كل التناقضات اللبنانية - اللبنانية واللبنانية - الفلسطينية والفلسطينية - الفلسطينية. وانهياره العصبي ليس الا ثمرة مريرة لإخفاقه في حل التناقض، وفي بحثه اللامجدي عن المصالحة المستحيلة بين العام والخاص، وبين الفكرة والممارسة، والواقع والمرتجى.

وفي دأبه لاكتشاف من يماثله بسجاياه الاخلاقية وافكاره التنويرية، يقع جوزف على الفلسطيني فايز الذي يقضي هو الآخر ضحية نقائه الثوري وتفانيه في سبيل القضية. فهذا الخدين ينبذ التجاوزات التي يقترفها الفلسطينيون، ويميز بين قتال العدو على الحدود والتناحر الاهلي في الداخل. في الاول تصيب الرصاصة هدفها. وفي الثاني تنحرف الى القلب. فايز في المساحة النورانية من الثورة. الآخرون في المساحة المظلمة والخاطئة. وبموت فايز يظل في ذهن جوزف رمزاً ناصعاً لتطهّر الثورة الفلسطينية من امراضها ومثالبها وانحرافاتها وميولها الاستعراضية.

وجوزف بطل إشكالي ذو حساسية اخلاقية، وعلى قدر عميق من الثقافة. فهو مدرس سابق كما كان في «الدروب المتقاطعة». وهو صحافي وكاتب روائي، والثقافة بوصلته ومرجعه في الاهتداء الى قضائه الاجتماعي والسياسي المتنافر الاذواق والميول والثقافات. عمله في الصحافة أتاح له التعرف عن كثب على خفايا السياسة اللبنانية، وعلى عقدة الصراعات بين الطوائف والاحزاب، والتفاوت الطبقي والمناطقي. ومنحه انضواؤه في صفوف المقاومة إمكانية الاطلاع على تكتيكاتها السياسية والحربية ونقاط ضعفها ونوعية قادتها وسلوكياتهم وامزجتهم.

والبطل الاشكالي بما ينطوي على شحنات ايجابية وشحنات سلبية، يخدم جوهر الشخصية الروائية، والكتابة السردية المبنية ها هنا على التقاطع الحاد بين الطهرانية الفردية والضمير الاخلاقي، من جهة. والنزعة الماركنتيلية والبراغماتية والإسفاف الاخلاقي والانحطاط السياسي الذي ساد لبنان آنذاك، من جهة اخرى.

وتتفاقم حدة النزاع في قلب البطل الإشكالي جوزف عندما يضعه القاص في مطلع الرواية على تماس مع «تابوهات» الطوائف ومحظوراتها ومحرماتها فيتعذر عليه الاقتران بحبيبته فاطمة. وفاطمة هذه إن حجبتها عنه التقاليد، الا انها ما تنفك تراود مخيلته بين الفينة والاخرى طيفاً نورانياً.

وبمثولها الدائم في نفسه تزيد من أوار ثورته الدفينة. وماري التي حلت محل فاطمة فاقمت من إحباطه وخيبته وبلوغه حافة الجنون. يُبعده عن الاولى عمق التقاليد والاعراف ورسوخها في الافئدة والنفوس. ويدنيه من الثانية الإخفاق السياسي واستحالة التغيير. ومحاولة الانصياع القسري الى الأمر الواقع.

بالتحام المصيرين الشخصي والوطني، والفضاءين الداخلي والخارجي يرينا عوض شعبان عبر سيرة جوزف البطل - الراوي الذي يحيط بفضاء الرواية وأحداثها العظيمة والضئيلة. الى لبنان ما قبل الحرب. كما فعل من قبل في رواياته، وكما يفعل عادة الروائيون اللبنانيون والعرب عندما يتحدثون عن هذه الحقبة التي سبقت الحرب الاهلية لكونها خلفية ملائمة لاكتشاف التحولات المتفجرة والمنذرة بالحرب.

القاص يحقق إذن عبر راويه بكل ما وعته الذاكرة والعين من لبنان الذي كان يختنق بتناقضاته. بايقاعه اليومي المألوف بدءاً من أطباق الطعام وأنواع المشروبات واسماء الافلام والاغاني. مروراً بطرق الكسب المتعددة والمعايير النفعية والفساد الاداري والرشاوى والمداخلات وعمليات التهريب. انتهاء بالخصومات السياسية والايديولوجية والطروحات اليمينية واليسارية والمساجلات الصحافية والعراضات العسكرية وعمليات المقاومة. وغير ذلك مما يعكس تيار الحياة اللبنانية بما هو زمن المغايرة ومسرح الاختلاط والمفارقات والتحولات.

ازاء هذا الفضاء المتشنج تتكاثف النّذر السوداء. ونستشعر بما يكتنف البطل من التباسات ومفارقات. يجلو القاص بعضها عبر اسلوب يحذو حذو الهجاء الاجتماعي ذي المسحة التهكمية الساخرة كأن يغضب القائد الفلسطيني على جوزف فيطرده من دارته الانيقة ويطلق في إثره كلاب الحراسة. ومن خلال حركة قصصية ذات منحى زمني تعاقبي يبلغ ذروته في الصفحات الاخيرة، وتدل على سياقه السردي المتدرج عناوين الفصول الرمزية: صراع السيل والجبل، الصعود، الانحدار. نشعر بوطأة الكارثة وهي تطبق على الوطن، وعلى البطل النبيل والمثالي الذي يزداد استلابه لعجزه عن تغيير قوانين اللعبة السياسية والاجتماعية المتجذّرة في أحشاء المجتمع والواقع. وإذ يرى الى الكتابة في آلياتها ومدلولاتها الظاهرة والمحتجبة شكلاً من اشكال التعويض عن القصور الفعلي، وموئلاً لاحتراف الحلم، يلوذ بأوراقه «خالقاً وطناً آخر تنتفي منه المظالم المتجلببة بأسمال الامتيازات الطبقية والعائلية والطائفية، وتسوده الإلفة والمساواة والمحبة... عالماً يُزال منه القهر، بتمرد الضعفاء على الاقوياء، والفقراء على الاغنياء والضمائر الحية على الأحاسيس الميتة...».

الراوي - الكاتب هو الصوت الداخلي للقاص وترجيع لافكاره. فالاخير يرسم عبر الاول لوحة نقدية عامة لمثقفي البلد وابنائه ولأساليبهم في النقد والكتابة القصصية والشعرية، ويقدح في قصيدة النثر والقصيدة الالكترونية وتيار الرواية الحديثة أو رواية الاشياء. ويؤثر العودة الى ينابيع الواقعية، الى الاصل والأرومة، بدل المغالاة في تقاليد الغربيين واحتذاء طرائقهم وأساليبهم. «ينبغي العودة الى الجذور. الى الينابيع. على الانسان العربي ان يغرف من تراثه المكون لشخصيته، وان يستوحي الواقع في ما يكتب ويبدع». والى أنماط الكتابة السائدة، ينتقد الضحالة الفكرية لدى أساتذة الجامعة، والنسيج الثقافي اللبناني غير المتجانس.

ورواية «زمن التفسخ»، بما يحمل عنوانها من إيحاء اخلاقي، هي رواية قريبة من «رواية الفكرة او الاطروحة» "Roman a these" التي تفصح عن خلفية القاص وعن أطروحته أو أطروحاته الفكرية والاجتماعية والسياسية. ولا يدل هذا على ان «زمن التفسخ» لا تأبه لسيرورة الاحداث. أو تحيل على الواقع وتحاكيه وتكشف عن دلالاته المباشرة. ولا انها تجيب على قلق ميتافيزيقي أو فكرة خيالية. إنما الغالب ان تكون الاحداث والوقائع التي تبسطها على ما فيها من صدق أو حضور شهودي كثيف، قرائن أو نقاط ارتكاز لهذه الافكار، ومتكأ لتوليدها وانتشارها عبر صفحات الرواية.

فجوزف بطل شعبان يختبر الواقع او يتصرف وفق قراءاته. القراءة - البوصلة، فهو لم يؤمن بالقضية الفلسطينية الا بعد ان قرأ عنها في السجن. ولم ينضو تحت رايتها، أو يخض الحرب في صفوفها الا تمثلاً بكتابات شعراء وادباء وقادة، مثل اندريه مالرو ونيرودا ولوركا، مكسيم غوركي وجاك لندن وارنستو تشي غيفارا وخوان بيرون وسواهم. وهو يستشف العالم عبر مرجعيته الادبية. بل ينزلق في نهاية المطاف الى ان يخلط ما بين الكلمات والاشياء، وما بين المتخيل والواقعي. وإذ يستوحي ابجدية الثقافة ويحمل سيفها في صراعه غير المتكافىء، يبدو دونكيشوتياً يحارب طواحين الهواء، ويطارد خيالات فرسان غير منظورين.

(*) صدرت الرواية عن دار العلم للملايين بيروت – ١٩٩٧.

حتى تسقط القيثارة

عادل بشتاوي *

■ لو يستطيع، آه ! لو يستطيع كان رفع قبضته ولكم صدغه وحض الدماغ المختبئ وراءه على الاجابة وصرخ فيه: كيف؟ لكنه لا يستطيع ان يفعل شيئاً مثل هذا امام كل هؤلاء الذين جاؤوا من كل اطراف الارض بحثاً عن شيء من السعادة ولا ذنب لهم سوى وجودهم في مكان هو فيه. ثم ما الفائدة من لكم دماغ لمجرد انه لا يعرف؟ هناك مئات ملايين الادمغة التي لا تعرف. أكلما عجز واحدها عن الاجابة ارتفعت اليه يد غاضبة ولكمته؟ ولكن لماذا ترتفع يد اليه في حلكة الليل وتلطمه وهو غافل من دون سائر الناس؟ لماذا هو بالذات؟ اين العدل في كل ما حدث؟ لكن، آه! ما علاقة العدل بالموت وما علاقة الموت بالحياة؟ هذا هو العمر قبل به خمسون بليون شخص قبل وسيقبل به خمسون بليوناً آخرون بعد، وسيظلون هكذا الى ان يرث الله الارض ومن عليها، فلِمَ الشكوى؟ الحياة دعتنا اليها ام نحن رمينا اطفالاً على الحياة؟ نعيش لحظات لكن الموت يستأثر بها طوال الدهر. الحياة فانية لكن الموت لا يعرف الفناء. جل جهد الانسان يضيع وهو يحاول ان يقهر الحياة فمن اين له القوة كي يقهر الموت؟

وقف لا ينتظر احداً ولا يتوقع شيئاً معيناً ولا يريد كل ما يريده الآخرون حوله. اخترق شاب سيل المتسوقين وانضم اليه وانتظر مثله قرب الحاجز الحديد الاخضر. يوماً ما سيجد هذا الشاب نفسه ينتظر لا شيء، مثله تماماً، فليسعد وحبيبته قدر ما يستطيع قبل ان يأتيه الفائز الاكبر بخبر يقين. ربما تعطل القطار بالفائز الاكبر فتأخر، وربما توقف ليلتقط شيئاً من شخص رمى نفسه تحت القطار في لحظة تعقل لكنه سيشق طريقه في النهاية وسيصل. يصل دائماً، أليس كذلك؟ يصل دائماً وعلى كفيه كفنان: واحد لمن مضى والآخر لمن ظل. اوكازيون ابدي، أليس كذلك؟ يعطي اثنين بثمن واحد – هذا يعطيه الموت وهذا يحرمه الحياة. وقبل ان يأتيه سيعتقد انه يعرف شيئاً عنه الا انه يأتيه فيحاول ان يتذكر شيئاً مما اعتقد ان يعرفه فلا يجد، وكيف؟ من عاد من هذه الرحلة ووصف ما رآه حتى يعرف هو؟ اورفيوس نزل مرة الى الجحيم لكنه وجد الحياة بعدها اكثر جحيماً. فيه على محطة قطار الانفاق شوق اليوناني وهو يقف على آخر محطة قبل الدخول الى العالم السفلي. أفعى خبيثة رفعت رأسها في حقل كانت تتمشى فيه يوريدس ولدغتها فقتلتها كما قتلها سرطان خبيث رفع رأسه فجأة وصعقها في دماغها فما درت ما حل بها ولا وعت الدنيا تماماً بعدها. لو كانت بين يديه قيثارة اليوناني القديم كان قصد المكان الذي لم يجرؤ احد على الذهاب اليه من قبل ليثبت حبه لها، ولكان توغل في عقر دار الموت غير عابئ، ولكان بحث عن زوجته الى ان يجدها.

. الا انه لا يعرف الطريق الى الموت ويراه الموت فيقبل عليه وكأنه غافل عنه فيتوقف الموت امامه مباشرة، مثل السيارة السوداء لا لشيء الا لأن وقته لم يحن بعد.

لو كان هذا الشاب الذي ينتظر قربه اورفيوس الخارج لتوه من الجحيم كانا تلوعا معاً وتحدثا عن الموت والشوق ورفعا صوتيهما قليلاً كي يسمعا بعضهما في صخب حركة المرور وراءهما مباشرة. لو كانا، كان غزّال الاغاني للوسيم وضع قيثارته تحت ابطه هكذا، وحلف انه لم ينظر الى الخلف الا عندما سمع أنّة خفيفة فحسب ان قدمها زلّت وهي في الطريق الى الاعلى فخفّ لمساعدتها. لو كان معه كان شدّ على الوتر الأيسر من القيثارة حتى انحبس الدم في اصبعه وأسرّ له ان أرباب الاولمب كانوا خططوا مسبقاً لكل ما حدث ولم يكونوا راغبين في حدوث سابقة خطيرة مثل هذه. وماذا قالوا عندما حاول العودة؟ قالوا: لن تعود ثانية .

لتراها ما دمت حياً. الاغبياء! من يريد ان يظل حياً بعدها؟ من اكثر من اورفيوس نفسه؟ نزل اليها في مثوى الاموات حياً وصعد فاذا به ميت في مثوى الاحياء! ما الفرق بين المكانين بعد؟ هذا ربيب الآلهة وابن الملوك وربات الوحي صار فيه هكذا، هو من هو حتى لا يصير فيه اكثر منه؟

آه! لو سمع من صريح الشوق شكواه كان ترك قلبه يذوب مع قلبه، وكان طمأنه انه يعرف شعوره تماماً، وكان روى له هو الآخر كيف رآها في النور الشاحب وهي تمدّ اليه يداً مرتعشة وترجوه البقاء قربها كي لا تذهب وهو بعيد، كي لا تكون وحيدة عندما يأتيها الفائز الاكبر وهو يحمل على كفيه قماش مصر. لو وقف قربه قبالة المحطة يلتقط انفاسه واستند مثله على الحاجز الحديد كان روى له كيف أفاقت قرب الليل وأومأت عبر النافذة الى وسام كي يأتيها، ثم فتحت اصابع يده اليسرى المنقبضة واحداً واحداً ووضعت كفه على خدها وزمّت شفتيها وعصرت عينيها ثم هدأت فجأة ومسحت دموعها وابتسمت وذهبت. هكذا من دون كلمة واحدة، مسحت دموعها وابتسمت وذهبت. كيف يبتسم المرء وهو يموت؟ كيف تستطيع ان تودعه وعلى وجهها ابتسامة؟ وسيسمع اليوناني روايته فيخرج قيثارته من تحت ابطه ويضرب على اوتارها فيمزق نياط قلوب من يسمعه ومن لا يسمعه، ثم سيضرب اوتاراً اخرى فيتجمع حوله المتسوقون ويرمون اليه بكل القطع النقدية في جيوبهم ويمضون في حال سبيلهم آسفين على زوجته وآسفين اكثر عليه. وسيجمع بعد رحيلهم القطع النقدية كومة عالية امامه ثم سيضرب على الاوتار ثانية فتقوم الكومة، كما قامت زوجته، وتسير وراءه وتنزل درجات المحطة الى العالم السفلي فيراها الناس ويتعجبون. الا انه يتذكر شيئاً قبل ان يغيب فيتوقف عن العزف ويلتفت الى المنتظر مثله عند باب المحطة ويصيح من مكانه: «وداعاً ايها الغريب! دونك وقلبك، مثل الافعى الخبيثة هو ايضاً قاتل عظيم»، ثم يختفي. يعرف مع من يرغب اليوناني ان يكون عندما يهبط الظلام لكنه لن يجدها لذا سيقتعد ركناً مظلماً مثل قلبه وسيعزف حتى تسقط القيثارة من يده وينام الى كابوس آخر. لن تأتي اليه يوريدس ولن يذهب اليها لكن لليوناني قيثارته يضرب على اوتارها فيتذكر ويضرب عليها فينسى فتخفف في الحالتين وحدته، فمن اين يأتي هو بقيثارة مثلها؟ ومن سيعلّمه العزف وما راح من عمره الاكثر مما بقي؟ وماذا يفعل كي يتقي هذا الهمس الشيطاني الذي يأتيه كل ليلة فلا يستطيع النوم؟ وكيف... كيف سيستطيع الليلة ايضاً حمل نفسه الى بيته وهو الذي ما كان يستطيع ان يعينها على الجلوس كي ترشف دمعة ماء؟

* كاتب وصحافي فلسطيني من اسرة «الحياة». والنص مقطع من رواية تصدر قريباً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، تحت عنوان «بقايا الوشم».

المشهد الثقافي

«نزوى» ١٣: في الشعر العماني

■ صدر العدد ١٣ من الفصلية الثقافية العمانية التي يرأس تحريرها الشاعر سيف الرحبي، ومن موضوعات العدد: [illegible] مع موسى وهبة (علي سرور)، قلاع هرمزة (عالية شعيب)، اشارات (سلام سرحان)، اللغة الثالثة (جبار ياسين)، اصولية منتغتون ومحمود شاكر (فريدة النقاش).

ومن افتتاحية رئيس التحرير:

«أمام زحف البربرية الحديثة، يمضي موكب حضارة العصر، في فجر الايام الأخيرة لهذا القرن. مخلفاً وراءه كل القيم والأفكار التي كان من المفترض أن تمضي على نحو من هديها وصراطها، قيم: الحق والجمال والحرية والعدالة. «ديكارت» و«كانت» (شيئان يضيئان أعماقي بالدهشة: النجوم في السماء، والأخلاق على الأرض) هيجل ونيتشه والشعراء والفنانين وقبلهم فلاسفة وعلماء العرب والمسلمين والشرق... الخ.

لم يبق منهم إلا ذكريات حزينة للدارسين والمختصين والحالمين وسط جلبة هذا المشهد الذي يمضي إلى حتفه بسرعة سقوط النيازك في صحراء مقفرة وعاتية.

لم يعد من دور يذكرك لتلك القيم والأفكار التي استدعت كل تلك التضحيات العظمى في تاريخ البشر، ليرتفعوا بذواتهم وحياتهم من مهاوي البهيمية والغرائز.

صارت البشاعة والقبح والخواء هي الأركان التي تؤثث الأمكنة والحياة...».



الدكتور عبدالستار الحلوجي الفائز بجائزة الملك فيصل للدراسات الاسلامية لـ«الحياة»:

ايضا نحن اقدر من المستشرقين على التعامل مع تراثنا العربي

□ القاهرة – عاطف مظهر

■ حصل الدكتور عبدالستار الحلوجي، استاذ المكتبات ووكيل كلية الآداب في جامعة القاهرة، على جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الاسلامية مناصفة لهذا العام، وكان موضوعها «الدراسات التي تناولت المكتبات وصناعة الكتاب عند المسلمين».

وحسب قرار اللجنة المُحكِّمة فإن الدكتور الحلوجي مُنح الجائزة تقديراً لجهوده في مجال دراسة المكتبات العربية، وعلى كتابه «المخطوط العربي» الذي يعد عملاً متميزاً في مجال صناعة الكتاب عند المسلمين، إذ درس فيه نشأة المخطوط وعوامل تطوره وصناعته عند المسلمين في القرون الهجرية الاربعة الاولى، مستقياً معلوماته من المصادر الاصلية، ومستفيداً من الدراسات السابقة المتخصصة عربية واجنبية، وقد صاغ كل ذلك بأسلوب جيد مع دقة في توثيق المعلومات وعرضها.

«الحياة» التقت الدكتور الحلوجي واجرت معه هذا الحوار حول المخطوطات العربية وصناعة الكتاب العربي وطرق التاليف عند الكتاب القدماء، وتحقيق المخطوطات وفهرستها، وفنون المخطوط العربي.

● على رغم تخصصك في دراسة المكتبات، الا انك قدمت اسهامات فاعلة في مجال المخطوطات العربية. فما هي الصلة التي تربط بين علم المكتبات والمخطوطات؟

– المخطوطات تدرس علم المكتبات كأحد اوعية المعلومات، وإن كان لها بعض الخصائص التي تميزها عن الكتب المطبوعة. ولا شك في أن أعظم ما تقتنيه مكتباتنا العربية هو المخطوطات، وذلك لأن المخطوط العربي عاش اكثر من عشرة قرون بلغة واحدة لم تتغير، لانها ارتبطت دائما بالدين والقرآن الكريم. وأدى تأخر دخول الطباعة في البلاد العربية – في اوائل القرن الماضي فقط – الى الاتساع الزماني لاستخدام المخطوطات، فضلا عن الاتساع المكاني الذي امتد من الاندلس غرباً الى اندونيسيا شرقاً. والى جانب ذلك فإن المخطوطات العربية استوعبت حضارة وعلوم العرب والمسلمين، وعلوم الحضارات القديمة الاخرى التي ترجمت الى العربية في القرون الهجرية الاولى.

● تكلمت عن خصائص المخطوطات التي تميزها عن الكتب المطبوعة، فما هي؟ وكيف تناولتها في كتابك؟

– للمخطوطات العربية خصائص عدة، أذكر منها ان الكتاب المخطوط يبدأ دائماً من الصفحة اليمنى على عكس المطبوع الذي يبدأ من الصفحة اليسرى. ونحن كمكتبيين اعتدنا على ان صفحة العنوان هي المصدر الاساسي للمعلومات عن الكتاب، وفي المخطوطات الوضع مختلف تماماً، فنحن نستقي المعلومات الاساسية عن المخطوط من مقدمته وخاتمته. وفي فهرستنا للمخطوطات نحتاج الى بيانات اكثر تفصيلاً من الكتب المطبوعة كالوصف المادي للمخطوط، ونوع الخط والأحبار والورق، وعدد الصفحات ومقاسها، وعدد الاسطر في كل صفحة، وذلك لان كل نسخة مخطوطة من الكتاب تختلف عن النسخ الاخرى.

اما كتابي «المخطوط العربي»، فقد اوضحت فيه غموض فترة نشأة الكتاب الاسلامي، وخصائص المخطوطات في القرون الاربعة الاولى، سواء ما يتصل بطرق التأليف وإخراج الكتب، او ما يتصل بكتابة المخطوط أو بفنونه ومختلف اشكاله كالصور التوضيحية والزخارف الجمالية والتذهيب والتجليد، في محاولة للتعرف على سمات كل فن وكل موضوع من هذه المواضيع.

● كيف أثّر تعدد طرق التأليف عند القدماء في اختلاف النسخ المخطوطة للكتاب الواحد؟

– هناك امثلة كثيرة تدل على ان اختلاف طرق التأليف والنسخ ترك أثراً واضحاً في ما خلفه لنا الاقدمون من مخطوطات، مثل المسودات والمبيضات. فقد يموت المؤلف قبل ان يبيض كتابه، فيبيضه الناسخ او التلميذ فيخطئ فيه اخطاء لا ينبغي ان ننسبها الى المؤلف. او قد يعيد المؤلف صياغة كتابه مرة اخرى، فيضيف عليه او يحذف منه، وفي هذه الحال تكون للكتاب الواحد نسخ عدة مختلفة عن بعضها.

وكان لنظام «الامالي» آثار واضحة في المخطوطات العربية في الشكل والمضمون. فحينما يملي المؤلف كتابه على مجموعة من الطلاب، ينتج عن ذلك عدد كبير من النسخ المختلفة في الخط والحجم والاكتمال والنقصان، وقلما نستطيع ان نصل الى النسخة التي نستريح إليها، ونتأكد من انها صدرت من قم المؤلف. ويزداد الامر تعقيداً وصعوبة حينما يُملي المؤلف كتابه في اكثر من مكان او بلد. ولذا نجد على ظهر المخطوطة العربية بيانات كاملة عن السماعات والقراءات والمناولات والاجازات، وغيرها من التعليقات التي تدل على طريقة نسخ المخطوطة وتوثيقها.

● ما المصادر العربية والاجنبية التي استقيت منها دراستك عن الكتاب الاسلامي؟

– على رغم امتلاكنا لتراث الضخم، فلم تكن هناك وحتى فترة قريبة كتابات متخصصة في تاريخ صناعة الكتاب والمكتبات الاسلامية، وكان على من اراد ان يدرس هذا الموضوع ان يغرق في بحور كتب التاريخ، بحثاً عن معلومات متناثرة هنا وهناك تأتي مصادفة في اكثر الاحيان. ومن هنا كان تفكيري في دراسة تاريخ الكتاب الاسلامي كمدخل طبيعي لدراسة المكتبات الاسلامية، لان المكتبات لا توجد الا اذا وجدت الكتب اساساً.

وكان لا بد لاستكمال الصورة من أن ارجع الى المصادر التاريخية والادبية في محاولة لجمع أية معلومة تتصل بصناعة الكتاب. وفي الوقت نفسه كان لا بد من الرجوع الى المخطوطات نفسها، خصوصاً المخطوطات المؤرخة والموثقة.

اما المصادر، فكانت هناك كتب توحي عناوينها بانها دراسات سابقة في الموضوع، مثل كتاب صلاح الدين المنجد «الكتاب العربي المخطوط»، وكتاب مورتيز «علم الخطاطة العربية»، وكتاب ادولف جروهمان «الكتاب الاسلامي». ولكنها كانت عبارة عن عرض لوحات لأشكال المخطوطات، تركزّ على الجانب الفني وأنواع التصوير والزخرفة في الكتاب الاسلامي من دون أية محاولة لتأصيل هذا العلم وإجراء دراسات مستفيضة عليه، ولهذا أقول دائما: «اذا كان للمستشرقون علّمونا مناهج البحث العلمي الحديثة فإننا نظل اقدر منهم على التعامل مع تراثنا وفهمه».

● يقدر الخبراء عدد المخطوطات العربية في العالم بنحو ثلاثة ملايين مخطوطة معظمها مجهول، فما هو دور علم المكتبات في الكشف عنها؟ وما هو تقويمك للجهود التي تبذل حالياً في هذا المجال؟

– دور علم المكتبات في هذا المجال هو فهرسة المخطوطات فهرسة كاملة من الناحيتين الموضوعية والشكلية. وهناك جهود حالية تبذلها بعض المؤسسات العاملة في مجال التراث، مثل مؤسسة الفرقان، ومؤسسة جمعة الماجد، ودار الكتب المصرية. ولكن هذه الجهود تقابلها مشاكل فنية وتنظيمية، فليس هناك تقنين عام موحد يتبعه كل المفهرسين في فهرسة المخطوطات، وانما هناك اجتهاد من بعض الباحثين لوضع نماذج لبطاقة الفهرسة. وفي الوقت نفسه هناك ممارسات موجودة تتمثل في ما نشر من فهارس، فكل فهرس يختلف في طريقة عرضه للبيانات عن الآخر. ولعل السبب في ذلك هو ان كثيراً من المفهرسين لا يعرفون كيفية التعامل مع المخطوطات، فهم لا يفرقون مثلا بين انواع الخطوط المختلفة، ولا يعرفون كيف يحددون بداية المخطوط وخاتمته، ولا المصطلحات المستخدمة في كتابة المخطوط، ولا مسميات الاشكال الزخرفية الموجودة في المخطوط. وفي الوقت نفسه نجد علماء في المخطوطات لا صلة لهم بالفهرسة... والحل هو تحقيق المعادلة الصعبة، وإحداث التزاوج المطلوب بين علم المخطوطات وعلم المكتبات والفهارس.

● لك تجربة سابقة في تحقيق التراث، فهل يجب على المحقق أن يكون خبيراً في المخطوطات؟

– التحقيق هو تدقيق البحث للوصول الى الحقيقة، ومحقق التراث وظيفته الاساسية الوصول الى حقيقة الكتاب المخطوط كما ارادها مؤلفه. ولذلك حينما توجد النسخة الاصلية لمخطوطة الكتاب التي كتبت بخط المؤلف، لا تكون هناك حاجة الى التحقيق، وفي هذه الحالة يقتصر عمل المحقق على التخريجات والشروح واعداد الفهارس والكشّافات.

وغالباً ما تكون نسخة المؤلف الاصلية مفقودة، وتكون للكتاب الواحد نسخ عدة مختلفة. وهنا يأتي دور المحقق الذي يدرس نسخ الكتاب ويقارن بينها، ويختار منها نسخة اصلية يعتمدها للكتاب ثم يثبت الخلافات بينها وبين النسخ الاخرى، ثم يشرع بعد ذلك في الشرح والتعليق والتثبت من صحة عنوان الكتاب، وصحة اسم المؤلف وصحة نسبة الكتاب الى المؤلف، ثم يزودنا في النهاية بمجموعة من الكشافات التحليلية التي تميز التعامل مع الكتاب، مثل كشافات الأعلام والأماكن والآيات والاحاديث والأشعار وغيرها.

● كتابك الذي قمت بتحقيقه يدور حول صناعة الكتاب الإسلامي، فما ملامح التأثير والتأثر والتقليد والتجديد التي تراها في فنون المخطوط العربي؟

– الكتاب الذي قمت بتحقيقه هو «عمدة الكُتّاب وعدة ذوي الألباب» المنسوب الى المعز بن باديس المتوفى سنة ٤٥٤ هـ، وقد نشره معهد المخطوطات العربية في العام ١٩٧١. وهو عن صناعة الكتاب العربي ويقع في اثني عشر باباً جاءت كالتالي: «فضل القلم والخط – المداد واصنافه – الأحبار السود – الأحبار الملونة – اللّيق – خلط الأصباغ والألوان وتوليدها – الكتابة بالذهب والفضة – وضع الاسرار في الكتب – عمل ما تحمي به الكتابة من الدفاتر والرقوق – عمل الغراء والصاق الذهب والفضة وأقلام الشعر والريش – عمل الكاغد وتوشية الاقلام ونقشها وسقي الكاغد وتعتيقه – التجليد وآلاته».

وأثناء دراستي لفنون المخطوط العربي لفت انتباهي ان المستشرقين حاولوا ان يسلبوا العرب كل مزية في هذا المجال، وان يردوا كل سمة من سمات هذه الفنون الى اصول غير عربية، مع ان العرب تفوقوا في فنون الزخرفة والتجليد وتفردوا بخصائص لا مجال للجدال فيها، مثل الزخرفة الخطية التي لا وجود لها الا في اللغة العربية فالخط العربي هو الخط الوحيد في العالم الذي اكتسب صفات جمالية ذاتية، ومثل فنون «الارابيسك» والزخارف المتنوعة التي تقوم على تشكيل العناصر النباتية والهندسية.

صحيح ان المخطوط العربي تأثر بفنون سابقة مثل فن التذهيب والتصوير الفارسي، ولكنه كان تأثيراً في العموميات وليس في التفاصيل. واستطاع العرب إبداع انماط جديدة من الفنون الزخرفية وتطوير صناعة التجليد وإكسابها مزيداً من القيم الجمالية، حتى ان الغرب الاوروبي أخذ فنون التجليد وزخارفها من العرب، وما زال تأثير المخطوط العربي سارياً على الكتاب الغربي حتى الآن.

عدد «آرام» الجديد يحمل دراسات مؤتمر «مدينة تدمر وآثارها وحضارتها»

□ أوكسفورد – «الحياة»

■ بات من الواضح ان جمعية آرام للدراسات السورية – الرافدية استطاعت ان تتجاوز غالبية الصعوبات التقنية والطباعية التي اعترضت خلال السنوات القليلة الماضية اصدار مطبوعتها المتخصصة «آرام» بصورة دورية، فجعلتها تصدر متأخرة حوالى الثلاث سنوات عن المؤتمرات التي تعقدها سنوياً وبالتتابع بين أوكسفورد (بريطانيا) وهارفرد (الولايات المتحدة الأميركية) وبيروت.

فالمجلد الجديد الذي صدر قبل يومين يغطي مؤتمرين مهمين عقدتهما الجمعية في العام ١٩٩٥: الأول عن مدينة تدمر السورية وحضارتها وآثارها (اوكسفورد – ايلول/ سبتمبر ١٩٩٥)، والثاني عن الآراميين وهويتهم الحضارية (هارفرد – حزيران/ يونيو ١٩٩٥). وهذا يعني ان العام الحالي سيشهد اصدار مجلدين آخرين يغطيان العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧ بحيث يصدر في أواخر السنة العدد الذي سيعيد المجلة الى توقيتها الدوري المعهود.

تعتبر مدينة تدمر من أهم مدن القوافل والتجارة في الشرق القديم ظهر اسمها مرات عدة في النقوش الأشورية منذ بداية القرن التاسع عشر قبل الميلاد، ولكن ما ان بلغت عتبة القرن الأول الميلادي حتى بدأت شهرتها التجارية تكبر تدريجاً في سماء المشرق. وكانت تقوم بين امبراطوريتين عظيمتين: الرومانية في الغرب وبلاد ما بين النهرين في الشرق. ومنع موقعها المنعزل في قلب البادية السورية الامبراطوريتين من الاستيلاء عليها وكانت نقطة التقاء الطرق العابرة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، فاستفادت من موقعها الاستراتيجي المهم لتنطلق بتجارتها حتى الهند والصين شرقاً وأوروبا غرباً.

بلغت تدمر أوج قوتها وازدهارها خلال القرن الثالث للميلاد مع ملكتها الشهيرة زنوبيا التي ورثت الحكم بعد موت زوجها اذينة، فحكمت باسم ولدها القاصر وهب اللات. وفي عهدها صارت تدمر أشبه بامبراطورية فانتزعت من الرومان سورية وقسماً من آسيا الصغرى وامتدت في توسعها حتى مصر وشمالي الجزيرة العربية. وفي سنة ٢٧٠ ميلادية سار ابنها زبدة على رأس جيش كبير قوامه ٧٠,٠٠٠ جندي الى مصر لتأمين طريق التجارة الى الهند بعدما اغلق الفرس طريق الخليج بوجههم، وللسبب عينه توجهت زنوبيا بجيشها نحو آسيا الصغرى لفتح طريق البوسفور البحري الذي استولى عليه الرومان ونتيجة هذه الانتصارات الكبيرة، منحت ابنها الحاكم لقب «ملك الملوك»، ولقبته ايضاً باوغسطس كما لقبت ذاتها باوغسطا.

ولكن بعد فترة وجيزة على هذه الانتصارات المتتالية تمكن الرومان من محاصرتها والاستيلاء على ثرواتها وسعوا تدريجاً الى محو سيطرتها وأهميتها من التاريخ. ومع حلول القرن الرابع للميلاد دخلت تدمر عالم النسيان تقريباً، وفي نهاية العصر الأموي زالت أهميتها التجارية والسياسية كلياً.



مقدمة العدد الجديد للأب الدكتور شفيق أبو زيد، رئيس جمعية آرام، الذي أكد ان غاية «آرام» هو السعي الى نشر حضارات بلاد الشام وما بين النهرين في شتى جامعات العالم من خلال الدراسات العلمية الجدية. وقال ان الجمعية تؤمن بالاستمرارية الحضارية في بلاد الشام وما بين النهرين، ومدينة تدمر هي احدى حلقاتها المهمة. وشكر أبو زيد الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية على حضورها الخاص لافتتاح مؤتمر آرام «وهي التي تجاهد من دون كلل ولا ملل لرفع لواء الثقافة السورية داخل سورية وخارجها على حد سواء».

وحمل العدد كلمة الدكتورة العطار عن موقع مدينة تدمر في الحضارة السورية التي هي مهد الحضارات في العالم، وقالت: «يقال افتراضاً ان السماء في كل الف عام تجود بعبقري كشكسبير مثلاً، وبشاعر ضخم كالمتنبي، وتجود بملكة جبارة مثل زنوبيا (...) ان أسرة اذينة وزنوبيا التدمرية قد حكمت وشيدت باتقان امبراطورية تدمر العربية. التي اتسعت حدودها حتى تجاوزته في مدى الرؤية، الرؤية البعيدة ذاتها، فكان لها حد في اقصى الشرق، وحد في اقصى الغرب، فبلغت ليبيا وتجاوزتها، وحققت من المجد والقوة والازدهار ما لم تعرفه تدمر سابقاً ولاحقاً».



واضافت الوزيرة السورية تقول: «ان دهشة من يزور تدمر، المقترنة بمتعة لا مثيل لها، لا تقتصر على رؤية معبد بل بكل روعته الباقية، ولا على الأعمدة المتوجة بمقرنصات نحتية بديعة التكوين، وممتدة على طول الشارع التدمري القديم ولا، كذلك، على الأبراج والمدافن المحتفظة بكامل بنائها وكامل أسرارها، بل تتعدى هذا كله الى متحفها ذي القيمة الكبرى لما يضم من منحوتات سليمة وأخاذة للأبطال والقادة والمقاتلين وأفراد الأسرة المالكة. وبينها منحوتة أم ترضع طفلها تعتبر من روائع الفن العالمي، ذلك ان الحضارة التدمرية اشتهرت بالنحت الذي يثير الاعجاب، ومنحوتاتها للتماثيل ذات الأحجام المختلفة تعد من الآثار الفنية الجمالية الوثائقية المتعلقة بالميثولوجيا التدمرية وأربابها. وقد أسفرت اعمال التنقيب في السنوات الخمس الاخيرة (١٩٩٠ – ١٩٩٥) عن مكتشفات جديدة، بينها الأوابد والمدافن والقطع الأثرية والتماثيل المتنوعة، وغير ذلك من الروائع البهية والمهمة (...)».

والدراسات التي احتواها العدد الجديد هي:

● الدكتور خالد أسعد «أعمال الصيانة والترميم في تدمر». ● الدكتور مارك بارانسكي «اعادة النظر في طريق الاحتفالات الكبير في تدمر». ● الدكتورة فرانسواز بريكيل شالوتي «نقش تدمري: وثيقة جديدة حول الحياة الدينية للتدمريين». ● الدكتورة فالنتينا كولومبو «الأنباط والتدمريون: تحليل للنقوش المكتشفة في تل الشوققية». ● الدكتورة اليانورا كوسيني «نقل الملكية في تدمر». ● الدكتورة ستيفاني دالي «بعل في تدمر وافاميا وأشور». ● البروفسور هان دريفرز «نقوش من معبد اللات». ● البروفسور الدكتور مايكل كاوليكوفسكي «أخبار تدمر: الأعمال الراهنة واحتمالات الابحاث الجديدة». ● البروفسور دلبرت هيلرز «الآرامية التدمرية ملاحظات قواعدية وكتابية». ● الدكتور سايتو كيوهيدي «التنقيبات في الجنوب الشرقي من تدمر بين ١٩٩٠ – ١٩٩٥». ● الدكتور محمد مراكتن «الكلمات العربية في النقوش التدمرية». ● الدكتور هارولد مار «أبيلا وتدمر طرق التجارة القديمة بين جنوب سورية وبلاد ما بين النهرين». ● الدكتور جيرالد ماتينغلي «التجارة التدمرية بالبضائع البائخة». ● البروفسور كلاوس بارلاسكا «اشكاليات اللغة التدمرية». ● الدكتور اندرياس شميت كولينت «منسوجات تدمر» و«مقالع تدمر». ● الدكتورة دومنيك تاريبسه «المآنب الثقافية في تدمر والبتراء». ● البروفسور أرنست ويل «الهندسة المعمارية المحلية والهندسة الامبراطورية في تدمر».



من الحياة

الحرية المسؤولة

■ ما كتبت منذ مدة عن عينات وسقطات هدفه التأكيد على ان الحرية مسؤولية كبرى وان الاعلام هو رسالة سامية لا يجوز النفاذ عبرهما لفتح ثغرات في الجسد العربي والترويج للانحلال والانحراف وضرب القيم والتقاليد واشاعة اجواء الفلتان والانفلات الاخلاقي.

وبكل أسف فإن بعض الاجهزة الاعلامية العربية الرصينة انساق وراء هذه الموجة بدلاً من التصدي لها ومجابهتها بوسائل شريفة مثل الارتقاء بمستوى البرامج وانتاج الافضل وزيادة الجرعة الثقافية الهادفة والحقيقية لا الثقافة المسمومة والمبزوزة. وبكل اسف أيضاً فإن البعض يرفع راية الحريات ويتباكى عليها عندما يتصدى مسؤول او اعلامي لهذه التجاوزات ويحاول وقف هذا الاستهتار الذي بدأ يصور مجتمعاتنا وكأنها بؤر للجنس والعنف والشذوذ والممارسات اللاخلاقية، ويتجه لاستضافة مشبوهين لا هدف لهم سوى التنفيس عن احقادهم وتنفيذ مخططات الاعداء.

ومن يريد ان يعرف الحقيقة عن الحريات المسؤولة في العالم، ولا سيما الدول الديموقراطية، عليه ان يدرس قوانينها ويتابع اجراءاتها التي تتماشى مع المتغيرات والتطورات. فقد اتخذت دول غربية ديموقراطية اجراءات صارمة ضد التجاوزات في أجهزة الاعلام وسنت تشريعات لمنع أي برنامج أو فيلم أو حتى خبر يروّج للعنف او للانحراف. ونشر في لندن اخيراً نص «مدونة سلوك جديدة لوسائل الاعلام» مع بدء تنفيذها في مطلع العام الجديد وصفها رئيس اللجنة البرلمانية للشكاوى لورد ويكهام بأنها «الاقسى في اوروبا».

ولم نسمع عن احتجاجات على هذه المدونة التي تنص على احترام الحياة الخاصة للافراد، ومنع الازعاج واحترام حزن الافراد وحماية الاطفال وتحديد حدود اهتمام الجمهور في الاطلاع على الانباء واحترام حرمة البيوت والمراسلات.

وكما في بريطانيا، كذلك في جميع الدول الغربية الديموقراطية، هناك لجان خاصة للتلفزيون هي بمثابة المجلس الوطني الاعلى الذي يضم ممثلين عن الجهات الرسمية والخاصة وممثلي الرأي العام، وتعمل بطريقة مستقلة وقراراتها نافذة. ولا اتحدث هنا عن رقابة او قمع او تقييد حريات بل عن قوانين وانظمة وشروط للترخيص والعمل والممارسة. فمن حق أي مواطن ان يشتكي على محطة ما لأنها بثت برنامجاً او مشهداً منافياً للحشمة او معادياً للدين او محرضاً على العنف والانحراف.

وتضع اللجنة شروط الترخيص وأولها الصدق والموضوعية حتى في مجال الاعلانات، وتراقب تنفيذها وتدرس أية شكوى من المشاهدين أو أية جهة معنية بالقضية. وعلى أية محطة ان تلتزم مسبقاً، وقبل حصولها على الترخيص، بالشروط والمعايير واسلوب العمل ومقاييس الجودة والنوعية، فإذا أخلت بأي شرط فإنها تعرض نفسها لعقوبات مشددة قد تنتهي باقفال المحطة نهائياً اذا تكررت التجاوزات والشكاوى.

وهذا ما يؤكد ان الحرية مسؤولية ولها حدود لا يمكن تجاوزها ما يستدعي قيام اجهزة عربية مماثلة بعيداً عن شوائب الرقابة التقليدية والاهداف السياسية. ولا بد من حسم هذا الامر بسرعة قبل ان يعم الفلتان وتنتشر العدوى وتتحول النعمة الى نقمة!

●●●

خلجة

قالت في دفتر الياسمين:
انتظرتك طويلاً
لتعيدني ابتسامتك
الى الحياة
انتظرتك لأقول لك
احبك... اينما تكون
وان حياتي بعيدة عنك
لا حياة فيها سوى
نبض الانتظار وآماله!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن
الله على العباد، من اتى
بهن بتمامهن كان له
عند الله عهد ان
يدخله الجنة،
ومن لم يأت
بهن فليس له
عند الله عهد ان
يدخله الجنة، ان
شاء عذبه وان
شاء ادخله
الجنة.

الله
أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٩	٦,٥٤	١٢,٣٥	١٥,٤٨	١٨,١٢	١٩,٤٢
المدينة المنورة	٥,٤١	٦,٥٩	١٢,٣٥	١٥,٤٥	١٨,٠٨	١٩,٣٨
القدس المحتلة	٥,٠٥	٦,٢٨	١١,٤٤	١٤,٥٤	١٧,١٥	١٨,٣٣
ابو ظبي	٥,٤٢	٦,٥٩	١٢,٣٧	١٥,٤٦	١٨,١	١٩,٢٢
المنامة	٥	٦,١٧	١١,٥٢	١٥,٠١	١٧,٢٣	١٨,٣٧
الجزائر	٦,١٧	٧,٤٦	١٣,٠٣	١٥,٥٤	١٨,١٥	١٩,٣٨
الخرطوم	٥,٠١	٦,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٢	١٧,٤٩	١٨,٥٩
الكويت	٥,١٥	٦,٣٤	١٢,٠٥	١٥,٠٧	١٧,٣	١٨,٤٧
الرباط	٥,٥٥	٧,١٩	١٢,٤١	١٥,٣٧	١٨	١٩,١٩
الرياض	٥,١٤	٦,٣	١٢,٠٧	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١١
الدوحة	٤,٥٥	٦,١٣	١١,٤٨	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٣٣
القاهرة	٥,١٣	٦,٤١	١٢,٠٩	١٥,١١	١٧,٣٤	١٨,٥٦
بيروت	٥,٠٥	٦,٣	١١,٥٢	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣
بغداد	٥,٣	٦,٥٤	١٢,١٦	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٨,٥٦
تونس	٥,٤٨	٧,١٦	١٢,٣٣	١٥,٢٤	١٧,٤٨	١٩,١
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٢	١٩,٢١
دمشق	٥,٠٢	٦,٢٧	١١,٥	١٤,٤٦	١٧,٠٨	١٨,٢٧
دبي	٥,٤	٦,٥٨	١٢,٣٣	١٥,٤١	١٨,٠٦	١٩,١٨
صنعاء	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,١٨	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,١١
طرابلس الغرب	٥,٣٤	٦,٥٨	١٢,٢٢	١٥,٢	١٧,٤١	١٩
عمان	٥,٠٢	٦,٢٦	١١,٥٢	١٤,٥	١٧,١٢	١٨,٣
مسقط	٥,٢٦	٦,٤٢	١٢,٢	١٥,٣١	١٧,٥٥	١٩,٠٧
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٨	٧,٣٢	١٣,١٨	١٦,٣٤	١٩	٢٠,١
انقرة	٥,٢	٦,٥١	١٢,٠٣	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣٧
طهران	٥,٣١	٦,٥٨	١٢,١٦	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٨,٥٣
اثينا	٥,٥٦	٧,٢٥	١٢,٣٩	١٥,٢٨	١٧,٥١	١٩,١٥
برلين	٥,٥٨	٧,٤٢	١٢,٢	١٤,٣	١٦,٥٦	١٨,٣٤
بروكسيل	٦,٣	٨,١٣	١٢,٥٨	١٥,١١	١٧,٣٧	١٩,١٥
باريس	٦,٣٣	٨,١٦	١٣,٠٥	١٥,٢٦	١٧,٥٢	١٩,٢٧
جنيف	٦,١٣	٧,٥٣	١٢,٥	١٥,١٨	١٧,٤٤	١٩,١٨
روما	٥,٤٣	٧,١٧	١٢,٢٤	١٥,٠٥	١٧,٢٧	١٨,٥٦
سراييفو	٥,٢	٦,٥٩	١٢,٠١	١٤,٣٥	١٧	١٨,٣٢
ستوكهولم	٦	٧,٥	١٢,٠٣	١٣,٤٣	١٦,١	١٧,٥٥
كوبنهاغن	٦,١	٧,٥٧	١٢,٣٤	١٤,٢	١٦,٤٨	١٨,٢٩
لندن	٥,٤٨	٧,٣٢	١٢,١٥	١٤,٣٦	١٦,٥٣	١٨,٣٢
مدريد	٦,٤٦	٨,٢	١٣,٣	١٦,١٢	١٨,٣٦	٢٠,٠٣
نيقوسيا	٥,١٥	٦,٤١	١٢,٠١	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٨
واشنطن	٥,٤	٧,١	١٢,٢٢	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٨,٥٧
اوتاوا	٥,٣٩	٧,١٨	١٢,١٨	١٤,٤٨	١٧,١٢	١٨,٤٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

رسوم ولوحات في متحف الياس أبي شبكة

طوني مسعد يستوحي قصائد الشاعر ويؤرخ عالمه بصرياً

□ بيروت - «الحياة»

■ في ذكرى رحيله الحادية والخمسين التي صادفت يوم الثلثاء ٢٧ كانون الثاني (يناير) فتحت ابواب متحف الياس أبو شبكة احتفاء بمعرض فني اقامه الرسام طوني مسعد وضم لوحات باحجام وتقنيات مختلفة تستوحي منزل الشاعر الراحل وقصائده. ورسم مسعد عالم أبي شبكة الأليف بالفة وشفافية نمت عنهما الوانه المضيئة والعناصر الطبيعية الزاهية. كما رسم المنزل من خارج ومن داخل والحديقة والدرج والباب الخشبي العتيق... ورسومه ستظل اقرب الى الوثائق البصرية التي تؤرخ عالم الشاعر تاريخاً فنياً.

«الحياة» التقت الرسام غداة افتتاح معرضه الذي يستمر حتى العاشر من شباط (فبراير):

● لماذا اخترت الشاعر الياس أبي شبكة لتستوحي من حياته وشعره رسومك الجديدة؟

- منذ احترافي اللون، وانا اعود في ذاكرتي الى الحارة التي عشت فيها قديما. وكانت تطل على قرميد منزل الشاعر الياس أبو شبكة في زوق مكايل. تأثرت كثيرا بشكل العمارة المرتفعة، والتي كانت في الستينات، تتميز بين بيوت اخرى اذ لم تكن ثمة عمارة حديثة تقريبا، كما هي عليه اليوم. وإذ توغلت مراراً في عمق المنزل اطوف غرفه وامتع نظري بالنقوش والزخرفات والمنمنمات على الجدران، تولد لدي انبهار بشكل البناء من داخل، تماماً كما من خارج، الى الرسوم والكتابات التي قرأت جزءاً منها، في غير غرفة، ومنها كتابات بقلم الرصاص اقتطفت منها يوم زرت المكان في بداية التسعينات: «امطري واعصفي وارقصي واعزفي».

كانت هذه قراءات، اضفتها الى ما كنت اتأمل من كتب مكدسة في احدى غرف المنزل، يوم كانت شقيقة الشاعر فرجيني لا تزال على قيد الحياة، وتعيش وحدها في رهبة المكان وتسمح لي ولأخوتي بدخول المنزل، مع حرصها الشديد على ألا يمس احد منا شيئاً مما كانت تجمعه في بعض الزوايا من حوائج واغراض... هذه الامور، انطبعت في ذهني، الى ان قرأت الشاعر في كتب المدرسة، ثم في مؤلفاته الشعرية او في ترجماته... ووجدت ان حياة الشاعر الياس أبو شبكة تشكيل مرهف لأوجاع ولآلام عانى منها، ومرارة حرمان وفقر، وعناء تنقيب وسعي الى ريادة في الشعر والكتابة. من هنا وجدت ذاتي امام رغبة التعبير عن الرابط الذي يشدني الى شعر أبي شبكة والى مناخ حياته المليء بالنتاج، على رغم مسافة العمر القصير وهو رحل في ريعان شبابه، فكانت رسومي منذ بداية التسعينات الخيط الرابط بين ما احس تجاه حياته وشعره، وما اطمح الى معرفته عن خفايا هاتين الحالتين.

● كيف قرأت الياس أبي شبكة؟ وما المحطات التي توقفت عندها؟

- لم اتوقف عند الكتب فحسب بل توقفت ايضاً عند خط الحالة الشعرية كمناخ عام اراه قريباً الى ذاتي وبالتالي الى الواني. ففي «أفاعي الفردوس» كتابه المفضل لدي، تصوير عميق، ومواجهة تصل الى حد تعري المرأة من قشور الشكل، الى اللب والجوهر، حيث تصبح في شتى انفعالاتها ونزواتها، مع ما يرمز اليه أبو شبكة، في هذا الاتجاه، مخاضاً لا يتوقف عند مرحلة او عند عتبة عصر الشاعر فقط. «أفاعي الفردوس» كما قراءته رفض عميق الى حد المواجهة الدامية بين الرغبة والاغواء من جهة، وبين الدعوة الى ما يقول الاستسلام لكل اغراءات الحياة وملذاتها. وربما هنا يكمن احساس الشاعر، ورؤيته تخترق جدران الذات، الى نبش ما هو متوار خلف هذه الذات، غير اني في ما قرأته في «غلواء» او سواها من مؤلفاته الشعرية، يندرج، عندي، في اطار السعي الى مقاربة التواصل الانساني عبر العلاقة بين الرجل والمرأة، وفي اطار الحب.

ثم لفتني ما ذكره عن المشهد اللبناني في غير قصيدة له. حيث الطبيعة عنده عنصر يشبه ذاته، مطر وعصف وشتاءات تختلج بما يضارع الحنين الى ازمنة افلَتْ، وسكينة شاعر، يحيا في غرفة تطل على حديقة اللوز والصنوبر، تداعب عيناه ارتعاش الغصن وتفتّح البرعم وتقديس الفصول، وقد كتب في احدى قصائده: «امطري، عطّري/ بالدم الاخضر، برعم الزهر».

توقفت عند محطات الثورة في شعره. ثورته على الحياة وثورته على البشر: «ناقم على السما/ حاقد على البشر/ غير مشهد الدما/ لا احب في الصور».

هو شاعر القلب النازف المؤمن بقدرة الجرح على احتضان برعم الشعر:

«اجرح القلب واسق شعرك منه/ فدم القلب خمرة الاقلام»

● تستعيد ايضاً مكان الياس أبي شبكة، بيته وأشياءه، كيف نقلت هذه المشاهد من حيّزها الطبيعي والواقعي الى حيّز اللوحة؟

- كنت في بداية عملي ارسم منزل الشاعر الياس أبو شبكة، رسماً واقعياً، وهذا ما يجسده جزء من اعمالي في المعرض الحالي: تكوين المنزل، كإطار خارجي، بأجزائه من نافذة عتيقة وباب قديم اي كما عهدته دائماً، وبحديقته التي تتعالى فيها صنوبرات وبعض اشجار الحنبلاس، ونوافذ باسقة كانت فقدت جزءاً من زجاجها، ودرج يؤدي الى الحديقة من جهة الشرق... ثم اني اذ توغلت في نقل المشهد، احسست برغبة في نقل واقع المشهد اللبناني بفصوله المتقلبة، من وحي فصول شعرية اثرت فيّ عبر قراءتي شعر أبي شبكة. وخرجت في جزء آخر من اعمالي الى احساسي بهذه الفصول، فكان عندي: «امطري واعصفي وارقصي واعزفي» ثم «اسجدي لله يا نفسي...». او في مكان آخر «ارجع لنا ما كان/ يا دهر في لبنان». ثم كرت السبحة الى عناصر اخرى تقارب التجريد في نقل فصول من لوحات لها علاقة بحياة الشاعر، وقد كوّنت منها مدخلاً الى تجربة جديدة آمل في ان تبصر النور، في مرحلة تالية، وهي انتقال عندي متسارع من المشهد الواقعي الى المشهد المرتبط بحياة أبي شبكة وشعره، ليتمّ الافلات من هذه الاطر، الى حلم آخر، عساني اترجمه في معرض آخر، اقدم فيه تجربتي بشكل يجرّد ما بدأت به.

● كيف أستطعت ان تجمع بين شعر أبي شبكة واللعبة التشكيلية؟ هل اعتمدت رموزه وصوره ام انك اعتمدت على مخيّلتك؟

- كنت الى حد ما اميناً في نقل الواقع عبر لعبتي التشكيلية بهدف احياء تكريم خاص للشاعر ومتحفه، ومن حظي اني عرضت ذلك في المتحف في ذكرى وفاة أبي شبكة بتاريخ ٢٧ كانون الثاني (يناير) ولمناسبة يوم ميلادي في التاريخ عينه. من هنا احببت ان احيي المكان والشعر في استلهام المكان والكتابة معاً، من وحي الصورة الدقيقة المختلجة في آن، بأحاسيسي الخاصة وبضرباتي حين الوّن بالماء. ثم ان مخيلتي لعبت دوراً، خصوصاً في جمع المشهد البرّاني وجعله ضمن حيّز الجمالية التشكيلية، وذلك يحتاج الى رؤية وحس وتجربة وخبرة في استعمال اللون، وفي تدرّجاته وحيثيات وضع الظل في المكان المناسب. واللون في الختام هو مناخي الداخلي، هو الاثر الذي تركه في لون الطبيعة او لون الشعر، وقد كنت اميناً على كل ما اكنّ من تقدير لشعر أبي شبكة، ولكل ابداع شعري لمعاصرينا ولشعرائنا الجدد، وفي نيتي ان اكرمهم بما يستحقون وكما يلهمني ابداعهم.



المنزل قبل الترميم.



درج الى حديقة الشاعر.

الفضائيات في الموسم الرمضاني اتساع مساحة البث وتسلية باهتة

□ الرياض - جاسر الجاسر

■ لم تستطع محطة فضائية عربية ان تنتزع اهتمام المشاهدين في رمضان هذا العام، ولم يكن هناك برامج ذات جماهيرية طاغية. بل بدا وكأن هذه المحطات فقدت حيويتها ودخلت، في بعض جوانبها، دائرة من التكرار الممل، وكثفت جميعها من برامج المسابقات القائمة على الاتصالات الهاتفية لسهولتها وانخفاض كلفتها ولعجزها عن تقديم اعمال متميزة. ولجأت «ام. بي. سي» الى ربط مسابقاتها بمقاطع من المسلسلات الدرامية في محاولة لحث الجمهور على متابعتها وللمحافظة على الاعلان التجاري، بينما يشاهد المرء المسلسل نفسه في ثلاث محطات او اكثر. كما ان برنامج «خيام الهنا» اللبناني لم يعد يتمتع بتلك الجاذبية على رغم محاولة الربط مع الأردن سعياً الى التنويع. وحاولت «اي. ار. تي» كعادتها، المنافسة فاظهرت «خيمة القاهرة» وهي تقليد حرفي تنقصه حيوية «خيام الهنا».

ابرز ما يمكن ملاحظته في رمضان هذا العام هو تراجع المد السوري الدرامي ليس على مستوى المساحة وانما من خلال المتابعة الجماهيرية. فالاعمال السورية التي بهرت الجمهور بتقنيتها العالية وجرأة موضوعاتها قبل عامين اصبحت تقدم افكاراً محدودة وموجهة ومعاودة تعبر عن هاجس ذاتي أعيد مرات، حتى ان المشاهدين لم يعودوا قادرين على التمييز بين المسلسلات السورية المعروضة هذا العام بسبب النمط الاخراجي الموحد المستوحى من تجربة نجدت انزور في «الجوارح» و«اخوة التراب» في التصوير والديكور والأزياء، ولتشابه الموضوعات التي تدور حول التاريخ السوري وفترة السيطرة التركية ووجود الشخصيات ذاتها في كل عمل.

هذا التراجع السوري غير المتوقع خدم الدراما المصرية التي استعادت، موقتاً، هيمنتها الرمضانية لانها الوحيدة القادرة على ملء الفراغات الزمنية المهولة التي يشتكي منها حوالى عشرين محطة فضائية الزمت نفسها في رمضان ببث شبه مستمر، بينما معظمها غير قادر على تغطية بضع ساعات من البث. ومن أسباب اقبال الناس على الأعمال المصرية وتجنبهم للسورية بساطة الاعمال المصرية وتناولها لقضايا واهتمامات يومية مع ما تتضمنه من «فرفشة»، بينما غاصت السورية في الاساطير لتعنى بشخصيات خرافية طاغية متعالية على الأفراد العاديين.

من جانب آخر تراجعت الفوازير التي كانت تقليداً رمضانياً ولم يعد يهتم بها أحد، واتضح ان القنوات الرسمية تحاول جاهدة منافسة المحطات التجارية ولكنها لم تنجح كثيراً لان عدم ارتباط المحطات التجارية بمؤسسات رسمية منحها الفرصة للتحرك وتقديم ما تشاء خصوصاً الجرأة في الاعلان ودلالاته، وهذا ما تتحفظ عليه كثيراً القنوات الرسمية. وفي مجال الاعلان يبدو ان محطة «ال. بي. سي» سيطرت على الحصة العظمى التي يجيء معظمها من السوق السعودية، وفي لعبة ذكاء تسويقية فانها تضع دائماً توقيت السعودية لشعورها بان جمهورها الاكثف هناك. ولكن الذي نجحت فيه المحطات الرسمية هذا العام انها كانت الافضل في تقديم الاعمال المحلية في محاولة لجعل رزانتها ميزة وليس ضعفاً.

وتنافست محطتا «ام. بي. سي» و«اي. آر. تي» على تقديم برنامج مهزوز هو عبارة عن لقاءات تحت اسم «الكاميرا الخفية» ويقوم على نشر اعلانات في الصحف عن وجود وظائف برواتب مغرية، وعند حضور الانسان للمكتب المزعوم مؤهلاً ان يجد ما يضمن له معيشة كريمة يتلاعب به عباقرة المحطتين مستغلين حاجته وظروفه الصعبة ويمتهنون كرامته واعتزازه وحقوقه الأساسية. وهذان البرنامجان يمثلان نكسة في تطور الفضائيات خصوصاً محطة «ام. بي. سي» التي كانت دوماً اكثر نضجاً وتطوراً من زميلتها، وهما يعبران عن نقص واضح في فهم الكوميديا ودلالاتها وكيفية توظيفها. والمفارقة ان محطة «ام. بي. سي» بعد ان حاولت تدارك خطأها بايقاف برنامج «وظيفة في الهواء» قدمت حلقات «مستر بين» وكأنها تكشف لنفسها بالدرجة الأولى الفرق بين الكوميديا والتهريج!

خليجياً تنافس برنامجا «طاش ما طاش» السعودي و«فضائيات» الكويتي، ولكن فارق التوقيت خدم العملين معاً فحققا نجاحاً يؤكده تزايد عدد الاعلانات فيهما، وقد جاوزت في «فضائيات» ثلاثة اضعاف وقت البرنامج.

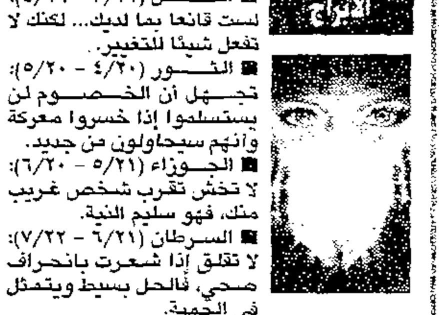
وإذا كان العمل السعودي في غالب حلقاته محلي الموضوعات إلا انه كشف عن مناخ اعلامي يتسم بمرونة فائقة من قبل القنوات الرسمية السعودية ومساحة رقابية فضفاضة تشكل لفتاً للانظار في هذا البرنامج، الذي اكمل عامه الخامس وساهم في انعاش البرامج السعودية واهتمام التلفزيون بها. كما ان البرنامج تطور تقنياً كثيراً ولعله يحتاج الى صفة مؤسساتية لتجعله اكثر قدرة على الاستمرار والتطور بعد ان أصبح مقياساً لتغيرات كثيرة في السعودية ولتبني التلفزيون الرسمي له.

اما «فضائيات» فيمثل توجهاً كويتياً انتشر بعيد حرب الخليج ويقوم اجمالاً على تقليد البرامج الأخرى والأغاني والمسلسلات. وإذا كان هذا التوجه يكشف تراجعاً حاداً في الكوميديا الكويتية التي هيمنت على الخليج بضع عشرة سنة، فإن «فضائيات» كان متطوراً في بعض جوانبه وأثار اهتماماً واسعاً بحكم تناوله معظم القنوات الفضائية العربية وعدداً من الأغاني والمطربين ولبراعة نجميه داود وانتصار في التقليد وتضخيم العيوب كاريكاتورياً... ولا شك في انه أعاد التلفزيون الكويتي الى الضوء مرة أخرى بعد ان كان على الهامش.

قد لا يكون المستقبل مشجعاً للمحطات الفضائية ما لم تبحث لنفسها عن مخرج آخر وتعتنِ كثيراً بطواقمها الفنية والتقنية حتى لا تتكرر أخطاء هذا العام.

من المسلسل التلفزيوني «الجوارح»

الأبراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لست قانعا بما لديك... لكنك لا تفعل شيئا للتغيير.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تجهل أن الخصوم لن يستسلموا إذا خسروا معركة وانهم سيحاولون من جديد.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تخش تقرب شخص غريب منك، فهو سليم النية.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تقلق إذا شعرت بانحراف صحي، فالحل بسيط ويتمثل في الحمية.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تدرك ما يدور حولك عكس ما يقوله منتقدوك.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): هناك شخص مزعج عليك إخراجه من دائرة حياتك وإلا أصبح وجوده فيها خطرا.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تلجأ إلى كلام قاس في لومك صديقا على خطأ، بل حاول فهم موقفه.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستتعلم المزيد من التعامل مع أشخاص واسعي الاطلاع.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): التنويع في الهوايات والاهتمامات ضروري لتجديد الطاقة الإبداعية.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لن تعلم من يعرقل عملك خفية لمنعك من الحصول على ما تريد.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): عد إلى المبادئ الأساسية التي اهتز إيمانك بها بسبب ظروف معينة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): حدد موقفك بدقة من قضية شائكة لا يجوز ان يتاخر وضع حد لها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الصفة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مخرج مسرحي لبناني.

ا - ابنوس - اتراب - اختلاء - اشتراكات - الة - انتفاع
ح - حجارة - حزب - حسيب - حشيش - حليقي - حكمة - حلزون - حوت
ص - صيدلية - صدق - صف - صنوة - صهر - صوديوم - صياغة
ع - علجنة - عقب - عترس - عداد - عرابي - عروض - عريكة
ف - فل - فلاقة - فلفحي - فلكسرة - فلين - فنخيرة - فندق - فني

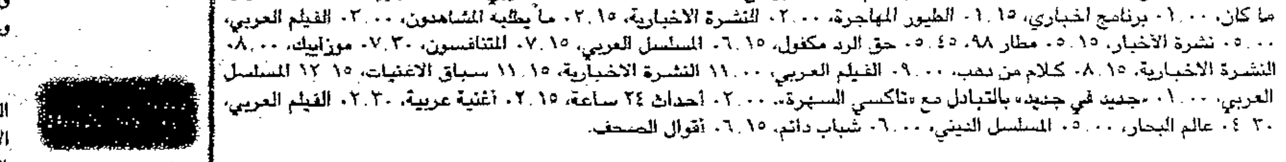
حل العدد السابق: المتدارك.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- فارغة - وجع في الامعاء
٢- جبان
٣- احمق دنيء - مدينة عراقية قديمة
٤- جربل - احب بشغف
٥- تفاقم
٦- شمل - ضمير متصل - بئر
٧- قطعت - ثلثا غاز
٨- بحر - يتقن
٩- الشدة - هرب

عمودياً
١- عساكر - سحيق القعر
٢- صبي - سئم
٣- جنة
٤- ثلثا قاع - تولية المنصب
٥- تهذيب - ضد عامق
٦- للنداء - صاح
٧- فنان كوميدي مصري - متشابهان
٨- متشابهان - أمر ملتبس
٩- سكب الماء - ضد سلمي

حل العدد السابق
افقياً: ١- طبع الايام ٢- احصل - لو ٣- عوارض - اعمل ٤- ميول - لا ٥- ن ن - مهر - يه ٦- ا ا - جميل ٧- شبيهي ٨- ادرب - عظيم ٩- اهداب - لدى.
عمودياً: ١- طاعون - ا ا ٢- بحر - ناشدة ٣- عصام - ابرد ٤- الضيم - بيا ٥- ومجه ٦- ام الربيع ٧- ظل ٨- الجليل - يد ٩- مولاه - نمى.



٠٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٠٨.٠٠ القرآن الكريم، ٠٨.٠٥ دين ودنيا، ٠٨.١٥ برنامج ابتكارات واختراعات (إعادة)، ٠٨.٤٥ برنامج هذا هو (إعادة)، ٠٩.١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠.٠٠ المسلسل العربي، ١١.٠٠ رسوم متحركة، ١١.٣٠ كرتون، ١٢.٣٠ نشرة الأخبار، ١٣.٠٠ الفروسية، ١٣.٣٠ كوميديا وأغاني، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٥ المسلسل العربي، ١٦.٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٧.٠٠ برنامج صحتك بالدنيا، ١٨.٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩.٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٢.٣٠ كوميدي، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٢٥ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ٢٣.٥٥ برنامج صحتك بالدنيا (إعادة)، ٢٤.٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٠٢.٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتيش

٠٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ شباب دائم، ١٠.٣٠ برامج الأطفال، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ ارابيسك، ١٢.١٥ كان يا ما كان، ٠١.٠٠ برنامج اخباري، ٠١.١٥ الطيور المهاجرة، ٠٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢.١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٠٣.٠٠ الفيلم العربي، ٠٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥.١٥ مطار ٩٨، ٠٥.٤٥ حق الرد مكفول، ٠٦.١٥ المسلسل العربي، ٠٧.١٥ المتنافسون، ٠٧.٣٠ موزاييك، ٠٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨.١٥ كلام من ذهب، ٠٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ سباق الاغنيات، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ٠١.٠٠ «جديد في جديد» بالتبادل مع «تاكسي السهرة»، ٠٢.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٠٢.١٥ أغنية عربية، ٠٢.٣٠ الفيلم العربي، ٠٤.٣٠ عالم البحار، ٠٥.٠٠ المسلسل الديني، ٠٦.٠٠ شباب دائم، ٠٦.١٥ أقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ فيلم ابو حلموس (نجيب الريحاني، عباس فارس)، ٠١.٤٥ برنامج عظماء الكوميديا - الحلقة ١ (إعادة)، ٠٢.٠٠ فيلم عاد لينتقم (عزت العلايلي، ايمان)، ٠٤.٠٠ فيلم الصعود إلى الهاوية (مديحة كامل، محمود ياسين)، ٠٦.٠٠ فيلم امرأة عاشقة (محمود مرسي، شادية)، ٠٨.٠٠ عرض الندامة (ماجدة، شكري سرحان)، ١٠.٠٠ فيلم الأشرار (رشدي اباظة، نور الشريف)، ١١.٤٥ برنامج قضايا سينمائية، ١٢.٠٠ فيلم أدهم الشرقاوي (ليلى عبدالعزيز، عبدالله غيث)، ١٣.٤٥ برنامج قضايا سينمائية، ١٤.١٠ فيلم ابناء للبيع (رشدي اباظة، فاطمة مظهر)، ١٦.٠٠ فيلم جنان جنان (محمود الجندي، سوسن بدر)، ١٨.٠٠ عرض أوول، فيلم طه وكاظم بيك (كمال الشناوي، جالا فهمي)، ٢٠.٠٠ فيلم الخطايا السبعة، ٢٢.٠٠ فيلم الزوج والصيف (كمال الشناوي، نجوى فؤاد).

٠٩.٠٠ القرآن الكريم، ٠٩.٣٠ برنامج طبخ، ١٠.٠٠ مسلسل (العاصفة تهب مرتين)، ١١.٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢.٣٠ اغنيات، ١٣.٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤.٠٠ برنامج «موتور»، ١٤.٣٠ مسلسل مدبلج - الحب الضائع، ١٥.٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦.٠٠ برنامج كتاب، ١٧.٣٠ مسلسل «قلوب في دوامة»، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء (بث مباشر)، ٢٠.٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢.٠٠ برنامج اليوم، ٢٤.٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ٠١.٠٠ برنامج حياة مع الفن (وردة الجزائرية)، ٠٢.٠٠ مسلسل «قلوب في دوامة»، ٠٣.٠٠ القرآن الكريم، ٠٣.٣٠ الختام.

* توقيت غرينتيش

٠٤.٠٠ فيديو كليب، ٠٥.٠٠ كارتون، ٠٥.٣٠ سماع قشاع، ٠٦.٣٠ أخبار محلية، ٠٧.٣٠ كيف وليش، ٠٨.٣٠ نهاركم سعيد، ١١.٠٥ طنجرة وغطاها، ١١.٣٠ الغريبتان، ١٢.٣٠ تيلي سبورت، ١٤.٣٠ كيف وليش، ١٥.٤٥ صار وقت النوم، ١٦.٠٠ مونديال ٩٨، ١٧.٠٠ مسلسل «الشمس تشرق دائماً»، ١٨.٠٠ الو ندرا، ١٩.٠٠ فيلم عربي «اللعب مع الشياطين»، ٢١.٠٠ «ماريا مرسيدس»، ٢٢.٠٠ دار الفنون، ٢٣.٣٠ نهاركم سعيد.

٠٥.٠٠ عالم الصباح، ١١.٠٠ مسلسل عربي «ليلة الهروب»، ١٢.٠٠ مسلسل عربي «فارس السيف والقلم»، ١٣.٠٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة» بطولة مصطفى فهمي وحسن حسني وجيهان نصر ومديحة يسري ومحمود رياض، ١٤.٠٠ Cartoons، ٦.٠٠ برنامج وثائقي خاص بحياة الممثلة مارلين مونرو، ١٨.٣٠ Gilette، ١٩.٠٠ Automobile، ١٩.٣٠ خليك بالبيت - الفنانة اللبنانية لميا فغالي، ٢١.٣٠ فيلم عربي «عائلة زيزي» بطولة سعاد حسني وأحمد رمزي وفؤاد المهندس وعقيلة راتب ومحمد سلطان، ٢٣.٣٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر» بطولة يوسف شعبان ومادلين طبر وعبده الوزير وصبري عبدالمنعم، ٢٤.٣٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة» بطولة مصطفى فهمي وحسن حسني وجيهان نصر ومديحة يسري ومحمد رياض.

٠٦.٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٠٧.٣٠ عالم السيارات (إعادة)، ٠٨.٠٠ الأخبار، ٠٨.٣٠ نافذة على أوروبا، ٠٩.٠٠ الأخبار، ٠٩.٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠.٠٠ الأخبار، ١٠.٣٠ حول العالم، ١١.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٢.٣٠ نافذة على اوروبا، ١٣.٠٠ الأخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ العالم اليوم، ١٤.٣٠ عطلة، ١٥.٠٠ الأخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٦.٠٠ الأخبار، ١٦.٣٠ مراسل (إعادة)، ١٧.٠٠ الأخبار، ١٧.٣٠ حول العالم، ١٨.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩.٣٠ الحوار الصعب، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٣٠ مراسلون، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٣٠ عرض للأزياء، ٢٢.٠٠ الأخبار، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٤.٠٠ موجز الأخبار، ٢٤.٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤.٣٠ عالم الغد، ٠١.٠٠ الأخبار، ٠٤.٠٠ الأخبار، ٠٤.٣٠ نافذة على أوروبا، ٠٥.٠٠ الأخبار، ٠٥.٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينتيش

١٣.٢٠ قرآن كريم، ١٣.٣٠ الأخبار، ١٣.٤٥ مرآة الصحافة، ١٤.٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤.٣٠ الأخبار، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ المستكشف، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٧.٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.١٥ برنامج وثائقي، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٧.٤٥ مرآة الصحافة، ١٨.٠٠ اخبار الرياضة، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٩.٠٥ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٩.٣٠ الاخبار، ١٩.٣٥ الاتجاه المعاكس (متابعة)، ٢٠.٣٠ الاخبار، ٢٠.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١.٠٠ اخبار الرياضة، ٢١.٠٥ الصور تتحدث، ٢١.١٥ برنامج وثائقي، ٢١.٣٠ الأخبار، ٢٢.٣٠ موجز الأخبار، ٢٢.٣٥ أكثر من رأي (اعادة)، ٢٣.٣٠ الاخبار، ٢٣.٤٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة)، ٢٤.١٥ برنامج وثائقي، ٢٤.٣٠ الأخبار، ١.٠٠ اخبار الرياضة، ١.١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١.٣٠ الاخبار، ١.٥٠ الصور تتحدث، ٢.٣٠ الاخبار، ٢.٤٥ برنامج وثائقي، ٣.٣٠ الاخبار، ٤.٣٠ الاخبار، ٥.٠٠ اخبار الرياضة، ٥.١٥ الصور تتحدث، ٥.٣٠ الاخبار، ٦.١٥ الختام.

* توقيت غرينتيش

الدوري السعودي لكرة القدم

الهلال ينهي الدور الأول بهزيمة

□ الرياض – عائض الحربي



ادخل اللاعب الدولي عبيد الدوسري السرور لجماهير فريقه الوحدة بعد ان سجل الهدف الوحيد في المرمى الهلالي في المباراة التي جمعت الفريقين ضمن مسابقة الدوري السعودي لكرة القدم (كاس خادم الحرمين الشريفين). وجاء هذا الهدف ليزيد من حظوظ الوحدة للبقاء في مصاف الفرق الممتازة على الرغم من ان الفريق لم يبرح من مركزه السابق (الحادي عشر). إلا ان الوحداويين ينظرون للفوز على انه بداية لمشوار طويل يأملون في نهايته ان يكتب لهم النجاح ومن ثم البقاء. ولعب الهلال بفريق جله من الشباب (الغامدي والمطيري وابانمي)، وقاد هذه المجموعة اللاعب الخبير يوسف الثنيان وذلك لاعطائه فرصة اكبر للتعود على أجواء المباريات بعد ان غاب عنها لفترة وصلت لأكثر من ثلاثة اشهر. وبهذا الفوز يرتفع رصيد الوحدة الى ١٧ نقطة.

وتقام مساء اليوم مباراة ضمن الجولة العشرين تجمع فريق الرياض بنظيره فريق الشباب. ويحاول لاعبو الرياض مواصلة انتفاضتهم للابتعاد عن شبح الهبوط لأن الفارق بينه وبين الوحدة قبل الأخير تقلص الى نقطة واحدة فقط وبالتالي فإن الخطر لا يزال يحوم حوله.

ويعتمد مدرب الفريق خالد القروني (المدرب السعودي الوحيد في الدوري) على خط هجوم قوي بوجود ثاني هدافي الدوري فهد الحمدان (١٢ هدفاً) وبجانبه السنغالي داين فاين (تسعة أهداف)، ومن خلفهم عبدالله تراوري. ويقود الوسط طلال الجبرين والعبيد. ويقف في الدفاع السبيت والبخيت والمفرج.

اما الفريق الشبابي فسيسعى للفوز أملاً في تعزيز بقائه في المربع الذهبي. ولاجل ذلك حذر مدرب الفريق البرازيلي جولياتو لاعبيه من التراخي منكراً اياهم بالمستوى الجيد الذي ظهر به أفراد فريق الرياض اخيراً. ويملك الشباب مجموعة من اللاعبين الممتازين يتقدمهم الهداف فهد المهلل (٨ أهداف) والجنوب افريقي مارك ويليامز وفؤاد انور والعويران والبرازيلي اميرسون.

اميركا تسقط كوبا في افتتاح الكأس الذهبية

■ اوكلاند (الولايات المتحدة) - أ ف ب - تغلبت الولايات المتحدة على كوبا (٣-صفر) في اوكلاند (ولاية كاليفورنيا) امام ١٢ الف متفرج ضمن المجموعة الثالثة من الكاس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

واقيم اللقاء الاول بين كوبا والولايات المتحدة العام ١٩٤٧ في هافانا ففازت الاولى (٥-٢)، ثم التقى المنتخبان مرتين العام ١٩٤٩ ضمن تصفيات مونديال ١٩٥٠ في البرازيل فتعادلا (١-١) ذهاباً ثم فازت الولايات المتحدة (٥-٢) اياباً.

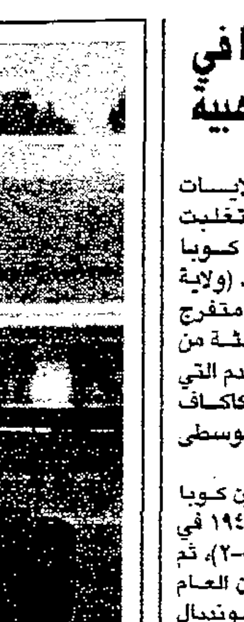
وانتظرت الولايات المتحدة حتى الدقيقة الـ ٥٥ لكي تتمكن من تسجيل الهدف الاول بواسطة روي ويغيرلي، واضاف اريك وينالدا الثاني بعد دقيقتين. اما الهدف الثالث فجاء من ركلة جزاء نفذها جو ماكس مور في الدقيقة الـ ٧٦ احتسبها الحكم التونسي مراد الدعمي اثر مخالفة ارتكبها مدافع كوبا كروزاتا ضد مور بالذات.

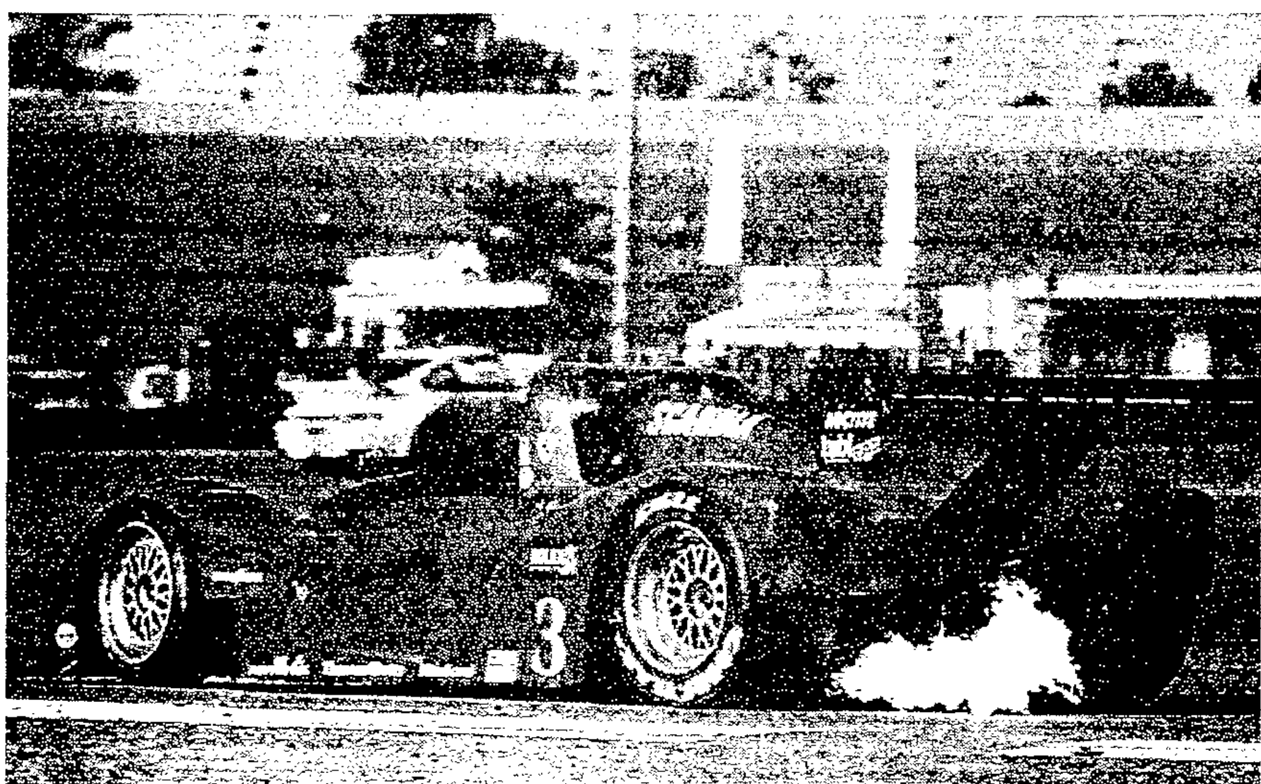
وتلعب الولايات المتحدة مباراتها المقبلة ضد كوستاريكا السبت المقبل.

وضمن المجموعة الثانية فازت ترينيداد وتوباغو على هندوراس (٣-١). سجل نيكسون (٣٥) وستيرن (٣٨ و٦٩) اهداف ترينيداد وتوباغو، وباقون (٦٧) هدف هندوراس الوحيد.

وفي لوس انجليس، تعادلت سلفادور مع غواتيمالا سلباً ضمن المجموعة الاولى.

وتقام هذه الدورة في اوكلاند وميامي ولوس انجليس بمشاركة البرازيل والمكسيك وجامايكا والولايات المتحدة وهندورلس وترينيداد وتوباغو وسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا وكوبا.





فيراري تستعيد لقب ٢٤ ساعة دايتونا

■ دايتونا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - احرز الايطالي جانبييرو موريتي على سيارته الخاصة «فيراري ٣٣٣ أس بي» المركز الاول في سباق ٢٤ ساعة دايتونا اول من امس. وفي ٢٤ ساعة لف موريتي حلبة السباق ٧١١ مرة اي انه قطع ٤٠٧٣ كلم بمعدل سرعة ١٧٠ كلم في الساعة الواحدة، وامّن لفيراري الفوز الاول في سباق التحمل هذا منذ ١٩٧٢. واعلن موريتي (٥٨ عاماً)، وهو رجل اعمال، انه لن يخوض السباقات بعد اليوم، وقال: «انها محاولتي الرابعة عشرة في السباق، ووعدت نفسي بالتوقف في حال فوزي». وتقدم موريتي ٩ لفات على الاسكتلندي الن ماكنيش (بورش ٩١١ جي تي ١) صاحب المركز الثاني. وشاركت ٧٣ سيارة فوصلت ٣٣ فقط منها الى خط النهاية.

٣٠٠ نقطة بين سامبراس وكوردا في التصنيف العالمي للاعبي المضرب

■ باريس - أ ف ب - صعد التشيكي بتر كوردا الذي احرز اول من امس الاحد بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات الاربع الكبرى لعام ١٩٩٨، الى المركز الثاني في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر امس الاثنين في باريس.

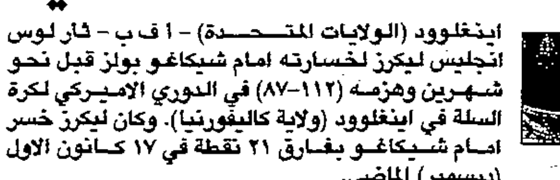
وبات الفارق بين كوردا والاميركي بيت سامبراس المتصدر ٣٠٠ نقطة فقط، اما التشيلي مارتشيلو ريوس منافس كوردا في المباراة النهائية، فصعد من المركز العاشر الى الخامس علماً بانه احرز دورة اوكلاند النيوزيلاندية قبل اسبوعين.

وتراجع ترتيب الاميركي مايكل تشانغ من المركز الثالث الى السادس بعد خروجه من الادوار الاولى في استراليا، في حين قفز السلوفاكي كارول كوتشيرا الذي اطاح سامبراس في ربع النهائي ٧ مراكز (من ٢٠ الى ١٣) والاسباني البرتو بيراساتيغي ٦ مراكز (من ٢٥ الى ١٩).

وخرج الاسباني كارلوس مويا الذي بلغ نهائي بطولة استراليا العام الماضي من نادي العشرة الاوائل بتراجعه من المركز التاسع الى الحادي والعشرين. وهنا المصنفون العشرة الاوائل:

١- الاميركي بيت سامبراس ٣٧٨٤ نقطة
٢- التشيكي بتر كوردا ٣٤٨٤
٣- الاسترالي باتريك رافتر ٣٢٥٠
٤- السويدي يوناش بيوركمان ٢٩٧٧
٥- التشيلي مارتشيلو ريوس ٢٨٠٨
٦- الاميركي مايكل تشانغ ٢٧٤٢
٧- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٢٦٩٠
٨- البريطاني غريغ روسيدسكي ٢٥٣٠
٩- الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٢٢٩٩
١٠- الاسباني اليكس كوريتخا ٢٢٨٥

ليكرز يثأر من شيكاغو في السلة الاميركية



اينغلوود (الولايات المتحدة) - أ ف ب - ثأر لوس انجليس ليكرز لخسارته امام شيكاغو بولز قبل نحو شهرين وهزمه (١١٢-٨٧) في الدوري الاميركي لكرة السلة في اينغلوود (ولاية كاليفورنيا). وكان ليكرز خسر امام شيكاغو بفارق ٢١ نقطة في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وهي ثاني اقسى خسارة لشيكاغو هذا الموسم بعد سقوطه امام ميامي هيت بفارق ٢٧ نقطة في ٧ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكانت المواجهة بين النجم مايكل جوردان وخليفته المحتمل كوبي براينت (١٩ عاماً) وهو اصغر لاعب سيخوض مباراة كل النجوم المقررة في ٨ الجاري. واذا كان جوردان تفوق نقاطاً (٣١ نقطة مقابل ٢٠ لبراينت) فان الاخير ضحك اخيراً لان فريقه خرج فائزاً.

وتقدم ليكرز (٥٧-٥٣) في نهاية الشوط الاول ثم سجل ١٥ نقطة متتالية في مطلع الشوط الثاني ليتقدم (٧٢-٥٣) ثم (٩١-٦٤) في نهاية الربع الثالث. واصيب نجم ليكرز نيك فان اكسل في وركه وخرج في منتصف المباراة ويحوم الشك حول مشاركته في مباراة كل النجوم.

وسجل ريك فوكس ٢٥ نقطة واضاف زميلاه شاكيل اونيل وادي جونز ٢٤ و٢٠ نقطة على التوالي. في حين سجل سكوت باريل ١٥ نقطة وسكوتي بيبن ١٣ لشيكاغو.

وقال فوكس: «لقد نفضنا غبار هزيمتنا المحرجة امام شيكاغو، واردنا اثبات الذات امام فريق مرشح لاحراز اللقب ونجحنا في التغلب عليه».

اما مدرب شيكاغو فيل جاكسون فقال: «لقد وجه (ليكرز) تحذيراً الى الجميع». اما دينيس رودمان فقال: «كنا غائبين تماماً اليوم».

وسجل كارل مالون ٢٩ نقطة ليوتا جاز في المباراة التي انتهت بفوز فريقه (١١٥-٨٨) وبات سادس افضل هداف في تاريخ الدوري الاميركي برصيد ٢٦٧٢٤ نقطة متخطياً اوسكار روبرتسون. اما المراكز الخمسة الاولى فهي لكريم عبد الجبار (٣٨٣٨٧ نقطة) وويلت تشامبرلاين (٣١٤١٩) ومايكل جوردان (٢٨٢٨١) وموزس مالون (٢٧٤٠٩) والفين هايز (٢٧٣١٣) على التوالي.

والفوز هو السابع على التوالي ليوتا على غولدن ستايت الذي خسر ١٧ من اصل مبارياته الـ١٨ الاخيرة.

وانتهت المباراة المرتقبة في مجموعة الهادي بين نيويورك نيكس الثاني وميامي هيت المتصدر بفوز الاول (٨٩-٨٣) بفضل لاري جونسون الذي سجل ٣٥ نقطة.

وقلب ميلووكي باكس تخلفه بفارق ١٧ نقطة في نهاية الشوط الاول الى فوز على مينيسوتا تمبروولفز (١١٨-١١٠) محققاً فوزه الخامس على التوالي.

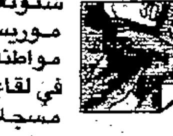
وتغلب بورتلاند ترايل بلايزرز على تورونتو رابتورز (٩٧-٩٠). وتالق ايزايا رايدر فسجل ٣٨ نقطة للفائز علماً بانه سجل ٢٩ نقطة في مباراته السابقة.

وفاز ايضا سياتل سوبر سونيكس على نيو جيرزي نتس (٩٧-٨٧). وفرض فين بايكر نفسه نجما للمباراة بتسجيله ٢٤ نقطة ومساهمته في ٥ متابعات لسونيكس، واضاف زميله ديتليف شمريمف ٢٠ نقطة و١٣ متابعة. في حين سجل نجم نيوجيرزي الصاعد كيث فان هورن ١٧ نقطة. ورفع سونيكس رصيده الى ٣٦ فوزاً مقابل ١٠ هزائم وهو افضل سجل هذا الموسم.

وقاد تريفيس نايت فريقه بوسطن سلتيكس الى الفوز على هيوستن روكتس (١٠٧-٩٦). وسجل نايت الذي وقع عقداً مع سلتيكس مطلع الموسم الحالي لمدة سبع سنوات بقيمة ٢٣ مليون دولار، ٢٣ نقطة.

وقلب هيوستن روكتس تخلفه بفارق ١٦ نقطة وتقدم على منافسه (٧١-٦٩). وفاز ايضاً سان انطوينو سبيرز على ساكرامنتو كينغز (١٠٣-٩٧).

قوى: غرين يعادل رقم الـ٦٠م داخل قاعة



شتوتغارت (المانيا) - أ ف ب - عادل العداء الاميركي موريس غرين الرقم القياسي العالمي المسجل باسم مواطنه اندره كايزون في سباق الـ٦٠ متراً داخل قاعة في لقاء شتوتغارت الالماني الدولي اول من امس الاحد مسجلا ٦.٤١ ثانية. وكان كايزون سجل رقمه القياسي العام ١٩٩٢ في مدريد.

وحلّ ثانياً الاميركي جون دراموند (٦.٤٦ث) وثالثاً النيجيري ديفيد لزينوا (٦.٥٣ث).

وقال غرين بطل العالم في اثينا الصيف الماضي في سباق الـ١٠٠م: «هدفي ان اسجل ٦.٣٧ ثانية هذا الموسم ثم تحطيم الرقم القياسي في سباق الـ١٠٠م في الهواء الطلق».

وحقق العداء الاثيوبي هايله جبريسيلاسي افضل رقم هذه السنة في سباق الـ١٥٠٠م مسجلا ٣.٣١.٧٦ دقيقة بفارق ٥٨ جزءاً في الثانية عن الرقم القياسي للمغربي هشام الكروج. ينكر ان جبريسيلاسي ليس اختصاصياً في هذه المسافة وهو يشارك عادة في سباقات ٣ و٥ و١٠ الاف متر. وحلّ رابعاً في السباق المغربي صلاح الغازي (٣.٣٩.٢٤د).

وحاول الكيني دانيال كومن تحطيم الرقم العالمي لسباق الـ٣ آلاف م الذي سجله جبريسيلاسي في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي في لقاء كارلسروه الالماني (٧.٢٦.١٤د) فلم يفلح وحقق ٧.٢٧.٩٣، وجاء ثانياً الكيني موزس كيبتانوي (٧.٣٥.٦٦د).

وفاز الاميركي الن جونسون بسباق الـ٦٠م حواجز (٧.٤٨ث)، والكيني روبرت تشيرتشير بسباق الـ٨٠٠م (١.٤٦.١٥د)، والجامايكي مايكل روكسبرت بسباق الـ٤٠٠م (٤٦.٢٣ث)، والكوبي ايولفيس كيسادا بالوثبة الثلاثية (١٧.٢٥م).

وعند السيدات، حققت الموزامبيقية ماريا موتولا افضل رقم في سباق الـ٨٠٠م هذا العام بتسجيلها ١.٥٨.٨٣ دقيقة وحلت بعدها الالمانية هايكه ميسنر (١.٥٩.٧٤د)، وفازت البطلة الاولمبية والعالمية الاميركية غايل ديفرز بسباق الـ٦٠م (٧.٠٩ث) امام النيجيرية تشيوما اجونوا (٧.١٣ث)، وفازت ايضاً الرومانية مونيكا اياغار بالوثب العالي (١.٩٨م) ومواطنتها رودبكا ماتيسكو بالثلاثية (١٤.٧٦م)، والجامايكية جوليت كامبل بالـ٢٠٠م (٢٣.٠٢ث)، والنيجيرية تشاريتي اوبارا بالـ٤٠٠م (٥٠.٧٣ث).

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

مشاركة جونينيو في المونديال موضع شك



مدريد، باريس، روما، لندن - أ ف ب - سيغيب لاعب وسط اتلتيكو مدريد الاسباني ومنتخب البرازيل لكرة القدم جونينيو عن الملاعب من ٣ الى ٥ اشهر لاصابته بكسر في ساقه وتمزق في اربطة الكاحل الايسر.

واصيب جونينيو (٢٥ عاماً) اول من امس الاحد في المباراة التي تعادل فيها فريقه مع سلتا فيغو (١-١)، وسيخضع لجراحة وسيغيب حتى نهاية الموسم الحالي ويحوم الشك كثيراً حول مشاركته في مونديال فرنسا الصيف المقبل.

ويرى الاطباء ان مثل هذه الاصابة تحتاج الى نحو ٥ اشهر من الراحة. وكان جونينيو فرض نفسه اساسياً في صفوف المنتخب البرازيلي بعد بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك في الرياض قبل نحو شهرين على حساب لاعب وسط ميلان الايطالي ليوناردو، واغلب الظن ان مدرب المنتخب ماريو زاغالو سيعيد النظر في حساباته بعد هذه الاصابة.

وحقق برشلونة فوزاً صعباً على ضيفه خيخون صاحب المركز الاخير (٢-١) في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة اسبانيا واحتل المركز الاول موقتاً بانتظار ما ستسفر عنه مباراة ريال مدريد ضد فالنسيا.

ويملك برشلونة ٤٤ نقطة بفارق نقطة واحدة عن ريال مدريد. وسجل البرازيلي ريفالدو هدفي برشلونة (١٩ و٣٧)، والروسي تشيريشيف (٣٦) هدف خيخون. ورفع ريفالدو رصيده الى ١٣ هدفاً واحتل المركز الثاني في صدارة لائحة الهدافين بفارق هدف واحد عن زميله لويس انريكه. يذكر ان ريفالدو وانريكه سجلا ٢٧ هدفاً من اصل ٤٩ لبرشلونة اي اكثر من النصف.

ورغم الفوز فان لاعبي برشلونة خرجوا وسط صفرات الاستهجان من قبل انصار النادي الذين عبروا عن عدم رضاهم عن مستوى الفريق ومدربه «المتسلط» الهولندي لويس فان غال الذي انتقده الصحافيون بقوة لانه يفضل مواطنيه بوغاردي ورايتسيغر على المحليين الدوليين نادال وسيرجي، علماً بان خيخون ضغط بقوة في اخر نصف ساعة من اللقاء من دون ان يدرك التعادل.

وذكر نائب رئيس النادي خوان غاسبارت: «عندما نلعب ضد الفريق الاخير في اللائحة يجب ان نحرز اهدافاً كثيرة، لذا فإن استياء الجمهور كان طبيعياً».

وتابع ريال سوسييداد الباسكي الثالث عروضه الجيدة فسحق مضيفه بلد الوليد باربعة اهداف سجلها لوبيز ريكارتي (٣٠) واليوغوسلافي كوفاسيفيتش (٤٤) ودي باولا (٦٦ و٧٧). وفاز كومبوستيلا على سرقسطة بهدفين للنيجيري اوهين (٥٨) والبلغاري بينيف (٧٠)، ولا كورونا على مضيفه راسينغ سانتاندر بهدف لسكالوني (٥٥).

وتعادل ميريدا واسبانيول (١-١). سجل للاول ماركوس (٧٦ من ركلة جزاء)، بعد ان تقدم الثاني عن طريق الفرنسي اوبديك (٦٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- برشلونة ٤٤ نقطة من ٢٢ مباراة
٢- ريال مدريد ٤٣ من ٢٢
٣- ريال سوسييداد ٤٢ من ٢٣.

فرنسا

وبلغ باريس سان جرمان الدور ربع النهائي من مسابقة كأس رابطة اندية كرة القدم للمحترفين في فرنسا بفوزه على مونبلييه (٢-صفر). وسجل نيياد (٢٠) وموريس (٥١) الهدفين.

وحقق بواتييه مفاجاة بفوزه على لوهافر بهدفين لبيلاتش (٩ و١٦) مقابل هدف واحد لنوفاك (٢١).

ايطاليا

وتعرض المدير الرياضي لفريق يوفنتوس الايطالي لوتشيانو موجي لحادث اعتداء بعد المباراة التي فاز فيها فريقه على ليتشي (٢-صفر) ضمن المرحلة الثامنة عشرة من بطولة ايطاليا.

وبعد انتهاء المباراة اعترض اشخاص عدة طريق موجي ورموه بالحجارة فكسر زجاج سيارة الاجرة التي كان يستقلها وجرحت الشظايا صديقه غراتسيانو غالاتي الذي كان برفقته. وتدخلت الشرطة على الفور ورافقته حتى مطار المدينة.

وقال موجي: «انها قضية قذرة، لقد امضيت اسوأ يوم احد في حياتي».

انكلترا

وخسر استون فيلا امام نيوكاسل (صفر-١) في اختتام المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة انكلترا. وسجل ديفيد باتي هدف المباراة الوحيد (٥٨) بتسديدة من ٢٥ متراً وهو الاول له منذ ١٨ شهراً مستفيداً من خطأ للحارس الاسترالي مارك بوسنيتش.

وسنحت فرصة اولى لنيوكاسل عندما سدد مهاجمه الن شيرر كرة رأسية في الدقيقة الثالثة ابعدها بوسنيتش ببراعة، وسدد هو نفسه كرة خارج المرمى في الدقيقة الـ ٤٠، وقد راقبه جون غورمان مساعد مدرب المنتخب الانكليزي غلين هودل للتاكد من شفائه من الاصابة التي ابعدته عن الملاعب ٦ اشهر.

واشرك نيوكاسل مهاجمه السويدي اندرياس اندرسون المنتقل اليه الاسبوع الماضي من ميلان الايطالي لقاء ٤.٨ مليون دولار لكنه لم يفعل شيئاً فخرج في الدقيقة الـ ٤١.


AL HAYAT
الحياة
الثلاثاء ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٦ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٥٥
AL HAYAT TUESDAY 3, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12755




الطقس اليوم



مكة المكرمة ٣٦ - الرياض ٢٧ - صنعاء ٢٢ - أبو ظبي ٢٥ - المنامة ٢٠ - الدوحة ٢٢ - الكويت ٢١ - دمشق ١٦ - بيروت ١٧ - القاهرة ٢٤ - القدس ١٩ - الرباط ٢٠ - الجزائر ٢٣ - تونس ١٩ - مدريد ١٠ - فرانكفورت - ١، لندن ٥ - باريس ٢ - روما ١٣ - جنيف ٢ - مالطا ١٩ - اسطنبول ٨ - مونتريال ٥ - موسكو - ١٠، نيويورك ٩ - واشنطن ١١

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر قيس بن ذريح:
- أقضّي نهاري بالحديث وبالمنى
ويجمعني والهمّ بالليل جامع
نهاري: نهار الناس، حتى إذا بدا
لي الليل... هزّتني اليك المضاجع!

●●●

● ... وما زال مسلسل الفضيحة مستعراً: الفتى الخمسيني ذو الشعر الأبيض كلينتون يتحدث للصحافيين ووكالات الانباء عن «مونيكا غيت»، وينكر بالطبع سيل الاتهامات.

و«الجدة» اولبرايت: تحدق في الرئيس بنظرات عتاب. فعندما اختارها وزيرة خارجية، أراد ان يفهمها انه: «ما له في النساء»!!

فضيحة أخلاقية جنسية شخصية.. لماذا اثارتها الآن؟!

فهل الفضيحة لا اكثر من: تصفية حساب نسائية بمعنى: «ان كيدهن عظيم».. ام ان هذه الخلفية النسائية للأزمة او الفضيحة تنطبق عليها عبارة نابليون الشهيرة: فتش عن المرأة.. ام انها «حادثة» تذكرنا بالاسطورة الهندية التي تصور المرأة: شيطاناً.. وتصفها بأنها معجونة من: الحنان، والمطر، وطباع الثعلب!

ولكن.. من وراء المرأة الذي دفعها لاعلان الفضيحة ليستفيد من هذا الارباك؟!

لا بد ان يكون هناك «دور» أساسي سياسي، والعلاقات في ادغال البيت الأبيض محكومة بأنظار الاستخبارات.

وتبدو هناك امرأة «أخرى» مختلفة عن زحام النساء هذا، هي زوجة الرئيس الفضيحة: هيلاري التي حرصت ان تحتفظ بملامح وجهها الطبيعية أمام الكاميرات.. في قوة شخصيتها ورباطة جأشها.. تحقق اجابة السؤال القائل: كيف يقف المرء في أصعب مواقف حياته وكأن الامر لا يهزه، وأنه من الصعب ان يدفعه شيء ما للانفعال؟!

●●●

● ويحدثنا «الغربيون» عبر حضاراتهم واعلامهم وثقافاتهم - بعيداً عن أخلاق سياساتهم بالطبع! - عن «العقلية» الغربية، وهذا الكم من الصراحة والمواجهة والتقنين الذي يتعاطف مع حرية الانسان وقيمته.. بحيث ان الحقيقة لا تجرحهم مهما كانت قاسية، والبحث عن «الآخر» لديهم يتم نتيجة لتربية قرون.. ويحرص الشعب الأميركي اليوم على الانتصار للقيم الأخلاقية وهو يقف على قدم وساق يفكر في مشكلة قائده/ القدوة..

فالأخلاقية هنا: ليست اعلامياً، وان تأثرت كثيراً بذلك، لأن كل أميركي يعرف تاريخ شعبه وتطوره وأنهم في هذا الغرب الذي يهيمن على سياسة واقتصاد العالم: قد غاصوا كثيراً في كل أنواع الانحرافات والوحل العفن!

وفي قوانينهم - فرداً ومجتمعاً - ليس لديهم ذلك «الحساب» على العلاقات الخاصة، ولكن.. هذا الفتى الخمسيني، هو: رئيس دولة، بل امبراطورية، وقدوة، ومن هنا يأتي الحساب.. بالاضافة الى ما ينبعث خافتاً في مجتمعهم عن قانون الله وتشريعاته لضبط السلوك!!

وهناك من يشير الى صورة أضخم.. تظهر مجتمعاً يبدو وكأنه يستيقظ - بعد تعبه الشديد - من الرذيلة!!

والشعب الأميركي - ككل شعوب الغرب، او أكثرها - قد انغمس في الانحرافات وصدّرها.. وما زال يعاني من: المخدرات، والعصابات، والقتل، والجنس، والارهاب... ويبدو ان ممثلي الشعب قد رأوا كيف «الاقتصاد» القوي في أميركا يمسك زمام الاقتصاد العالمي ويؤثر فيه.. يرتفع به او يدمره، وما حدث في كوريا الجنوبية واندونيسيا: أحد الأمثلة التي لا تجعل الشعب الأميركي «ينعم» كثيراً في هيمنته وغروره، فالسحر غالباً ينقلب على الساحر، والشعوب المستضعفة إذا ثارت او بلغت حد الفقر واليأس، فانها تدمر كل شيء!

و... للحوار بقية.

عبدالله الجفري

سريعة وقوية وذكية ورائعة

الاحصنة الاصيلة "بساط الريح" للتركمان

■ عشق اباد - رويترز - تقول حكمة تركمانية قديمة «عندما تنهض في الصباح عليك توجيه التحية لابيك ثم اذهب للعناية بحصانك».

وتحظى الجياد الاصيلة من سلالة «اخال تيكي» باحترام وتكريم في مختلف انحاء تركمانستان حيث يعتبرون الجواد صديقاً.

ويحب التركمان الجياد كريمة المحتد بعيونها السوداء وذكائها وشعرها الاسود او الذهبي ورؤوسها المرفوعة في تيه وخيلاء.

كما ان الجياد محبوبة جداً في بلاد اخرى في آسيا الوسطى ولكن بطريقة مختلفة... فالناس هناك يأكلونها.

وتتصدر شرائح لحم الخيول في سهول الاستبس البرية القوائم في مطاعم قازاخستان وقرغيزستان حيث تباع ايضاً في الاسواق والمتاجر.

لكن التركمان يعشقون الجياد الاصيلة. ويقول مثل شعبي آخر «اذا كان السجاد هو بساط الريح للتركمان فالحصان هو الجناحان».

ويقول خبراء في تربية الخيول ان الظروف الصعبة التي سادت تركمانستان لآلاف السنين ساعدت في خلق سلالة هذا الحصان النبيل.

وفي الأزمنة الغابرة اجتاحت جيوش الاسكندر الاكبر وجحافل الفرس فيافي تركمانستان. وقال جيلدي كياريزوف رئيس شركة الخيول التركمانية المملوكة للدولة «كان الغزاة يأخذون معهم خيولاً تركمانية بسبب سرعتها وروعتها وقوتها وذكائها». وبمرور الزمن اصبحت سلالة «اخال تيكي» التي يرجع تاريخها الى ألفي عام تقريباً رمزاً للشهرة والثروة.

وقال كياريزوف مشيراً الى مهر أسود في هذه المزرعة الكبيرة لتربية الخيول بالقرب من العاصمة التركمانية «كانت هذه السلالة من الخيول تهدى الى الملوك والامراء. ومظهرها الخارجي يتحدث عنها». واضافة الى انها تحمل اسماء ملكية. فهي عندما تموت تدفن بالاحترام اللائق بها».

واثناء الحديث كان المهر «قمر الثاني» وهو من سلالة عمرها ١٠٠ عام يحملق بكبرياء في الزوار.

ونظراً لأن تربية هذه السلالة كانت لتلبية طلبات الملوك والنبلاء فقط فان عددها قليل، يقول كياريزوف. ويوجد حالياً ألفا جواد فقط من سلالة «اخال تيكي» منها ١٣٠٠ تقريباً في تركمانستان.

الأيام الأخيرة للديسكو الأميركي

■ لوس انجليس - «الحياة» - أعرب عدد من الممثلين الاميركيين عن تضامنهم مع الرئيس بيل كلينتون في محنته... الجنسية، فيما تحفظ بعضهم عن ذلك مفضلاً انتظار النتيجة.

ودعت باربارا سترايسند الى حلقات هوليوودية لمتابعة فصول المحنة في منزلها. فيما اعلنت ماري ستينبرغن دعمها لكلينتون.

اما جاك نيكلسون فقد سأل من المانيا «ما هو البديل؟» واضاف: «هل يريدون المجيء بشخص آخر لا يرغب بالجنس؟». وخاطب الرئيس قائلاً: «بيل، انت عظيم. إبق حيث انت واصمد».

واعلن احد المنتجين السينمائيين عن حلمه بتصوير البيت الأبيض من الداخل على ان يكون عنوان الفيلم «الأيام الاخيرة للديسكو».

ماذا تقول الأبراج لبلير وأولبرايت وتشارلز؟

■ لندن - «الحياة» - ماذا تقول الابراج لرئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت وولي العهد البريطاني الأمير تشارلز؟

منجمون انكليز يتوقعون لطوني بلير، وهو من مواليد برج الثور، «عاماً عظيماً».

ولمادلين أولبرايت «هتافاً عالمياً» لعملها من أجل السلام في ١٩٩٨، وهي من مواليد برج الثور ايضاً، فيما يتوقعون للأمير تشارلز، وهو من برج العقرب ويقترب من عيد ميلاده الخمسين، ان يصبح ملكاً في بداية الاحتفال بالذكرى الألفية.

القمر الياباني سيكشف الكنوز المدفونة في مصر

□ القاهرة - خالد عزب

■ يغادر القاهرة اليوم إلى اليابان الدكتور جاب الله علي جاب الله الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار، وذلك للاتفاق على تفاصيل التقاط القمر الصناعي الياباني لصور المواقع الاثرية في مصر. وذلك في اطار اتفاقية التعاون الموقعة بين المجلس الاعلى للآثار وجامعة كيوتو اليابانية.

وكانت صور القمر الياباني قد كشفت عن كنوز اثرية مدفونة في منطقتي سقارة والاقصر.

وسيوقع الدكتور جاب الله اتفاقية تعاون جديدة تهدف إلى عمل مسح مماثل لبقية المواقع الاثرية في محافظات مصر.

وسيعقب مرحلة التقاط الصور بالقمر الاصطناعي الياباني التقاط صور بواسطة اجهزة الرادار الارضي والاشعة تحت الحمراء، التي يمكن من خلالها تحديد نوع الاثر سواء كان مقبرة ام معبداً ومساحته وافضل الطرق للوصول إليه، واكثر المواقع المعرضة للمخاطر، والتي يجب العمل فيها فوراً.

□ عازفة الكمان العالمية **فانيسا ماي** أطلقت اسطوانتها الجديدة «الفتاة الصينية، الألبوم الكلاسيكي - ٢» في لندن الاسبوع الماضي، ثم عزفت أول من أمس في احتفالات «تشاينا تاون» في العاصمة البريطانية، لمناسبة عام النمر. (ريكس)

أهل المدينة

● استقبل السيد محمد زهير مشارقة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية أمس في دمشق الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الذي يزور العاصمة السورية للمشاركة في المؤتمر التربوي الثاني حول تطوير التعليم. كما استقبله رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي. ودار الحديث خلال المقابلتين حول برامج الايسيسكو الجديدة.

● أقام الدكتور أحمد عباس أحمد سفير دولة البحرين لدى جمهورية المانيا الاتحادية يوم الجمعة الماضي حفلة استقبال كبرى ومأدبة غداء في مقر اقامته في مدينة بون لمناسبة عيد الفطر، حضرها ابناء الجالية العربية في بون وعدد كبير من الديبلوماسيين الخليجيين والعرب المعتمدين لدى بون.

● دعت رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في بريطانيا إلى سماع محاضرة يلقيها الدكتور عصمت عبدالمجيد، الأمين العام للجامعة العربية، وذلك بعد ظهر الخميس ١٩ الجاري عن «القومية العربية على مشارف القرن»، في كلية سانت انطوني في جامعة اكسفورد.

● وصل القاهرة أمس عائداً من سويسرا محمد شفيق جبر رئيس مجموعة «ارتوك» للتنمية والاستثمار بعدما شارك في أعمال المنتدى الاقتصادي الدولي في دافوس.

● «نظرتان على الجسد» عنوان معرض التصوير والنحت الذي يفتتح بعد غد الخميس للفنانين ياسر جراب ومحمود الاسواني في غاليري مشربية، ويستمر إلى ٢٦ الجاري.

● ينظم قسم النباتات في كلية الزراعة في جامعة القاهرة بالتعاون مع المتحف السويدي للتاريخ الطبيعي في استوكهولم والسفارة السويدية لدى القاهرة ندوة الاحد المقبل عنوانها «التنوع البيولوجي» وذلك في مناسبة الاحتفال بالذكرى الـ٢٠ لوفاة عالمة النباتات السويدية فيفي تاكهولم.

● احتفل المهندس امجد دمشقية وعقيلته بخطوبة ابنتهما مايا على الدكتور وسام فاروق الصلح في فندق «مريديان الشام» في حضور أصدقاء الأسرتين في برنامج غنائي غربي وشرقي.

● تقيم غاليري «اجيال» معرضاً لعدد من الرسامين الشباب. والافتتاح الخميس ١٢ الجاري السادسة مساء في شارع عبدالعزيز، الحمراء، بيروت. ويستمر المعرض حتى ٢٨ الجاري. ومن الرسامين ربيع خليل ومنصور الهبر وشوقي يوسف وحنا جعارة وغندور الهبر.

● دعت غاليري اليس مغبغب كرم (بيروت) الى حضور معرض للرسامة اللبنانية فاديا جداد بعنوان «لغة العصافير»، السادسة مساء اليوم.

● سافر الباحث اللبناني رضوان السيد الى طهران لحضور مهرجان الخوارزمي السنوي وتسلم جائزة الدولة التقديرية للدراسات الإسلامية للعام ١٩٩٧ في احتفال يحضره السيد محمد خاتمي رئيس جمهورية إيران الإسلامية.

● دعا اصدقاء «دار الندوة» إلى غداء دار الندوة الشهري وضيف الغداء الدكتور حازم الببلاوي ممثل السكرتير العام للامم المتحدة والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «اسكوا»، الثلثاء ١٠ الجاري الثانية بعد الظهر، خلف البيكاديلي، الحمراء، بيروت.

عيون وآذان

هناك ضربة عسكرية اتية اذا لم يتراجع صدام حسين في آخر لحظة ويسمح لفريق التفتيش الدولي بدخول كل المواقع التي يريد دخولها بحثاً عن أسلحة الدمار الشامل.

وقد عرضت الولايات المتحدة وحليفاتها على الرئيس العراقي جزرة وعصا عليه ان يختار احداهما هذا الأسبوع. فمن ناحية، اقترح الرئيس جاك شيراك الذي لم تعد بلاده ترفض استعمال القوة زيادة برنامج النفط مقابل الغذاء أربع مرات، فيسمح للعراق ببيع ما ثمنه أربعة بلايين دولار من النفط كل ثلاثة أشهر، ومن ناحية أخرى تسعى بريطانيا الى استصدار قرار قوي من مجلس الأمن الدولي يعتبر العراق «في حال انتهاك لالتزاماته»، ما يوفر غطاء دولياً جديداً للضربة الأميركية - البريطانية المتوقعة.

الولايات المتحدة تصر على انها تملك تفويضاً للتحرك ضد العراق من دون الحاجة الى قرار جديد. وتوافقها بريطانيا على هذا الرأي. لذلك فالسعي الى قرار جديد لا يتجاوز كونه محاولة من الولايات المتحدة لاثبات انها استنفدت الوسائل الدبلوماسية قبل ان تلجأ الى الخيار العسكري.

وقد بنت الولايات المتحدة قوة جوية كافية في الخليج لعملية عسكرية واسعة النطاق تستمر أياماً، أو أسابيع، الى ان يذعن صدام حسين لقرارات الأمم المتحدة. وهي وحدها تملك أكثر من ٢٠٠ طائرة في المنطقة تضاف اليها أسراب أخرى يمكن استعمالها من قواعد في المحيط الهندي أو أوروبا، مع وجود ٢٤،٥٠٠ جندي أميركي في البحر وعلى البر. وتجتمع السفن الحربية الأميركية على شكل جزر صغيرة في الخليج، ولا يمضي يوم من دون وصول تعزيزات، كان بينها في نهاية الأسبوع ست طائرات «ستيلث». ثم هناك قوة بريطانية مساندة، في القلب منها حاملة الطائرات «انفنسبل».

وستكون كارثة جديدة اذا لم يحسن الرئيس العراقي قراءة الوضع، ولذا اعتقد مرة اخرى ان الولايات المتحدة تحاول خداعه، فكما في المرة السابقة لا يمكن للادارة الأميركية ان تتحمل نفقات حشد قوات هائلة في منطقة بعيدة، وان تدخل هذه القوات في عملية عد عكسي للحرب، ثم تتوقف من دون تحقيق ما تريد.

وهي تريد الآن تفتيش المواقع العراقية كافة، خصوصاً المواقع الرئاسية، ولن تقبل شيئاً دون هذا مهما حاول الرئيس العراقي (قبل أسبوعين سمعت طارق عزيز يقول ان الامر كله «مؤامرة» لأن العراق سمح لفريق التفتيش الدولي بدخول ١١٤ موقعاً رئاسياً أو قصراً، وملاحظتي هنا خارج المواجهة الأخيرة، فمن أين للرئيس العراقي ١١٤ قصراً، وهل عند القادة العرب العشرين الآخرين مجتمعين هذا العدد من القصور؟).

وفي حين يصعب على المراقب من الخارج، حتى لو كان عربياً، ان يسبر أغوار عقل الرئيس العراقي ليعرف كيف يفكر، فإن من الخطأ البالغ «تفصيل» العالم على قياس حاجات النظام العراقي، لأن الفضيحة الجنسية الأخيرة لن تلهي الادارة الأميركية عن الوضع العراقي، والمجابهة مع العراق بدأت قبل الفضيحة لذلك لا يمكن القول كذلك ان المجابهة الحالية اثيرت لتحويل الأنظار عن الفضيحة.

ما يحدث أميركياً الآن هو عكس المنطق السابق، فالادارة يهمها ان تثبت ان الفضيحة لا تمنعها من التركيز على المصالح الأميركية، والرئيس كلينتون قال مرة بعد مرة انه يريد الاهتمام بما انتخب من اجله، ما يعني في هذه الأيام الوضع العراقي قبل غيره.

ثم ان هناك سابقة أميركية نذكرها جميعاً، ففضيحة ووترغيت التي ثارت بعد انتخابات سنة ١٩٧٢ في وجه ريتشارد نيكسون لم تمنع ادارته من ممارسة أهم نشاط خارجي لها بين الانتخابات واستقالة نيكسون سنة ١٩٧٤، من الشرق الأوسط الى الصين. وكما أدار هنري كيسنجر السياسة الخارجية الأميركية لحسابه في تلك الفترة، فإن السيدة مادلين أولبرايت قادرة الآن على لعب دور أساسي، أو مستقل، في هذه السياسة من دون تدخل كبير من الادارة المنهمكة في مشاكلها الأخرى.

وأظهرت السيدة أولبرايت في جولتها الاخيرة انها تعرف ما تريد. فهي استمالت الفرنسيين وحيدت الروس، ونسقت مع البريطانيين، ثم أمرت اسرائيل بالحياد ووعدت بالدفاع عنها اذا تعرضت لهجوم، وحاولت اقناع الدول العربية بدعم الموقف الأميركي أو الصمت عنه. ولا بد ان خطواتها القادمة مدروسة أيضاً، وهي ستنتهي بضربة عسكرية اذا لم يتراجع الرئيس العراقي، فلا خيار ثالثاً في الموضوع.

جهاد الخازن

□ **جاك نيكلسون** زار روما ترافقه زوجته رابيكا بروسار، الاسبوع الماضي لترويج فيلمه الجديد «As Good as it Gets». (ريكس)

نفت علاقتها بـ"البانغو"

سماح أنور في سجن المستشفى رهن التحقيق

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ قررت نيابة النزهة مساء اول من امس حبس الفنانة سماح انور اربعة ايام على ذمة التحقيق مع مراعاة التجديد لها اليوم الثلثاء في جلسة تعقد في داخل مستشفى هليوبوليس في الغرفة رقم ١٣٢ في الطابق الاول حيث ترقد الفنانة.

وكان ايمن شاش مدير نيابة النزهة وهيثم البقلي مدير النيابة قد انتقلا في الساعة العاشرة مساء اول من امس الى مستشفى هليوبوليس للاستماع الى اقوال الفنانة المصابة بعد ان سمح لها الاطباء بذلك، ووجها اليها تهمتي حيازة المخدرات من دون قصد الاتجار او التعاطي وقيادة سيارة برخصة تسيير منتهية.

الا ان الفنانة التي كانت تتحدث بصعوبة قالت انها لا تعرف مصدر هذه المادة المخدرة التي عثر عليها في سيارتها، واضافت انه بعد انتهاء عرض مسرحية «باللو» التي تشارك في بطولتها دخلت حجرتها الخاصة في المسرح لتغيير ملابسها وتناولت نصف زجاجة جعة وذلك لإصابتها بقرحة في المعدة.

واضافت الفنانة انها استقلت السيارة بعد ذلك وكانت في طريقها الى فندق شيراتون هليوبوليس القريب من المطار لقضاء سهرة مع ابطال مسرحيتي «باللو والابنده» واثناء سيرها في الطريق الدائري فوجئت بمجموعة من الشباب يستقلون سيارة مرسيدس وعاكسوها بالفاظ تخدش الحياء فاسرعت للهرب منهم لكنها اصطدمت بعمود الانارة.

واشارت الفنانة في التحقيقات التي استمرت حتى فجر امس الى انها لا تشرب الكحول باستثناء الجعة بناء على نصائح الاطباء لها ولذلك كانت تحتفظ بصندوق منها في السيارة الا انها فوجئت بعثور رجال المباحث على البانغو. وانكرت الفنانة معرفتها بوجود البانغو (نوع من حشيش الكيف) خصوصاً انها لا تتعاطاها كما لم تتهم احداً بوضع هذا النبات المخدر في سيارتها.

واوضحت انها كانت قد طلبت من سائقها الخاص احمد عبد الظاهر الانصراف من المسرح قبل الحادث بساعتين لانها كانت في طريقها لقضاء سهرة مع زملائها.

واستمعت النيابة مساء اول من امس الى اقوال عدد من الضباط والجنود في مخفر النزهة الذين عاينوا السيارة وعثروا على المخدرات فيها. واكدوا انهم توجهوا الى السيارة لمعاينة مكان الحادث، وطلب منهم مأمور المخفر نقل السيارة الى مخفر شيراتون المطار التابع لمخفر النزهة الا انهم لم يتمكنوا من ذلك بسبب تهشم السيارة فطلب منهم عبر اللاسلكي جمع متعلقات الفنانة من السيارة للتحفظ عليها في القسم وتسليمها لها بعد ذلك، وكانت المفاجأة عثورهم على البانغو، واثبتوا ذلك في محضر رسمي.

وتوافد عدد من الفنانين على المستشفى لزيارة انور ومنهم نجلاء فتحي وعماد رشاد وخالد زكي وسمير صبري. ورفض صبري التعليق على الاشاعات التي ترددت عن خطبته لسماح انور مكتفياً بالحديث معها لدقائق عدة ثم انصرف مسرعاً بسيارته الشيروكي.

وقال انور عبدالله والد الفنانة لـ«الحياة» انه لا يصدق ما حدث لإبنته. وقال: «يبدو انها تعرضت لمؤامرة ممن يحقدون عليها».

جمعية "لكل طفل لعبة" من لندن الى لبنان

□ لندن - «الحياة»

■ يحتفل في بيروت يومي السبت والثلثاء ٧ و١٠ الجاري بافتتاح جناحين خاصين بالاطفال، وذلك في مستشفى اوتيل ديو ومستشفى الجامعة الاميركية في بيروت.

وتبرعت «جمعية لكل طفل لعبة» ومركزها لندن، بانشاء هذين الجناحين، باعتبارهما يشكلان خطوة ضرورية للعناية بشريحة كبيرة من المجتمع اللبناني. ويشتمل مشروع مستشفى اوتيل ديو على جناح متكامل لاجهزة تضم آلات متطورة لتنقية الدم وغسل الكلى، وإعداد المرحلة السابقة لعملية زرع الكلية مجاناً. اضافة الى تأمين هذا الجهاز المتطور، يضم الجناح حاضنات للمواليد الذين تضعهم امهاتهم قبل الاوان، وأجهزة للتنفس الاصطناعي.

اما الجناح الجديد الذي أنشئ في مستشفى الجامعة الاميركية فيتضمن وحدات من الاجهزة الحديثة المعدة لمركز العناية الفائقة الخاص بالاطفال. ويعتبر هذان الجناحان من احدث المراكز المعنية بتطبيب الاطفال ومنحهم العناية والدراية والاهتمام. والجمعية التي اسستها وطورتها مجموعة من السيدات اللبنانيات المقيمات في لندن، حققت منجزات عدة منذ اعلان انشائها عام ١٩٨٥، وحصرت خدمات الجمعية في ميدان الطفولة التي أصبحت هدياً للجمعية وشعاراً لها وهدفاً لتبرعات الداعمين لمشاريعها الانسانية والاجتماعية والصحية. في المرحلة الاولى من نشاطاتها ركزت الجمعية اهتمامها على التعليم، ونجحت في تأمين مراكز لعشر مكتبات جرى توزيعها على مختلف المحافظات. وتضمنت كل مكتبة موسوعة للأطفال، اضافة الى كتب ومؤلفات وأفلام فيديو معدة بثلاث لغات العربية والفرنسية والانكليزية. وعينت الجمعية مسؤولة عن كل مكتبة تقتصر مهمتها على تنظيم أوقات المطالعة، وبرمجة الكتب المستعارة.

وفي مرحلة لاحقة ركزت الجمعية اهتمامها على تحقيق برنامج صحي يتعلق بأمراض الاذن والعين، وكل ما يترتب عن ذلك من عمليات تخص السمع والبصر. وكان من الطبيعي ان يستفيد من هذا البرنامج عدد كبير من الأطفال، ان كان بالنسبة لتأمين سماعات ونظارات، أم بالنسبة لتلقين دروس تصحيح النطق ومعالجة المصابين بعائق القدرة على النطق السليم.

وتتألف اللجنة المشرفة على نشاط الجمعية من السيدات: ليلى جارودي (رئيسة فخرية) لينا كالو، هدى قطران، سوزان حمزة، غادة الخليل، حياة صنبر، رينيه نصار، سلمى صنبر، نوريس رياشي، رندى صمادي، ماريا شماس، رندى عسيران، غيفو عمري، سيزا الصلح.